Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

SUNDAY 16 NOVEMBER 1997 ISSUE NO. 12679
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاحد ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٦ رجب ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٧٩

أولبرايت في السعودية اليوم ولا بحث في قضايا عسكرية

معلومات عن ضربة تستهدف صدام

اطفال عراقيون على اكياس رمل قرب احد القصور في بغداد.(ا ف ب)

□ عمان - من سلامة نعمات وطارق المومني
□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ لمح الاردن الى ان الولايات المتحدة قد توجه ضربة عسكرية للعراق تستهدف «القضاء» على الرئيس صدام حسين. وابلغ رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي اعضاء مجلس النواب الجديد في جلسة مغلقة أمس «إصرار الادارة الاميركية وبعض حلفائها على إنهاء الازمة من جذورها خلاف ما يحدث في كل مرة». وفهم النواب من كلامه ان واشنطن «قد تسعى هذه المرة الى القضاء» على صدام (تفاصيل اخرى ص ٤-٥)

في واشنطن لفت مراقبون الى انه على رغم ان كبار المسؤولين الاميركيين يأملون في نجاح الجهود الديبلوماسية، لكن طريقة ظهور الرئيس بيل كلينتون أمام الصحافيين في البيت الابيض اول

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: اطلاق نار على موكب وزير الداخلية

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ اطلق مجهول النار امس على موكب وزير الداخلية اليمني العميد حسين محمد عرب في اثناء خروجه من مبنى الوزارة الواقع شمال العاصمة اليمنية. ولم يصب الوزير او اي من مرافقيه بأذى.

وكان سائق سيارة «هيلوكس» تحمل خضراً ينتظر في الشارع المقابل لمبنى الوزارة، وفي اثناء خروج موكب الوزير من المبنى اطلق في اتجاهه رصاصات عدة من رشاش «كلاشنيكوف». وقال شهود عيان إن دوريات الشرطة تعقبت السائق وتبادلت اطلاق النار معه في شوارع العاصمة اليمنية.

وقالت مصادر قريبة من الوزير اليمني إنه يستبعد ان يكون هو المستهدف في محاولة الاغتيال، ورجح ان يكون المستهدف الشخص الذي يزود الوزارة بالخضر وذلك بسبب خلافات عشائرية.

"الاتحاد الاشتراكي" في الطليعة بعدد هزيل والاستقلال يسجل تراجعاً كبيراً

المغرب: خريطة سياسية جديدة وكل احتمالات التحالف ممكنة

□ الرباط - من عبدالوهاب بدرخان ومحمد الأشهب:

■ انتهت الانتخابات التشريعية في المغرب الى خريطة سياسية شبيهة بـ «الحالة الايطالية». مقاعد موزعة بين الاحزاب الرئيسية بشكل لم يكمل فرحة أي حزب، خصوصاً الاتحاد الاشتراكي الذي حلّ في المرتبة الأولى «ولكن بعدد هزيل». ولم يكن مفاجئاً ان لا يحصل اي حزب على غالبية، وتوصل كل من التكتلات الثلاثة الكبرى الى ما يقارب ثلث المقاعد (٣٢٥ مقعداً)، فنالت «الكتلة الديموقراطية» (يسار) مئة ومقعدين، وكتلة «الوفاق» مئة مقعد، وكتلة الوسط ٩٧ مقعداً. ما يعني ان الحكومة المقبلة لا بد ان تكون ائتلافية. ومنذ امس انكبّ الوسط السياسي على تحليل معطيات الاقتراع وعلى درس السيناريوات المحتملة للتحالف.

وكان من ابرز دلالات الاقتراع تراجع كبير لحزب الاستقلال (٣٢ مقعداً)، ودخول «الاسلاميين» الى البرلمان بتسعة مقاعد عبر الحركة الشعبية الدستورية الديموقراطية. وتشير مصادر سياسية مطلعة الى «صعود» حزبين على الاقل في صفوف اليمين «بفضل شراء الاصوات ودعم غير مباشر من السلطة».

واعتبر وزير الداخلية السيد ادريس البصري، في مؤتمر صحافي امس، ان النتائج تعكس الخريطة السياسية في المغرب بمقدار ما تشكل «انتصاراً جديداً للديموقراطية». وقال بشأن التغيير المحتمل على صعيد تشكيل الحكومة: «كل الامكانات مفتوحة، وكل شيء مسموح». واقر الوزير بان اكثر من مليون ورقة ملغاة تشكل فعلاً «الحزب الاكبر»، لكنه نبه الى ان هذه الظاهرة تحتاج الى درس معمق في الفترة المقبلة لاستخلاص استنتاجات بشأنها.

وفسر البصري التراجع النسبي في نسبة الاقبال على الاقتراع (٥٨,٣٠ في المئة مقابل ٦٣ في المئة في انتخابات ١٩٩٣) بثلاثة عوامل «اولاً الاجراءات المعقدة لعملية التصويت، والطقس الممطر الذي أثر في انتقال الناخبين خصوصاً في الارياف، واخيراً لأن المغاربة تعبوا من الاستحقاقات اذ دعوا خلال سنة خمس مرات الى الصناديق».

وجاءت نتائج الاحزاب الـ ١٦ كالآتي: الاتحاد الاشتراكي ٥٧ مقعداً، الاتحاد الدستوري (٥٠)، التجمع الوطني للاحرار (٤٦)، الحركة الشعبية (٤٠)، الحركة الديموقراطية الاجتماعية (٣٢)، حزب الاستقلال (٣٢)، الحركة الوطنية الشعبية (١٩)، الحزب الوطني الديموقراطي (١٠) الحركة الشعبية الدستورية الديموقراطية (٩)، حزب التقدم

التتمة في الصفحة (٦)

اعتبر ان مبارك اطلق "رصاصة الرحمة" على مؤتمر الدوحة

طلاس لـ"الحياة": نعارض توجيه ضربة الى العراق

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أكد وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس في تصريحات الى «الحياة» ان بلاده «ضد توجيه ضربة عسكرية الى العراق»، لافتاً الى ان قيام الولايات المتحدة بالهجوم على اهداف عراقية «لن يلقى اي ارتياح لدى كل المواطنين العرب»، ويدل على ان واشنطن «لا تراعي حساسية الامة العربية وضميرها»، خصوصاً ان «الشعب العراقي عانى الكثير من الحصار ودفع ثمن الخطأ الذي حصل في غزو الكويت، في آب (اغسطس) ١٩٩٠».

ونوه العماد اول طلاس باعلان الرئيس حسني مبارك مقاطعة مؤتمر التعاون وبرفض المملكة العربية السعودية «الضغوط» للمشاركة في المؤتمر، مشيراً الى ان الرئيس المصري «اطلق رصاصة الرحمة» على المؤتمر الذي تحول الى مؤتمر لـ «شرشحة» واشنطن واسرائيل.

وكان وزير الدفاع السوري يتحدث الى «الحياة» في مكتبه في هيئة الاركان حيث كان يتلقى

التتمة في الصفحة (٦)

نقلته "طيران الخليج" و"الخطوط الاردنية"... ونفقات مؤتمر الدوحة ١٣ مليون دولار

الوفد الاسرائيلي طلب "خطاً ساخناً" ومشاركة لبنانية وإماراتية... برجال اعمال

□ الدوحة - من زهير قصيباتي:

■ قبل اعلان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي قراره عدم حضور مؤتمر الدوحة، سئل وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني عن هذا الاحتمال فاجاب: «يكون (ليفي) قد خَفّف».

الوفد الاسرائيلي يحضر المؤتمر اليوم باجنحة ثلاثة: الرسمي ٣٥ عضواً برئاسة ناتان شارانسكي ورجال الاعمال وعددهم ٣٢، والصحافيون وعددهم عشرون طلبوا «خطاً ساخناً» هاتفياً لنقل وقائع المؤتمر الى الدولة العبرية. وهؤلاء جميعاً جاؤوا الى الدوحة من عمّان على متن الخطوط الاردنية (الملكية الاردنية)... وايضاً طيران الخليج.

الرسميون منهم لهم حراسة شخصية ولكن «كاي وفد»، ورجال الاعمال حاضرون «بقوة» من دول بالعشرات. وبين هؤلاء ٥٨ رجل اعمال من دولة الامارات على رغم قرارها المقاطعة، ومعهم زملاء لبنانيون رغم قرار لبنان مقاطعة كل المؤتمرات الاقتصادية، ورغم توصية نيابية لبنانية بملاحقتهم اذا حضروا مؤتمر الدوحة.

... ووسط الاجواء المتأزمة في المنطقة، بين تعنت نتانياهو مع العرب وتصلب صدام مع الاميركيين وتحديه مجلس الامن، كان هاجس رجال اعمال اميركيين في الدوحة عشية المؤتمر: «هل يضرب كلينتون صدام الليلة؟... اذا فعل سيطيّر المؤتمر والبيزنس».

امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيفتتح المؤتمر اليوم، في غياب ممثلين عن السعودية ومصر والمغرب والبحرين.

ولأن قطر حريصة على انجاح الحدث الذي تستضيفه، انفقت ١٣ مليون دولار على تنظيم المؤتمر الاقتصادي الذي ستدشن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اليوم احدى جلساته الافتتاحية وتعقد مؤتمراً صحافياً لتبلغ المقاطعين انهم ضيّعوا فرصة «لبناء الثقة» مع الاسرائيلي، والاستماع الى وجهة نظره في السلام واتهاماته لأطراف عربية بعرقلة «العملية» بشروطهم المتشددة!

ولأن قطر حريصة ايضاً على ضمان امن المشاركين في المؤتمر (٣٥٠٠ بين شخصية سياسية ورجال اعمال وصحافيين)، بدا

التتمة في الصفحة (٦)

منعوا محاضرة لسروش في جامعة طهران

انصار "حزب الله" يستعرضون عضلاتهم

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ كانت جامعة طهران امس مسرحاً لاعمال عنف من انصار «حزب الله» ضد طلاب ومثقفين، وكرروا السيناريو ذاته الذي حدث قبل عامين، وعاودوا التصدي بقوة لمنع المفكر الايراني البارز الدكتور عبدالكريم سروش من إلقاء محاضرة في احدى كليات جامعة طهران. وقال شهود عيان لـ «الحياة» ان الاحداث تطورت الى شجار وعراك بالايدي بين الطلاب و«الانصار» اسفرت عن اصابة طالب واحد على الاقل بجروح بليغة استدعت نقله الى المستشفى.

كذلك اعتدت مجموعة من ٤٠ من «الانصار» على المقر المركزي لاتحاد الطلبة، ودمر هؤلاء الاجهزة واتلفوا الوثائق والكتب التي كانت موجودة داخله، واعتدوا «بالضرب المبرح» على الامين العام للاتحاد المهندس حشمت الله طبرزدي، ما استدعى نقله الى المستشفى وهو في «حالة خطيرة».

وكانت كلية البولتيكنيك جامعة طهران مسرحاً لاحداث عنف بين الطلاب وانصار «حزب الله» قبل سنتين عندما منع «الانصار» سروش من القاء

التتمة في الصفحة (٦)

غالي ينتخب أميناً عاماً اليوم

بعد سياسي للفرانكفونية

□ هانوي - من رنده تقي الدين ووليد شقير:

■ تنتخب اليوم قمة الدول الفرانكفونية المنعقدة في هانوي أمينها العام الاول والمرشح الوحيد لهذا المنصب اختاره الرئيس جاك شيراك وهو الامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي.

واعطى شيراك صاحب المنصب الجديد الذي أنشئ في القمة الفرانكفونية الماضية في كوتونو شرحاً مفصلاً لصلاحياته في خطابه الافتتاحي في قمة هانوي. واوضح انه يريد ان تتحول الفرانكفونية الى اطار سياسي يمكنها من التدخل بطلب من اطراف معنية في ازمة في منطقة تنتمي الى الفرانكوفونية لاعادة السلام واغاثة الشعوب فيها بالتعاون مع الامم المتحدة.

واوضح ان احدى مهمات الامين العام ستكون تكريس الديموقراطية وتطورها بطلب من الحكومات والقيام مثلاً بمراقبة الانتخابات. وأكد شيراك في خطابه الافتتاحي انه يريد ان تتحول الفرانكوفونية الى اطار للديبلوماسية الوقائية ايضاً في منع النزاعات والازمات السياسية وتجنبها.

فبعد مشاورات عديدة ومعارضة بعض الرؤساء الافارقة لانتخاب بطرس غالي اميناً عاماً الذي لا يعتبره بعضهم افريقياً رغم انه مصري تم الاتفاق عليه. وكان عدد من الرؤساء اعرب عن رغبته في ان يكون الامين العام افريقياً الا ان الضغوط الفرنسية وعدم وجود مرشح افريقي آخر له وزن بطرس غالي ستجعل انتخابه مضموناً اليوم.

وأعربت مصادر فرنسية مطلعة عن أملها بأن يكون غالي اميناً عاماً مستمعاً لكل الاعضاء واهتماماتهم كما انها أعربت عن قناعتها بأن تعطي شخصيته وكفاءته المنصب الرونق والمكانة السياسية اللذين يتمناهما شيراك للفرانكوفونية.(راجع ص ٨)

وبالاضافة الى انتخاب غالي ينتظر ان تحدد القمة الموقف النهائي من اقتراح لبنان استضافة اجتماعها التاسع، في العام ٢٠٠١، في بيروت، بعدما سحبت رومانيا ترشيحها لاستضافتها في بوخارست في اجتماع عقده الرئيس الروماني مع رئيس الحكومة اللبناني السيد رفيق الحريري، لمصلحة لبنان الذي سيتخلى عن استضافة مؤتمر وزراء المجموعة الاوروبية اواخر العام المقبل لمصلحة بوخارست. (راجع ص٢)

وكانت الجلستان المغلقتان للقمة الفرانكوفونية قبل ظهر امس وبعده ناقشتا مجموعة من المواضيع بينها تعديل ميثاق المجموعة، التي طرحت خلال اجتماعات التحضير للقمة في المجلس الدائم للفرانكوفونية.

وعلمت «الحياة» من مصادر الوفود ان الآراء توزعت بين مؤيد لفكرة الابقاء على المجلس الدائم من ١٨ عضواً، وآخر يعارض

ISSN 0967-5590
16
9 770967 559118

التتمة في الصفحة (٦)

الوسط هذا الاسبوع

الأخضر الابراهيمي:
■ فوجئ بن جديد بفوز الاسلاميين واستقال
■ الجيش ينذر: لن نسلم البلد الى الأصوليين

مصر: ضجة في الصحافة... تطبيع وإثارة وحرية
خيارات واشنطن في مواجهة بغداد
لبنان: «دويلة الطفيلي» أم الدولة؟
مؤتمر الدوحة الاقتصادي: مقاطعة عربية واسعة والأنظار اتجهت الى الشركات
مفاوضات السلام السودانية: حل غير قريب وقناعة متزايدة بجدوى الانفصال
نتانياهو يحكم اسرائيل بنجاحه الاقتصادي
صالح كامل لـ «الوسط»: هدف استثماراتي الاسلمة
ازياء باريس وميلانو: عودة إلى الجرأة وبراعة في التصميم

من هي الطفلة التي غيرت حياة كاريوكا؟
هل تعمد عزت العلايلي اشاعة نبأ وفاة وردة؟
من هو الرجل الذي عادت إليه آثار الحكيم؟
لماذا أدخلت منى زكي وروجينا المستشفى؟

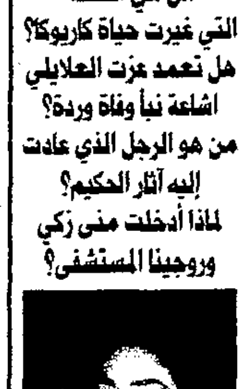

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

علبة قوية...
اذا لزم الأمر.

لا تعتمد ساعة رولكس على جمال شكلها فحسب، بل وعلى قوتها المستمدة من علبة اويستر المنحوتة من كتلة من المعادن الثمينة او من الفولاذ الذي لا لايصدأ L 904. ان علبة الساعة اضافة الى زجاجتها من الصفير الاصطناعي وتاج التعبئة ذو القفل الثلاثي - مسجل براءة -

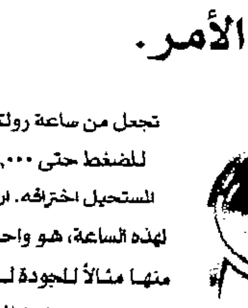

تجعل من ساعة رولكس صبمارينر، وللمقاومة للضغط حتى ١٠٠٠ قدم، قبوا مصغرا من المستحيل اختراقه. ان قوة التحمل الاسطورية لهذه الساعة، هو واحد من الاسباب التي جعلت منها مثالاً للجودة لدى الغطاسين. وكلما تعمقت في مزاياها الأخرى ازداد اعجابك بها اكثر فاكثر.

رولكس من جنيف

ساعة رولكس اويستر بربتشوال صبمارينر ديت من المعادن الثمينة، مع سوار اويستر ملائم بقفل Fliplock

الكوهجي
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخاجة، هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد، التقاطع الأول، هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع الملك، مركز المهنا التجاري، هاتف ٥٨٦١٤١

في رد غير مباشر على "ثورة الجياع"

الرئيس اللبناني: تحصيل الحقوق لا يكون بضرب الدولة وزعزعة الكيان

☐ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي، في العشاء السنوي للمجلس العام الماروني في اوتيل «بريستول» في بيروت مساء امس، «الجميع الى الاقلاع عن التلهي بعضهم ببعض».

واشار الى «ان مواجهة التحديات الكثيرة تحتاج الى تعاضد الجميع وتوظيف طاقاتهم وافكارهم من اجل النهوض» سائلاً «هل بالتباكي على اعتاب الخارج نعمّر الثقة بالوطن؟ وهل باثارة النقمة والانقسام نعزز النهوض». وفي موقف من «ثورة الجياع» التي يقودها الشيخ صبحي الطفيلي، قال الرئيس الهراوي «ان تحصيل الحقوق لا يكون بضرب الدولة ومؤسساتها، ولا بزعزعة الكيان، بل بمشاركة الجميع في تحسين اداء الدولة واجباتها ومسؤولياتها». واكد ان «ما من احد قوي ويقوى على الدولة وعلى تهديم مسيرتنا الوطنية الجامعة».

ودعا الى «البناء واخذ دورنا ومكانتنا في هذه المنطقة العاصفة. فقد تعب البلد من المشادات والمهاترات، والى الاقلاع عن دغدغة غرائز الناس، والتمييز بين لعبة السلطة والوفاق الوطني». واضاف: «كلنا يعرف ان اوضاعنا الاقتصادية الاجتماعية قاسية، ولا يجوز الدوران حولها، بل يجب ان نتحد جميعاً لاجتراح حلول علمية وجريئة وإن كانت مكلفة لأن الابقاء على تفاقم هذه الاوضاع سيكون مكلفاً اكثر». واعتبر «اننا نحتاج الى ثورة على انفسنا، فمسيرتنا واحدة، وثوابتنا واحدة. فليكن هذا العام عام بناء الدولة...».

واشار الى «ايجابيات تحققت هذا العام منها رفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان وشطب اسمه واسم سورية عن لائحة الدول المنتجة للمخدرات، ومنها زيارات كبار المسؤولين العرب والاجانب للبنان، واستضافة مؤتمرات عدة». ورفض «اجواء التشكيك السائدة والتعصب وإثارة المصالح الظرفية والشخصية».

وقال: نحن كغيرنا نعاني مشكلات الادارة والعجز والديون، ولكن اذا اقدمت على تنظيف الادارة من الفائض قالوا هذا قطع ارزاق واعناق، ومن الفساد الذي ينزف الخزينة وكرامات الناس قالوا هذا مشروع للنيل من ابناء الطوائف او للمساس بمراكز النفوذ. واذا تركت الامر على حاله، معاذ الله، قالوا اين الاصلاح الاداري وماذا تفعل الدولة؟ واذا سعيت الى ضمان حقوق المواطنين عبر انتخابات المجالس البلدية كي نتيح للجميع المشاركة في بناء قراهم انحرف النقاش الى فذلكات النصوص. واذا تغاضيت عن ضمان الحقوق ارتفعت صيحات الادانة بحكم ان غالبية من طائفة معينة اطاحت قلة من طائفة اخرى. واللافت انك اذا تقدمت باصلاحات للانتقال من الطائفية السياسية الى المواطنية رفضوا النهج الاصلاحي بحجة التوازن الطائفي، وإن راعيت التوازن الطائفي نكّسروك بالديموقراطية والنهج الاصلاحي. على كل حال نحن مع كل اجتهاد يرسّخ الوفاق الوطني والمشاركة الوطنية واسس الاستقرار والتقدم».

سلام

الى ذلك، قال النائب تمام سلام بعد لقائه رئيس الجمهورية امس ان «على الدولة ان تحسم امرها وتفرض هيبتها اينما كان، اذ لا يمكننا ان نترك الامور تتراخى في منطقة ونشدها في اخرى، فلبنان بلد واحد وجميع اللبنانيين سواسية امام الحقوق والواجبات». واضاف «ان ما يتمادى فيه البعض من توجهات ذات بعد عنفي وتهويل، فيه ضرر كبير على الوضع العام ويجب ان يوضع حد له وان كانت الخلفية التي تحرك الشيخ صبحي الطفيلي اجتماعية مطلبية».

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha: 9667 - 221 6262

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

الجيش يمنع التظاهر والتجمع وقطع الطرق في البقاع

■ بيروت - «الحياة»: دعت قيادة الجيش اللبناني، لمناسبة تكليفه حفظ الامن وتعزيزاً للاجواء الامنية المناسبة لخطة الانماء، في بيان امس، «المواطنين في البقاع الى التقيد بعدم القيام بتجمعات او تظاهرات، وعدم قطع الطرق والتعرض لحركة المرور والتجول لأي كان في المنطقة. ووقف المخالفات على انواعها والى وقف البث الاذاعي والتلفزيوني غير المرخص له» واملت في تقيد جميع المواطنين بهذه التدابير حفاظاً على السلامة العامة وتحت طائلة ملاحقة المخالفين واحالتهم على القضاء العسكري».

وهذا اول تدبير تتخذه القيادة العسكرية بعدما اناط بها مجلس الوزراء مسؤولية حفظ الامن ووقف المخالفات في البقاع، للتصدي للعصيان المدني و«ثورة الجياع» التي يقودها الشيخ صبحي الطفيلي.

وامس سيّر الجيش دورياته المعززة بالآليات في منطقة بعلبك - الهرمل على طول الطرق العامة، ولم يعكر هذا الانتشار اي حادث امني يذكر. في حين اكد الشيخ الطفيلي «ان الاتفاق المعقود مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري يمكن النواب من ان يتجولوا في المنطقة ما لم تخترق الشروط المقررة، أما بالنسبة الى الوزراء فهم ما زالوا على لائحة الحظر، ويمنع تجوالهم وتنقلهم في المنطقة الا اذا كانوا مختبئين وبحماية الجيش لاننا لا نريد الاصطدام بالجيش وتحقيق الاهداف التي يسعى اليها بعض رموز السلطة».

الى ذلك افاد تقرير امني ان قوة من مكافحة المخدرات في البقاع وقوة من درك سرية بعلبك دهمتا الثانية فجر امس، مستودعاً في بلدة علاق (غرب بعلبك)، وصادرت منه طنين من الحشيشة واسلحة ونخائر حربية واوقفت احد المتورطين. واوضحت معلومات امنية لـ «الحياة» ان كمية المخدرات كانت موضبة ومطمورة منذ عشر سنوات، وان ست قطع سلاح ضبطت في المستودع.

الحريري ينال موافقة كندا على معاودة "الميدل ايست" رحلاتها اليها

لقاءات ثنائية لدعم ترشيح لبنان لاستقبال قمة ٢٠٠١ الفرانكوفونية

☐ هانوي - من وليد شقير:

■ اتفق رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري مع الرئيس الروماني اميل كونستنتينيسكو على تاييد بوخارست ترشيح لبنان لاستضافة قمة الدول الفرانكوفونية التاسعة العام ٢٠٠١ في بيروت، مقابل سحب لبنان ترشيحه لاستضافة مجلس وزراء المجموعة الفرانكوفونية في اواخر العام ٩٨ وتاييد عقدها في العاصمة الرومانية.

وتم الاتفاق خلال اجتماع عقد بين الرئيسين في هانوي بعد ظهر امس في قصر المؤتمرات على هامش اعمال القمة الفرانكوفونية السابعة المنعقدة في العاصمة الفيتنامية.

وينتظر ان يعلن الرئيس الحريري عن هذه «المقايضة» التي تمت بينه والرئيس الروماني في خطاب رسمي يلقيه في الجلسة الختامية للقمة الفرانكوفونية، يؤكد ان لبنان مستعد لاستضافة القمة التاسعة بعد ان يكون انجز البنى التحتية، وتهيا لاستقبال مؤتمر بهذه الاهمية بانشاء المكان الذي يمكنه استيعابه (قصر المؤتمرات)، وان لبنان يؤيد ترشيح رومانيا لاستضافة وزراء المجموعة العام المقبل، على امل اتخاذ قرار من القمة بتاييد الترشيح اللبناني، كي يكون لديه الوقت الكافي (اربع سنوات) للتحضير لاستقبال رؤساء وفود الدول الاعضاء التي يناهز عددها الخمسين دولة، واعضاء هذه الوفود والحشد الصحافي الذي يرافقها عادة.

وجاء لقاء الحريري مع الرئيس الروماني، تتويجاً لنهار طويل من اللقاءات الثنائية التي اجراها مع عدد من رؤساء الدول على هامش الجلستين الصباحية والمسائية المغلقتين في اليوم الثاني لقمة مجموعة الفرانكوفونية، من اجل الترويج لطلب لبنان استضافة القمة التاسعة (باعتبار الثامنة تنعقد في كندا)، وفيما تولى الجانب الفرنسي، حسب مصدر لبناني اجراء الاتصالات لمصلحة الطلب اللبناني مع عدد من الدول الافريقية.

ومن ابرز لقاءات الحريري اجتماعه قبل الظهر مع رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان، حيث استكملا البحث في بعض جوانب العلاقات الثنائية، التي كانا ناقشاها اثناء زيارة رئيس الحكومة اللبنانية اوتاوا في آذار (مارس) الماضي.

وقالت مصادر الوفد اللبناني لـ «الحياة» ان الحريري كان أثار مع الرئيس كريتيان خلال لقائهما اول من امس على هامش الجلسة الافتتاحية والعشاء الذي اقامه الرئيس الفيتنامي، موضوع السماح لشركة طيران الشرق الاوسط بمعاودة رحلاتها الجوية الى مونتريال، وذلك استكمالاً للبحث الذي كان جرى في هذا الصدد خلال زيارة آذار الماضي.

واضافت المصادر ان كريتيان ابلغ الحريري خلال لقائهما موافقة السلطات الكندية على عودة رحلات «الميدل ايست» الى مونتريال. وتقرر ارسال بعثة لبنانية تضم مسؤولين في مجال النقل الجوي لوضع التفاصيل المتعلقة بالترتيبات المناسبة.

كذلك تناول الحديث مع الرئيس كريتيان الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط في ضوء الجمود الحاصل في العملية السلمية.

كريتيان

وبعد اللقاء قال كريتيان: «كان اجتماعاً جيداً، ولقد ناقشنا مواضيع مشتركة عدة. كما بحثنا بعض المسائل بين بلدينا. ولكنها على اي حال مسائل تعمل على ايجاد حلول لها مثل النقل الجوي، ونحن نتمنى ان يصبح لديكم نظام يعمل بشكل جيد.

سئل: بعض المسؤولين في لبنان يتهمون كندا بانها تعمل على توطين الفلسطينيين في لبنان، فهل هذا صحيح؟ اجاب: ماذا؟ توطين الفلسطينيين؟ قطعاً لا. نحن مسؤولون عن لجنة تهتم باللاجئين، وهي تابعة للأمم المتحدة، في منطقتكم. اما مسألة مصير اللاجئين، لجهة الى اين سيذهبون، فهذا امر لا نقرره نحن، ولكن من يريد ان يستقبلهم. وفي كندا استقبلنا دائماً لاجئين، بشكل تقليدي، ووفق نسبة معينة في السنة».

رئيس شاطئ العاج

وفي وقت لاحق، اجتمع الرئيس الحريري في قاعة جانبية في قصر المؤتمرات، برئيس شاطئ العاج هنري كونان بيدييه، في حضور السفير العاجي في فيتنام، ومندوب لبنان الدائم لدى الاونيسكو السفير سامي قرنفل، والمستشار بسام طرباه. وعرضت خلال الاجتماع العلاقات اللبنانية - العاجية التي شهدت خلال الفترة الاخيرة تطوراً نتيجة المساهمة اللبنانية المباشرة في انماء شاطئ العاج وتطويرها.

وبعد اللقاء سئل الرئيس بيدييه عن مواضيع البحث، فاجاب: «أجرينا بحثاً يتعلق بكافة المواضيع ذات الاهتمام المشترك، وقد تحدثنا بشكل خاص، في موضوع التعاون الضروري بين لبنان وشاطئ العاج، وفي ضرورة مضاعفته وتفعيله. ومن أجل ذلك، نحن مقتنعون بانه من الواجب الاتجاه في طريق تطوير الاستثمارات المنتجة».

سئل: هل تؤيدون عقد القمة المقبلة للدول الفرانكوفونية في لبنان في العالم؟

فاجاب: «انه اقتراح تم التقدم به، وهل لديّ أي سبب آخر لاقترح ما هو افضل من ذلك؟ ولكن هنالك عدة اقتراحات، وعدة دول ترغب في استضافة القمة، وان منظمة الفرانكوفون بمعظم هيئاتها ستتخذ لاحقاً القرار المناسب لذلك. وانتم تعلمون جيداً ان قلبنا هو مع لبنان الذي وجه الينا الدعوة.

الرئيس السنغالي

كذلك التقى الحريري بالرئيس السنغالي عبدو ضيوف، في حضور السفير السنغالي في فيتنام والسفير قرنفل والمستشار طرباه.

واستمع ضيوف الى وجهة نظر الحريري من التطورات في منطقة الشرق الاوسط والقراءة اللبنانية لما آلت اليه عملية السلام في المنطقة، في ضوء الجمود الحاصل فيها.

وقال الرئيس السنغالي اثر الاجتماع: «بحثنا في الصداقة التي تجمعنا وما تقدمه الجالية اللبنانية في السنغال لجهة التطور الاقتصادي، وقد بحثنا ايضاً في امكانية مضاعفة الاتصالات والزيارات المتبادلة لي شخصياً الى لبنان وزيارة رئيس الجمهورية اللبنانية الى السنغال».

اما الحريري فقال «ان البحث تناول وضع الجالية اللبنانية ونحن نطلب من اللبنانيين الموجودين هناك احترام القوانين والدولة والشرعية الموجودة» مشيراً الى وجوب تطوير العلاقات الثنائية. ثم التقى الحريري رئيس وزراء فيتنام بان فان كاي في مقر الاخير الذي صرح اثره: «اننا نهنئ انفسنا كثيراً لمشاركة رئيس مجلس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري في القمة السابعة للفرانكوفونية، ان وجوده هو بمثابة مشاركة مهمة في انجاح هذه القمة السابعة للفرانكوفونية، كما اننا نهنئ انفسنا كثيراً، لأن بين لبنان وفيتنام علاقات مشتركة منذ فترة طويلة، واننا نشكر كثيراً الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني لانهم وقفوا الى جانبنا ودعمونا في استعادة استقلالنا، وفي العمل الذي نقوم به في بناء وطننا. وأمنيتنا المشتركة تكمن في تقوية تعاوننا المشترك بين بلدينا، لما فيه مصلحة بلدينا وشعبينا ورفاهيتهما».

وبعدها التقى الحريري رئيس وزراء بلجيكا جان - لوك دوفان، ثم رئيس غينيا الاستوائية، فالدكتور بطرس غالي (رئيس الوفد المصري) ثانية، ورئيس الوفد المغربي وزير الثقافة رشيد بلمختار، الذي اشار الى ان البحث تناول جدول اعمال المؤتمر.

وبحث الحريري ايضاً مع الامين العام لرابطة الجامعات الناطقة كلياً او جزئياً باللغة الفرنسية، ميشال غينيو في التحضيرات لعقد مؤتمر هذه الجامعات التي يبلغ عددها ٤٠٠، في بيروت في نيسان (ابريل) المقبل.

ما الذي تتمناه في سيارة؟

(ضع علامة في الخانة المناسبة)

أ. ☐ هندسة ألمانية

ب. ☐ فخامة أمريكية

ج. ☐ سلامة سويدية

د. ☐ قيادة عالمية

هـ. ☐ جميع ما ورد أعلاه

أ. قوة ٢٠٠ حصاناً، محرك ٦ اسطوانات سعة ٣ ليترات، ٢٤ صماماً، وسرعة ٢٠٠ كيلومتر في الساعة.
ب. فخامة كاديلاك. ٨ امكانيات لتعديل المقعد. نظام سمعي ٨ سماعات، تكييف هوائي مزدوج التحكم.
ج. وسادتي هواء. هيكل حماية مقوى لمقصورة الركاب وأبواب مدعمة. نظام فرامل مانع للإنغلاق.
د. دفع خلفي، نظام توجيه متحسس لسرعة السيارة، نظام شامل للتحكم بالإندفاع.
هـ. كاديلاك كاتيرا الجديده تتحلى بجميع هذه المزايا. اختبروها فعليا اليوم.

شركة الجميح للسيارات هاتف جدة: ٦٦٠-٥١١١، رياض: ٤٩١-٣٧٠٠، دمام: ٨٥٩-٤٤٤٤، مجموعة بالبيد المحدودة هاتف جدة: ٦٥٠-٤٤٤٤، مؤسسة عبد اللطيف علي العيسى هاتف رياض: ٤٠٣-٣٨٠٨، مؤسسة النصر التجارية هاتف جدة: ٦٧٢-٥٠٢٧، شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة هاتف دمام: ٨٣٦-٢٤١١، الخبر: ٨٦٤-٤٢٨٤، الجبيل: ٣٦١-٢٨٨٠، جدة: ٦٦٠-٦٩٤٠.

كاديلاك
كاتيرا
ابتداء من ١١٩،٠٠٠ ريال سعودي

IVARI

«إيفاري»
الشعر الطبيعي باصطناع الجذور
الآن في جـــدة

EDWARD IVARI
President and Founder

خبير الشعر العالمي (إدوارد إيفاري) يقدم آخر مبتكراته العالمية في علاج مشاكل الصلع وفقدان الشعر عند الرجال والنساء. فبواسطة عملية (الميكروبوينت) الدقيقة سيتحقق لكم الحصول على شعر جديد بالكثافة واللون والملمس المطلوب، ومن ثم تتحقق لكم السعادة التي طالما حلمتم بها

بدأ **ايفاري** حياته بيولوجياً، واستطاع بموهبته وذكائه اللماح أن يكتسب الخبرة والدراية والمهارة في تخصص نادر ومهم في نفس الوقت وهو تخصص زراعة الشعر الطبيعي الجذاب الذي يحقق حلم الإنسان في الجمال والشكل الجذاب، لأنه بحق تاج الجمال على الرؤوس. وبفريقه الخبير المتألق، حقق **ايفاري** خطوات ناجحة من خلال مراكزه المتخصصة في زراعة الشعر في كل من ساحة فندوم الباريسية التي يعتبرها بيته الأصلي وقاعدة انطلاقه نحو العالمية، وكذلك مركزه «جنوب روديو درايف» بمنطقة بيفرلي هيلز بولاية كاليفورنيا الأمريكية وهو المركز الذي حقق نجاحاً كبيراً منذ أفتتاحه في عام ١٩٨٩م. واستطاع من خلاله أن يجذب مشاهير

للبحوث والدراسات، ويقدم من خلاله **إدوارد ايفاري وفريقه المدرب خلاصة فكره ومهارته وخبرته المتميزة التي تمتد منذ ٢٨ عاماً، ويمثل هذا المركز المتطور مع مراكز ايفاري العالمية العريقة إضافة جديدة وأملا جديدا للباحثين عن الجمال والجاذبية.**

ويرى **إدوارد ايفاري** أنه لا مستحيل أمام مشكلة تساقط الشعر فالعلم والخبرة وضعا الحلول الناجحة لهذه المشكلة التي يعاني منها الرجال والنساء على حد سواء، ويفخر **ايفاري** بتميزه وريادته في هذا المجال حيث قدم للعالم أسلوبه الفريد والمتميز والذي يختلف عن الأساليب التقليدية في علاج هذه المشكلة والتي تكتفي غالباً بتحسين حالة الشعر الخفيف أو المتضرر بأن قدم

قبل

بعد

هوليود والباحثين عن النجومية في عاصمة السينما العالمية محافظاً في ذات الوقت مع أسلوبه الفريد في زراعة الشعر على الخصوصية التي يحرص عليها هؤلاء المشاهير فيما يخص حياتهم الخاصة. أما مركزه في «تريومف تاور» في «فيف افينو» بمدينة نيويورك والذي افتتحه في ١٥ نوفمبر ١٩٩٢م فهو يتوج النجاح الذي حققه **ايفاري** وأصبح يشار إليه بالبنان كرائد في هذا المجال الذي يتابعه، ويتعلق بالأمل فيه كل من يعانون من هذه المشكلة التي أصبحت تؤرق الرجال والنساء بشكل متساو تقريباً على مستوى العالم. والآن وبعد هذه المسيرة التي تلألأ فيها اسم **ايفاري** بنجاح يأتي إلى عملائه في السعودية والخليج، والذين

طريقتين في علاج هذه المشكلة حسب الحالة .

فعملية «المايكروسيلندرية» والتي هي عملية غير جراحية للرجال والنساء يمكنها أن تعيد لهم بعض أو كل شعرهم المفقود وبعدها يصبح بوسعهم استخدام الشامبو العادي وفرشاة الشعر دون أي خوف بل وحتى صبغه وتسريحه ودون قيود تذكر. وببساطة التمتع بشعر طبيعي جميل وجذاب ومظهر جديد يثير مشاعر الإعجاب من الجميع. وتكلف هذه العملية مابين (٢٥-٤٥ألف دولار).

أما الشئ الذي يمثل بحق معجزة حقيقية فهو عملية «المايكروبوينت» تحت جلدة الرأس والتي تم الوصول إليها بعد

قبل

بعد

كانوا دائماً ما يدعونه للقدوم حيث سيلاقي نفس النجاح الذي يلاقيه في الغرب، وخاصة وأن شهرته وصلت المنطقة ولا شك أن تواجد مركز له في أحد بلدانها سوف يسهل على الكثيرين من الراغبين في خدماته التمتع بها لتحقيق لهم حلم الجمال والجاذبية . ومن هنا جاء قرار **ايفاري** التوجه إلى المنطقة لينشئ مركزا على أحدث الأساليب والإمكانيات واختار عروس البحر الأحمر (مدينة جدة) في المملكة العربية السعودية باعتبارها ملتقى كثير من الزوار من جميع الجنسيات بجانب أهل السعودية والخليج.

والآن تشهد المدينة إفتتاح ذلك الحدث الكبير الذي انتظره الكثيرون والذي لا يقتصر على مركز للعلاج ولكن يضم وحدة

أبحاث عديدة وجهد كبير بذله إدوارد ايفاري وفريقه.. هذه العملية تمثل خلاصة التجارب وأحدث ما وصل إليه العلم الحديث حيث إنها ولأول مرة يمكنها أن تزرع شعرا للذين فقدوا شعرهم بالكامل أو يعانون من الصلع التام ونتائجها فعالة مائة بالمائة وتكلف هذه العملية الدقيقة ما بين (٦٠-٢٤٠ ألف دولار).

وها هو «**إدوارد ايفاري**» يحمل بين أصابعه الذهبية الأمل وفي فترة قياسية يمكنه أن يقدم العلاج سواء دفعة واحدة أو على مراحل تدريجية حسب رغبة العميل لكي يعطيه مظهرا جديدا جذابا طالما حلم به وينهي عناء طالما تمنى أن ينتهي.

مرحباً **ايفاري** في جدة وهنيئاً للجميع.

IVARI
Centre International Capillaire
Since 1969

جـــدة - شارع التحليـــة - مركـز الخيـــاط التجـــاري، تليـــفون : ٦٦٩٦٩٧٧ فاكس ٦٦٩١٥١٣
باريس : 26 Place Vendome 75001 Paris, France Tel. (01) 42 86 82 00 Fax. (01) 42 60 09 33
نيويورك: Trump Tower, 25th Floor 725 Fifth Avenue New York NY, 10022 Tel. (212) 755 4555 Fax. (212) 755 4445
بيفرلي هيلز: 145 South Rodeo Drive Beverly Hills, California 90210 Tel. (310) 274 15 15 Fax (310) 274 7525

توزيع المحروقات بالبطاقات ومنع المواطنين من اطلاق النار

العراق يكثف استعداداته لمواجهة ضربة ويوزع "دروعاً بشرية" على مواقع مهمة

■ بغداد، ا ف ب، رويتر - كثف العراق استعداداته لمواجهة ضربة عسكرية اميركية واتخذ اجراءات عدة تشير الى انه ينتظر الضربة اذ تمركز مواطنون في مصانع ومواقع اخرى في مختلف انحاء البلاد وشكلوا دروعاً بشرية لحماية هذه المواقع كما باشرت السلطات اجراءات لترشيد توزيع الوقود وحظرت على المواطنين اطلاق الرصاص.

ودعت صحيفة «بابل» العراقية الرسمية «الاحزاب والجمعيات والشخصيات السياسية والفكرية» في العالم العربي امس الى مهاجمة المصالح الاميركية والبريطانية في العالم العربي للتعبير عن دعمها للعراق.

واكدت بغداد امس ان أي عمل عسكري ضد العراق لن ينجح في اجباره على إلغاء قراره منع الاميركيين من المشاركة في فرق التفتيش الدولية.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية في افتتاحية امس ان «وقوع اعتداء او اثنين او حتى عشرة لا يعني شيئاً سوى مزيد من تضحيات الشعب العراقي مماثلة لتلك الناجمة عن شهر أو شهرين او ثلاثة اشهر من الحظر».

واضافت الصحيفة ان الخيار العسكري لن يؤدي الا الى «دمار في بعض مناطق العراق ولكنه لن يستطيع تغيير الوضع الراهن او الحقائق الراسخة». وأعلن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان عراقيين تمركزوا في عدد من الاماكن، منها مصانع، لحمايتها من ضربة اميركية محتملة.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في بغداد مساء الجمعة ان «مواطنين عراقيين يتمركزون حالياً في محيط او داخل عدد من المصانع او المواقع الاخرى في مختلف انحاء الاراضي العراقية، وخصوصاً في بغداد».

وكان مئات العراقيين اقاموا اعتباراً من يوم الاثنين الماضي في القصر الرئاسي في بغداد محولين انفسهم دروعاً بشرية.

واوضح الصحاف: «ان الامر لا يتعلق فقط بالقصور الرئاسية». واضاف ان «هذه الحركة الشعبية تتسع جداً»، من دون ان يعطي ايضاحات اخرى.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا «اعلنتا ارسال تعزيزات عسكرية الى المنطقة، فيما اكد العراق انه يتوقع ضربة اميركية بعد تدهور الموقف مع واشنطن اثر قرار العراق طرد الخبراء الاميركيين العاملين في اطار اللجنة الدولية المكلفة نزع الاسلحة العراقية.

وقال وزير الخارجية العراقي: «اننا لا نسعى الى المواجهة لكن الاميركيين وخدامهم البريطانيين قد يشنون عدواناً عسكرياً في اي وقت».

واضاف ان «العراق سيواجه اي عدوان ويخرج منه قوياً ومستقراً»، مؤكداً ان بلاده «واجهت العام ١٩٩١ حرباً عالمية ثالثة»، في اشارة الى حرب الخليج.

الى ذلك اعلن التلفزيون العراقي ان وزارة النفط قررت توزيع المحروقات للسيارات الخاصة بالبطاقات ابتداء من امس السبت.

واوضحت الوزارة في بيان بثه التلفزيون انها قررت ان يكون «توزيع البترول وبنزين السيارات على مالكي السيارات بالبطاقات». واضاف البيان ان الحصة المخصصة لكل صاحب سيارة هي ٤٠ ليتراً كل اربعة ايام.

ومنع مجلس قيادة الثورة العراقية الجمعة اطلاق العيارات النارية وأعلن ان من يخالف هذا القرار يتعرض لعقوبات بالسجن ودفع غرامات.

وجاء في قرار مجلس قيادة الثورة وهو اعلى هيئة سياسية ان «كل من يطلق العيارات النارية يسجن لفترة لا تقل عن شهر ولا تزيد على ستة اشهر أو بغرامة تراوح بين ٥٠ الف دينار ومليون دينار (بين ٣١ و٦٢٥ دولاراً تقريباً) ويصادر سلاحه».

واضاف القرار الذي بثه التلفزيون العراقي ان «من يبلغ عن اطلاق النار يأخذ مكافأة تعادل نصف قيمة السلاح».

عراقيون يتسوقون في سوق الشورجة في بغداد أمس (أ ب)

مبارك يكشف عن رسالة جديدة إلى صدام ويتسلم رسالة من الشيخ جابر

مصر تقترح جدولاً زمنياً ومدونة سلوك بين العراق والأمم المتحدة لرفع العقوبات

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اعلن الرئيس حسني مبارك امس عن توجيه رسالة جديدة (الثانية خلال اسبوع) الى الرئيس العراقي صدام حسين في اطار المساعي المصرية لاحتواء الموقف المتفجر بين بغداد والامم المتحدة. واعرب مبارك في خطاب القاه امس لمناسبة افتتاح دورة انعقاد مجلسي الشعب (البرلمان) والشورى عن امله في «وقف التصعيد ودفع الموقف نحو الانفراج في اطار تنفيذ العراق قرارات مجلس الامن حرصا على الشعب العراقي وتجنيبه المزيد من المعاناة».

وكان مبارك اعلن قبل ايام للمرة الأولى عن رسائل متبادلة مع الرئيس العراقي صدام حسين تناولت التطورات الأخيرة ضمن جهود مصر تفادي توجيه ضربة عسكرية للعراق. كما شدد على ان جولته الخليجية تناولت «تنقية الاجواء العربية، والدور الذي يمكن ان تلعبه كل دولة في هذا الاتجاه».

وفي هذا الاطار واصلت مصر مساعيها لانهاء الازمة. وعلمت «الحياة» انها قدمت إلى الامم المتحدة اقتراحا يقضي بـ«تحديد موعد معين لرفع العقوبات على العراق، تلتزم بغداد منذ الاتفاق عليه وحتى حلوله بالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن وتتعهد اللجنة الدولية الخاصة بالتفتيش على اسلحة الدمار الشامل من جانبها بانهاء اعمالها خلال هذه الفترة من خلال التعاون البناء بين الجانبين».

كما يقضي الاقتراح الذي نقله السفير نبيل العربي رئيس وفد مصر الدائم لدى المنظمة الدولية بوصف مصر عضوا في مجلس الامن إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ورئيس مجلس الامن لهذا الشهر مندوب الصين بتجديد الموعد إلى موعد اخر لاحق في حال عدم التزام العراق التنفيذ الكامل للقرارات». واعتبرت مصر ان اقتراحها الذي قدم خلال مشاورات جرت مع مندوبي الدول الاعضاء في المجلس وانان «سيحفز العراق على الوفاء بكل واجباته طالما تحدد موعد معين ينهي ابدية العقوبات التي ترسخت في الاذهان والعيا، وسيقوم باحلال الامل محل الياس والاحباط».

ودعت مصر خلال المشاورات الى تفهم مشروعية رغبة العراق في تسريع عملية انتهاء اللجنة من مهامها لبدء العد العكسي لتنفيذ المادة (٢٢) من القرار ٦٨٧ لجهة رفع العقوبات المفروضة لوقف معاناة الشعب العراقي.

وبموازاة ذلك اقترحت القاهرة ايضاً خلال مشاوراتها التوصل الى «مدونة سلوك» لبناء الثقة بين العراق واللجنة الدولية. واجرى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اتصالات مكثفة مع نظيره العراقي السيد محمد سعيد الصحاف تناولت المقترحات المصرية في اطار مساع لإنهاء الأزمة ديبلوماسياً ولتفادي توجيه ضربة عسكرية للعراق وتجنيب المنطقة المزيد من التوتر.

وحض موسى - خلال الاتصالات - نظيره العراقي على «تجميد» قرار طرد اعضاء اللجنة الاميركيين لاتاحة الفرصة للتحرك من اجل ايجاد حل ديبلوماسي لتفادي ضربة عسكرية والعمل على تسيير اعمال اللجنة لجهة رفع العقوبات.

وفيما يتوقع وصول نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز إلى القاهرة خلال ساعات في زيارة تعد الأعلى مستوى والاولى له منذ اب (اغسطس) ١٩٩٠، يستقبل الرئيس مبارك اليوم الاحد الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الذي وصل القاهرة امس حاملاً رسالة من الامير جابر الاحمد الصباح.

ووصف الشيخ صباح زيارته في تصريحات مقتضبة لدى وصوله القاهرة بانها «تاتي في اطار التشاور المستمر بين الرئيس حسني مبارك والشيخ جابر والعلاقات الطيبة والمتميزة ما يجعل من الضروري التشاور حول آخر المستجدات في المنطقة». وعزا زيارته إلى دمشق بعد القاهرة إلى كون البلدين «حليفين لنا في مجلس التعاون ولا نستغني عنهما».

وعقب على قرار مجلس الامن الاخير ضد العراق قائلاً: «هذا القرار ليس بيدي أن اتخذه. لكن ماذا سيحدث بعد هذا القرار؟».

واكد وزير الخارجية المصري اهمية محادثاته مع الشيخ صباح على صعيد الوضع بين العراق والامم المتحدة والقضايا العربية والدولية، وتدعيم العلاقات الثنائية والتنسيق ازاء اعلان دمشق والاستعدادات لانعقاد القمة الاسلامية الاعتيادية الثامنة المقرر عقدها في طهران في الفترة من ٩ إلى ١١ من الشهر المقبل. ورفضت مصادر ديبلوماسية مصرية التعقيب على زيارة عزيز وتحديد من من المسؤولين المصريين سيلتقيه لكنها اكدت ان «ابواب القاهرة مفتوحة امام أي ضيف عربي في اطار السعي نحو تنقية الاجواء العربية». وتكثفت الاتصالات امس بين عزيز والقاهرة عبر السفارة المصرية في باريس لتحديد موعد وصوله. وطغى على هذه الاتصالات مشاعر استياء من جانب القاهرة التي تعتقد ان اصرار بغداد على طرد المفتشين يخذل مبادرتها لاحتواء الازمة.

وفي غضون ذلك تلقى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد تقريراً مساء أول من امس من مدير مكتب الجامعة في نيويورك السفير حسين حسونة في شأن زيارة عزيز المرتقبة للقاهرة وتحديد موعد للقاء بينه وعبدالمجيد. واكدت مصادر ديبلوماسية عربية في الجامعة ان عبدالمجيد لن يمانع في لقاء عزيز.

الى ذلك بات من المرجح تأجيل اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق الثمانية (دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية) المقرر عقده في الدوحة مطلع الشهر المقبل، على رغم توجيه وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم الدعوات الرسمية الى نظرائه في هذه الدول قبل اسبوع.

وعقد موسى والشيخ صباح جلسة محادثات امس تناولت التطورات بين للعراق والامم المتحدة، والوضع في منطقة الخليج. وسيستكمل الوزيران محادثاتهما صباح اليوم.

بتلر يدافع عن قراره سحب المفتشين من العراق

■ نيويورك، ا ف ب، رويتر - برر رئيس اللجنة الدولية الخاصة لنزع الاسلحة العراقية (يونسكوم) ريتشارد بتلر قراره سحب اعضاء فريقه من العراق، مؤكدا ان البقاء من دون الاميركيين كان من شانه ان يحقق اهداف الرئيس العراقي صدام حسين.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان روسيا والصين انتقدتا بتلر لأنه لم يجر مشاورات مع مجلس الامن قبل اتخاذ قرار سحب افراد البعثة على رغم بقاء مجموعة صغيرة تتولى حراسة مركز المراقبة.

وقال بتلر ان «القرارات التي اتخذتها كانت جيدة» واضاف «لو تركت الاميركيين يطردون ويبعدون من العراق خلال مهلة ست ساعاته لكنت بكل بساطة طبقت اجراءات صدام» حسين.

وكرر بتلر ان الطلعات الاستطلاعية فوق العراق ستستأنفه من دون ان يعطي ايضاحات اخرى. وقالت مصادر في وزارة الدفاع الاميركية ان هذه الرحلات قد تستأنف اعتباراً من الاحد المقبل.

وصرح السفير الروسي سيرجي لافروف الذي افادت تقارير انه وجه اشد الانتقادات الى بتلر ليل الجمعة بان القيام بعمليات التفتيش من دون الاميركيين لا يمثل حلا للأزمة.

وخلال جلسات مطولة لمجلس الامن يوم الخميس اثارت روسيا والصين والسويد وكوستاريكا وغينيابيساو ومصر تساؤلات في شأن قرار بتلر سحب المفتشين من العراق وترك ١٩ موظفاً فقط من دون ابلاغ مجلس الامن فور طرد الرئيس صدام حسين الاميركيين.

ونجح لافروف بعد ذلك في طلب عقد اجتماع للجنة تضم ٢١ عضواً من لجنة الامم المتحدة الخاصة. وصرح ديبلوماسيون ان اعضاء اللجنة وهم علماء واساتذة جامعات ومسؤولون حكوميون يجتمعون عادة مرتين سنوياً لمناقشة التقدم الذي إحرز في نزع سلاح العراق وانه سيتم الضغط على اللجنة بشدة للقيام بدور سياسي. ولكن لافروف يريد بوضوح ان يكون لتلك اللجنة دور اكبر في ادارة شؤون لجنة الأمم المتحدة الخاصة. ويتهم العراق اللجنة ورئيسها بتلر بانها اداة في يد الولايات المتحدة.

بيان توضيحي من إمارة منطقة الرياض

نشرت جريدة «الحياة» في عددها رقم ١٢٦٧٦ الصادرة يوم الخميس ١٣ رجب ١٤١٨هـ الموافق ١٣ نوفمبر ١٩٩٧م في الصفحة الحادية عشرة قراراً من صالح بن عبدالعزيز الراجحي بتشكيل مجلس إدارة لاملاكه برئاسته وعضوية عدد من أبنائه وغيرهم مكون من تسعة عشر عضواً لتولي تنظيم كافة أنشطته العملية وكل ما يتعلق بها بما يضمن استمراريتها وتنميتها وقد اطلق عليها مسمى مجموعة أملاك صالح عبدالعزيز الراجحي.

وتوضح إمارة منطقة الرياض ان الشيخ صالح بن عبدالعزيز الراجحي قد حضر لسمو أمير منطقة الرياض وطلب تدخل سموه والموافقة على اشتراك عضوين من الإمارة ومن وزارة العدل ليكونا ضمن مجلس الإدارة الذي كان قد كونه من أبنائه وبرئاسته وأحضر معه مشروع القرار وطلب التصديق عليه، وقد وافق سمو أمير منطقة الرياض على طلب صالح الراجحي وكلف الشيخ راشد بن رشود مدير إدارة المستشارين بالإمارة والشيخ عبدالرحمن بن فهد العبدالله من وزارة العدل عضوين في مجلس الإدارة، كما صدق سموه على هذا القرار وتم بعد ذلك اجتماع مجلس الإدارة برئاسة صالح الراجحي وحضور العضوين المشار إليهما عدة اجتماعات لتحديد كيفية ايجاد لجنة تنفيذية من هذا المجلس وغيره تقوم بإدارة أملاك صالح الراجحي، وقد تبين لهذين العضوين ان هناك خلافات قوية بين أبناء الراجحي حول طريقة التصويت في مجلس الإدارة ومن يحق لهم التوقيع وغيرها من الاجراءات الأخرى، وأدى هذا إلى قيام الشيخ صالح الراجحي نفسه بالكتابة لسمو أمير منطقة الرياض بخطابه المؤرخ في ١٤١٨/٥/١هـ يطلب فيه إلغاء هذا المجلس الموضح بهذا القرار، كما تقدم للإمارة عدد من أبناء صالح الراجحي يطالبون ببقاء هذا القرار وآخرون يطالبون بإلغائه، ولهذا أمر سمو أمير منطقة الرياض بأن تحال هذه القضية كاملة إلى المحكمة الكبرى في الرياض للنظر فيها بالوجه الشرعي، وتم ابلاغ صالح الراجحي بذلك بموجب خطاب الإمارة رقم ٦٧٣٨/خ تاريخ ١٤١٨/٣/١٢هـ. كما تم ابلاغ العضوين بهذا التوجيه وعدم حضور أي اجتماعات تخص الراجحي وأبنائه وأن لا يتم تدخل الإمارة في هذه القضية إلا ما يتطلبه عمل الإمارة الرسمي.

وتوضح إمارة منطقة الرياض للجميع ان نشر هذا القرار في جريدة «الحياة» وما تضمنه الاعلان من ان «على جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية والوطنية والمحاكم والمؤسسات والشركات والبنوك والأفراد اعتماد ذلك اعتباراً من تاريخ نشره بالصحف المحلية» يوحي بالصفة الرسمية لهذا الاعلان، ويفيد أن القرار لا يزال قائماً ومعمولاً به. وهذا غير صحيح ولا يتفق مع الواقع ومخالف للحقيقة، لأن هذا القرار لا اعتماد عليه ولا يعمل بموجبه كون هذه القضية منظورة الآن لدى المحكمة الكبرى في الرياض ولهذا جرى التوضيح.

مسؤول اميركي يتحدث عن صعوبة ازالة اسلحة الدمار العراقية بضربات جوية

كوهين: رد عسكري سريع اذا تعرضت طائرات "يو ٢" للهجوم

■ واشنطن - ا ف ب - اعلن وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين ان اي هجوم يشنه العراق على طائرات الاستطلاع الاميركية «يو - ٢» من شأنه ان يستتبع رداً عسكرياً سريعاً، موضحاً ان «عمليات قصف هي احدى الخيارات».

وهذا التهديد هو الاكثر صراحة لمسؤول اميركي كبير منذ بدء الازمة مع العراق.

واكد كوهين ان تحليق طائرات «يو - ٢» فوق العراق الذي سيستأنف اليوم الاحد ضروري اكثر من اي وقت منذ غادر مفتشو الامم المتحدة الاراضي العراقية.

وقال ان «عمليات قصف هي لحدى الخيارات». واضاف: «اذا ما هاجم (الرئيس العراقي صدام حسين) احدى طائراتنا الاستطلاعية فان ذلك يستتبع رداً عسكرياً سريعاً».

وكان وزير الدفاع الاميركي اكد ان الولايات المتحدة التي اعلنت لتوها عن ارسال حاملة طائرات ثانية الى الخليج يمكن ان تعزز ايضاً وجودها العسكري في المنطقة تداركاً لأي احتمال.

وقال في مؤتمر صحافي: «اننا ندرس كل انواع الخيارات التي تتيح لنا توفير قوة عسكرية صلبة ومرنة».

واضاف ان «ارسال حاملة الطائرات يو. اس. اس جورج واشنطن تم بموجب تدبير اتخذناه. وقد نتخذ تدابير اخرى في المستقبل».

واعلن مسؤول عسكري اميركي كبير اول من امس ان مواقع الاسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية المقدر عددها في العراق بما يفوق ٢٠٠ موقع «كثيرة جداً» بحيث تصعب الاغارة على كل موقع على حدة وتدميره.

وتقدر وزارة الدفاع الاميركية بما بين ٨٠ و١٠٠ عدد مواقع الاسلحة البيولوجية وباكثر من ١٠٠ عدد مواقع الاسلحة الكيماوية وبحوالي ٢٠ عدد المواقع النووية على رغم عمليات التفتيش الدولية التي تجرى منذ سنوات.

وفي تصريح صحافي قال هذا المسؤول العسكري الذي طلب عدم الكشف عن هويته: «ليس منطقياً الاعتقاد ان في امكاننا بوسائل غير مباشرة مهاجمة وتدمير كل موقع». واضاف ان «الوضع بالغ الصعوبة».

واضاف ان ضربات جوية يمكن ان تستخدم لارغام العراق على السماح بعمليات التفتيش لكنها لن تمكن من ازالة اسلحته للدمار الشامل ولا من شل قدرته على صنع اسلحة جديدة.

■ لندن - أ ف ب - ذكرت نشرة «فورين ريبورت» التي تصدرها مجموعة «جينز» البريطانية المتخصصة في الشؤون الدفاعية ان اسرائيل قد تطلق قنبلة نيوترونية على تجمع سكني عراقي اذا اطلقت بغداد صواريخ كيماوية او جرثومية على اراضي الدولة العبرية. وكشفت «فورين ريبورت» ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل نظام انذار مبكر لمواجهة احتمال اطلاق العراق صواريخ على اراضيها.

واشارت الصحيفة الى ان النظام الذي بدأ العمل به منذ بداية السنة الجارية يعطي الاسرائيليين هامشاً دقيقتين اضافيتين بين اطلاق الصاروخ وسقوطه في اسرائيل.

وهذا النظام قادر على التقاط الاشارات الواردة من الاقمار الاصطناعية في شأن الاستعدادات لاطلاق صواريخ، وعلى فك رموز هذه الاشارات.

واضافت «فورين ريبورت» ان الولايات المتحدة تركت لاسرائيل حرية تنفيذ عمليات كوماندوز برية وقانية، او ارسال مروحيات تحمل وحدات كوماندوس لتدمير منصات اطلاق الصواريخ بعيدة المدى في العراق.

سيلاجيتش يدعو العراق إلى تنفيذ القرارات الدولية

□ الكويت - «الحياة»:

■ دعا رئيس وزراء البوسنة حارس سيلاجيتش امس العراق إلى احترام القرارات الدولية وتنفيذها بسرعة «قبل ان تفرض عليه بالقوة».

وعقد سيلاجيتش في حديث نشرته وكالة الأنباء الكويتية امس مقارنة بين الموقف العراقي الحالي وموقف الصرب في البوسنة والهرسك، معتبراً الكويت والبوسنة في موقع الضحية منهما، وقال: «كلتا الجارتين العدائيتين لا تحترمان القرارات الدولية وتعملان على عرقلة عملية السلام والاستقرار في المنطقة».

وبدأ سيلاجيتش زيارة رسمية للكويت اول من امس واجتمع امس مع امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح.

واشاد في تصريحاته امس بالموقف الايجابي والتأييد المعنوي للكويت حكومة وشعباً للبوسنيين ايام محنتهم، وقال: «نحب الآن ان ننتقل من التعاون المتين في العلاقات السياسية إلى التعاون الاقتصادي».

وصف العلاقات مع الرياض بأنها قوية

مانديلا والملك فهد يبحثان المستجدات الدولية وتطوير العلاقات

□ جدة - من عبدالعزيز نجم الدين:

■ يبدأ رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا اليوم الاحد زيارة رسمية للسعودية تستمر يومين.

ويعقد مانديلا محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وكبار المسؤولين تتناول العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها الى جانب موضوعات دولية وقضايا مطروحة في الساحة العربية والافريقية والدولية.

وكان مانديلا وصل الى جدة امس قبل ان يبدأ زيارته اليوم الأحد واستقبله امير منطقة مكة المكرمة الامير ماجد بن عبدالعزيز.

ووصف مانديلا علاقات بلاده مع السعودية بأنها قوية ومتينة موضحاً انه زار السعودية ثلاث مرات كما زار دول مجلس التعاون الخليجي.

واشار الى انه سيبحث مع خادم الحرمين الشريفين في عدد من الموضوعات والمستجدات على الساحة الدولية الى جانب العلاقات بين البلدين.

واكد مانديلا ان العلاقات بين العالم العربي وافريقيا «وطيدة ومباشرة». وقال: «نحن اعضاء في الأمم المتحدة واعضاء في حركة عدم الانحياز وهناك علاقات مباشرة بين الدول الافريقية والعالم العربي».

من جهة اخرى، قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان مانديلا سيبحث في السعودية في عدد من الموضوعات السياسية وفي مقدمها قضايا الشرق الأوسط اذ عرف بمواقفه الايجابية تجاه القضية الفلسطينية وتأييده للسلام العادل والشامل وفقاً لقرارات الشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة بين الجانبين.

وكان مانديلا دعا راعيتي عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي الى الوقوف الى جانب الحق والعدل في تنفيذ ما اتفق عليه.

وأفادت المصادر ان مانديلا سيبحث ايضاً في موضوعات التعاون التجاري والاقتصادي والثقافي وفي المجال النفطي.

يذكر ان حجم التبادل التجاري بين السعودية وجنوب افريقيا زاد منذ اقامة علاقات ديبلوماسية بين البلدين في العام ١٩٩٤م بنسبة ٤٤,٢ في المئة. وبلغت قيمة التبادل التجاري بين البلدين ٣٥٠ مليون دولار. وتعد السعودية اكبر الدول المصدرة للنفط الخام الى جنوب افريقيا.

البحرين: الحكم في قضية متهمين في ٢٢ من الشهر الجاري

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ حددت محكمة امن الدولة في البحرين يوم ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لإصدار الحكم غيابياً في قضية اتهم فيها ثمانية بحرينيين يعيشون خارج البحرين بالتخطيط لـ «قلب نظام الحكم في البلاد وتعمد اشاعة الفوضى، والتحريض على اعمال التخريب، والسعي والتخابر لدى دولة اجنبية للقيام باعمال عدائية ضد دولة البحرين».

وقدم الادعاء العام خلال الجلسة الثانية لمحكمة امن الدولة امس مرافعة مكتوبة اضافة الى تقديم بقية ادلة الاثبات الى رئيس المحكمة.

وكانت السلطات البحرينية قررت في بداية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ملاحقة عدد من البحرينيين المقيمين في الخارج. ونشرت الجريدة الرسمية في الأول من الشهر ذاته ان الادعاء العام اقام الدعوى الجزائية في ٢٠ تموز (يوليو) الماضي ضد المتهمين: منصور عبدالامير منصور الجمري، وسعيد عبدالنبي محمد الشهابي، وعلي سلمان احمد سلمان، وحمزة علي جاسم كاظم (الديري)، وحيدر حسن علي حسن (السقري)، وعادل علي حسين علي الشعلة، وخليل عبد علي عبدالله سلطان، ومحمد حبيب منصور محمد الصفاف.

الملك فهد وسعود الفيصل يستقبلان وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية

■ الرياض - «الحياة»: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مكتبه امس وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية سليم اقبال شيرواني والوفد المرافق له.

وسلم الوزير الهندي خادم الحرمين الشريفين رسالة من رئيس الوزراء الهندي اندر كومار، لم يفصح عن مضمونها.

وكان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي استقبل شيرواني والوفد المرافق له في مكتبه في وقت مبكر امس، وبحث معه في العلاقات الثنائية وسبل تطويرها بين السعودية والهند في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية، اضافة الى المسائل ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

وكان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ جميل الحجيلان استقبل شيرواني والوفد المرافق له، في مكتبه في مقر الامانة العامة بالرياض امس وبحثا في العلاقات بين دول المجلس والهند في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية. واشار الحجيلان الى عمق العلاقات التاريخية بين الجانبين وما يربطهما من اواصر تقارب جغرافي وعلاقات اقتصادية منذ القدم.

بسبب تعطل المسيرة السلمية

الاتحاد الاوروبي لا يعلق آمالاً كبيرة على مؤتمر الدوحة

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ يشارك الاتحاد الاوروبي في مؤتمر الدوحة ويمثل المفوضية موظف بدرجة مدير من دون ان تعلق المفوضية آمالاً كبيرة على نتائج المؤتمر. وذكر الناطق الرسمي جوزيب كولي كاربو ان المفوضية تلبي دعوة المشاركة في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا لكنها «لا تنوي تقديم مقترحات عملية تخص التعاون الاقتصادي الاقليمي» لأن ظروف تعطل المسيرة السلمية يجعل الحديث عن مشاريع التعاون الاقليمي سابقاً لأوانها. وذكر الناطق الرسمي ان فريق المفوضية «سيساهم بنشاط في اجتماعات الدوحة، لابراز الرغبة السياسية الاوروبية في تشجيع التعاون في المنطقة، لكن من دون ان نعلق آمالاً كبيرة على نتائج المؤتمر».

وذكر خبير اوروبي سيشارك في المؤتمر لـ «الحياة» ان المفوضية ستركز اهتمامها على شرح آليات الحوار السياسي والتعاون الاقتصادي التي تم وضعها في نطاق الشراكة الاوروبية - المتوسطية وكذلك آفاق الحوار والتبادل التجاري الحر التي يجري التفاوض في شأنها بين الاتحاد ومجلس التعاون الخليجي.

من جهتها اكدت الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي تفهمها للدوافع التي جعلت البلدان العربية الكبرى تقاطع مؤتمر الدوحة. وصرح الامين العام جان ميشيل ديمون بان «دولة قطر تحترم التزاماتها الدولية من خلال تنظيمها المؤتمر الاقتصادي لكن المنطقة تواجه في المقابل تنكر الحكومة الاسرائيلية لاتفاقات السلام وعدم الوفاء بالتزاماتها الموقعة وتمارس كل ما من شأنه نسف أسس العملية السلمية».

وقال جان ميشال ديمون ان تغيب الدول العربية «ذات التأثير السياسي الاقليمي وصمودها امام ضغط الادارة الاميركية» هو دليل آخر على فشل السياسة الاميركية في المنطقة جراء انحيازها للدولة العبرية. واضاف ان مصالح الاتحاد الاوروبي في هذه المنطقة «تختلف» عن مصالح الولايات المتحدة «المنحازة بشكل يكاد يكون مطلقاً الى جانب اسرائيل مثلما هي تعتمد اساليب الحظر الاقتصادي والعقوبات الجماعية بشكل لا يتناسب مع مصالح المؤسسات الاوروبية كما هو الشأن بالنسبة الى الاستثمارات النفطية في ايران».

التلفزيون الاسرائيلي: نتانياهو قبل استقالة رئيس عمليات "موساد"

■ القدس المحتلة - ا ف ب - كشف التلفزيون الاسرائيلي ان رئيس عمليات جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية (موساد) قدم استقالته بسبب دوره في محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خالد مشعل في عمان في ٢٥ ايلول الماضي.

وأضاف التلفزيون اول من امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وافق على استقالة المسؤول الذي لم يكشف اسمه.

وتأتي هذه الاستقالة بعدما انجزت لجنة تحقيق غير رسمية تقريرها في شأن فشل العملية التي نفذها عميلان لـ «موساد» وأدت الى توتر في العلاقات بين اسرائيل والأردن. وكان رئيس «موساد» داني ياتوم ابلغ الى اللجنة البرلمانية الفرعية للشؤون الخارجية والدفاع ان نتانياهو هو الذي اختار مشعل هدفاً لعملية الاغتيال من بين خمسة اهداف مقترحة. لكن اللجنة لا تملك صلاحية اتهام نتانياهو.

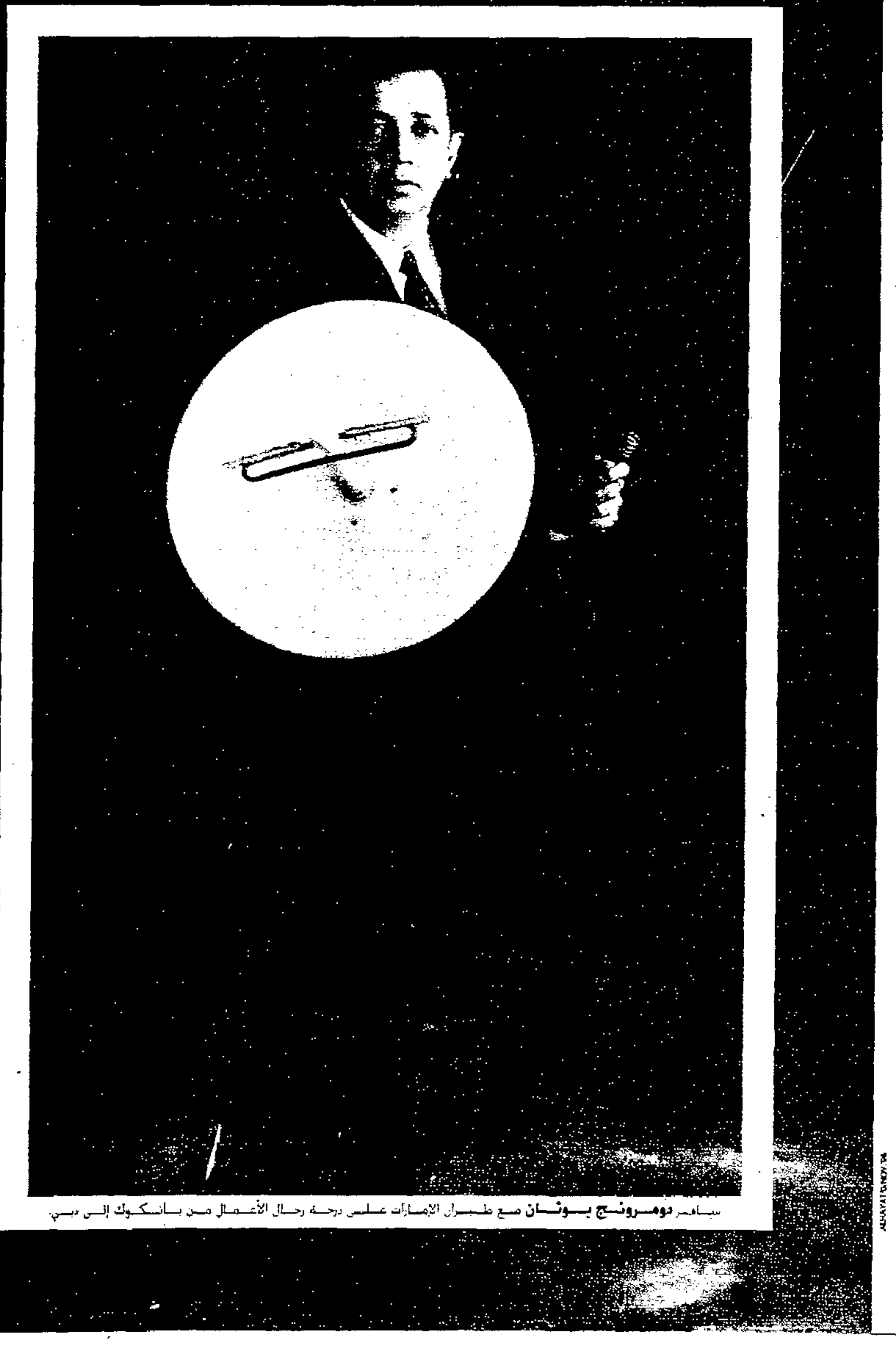
سافر دومرونج بوتان مع طيران الامارات على درجة رجال الأعمال من بانكوك إلى دبي.

المذيع دومرونج بوتان الحائز على جائزة عالمية
مسافراً مع "الإمارات" الخطوط الحائزة على جوائز عالمية.

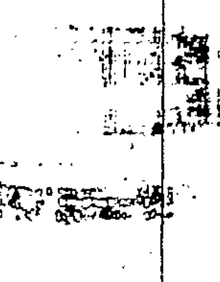

نشرة الأخبار:
بدأت طيران الإمارات بزيادة المسافة التي تفصل بين مقاعد درجة رجال الأعمال وعلى جميع طائراتها من طراز الإيرباص لتبلغ ٥٠ بوصة بين المقعد والآخر.

الأفلام:
تعرض "الإمارات" ستة افلام على جهاز الفيديو الشخصي لتختاروا منها.

الوثائق:
يستطيع المسافرون إرسال تقارير ورسائل... إلى آخره بواسطة فاكس «الإمارات» من على ارتفاع ...٣٤ قدم!

وجبات الطعام:
يستمتع الركاب بوجبات طعام فاخرة مع تشكيلة من المرطبات المنعشة.

Emirates
الأرقى في الأجواء

أكثر من ١٠٠ جائزة عالمية ٤١ محطة عالمية لمعرفة التفاصيل إتصلوا بطيران الإمارات أو بوكيل سفركم المحلي
كما تجدونا على "WORLD WIDE WEB" تحت عنوان http://www.ekgroup.com/
هذه النسخة مأخوذة عن النص الأصلي باللغة التايلندية

الذكرى الثانية لانتخاب زروال تمر وسط موجة من الاحتجاجات

الجزائر: ١٢ قتيلاً و٣٥ جريحاً في مذبحة وإنفجار في مسجد

□ الجزائر - «الحياة»:

■ قتل ١٢ شخصاً وأصيب ٢٥ آخرون بجروح متفاوتة، في منبحة وقعت في مدينة مليانة (غرب العاصمة)، وانفجار قنبلة تقليدية في مسجد في مدينة سطاوالي (شمال غربي العاصمة).

وذكرت صحف جزائرية ان مجموعة داهمت حي حمامة قرب مدينة مليانة في ولاية عين الدفلي (١٧٠ كيلومتراً غرب العاصمة)، وذبحت خمس نساء وخمسة اطفال وشيخاً من عائلة واحدة هي عائلة ابن سعيد ليلة الخميس - الجمعة. وأشارت الى ان التدخل السريع لقوات الامن مكّن من تجنب كارثة.

واختلفت تقديرات الصحف في شان عدد القتلى والجرحى في انفجار قنبلة تقليدية في مسجد صلاح الدين الايوبي بمدينة سطاوالي بين قتيل واحد وقتيلين، وبين ٣٠ و٣٥ جريحاً.

وأفادت ان القنبلة وضعت خلف الجدار الذي يستند اليه محراب المسجد، وانها انفجرت نحو الواحدة وخمس دقائق ظهراً، وادت الى سقوط جدار المسجد الموجود في حي سيدي الجيلالي لمدينة سطاوالي على بعد خمسة كيلومترات جنوب مقر الاقامة الرسمية للحكومة الجزائرية في نادي الصنوبر. وطوقت قوات الامن المنطقة وازالت آثار الهجوم بمساعدة سكان الحي.

على صعيد آخر، التقى ممثلو تسع صحف مستقلة (٣ باللغة العربية و٦ بالفرنسية) امس في دار الصحافة، ودرسوا نتائج الحركة الاحتجاجية التي دخلت اسبوعها الثاني وقرروا مواصلتها الى حين تراجع الحكومة عن «احتكار الاشهار» (الاعلانات المدفوعة الأجر).

وكانت الصحف قلصت امس عدد صفحاتها الى ١٦ صفحة بدلاً من ٢٤، وخصصت كل منها احدى صفحاتها لشرح موقفها في «مقال اشهاري» بعنوان «لماذا يريد الناشرون انهاء الاحتكار»، ذكروا فيه الحكومة بضرورة «مطابقة النشاط الاشهاري لقواعد السوق»، ودعوها الى رفع يدها عن احتكار الاعلان وتركه للمنافسة الحرة. ولا تستبعد اوساط اعلامية ان تلجأ الصحافة المستقلة الى مقاطعة «اخبار الحكومة»، بعد قرار مقاطعة الاعلانات الحكومية.

وقالت مصادر مقربة من الناشرين ان «الضغط على الحكومة سيتواصل الى حين رفع يدها عن احتكار الاشهار او سقوطها كما حدث مع حكومة السيد بلعيد عبدالسلام التي لجأت الى استغلال الاشهار للضغط على الصحافة المستقلة الا انها سقطت بعد عام من صدور القانون».

ويفسر الناشرون لجوءهم الى «مقاطعة الاعلانات العمومية» بانه تعبير عن رفضهم للتعليمات التي تلقتها الشركة الوطنية للنشر والاشهار والقاضية بعدم تزويد الصحف المستقلة بالاعلانات، وهو امر نفته الحكومة.

ويعتبر هؤلاء الناشرون ان موقف الحكومة جاء مباشرة بعد مساندة الصحافة للحركة الاحتجاجية التي تقودها ستة احزاب، وشهدت مضايقات ادت الى «تصدع» داخل لجنة التنسيق بين دعاة «تحويل العاصمة الى مدينة ميتة»، ودعاة «مساءلة الحكومة، ومتابعة المزورين».

وتتزامن هذه الحركة الاحتجاجية وسط الاحزاب ورجال الاعلام مع الاحتفالات بالذكرى الثانية لانتخاب الرئيس اليمين زروال (١٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٥) والتي تعتبر الحكومة انها حققت اهدافها باستكمال صرح المؤسسات بينما ترى فيها المعارضة مرحلة جديدة من نظام الحزب الواحد.

زوجة اسلامي جزائري تتهم ايطاليا بخرق القانون لاحتجازها زوجها ٣ سنوات من دون محاكمته

□ لندن - «الحياة»:

■ اتهمت زوجة ناشط اسلامي جزائري ايطاليا بـ «خرق القوانين الدولية» بسبب استمرارها في احتجاز زوجها «احتياطياً» لمدة ثلاث سنوات متواصلة من دون تقديمه للمحاكمة.

وقالت السيدة زهيدة، زوجة جمال الونيسي (احد قياديي الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية المحظورة)، ان الحجز الاداري لا يستمر اكثر من سنة لكنه في حالة زوجها مستمر منذ ثلاث سنوات. وأضافت في اتصال هاتفي اجرته مع «الحياة»، ان زوجها لا يخشى المحاكمة بل يسعى اليها وانه طالب السلطات الايطالية مراراً ان تقدمه للمحاكمة «لانه واثق من براءته».

ولفتت الى ان فرنسا حكمت غيابياً مطلع هذه السنة على زوجها، الذي ينفذ حالياً اضراباً عن الطعام بدأ في ١٧ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، بالسجن خمس سنوات في «قضية مراكش» (هجمات شنها متشددون اسلاميون في المغرب صيف العام ١٩٩٤) «من دون ان يعطى حق الدفاع عن نفسه». وأضافت ان قضية اخرى سيحاكم بها زوجها، في فرنسا ايضاً مطلع السنة ١٩٩٨، تتعلق بعلاقته بمجموعة اعتقل افرادها في فرنسا وعثر معهم على اسلحة ومتفجرات. وأكدت ثقتها بـ «براءة» زوجها في هذه القضية، وان لديه «ادلة» تؤكد ذلك.

وزادت انها تعتبر الاستمرار في اعتقال زوجها من دون تقديمه الى المحاكمة «انتهاكاً للقوانين»، وان زوجها لا يخشى المحاكمة بل يسعى اليها لأنه واثق من براءته. والونيسي معتقل منذ العام ١٩٩٥.

انان: استفتاء الصحراء الغربية في ٧ كانون الأول من ١٩٩٨

■ نيويورك - ا ف ب - حددت الامم المتحدة السابع من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ موعداً لاستفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية لانهاء نزاع استمر نحو ربع قرن بين المغرب وجبهة «بوليساريو».

واعلن عن هذا الموعد الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان في تقرير الى مجلس الأمن نشر ليل الجمعة.

واوضح انان ان عملية التحقق من هويات الناخبين تمهيداً لاجراء الاستفتاء ستستأنف في الاول من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ على ان تبدأ المرحلة الانتقالية في السابع من حزيران (يونيو) ١٩٩٨.

ويتنازع المغرب وبوليساريو على السيادة على الصحراء الغربية المستعمرة الاسبانية السابقة منذ العام ١٩٧٤. واعلنت جبهة «بوليساريو» التي تأسست في ايار (مايو) ١٩٧٣ استقلال الصحراء الغربية في العام ١٩٧٥ من جانب واحد.

واتفق المغرب وجبهة «بوليساريو» في منتصف ايلول (سبتمبر) الماضي في هيوستن (الولايات المتحدة) على مدونة سلوك في شأن اجراءات تنظيم الاستفتاء.

لكن انان اشار الى ان هذه المواعيد تستند الى «اكثر السيناريوهات تفاؤلاً» ودعا الحكومة المغربية و«بوليساريو» الى التعاون التام مع الأمم المتحدة لإنجاز عملية التحقق من الهويات، واحترام وقف اطلاق النار، والافراج عن اسرى الحرب والمعتقلين السياسيين، والعودة الطوعية للاشخاص الذين سيشاركون في الاستفتاء.

وطلب انان من مجلس الأمن ان يمدد مهمة قوة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية وزيادة حجم القوة لتضم ١٨٥٠ جندياً ومراقباً. ولا يتجاوز عدد العسكريين في بعثة الأمم المتحدة حالياً ٢٠٠ مراقب و٢٠ فرداً للرعاية الطبية والامدادات.

وكان مقرراً اجراء الاستفتاء، وهو النقطة الأساسية في خطة الأمم المتحدة للسلام في الصحراء الغربية، في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٢.

تركيا: وزير يتحدث عن احباط محاولة لاغتيال يلماظ

■ انقرة - ا ف ب - نقلت وكالة انباء الاناضول عن وزير تركي قوله ان الشرطة احبطت امس محاولة لاغتيال رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ في شمال شرقي البلاد.

وقال وزير الدولة للشؤون الاقتصادية ايوب عاشق ان «الشرطة اكتشفت قنبلة في علبة موضوعة في مكان كان يفترض ان يلقي فيه يلماظ كلمة» في اراكلي على البحر الاسود.

واضاف عاشق ان خبراء المتفجرات «قاموا بتفجير القنبلة»، من دون ان يوضح ما اذا كانت الشرطة تتهم احداً بالمحاولة.

وكان يلماظ متوجهاً الى اركالي على بعد الف كيلومتر شرق اسطنبول للمشاركة في احتفال افتتاح طريق سريع حين عثر على القنبلة.

وفي الصباح تعرضت طائرة رئيس الوزراء التركي لاعطال فنية لم تحدد اسبابها بينما كانت متوجهة الى طرابزون قرب اركالي. واضطرت الطائرة الى العودة والهبوط في اسطنبول. واستقل يلماظ بعد ذلك طائرة اخرى.

هل تتأجل زيارة خرازي المقررة اليوم؟

روسيا: اعتقال موظف إيراني بتهمة نقل تكنولوجيا صاروخية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ القت سلطات الأمن الروسية القبض على موظف في السفارة الإيرانية في اثناء محاولته تسلم وثائق لانتاج الصواريخ من مواطن روسي. وادى الحادث إلى تأزم في العلاقات بين البلدين، واكدت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» أمس أن موسكو تنظر في ارجاء زيارة وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي التي كان مقرراً ان تبدأ اليوم الأحد.

وعرض تلفزيون موسكو مشاهد صوّرها ضباط الأمن لعملية القبض على الموظف الذي لم يعلن اسمه فيما كان جالساً في ممر للمشاة تحت الارض وإلى جواره العميل الروسي. وشارك اكثر من عشرة عناصر من جهاز الأمن في اعتقال الرجلين.

وذكرت هيئة (وزارة) الأمن الفيديرالية ان هذه العملية جزء من خطة واسعة تنفذها الوزارة لمنع تصدير تكنولوجيا ومعلومات علمية وتقنية يمكن استخدامها لانتاج أسلحة الإبادة الجماعية والأسلحة الصاروخية.

واضاف الناطق باسم الوزارة ان الأجهزة الامنية «كشفت وقائع اخرى تدل على نشاطات غير شرعية، تهدف إلى الحصول على معدات ومواد يمكن استخدامها عسكرياً. وذكر ان هذه النشاطات قام بها «مواطنون اجانب» لم يحدد هويتهم. وذكرت وزارة الخارجية الروسية ان المواطن الإيراني موظف «إداري - فني» في السفارة وليس ديبلوماسياً. وقالت إنه سلم إلى السفارة الإيرانية وسيطرد من روسيا قريباً.

يذكر ان العرف الدولي لا يلزم سلطات الدولة التي تلقي القبض على موظف غير ديبلوماسي بتهمة جنائية ترحيله بل يحق لها محاكمته، علماً أن التهمة التي يمكن ان يقاضى بموجبها المواطن الإيراني عقوبتها السجن لمدة سبع سنوات، لكن وكالة «انترفاكس» نقلت عن مسؤول في وزارة الخارجية ان السلطات «تراعي مستوى العلاقات» بين الدولتين ولذلك قررت ترحيل الإيراني.

وأشارت مصادر ديبلوماسية تحدثت إليها «الحياة» إلى ان الحادث «جاء في وقت غير مناسب للغاية»، إذ يزور موسكو حالياً وزير النفط الإيراني بيجان زنغنة حيث يجري محادثات مهمة مع المسؤولين الروس في شأن التعاون بين البلدين في مجالات الغاز والنفط.

وكان مقرراً أن يصل إلى العاصمة الروسية اليوم وزير الخارجية كمال خرازي، إلا أن المصادر نفسها تحدثت عن احتمال تأجيل الزيارة «اسبوعاً على الأقل».

طلاس لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

اتصالات هاتفية للتهنئة بالذكرى الـ ٢٧ لـ «الحركة التصحيحية» التي قادها الرئيس حافظ الاسد في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٧٠.

وقال: «ان سورية ضد توجيه ضربة عسكرية الى العراق لأن المخالفات التي خالفها العراق لا تساوي نقطة في بحر تجاوزات اسرائيل وبالضبط من قبل حكومة (بنيامين) نتانياهو والحكومات السابقة».

وبعدما اكد ان «كل الشعوب العربية متضامنة مع العراق» اشار الى ان واشنطن «تخطئ اذا وجهت ضربة (الى بغداد). كما ان هذا يعني انها (واشنطن) لا تراعي حساسية الامة العربية وضميرها». وقال طلاس رداً على سؤال ان «الشعب العراقي عانى كثيراً من الحصار ودفع ثمن الخطأ الذي حصل في غزو الكويت»، مستدركاً ان «الشعب دفع الثمن اكثر من المسؤولين. وان الضربة العسكرية لن تلقى اي ارتياح لدى كل المواطنين العرب».

وسئل وزير الدفاع السوري عن موقف بلاده من مؤتمر الدوحة، فاجاب: «ليس هناك اكثر من هذا الفشل الذي وصل اليه هذا المؤتمر، اذ انه حتى وزير الخارجية الاسرائيلي (ديفيد ليفي) لن يحضر». وأضاف انه تحول الى مؤتمر لـ «شرشحة قطر واميركا التي تكيل بمكيالين» لافتاً الى ان «قيادة العالم لا يمكن ان تقبل بانحياز (واشنطن) الكامل لاسرائيل».

وعن الموقف المصري، قال ان الرئيس مبارك «اطلق رصاصة الرحمة اذ انه استجاب لنبض الشعب العربي والمصري خصوصاً». وأشار الى «تعاطف الدول العربية مع سورية وذلك باعلان معظمها رفض الحضور، ذلك ان (دمشق) كانت المبادرة للدعوة للمقاطعة لأن الدعوة اليه ليست في محلها وفي غير اوانها». كما نوه بمواقف الدول العربية الاخرى خصوصاً موقف رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي «عبّر عن ضمير الامة العربية في مناداته للمصالحة والتضامن العربي». واضاف ان «كل الضغوط لم تفلح في زحزحة الموقف السعودي عن القرار الحكيم بالمقاطعة».

وشدد وزير الدفاع السوري على ان «الاجماع العربي على موقف من مؤتمر الدوحة دليل الى ان الامة العربية في خير وهذا يعطينا الامل بانها قادرة على الدفاع عن حقوقنا المشروعة». واضاف ان دمشق «تتطلع بعزيمة قائدها وبعد مرور ٢٧ سنة على التصحيح، الى تحقيق التضامن العربي الذي يحمي الامة العربية من السقوط تحت الهيمنة الاسرائيلية».

الاسرائيلي طلب «خطاً ساخناً»

تتمة الصفحة الاولى

واضحاً انها اخذت بجدية تهديدات «جماعة ابو نضال» بتخريب الحدث، فشاركت قوات الامن الخاصة مع الشرطة القطرية في مراقبة المنطقة التي سيجتمع فيها حشد من المسؤولين من ٦٥ دولة، على راسهم الى جانب اولبرايت، نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك. ولمح اكثر من مسؤول الى «مفاجأة»، فهم انها قد تكون حضور السودان. وذكر مسؤول آخر ان العراق وليبيا ليسا مدعوين الى الحضور.

تساءل قطرياً من المتابعين عن بُعد لنشاطات الصحافيين قرب قاعة المؤتمرات التي انفق لبنائها ٥٨ مليون ريال، هل هو مقتنع فعلاً بان توقيت المؤتمر ملائم رغم كل ما يحدث لمسيرة السلام، فيجيب بمرارة ان «الحملة المصرية على قطر» جعلت القطريين يتعاطفون مع قرار قيادتهم «التمسك بالالتزام الدولي». ويتساءل «متى كانت ظروف عملية السلام افضل؟ احين استضافت القاهرة المؤتمر عام ١٩٩٦؟ ومن نسي مجزرة قانا آنذاك؟» ويتهم المصريين بانهم «افتعلوا مبكراً ضجة ليبرروا لاحقاً قرارهم المقاطعة ويتفادوا الاحراج مع الاميركيين. ارادوا تصوير الموضوع كأنه رد فعل على توتر مع قطر. من يقاطع فليقاطع ولكن أن تصل الامور الى حد الشتائم فهذا لا نقبله».

يتدخل قطري آخر: «ارادوا ان تكون قطر الدولة الصغيرة في المواجهة مع الاميركيين، عبر الضغط عليها لتفكر في الغاء المؤتمر او تأجيله. ولكن هل هي قادرة على مواجهة الضغوط الاميركية؟ نحن لن نكون درعاً واقية للآخرين سياسياً، مثل لبنان الذي يتلقى وحده الضربات العسكرية». ويضيف: «المصريون استدعوا سفيرهم في الدوحة، ولم يفعلوا ذلك مع السفير المصري في اسرائيل رغم تعرضه للاهانات هناك».

وعشية المؤتمر يقول السفير المصري محمد منيسي الذي عاد الى الدوحة ان «عقده في الظروف الحالية زج باسم قطر في الهجوم عليه، ولو عقد في دولة اخرى لانتقدته ايضاً الصحف المصرية». ويشير الى ان «العلاقات بين القاهرة والدوحة كانت دائماً متميزة حتى في مرحلة المقاطعة العربية لمصر». ويرى «فارقاً كبيراً بين الظروف اليوم والظروف التي واكبت المؤتمر الاقتصادي في القاهرة» لذلك «هناك رفض كامل لدى رجال الاعمال المصريين لأي تعاون مع القطاع الخاص في اسرائيل».

مؤتمر الدوحة يفتتح اليوم تحت شعار «خلق مشاركة جديدة للقطاع الخاص والعام لنمو التجارة والاقتصاد ما بعد عام ٢٠٠٠» وبرعاية رئيسي اميركا وروسيا. ولأن جميع الحاضرين مقتنعون بان نتانياهو ابدى ما يكفي من حرص على دفع السلام... الى حافة السقوط، ستركز المداولات على التعاون الاقليمي «المحدود» والمؤجل الى ما بعد نتانياهو وعام ٢٠٠٠. احد الصحافيين «لطش» منفضة سجائر من على طاولة الصحافيين الاسرائيليين قبل حضورهم، ولم يجد حرجاً لأن «دولتهم لطشت الجولان ولبنان وفلسطين».

مساء امس وفي موقع قريب الى قاعة مؤتمر الدوحة، افتتح المعرض الاقتصادي للمؤتمر.

وسترعى اولبرايت صباح اليوم توقيع عقد «المنطقة الصناعية المميزة» بين اسرائيل والأردن والولايات المتحدة.

وقالت وكالة «فرانس برس» في نبأ لها من الدوحة إن قوات الامن القطرية بدت عشية افتتاح المؤتمر الاقتصادي كانها على اهبة الحرب. فرجال الشرطة والجيش وعناصر الامن باللباس المدني حاضرون في كل مكان، لا سيما في المطار وفي الفنادق التي تستضيف الوفود المشاركة.

وكان نحو ٢٠ رجل أمن اسرائيلي مستنفرين بانتظار وصول وفد الدولة العبرية مساء أمس.

وقبيل مغادرة الوفد الاسرائيلي، وزعت وزارة الخارجية الاسرائيلية كتيباً عن المؤتمر يتضمن «تعليمات أمنية».

ويؤكد الكتيب الذي وزع على رجال الأعمال ان المؤتمر يعقد في الوقت الذي «اعلنت فيه منظمات ارهابية عزمها على تنفيذ اعتداءات لتخريب هذا الحدث».

وتقول هذه التعليمات التي تعطي بعض النصائح ان «هذه المنظمات ولا سيما منظمة ابو نضال (فتح - المجلس الثوري) هددت بضرب أهداف قطرية».

وتقترح الوثيقة النزول في الطبقات الوسطى من الفنادق. وتعطي مثالاً على ذلك انه «إذا حللتم في فندق مؤلف من عشر طبقات، فاختاروا غرفاً بين الخامسة والتاسعة».

وتنصح وزارة الخارجية الاسرائيلية اخيراً: «اطلبوا أيضاً الى الاستعلامات عدم ارسال رسائل أو طرود أو باقات زهور الى الغرف، وعاينوا غرفكم بالتفصيل وتحققوا من كل الاثاث».

معلومات عن ضربة تستهدف صدام

تتمة الصفحة الاولى

من امس واعلانه قراره إرسال الحاملة «جورج واشنطن» الى المنطقة، خصوصاً انه غادر المكان فوراً دون قبول اي اسئلة من الصحافيين، لم يتركا مجالاً للتشكيك في انه وضع قوة الولايات المتحدة وهيبتها على المحك اضافة الى نيّته فرض حل وفقاً لشروطه. وزاد هؤلاء ان التغير الملحوظ في نزعة التعامل مع الازمة العراقية والدعم المتنامي الذي يبديه الرأي العام الأميركي للإدارة يوحيان بقوة الى الاتجاه نحو المواجهة. الى ذلك تركزت النقاشات في الولايات المتحدة في صورة ملفتة على امتلاك العراق اسلحة جرثومية وضرورة تدميرها وهذا ما يفسر كلام كلينتون عن ان «سلامة العالم» تتطلب إجبار العراق على التراجع. وفي هذا الصدد تناولت تعليقات مسؤولين عسكريين امكان «احتواء» مضاعفات ناجمة عن ضرب مواقع يشك في ان العراق يخفي فيها اسلحة جرثومية على رغم ان هؤلاء المسؤولين اعترفوا بصعوبة تحديد هذه المواقع التي يعتقدون ان محيط بغداد وحده قد يضم نحو ٢٠٠ موقع.

في غضون ذلك حضت صحيفة «بابل» التي يملكها نجل الرئيس العراقي، عدي صدام حسين، العرب على مهاجمة الاهداف الاميركية والبريطانية في المنطقة لإظهار التضامن مع بغداد في مواجهتها المستمرة منذ ١٨ يوما مع مجلس الامن. واضافت، في افتتاحية على صفحتها الاولى، ان المؤسسات والسفارات والسفن الاميركية والبريطانية في المنطقة العربية يجب ان تكون هدفاً لعمليات عسكرية وهجمات لفدائيين.

ونقلت وكالة «فرانس برس» اجواء الموقف من العاصمة العراقية مشيرة الى ان كل الدلائل توحي بأن بغداد تستعد لضربة عسكرية اميركية. وبدأت السلطات في تقنين الوقود المبيع الى السيارات الخاصة ما ادى الى انتظام صفوف طويلة امام محطات توزيع المحروقات في بغداد. واعلن وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف ان مواطنين عراقيين «يتمركزون حالياً في محيط العديد من المصانع او المواقع الاخرى او داخلها في مختلف انحاء الاراضي العراقية، خصوصاً في بغداد» لحمايتها من ضربة اميركية محتملة. ولم يوضح ما اذا كان الامر يتعلق بمصانع عسكرية. وقال لاحقاً ان الولايات المتحدة تسعى الى اطاحة النظام في العراق وليس نزع سلاحه.

اولبرايت

وشددت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على ان الولايات المتحدة لن تسمح للرئيس العراقي بان يهدد جيرانه مجدداً. وقالت في بيرن (سويسرا): «لا نستطيع ولا يتعين علينا السماح لصدام حسين بان يهدد مجدداً جيرانه باسلحة الدمار الشامل». واعلن الناطق باسم الوزارة جيمس روبن ان اولبرايت ستتوقف في المملكة العربية السعودية اليوم لإجراء مشاورات في شأن الازمة مع العراق. وعلمت «الحياة» من مصادر سعودية مطلعة في الرياض ان اولبرايت ابلغت وزارة الخارجية السعودية انها ستصل عصر اليوم لكن ارتباط المراسم السعودية بزيارة رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا في الوقت نفسه جعلت المسؤولين يطلبون تأجيل وصول اولبرايت بضع ساعات، وهو ما اتفق عليه. واكدت اولبرايت انها لن تبحث في الرياض في مسائل ذات طابع عسكري مشددة على انها ستزور السعودية للتشاور مع «صديق قريب». كذلك ستزور اولبرايت البحرين والكويت.

وفي عمان جاءت تصريحات المجالي غداة اللقاء الذي عقده الملك حسين اول من امس مع الرئيس بيل كلينتون بحضور نائب الرئيس آل غور ومستشار الامن القومي ساندي بيرغر والسفير الاردني لدى واشنطن الدكتور مروان معشر. واعرب المجالي عن مخاوفه من احتمال تعرض العراق لضربة عسكرية من الولايات المتحدة بسبب قرار بغداد طرد المفتشين الاميركيين العاملين ضمن لجنة الامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. ولفت المجالي خلال لقائه اعضاء مجلس النواب وفي لقاء منفصل مع رئيس واعضاء مجلس الاعيان الى «الانعكاسات الخطيرة (على الاردن) في حال تعرض بغداد لضربة عسكرية». ونوّه الى «احتمال حدوث هجرة باتجاه الاردن الذي يعاني من شح المياه لمواطنيه». غير انه قال ان المملكة «لا تملك الا استقبال من يقصدنا، ومقاسمتهم الطعام والماء» مؤكداً ان الاردن «لا يستطيع ان يقف متفرجاً».

وطبقاً للمصادر النيابية، اكد رئيس الوزراء على ان «الادارة الاميركية ومجلس الامن لا يقبلان التساهل تجاه الخطوة العراقية بطرد المفتشين الاميركيين». كما اكد وقوف الاردن الى جانب الشعب العراقي، لافتاً الى ان المملكة «تبذل جهوداً متواصلة للمساهمة في احتواء الازمة القائمة».

وابدى المجالي ايضاً مخاوف من احتمال توقف عملية شحن النفط العراقي الى الاردن بسبب ضربة عسكرية محتملة. واعرب عن قلقه بسبب وجود «تلكؤ لدى سائقي الشاحنات» الاردنية في الذهاب الى العراق لنقل النفط بسبب الازمة المتفاقمة. وكان عدد من الصهاريج الاردنية تعرض لضربات جوية على طول الطريق ما بين بغداد والحدود الاردنية خلال حرب الخليج وقتل خمسة من سائقيها، ما اضطر الحكومة في حينه الى ايفاد سائقين من القوات المسلحة لضمان استمرار تزويد الاردن النفط.

وكان الملك حسين اجرى محادثات مع الرئيس الاميركي تستهدف التشاور وتبادل وجهات النظر حول «الازمة المزدوجة» التي تواجه المنطقة على صعيد عملية السلام في الشرق الاوسط وتصعيد التوتر في الخليج. وقالت مصادر اردنية رسمية ان الملك حسين حذر خلال محادثاته في واشنطن من خطورة تصعيد التوتر في منطقة الخليج فيما تراوح عملية السلام مكانها بسبب التعنت الإسرائيلي. واضافت ان الملك حسين سعى الى اقناع واشنطن بعدم اللجوء الى توجيه ضربة عسكرية للعراق ومحاولة حل الازمة الحالية بالوسائل الديبلوماسية.

وأعربت مصادر اردنية عن قلقها من احتمال لجوء الولايات المتحدة الى فرض مزيد من العقوبات على العراق بما فيها تعليق تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ القاضي بالسماح للعراق بتصدير كميات من نفطه للحصول على حاجته من الغذاء والدواء تحت اشراف الامم المتحدة. واوضحت ان «صدقية الولايات المتحدة في المنطقة اصبحت موضع تساؤل على مختلف المستويات الرسمية والشعبية» وان «استمرار سياسة الضغط على العراق دون اي ضغوط على اسرائيل، يوجه ضربة لفاعلي الدور الاميركي في المنطقة».

انصار «حزب الله»

تتمة الصفحة الاولى

محاضرة، وشكل ذلك الحادث بداية لـ «معركة» سياسية - ثقافية بين تيارات وقوى يجمع بينها الانتماء للنظام، ويفرّق بينها التوجه الفكري والسياسي، وعاود «الانصار» ممارستهم ذاتها وفي المكان نفسه امس، عندما تجمع نحو ٢٠٠ منهم امام الجامعة رافعين رايات خضر ومرددين شعارات تندد بـ «الليبراليين» و«اعداء ولاية الفقيه».

وكان يفترض ان يلقي سروش محاضرة عن «دور الجامعيين في المجتمع المدني» بدعوة من «الاتحاد الاسلامي للطلبة» (انجمان اسلامي) الذي يهيمن عليه انصار الرئيس سيد محمد خاتمي والموالون لتيار اليسار الاسلامي الراديكالي. لكن ادارة الكلية اغلقت الابواب عند الساعة العاشرة، اي في الموعد المحدد للمحاضرة، ما حال دون دخول سروش الى حرم الجامعة. وقال احد الكتاب الذين رافقوا سروش ان ما حدث كان اشبه بشريط سينمائي «بوليسي» اذ «هاجم» عدد من انصار «حزب الله» السيارة التي كانت تقل سروش وبعض اصدقائه امام مدخل الجامعة، وكان بعضهم راجلاً وآخرون على دراجات نارية «وانهالوا على السيارة ركلاً وحاولوا تكسير الزجاج». لكن يبدو ان المنظمين «تحايلوا» على «عنف» انصار «حزب الله» وقرار ادارة الكلية باغلاق الابواب امام سروش و«الانصار» على حد سواء.

والقى سروش كلمة قصيرة عبر الهاتف ومكبرات الصوت في حضور نحو ١٨٠٠ طالب، وطالب المسؤولين الذين «يدعون الى نحت مجتمع مدني ان يتنبهوا الى ما حصل من عنف وما قد يليه وان يتحملوا مسؤولياتهم خصوصاً امام الطلاب والجامعيين». وناشد الطلاب «عدم السقوط في الفخ وعدم الاستجابة الى العنف الذي تريد قوى الضغط ان تجعل منه خياراً للفصل بين الرؤى المختلفة والتوجهات المتباينة».

كذلك تلقت «الحياة» نسخة من بيان صدر عن اتحاد طلابي يتزعمه المهندس حشمت الله طبرزدي جاء فيه ان مجموعة من انصار «حزب الله» هاجمت المقر المركزي للاتحاد بعد ظهر امس وقطعت خطوط الهاتف ثم انهال افرادها بالضرب المبرح وبالشتم العنيف على اعضاء الاتحاد والموجودين وقاموا باعمال «وحشية ودمروا الاجهزة الموجودة واتلفوا جميع الكتب والوثائق ولم يبقوا على اي شيء سليماً»، واكد البيان ان نحو ٤٠ من «الانصار» انهالوا بالكرابيج على طبرزدي «وكادوا يجهزون عليه ويقتلونه ما استدعى ادخاله الى المستشفى وهو في حالة خطيرة»، واوضح البيان ان جميع «الانصار» نجحوا في الهروب.

ويشار الى ان طبرزدي كان دعا قبل اسابيع قليلة في ندوة طالبية الى تعديل الدستور وبما يجعل عملية اختيار «القائد» (مرشد الجمهورية الاسلامية) تتم عبر الاقتراع الشعبي ويتم تحديد مهمته في مدة زمنية معينة، كما بدأت الحركة الطالبية تنشط بشكل لافت منذ بداية السنة الجامعية الجديدة التي تزامنت مع تولي خاتمي مسؤوليته كرئيس للجمهورية، خصوصاً انه جعل من نحت مجتمع مدني يسوده القانون وتسوده الحريات العامة شعاراً اساسياً في برنامجه.

وهذا اول حادث عنف من نوعه في الجامعة منذ بداية العهد الخاتمي، وقال احد المثقفين السياسيين البارزين لـ «الحياة» ان ما حدث امس «هو عرض للعضلات ومؤشر الى الخيار الذي ستنتهجه قوى الضغط والتشدد في المرحلة المقبلة ودليل على حجم العراقيل والتحديات التي يمكن ان يواجهها الرئيس خاتمي مستقبلاً».

المغرب: خريطة سياسية جديدة

تتمة الصفحة الاولى

والاشتراكية (٩)، جبهة القوى الديموقراطية (٩)، الحزب الاشتراكي الديموقراطي (٥)، منظمة العمل الديموقراطي الشعبي (٤)، حزب العمل (٢)، حزب الشورى والاستقلال (مقعد واحد)، والحركة من اجل الديموقراطية (لا مقاعد).

وعزت احزاب المعارضة عدم حصولها على المقاعد التي توقعتها الى انتهاكات تمثلت خصوصاً باستخدام الاموال ودور الادارات المحلية في دعم مرشحين معينين فضلاً عن لجوء بعض الاحزاب الى العنف للتاثير في سير العملية الانتخابية. وعنونت جريدة «العلم» (حزب الاستقلال) صفحتها الأولى بـ «صورة يوم الاقتراع: من استعمال المال وبيع البطاقات الى العصابات... ولم يكن دور السلطة غائباً عن مساندة مرشحي احزاب الادارة التي سميت الوسط واليمين». اما جريدة «الاتحاد الاشتراكي» فاختصرت الموقف بالآتي: «المفسدون انفسهم، العقليات نفسها، «الحياد» نفسه!». واعتبرت مصادر قيادية في الاتحاد الاشتراكي ان الحزب «حورب من كثير من الجهات، وفي بعض الاحيان من السلطة التي لم تتحرك حتى عندما ضبطنا المفسدين وأعطينا السلطة كل ما بينهم». وقالت هذه المصادر ان الاتحاد: «كان يجب ان يحصل على ما يقرب من مئة مقعد لولا الخروقات التي اثرت في النتائج». واكدت ان طعوناً ستقدم خلال الأيام المقبلة، لكنها لفتت الى انه «من الصعب اتخاذ مواقف من التحالفات منذ الآن». وقال عبدالإله بنكيران، احد قياديي جمعية «التوحيد والاصلاح» التي شاركت في الانتخابات عبر الحركة الدستورية، ان الانتخابات «جرت بطريقة معقولة لولا تدفق المال الذي لم تواجهه الدولة». وأضاف: «معلوماتي ان ثلاثة مقاعد اخذت منا بعد توقيع المحاضر، لذلك اعتبر ان نتيجتنا الحقيقية هي ١٢ مقعداً، لكنها تسعة رسمياً». واستبعد بنكيران دخول الاسلاميين في اي ائتلاف «لأن التحالفات ستعقد بين احزاب كبيرة»، مستخلصاً ان هذه المعركة كانت «ضرورية» للاسلاميين «لتزيل الافكار الخاطئة التي تشيع عنا وتجعل البعض يخاف من وجودنا كشريك في الساحة السياسية».

ويتفق اكثر من مصدر على وضع سيناريوات عدة للتحالفات المحتملة لتشكيل حكومة ما بعد اقتراع الجمعة. إذ ان اي حزب سياسي وأي تكتل في اليمين والوسط واليسار لم يحرز الغالبية التي تؤهله لذلك من دون الحاجة الى هذه التحالفات. وبدا ان تيار الوسط سيكون محوراً لتعزيز الامكانات المتاحة امام حيازة الغالبية، ففي حال الاتفاق مع احزاب المعارضة الاربعة سيكون سهلاً ان يتوفر التكتل الجديد على غالبية نيابية (١٠٢ للمعارضة و٩٧ للوسط). كذلك الحال بالنسبة لامكان التحالف وأحزاب «الوفاق» التي حصلت مجتمعة على ١٠٠ مقعد.

لكن الاعتقاد السائد هو ان الالتزامات التي عبر عنها المنتسبون لتيار الوسط، وكذلك الانتقادات التي وجهت لأحزاب الوفاق تجعل هذا التحالف صعباً. في غضون ذلك يشار الى استمرار تحالف الاحزاب المعارضة الاربعة (الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي) تواجهه الصعوبات، فقد بدا جلياً ان صعوبة الاتفاق على تقديم مرشحين مشتركين في انتخابات البلديات، وكذلك في الانتخابات التشريعية، يجعل من الصعب توقع انسجام وتجانس في الاتفاق على توزيع الحقائب الوزارية، اضافة الى ان حزب الاستقلال، الحليف الرئيسي للاتحاد الاشتراكي، تلقى ضربة قوية طاحت بعدد من قيادييه البارزين، ما سيكون له تاثير في التزام موقف جديد إزاء خطة المشاركة في الحكومة.

ضمن هذا التطور تبرز احتمالات ان يقود الاتحاد الاشتراكي الذي حاز على المرتبة الأولى بـ ٥٧ مقعداً تحالفاً جديداً، قد يضطره الى الابتعاد عن حزب الاستقلال. ويمكن توقع غالبية تجمع الاتحاد الاشتراكي وأحزاب الوسط بخاصة تجمع الاحرار والحركة الديموقراطية الاجتماعية، اضافة الى التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل، مع امكان مساندة هذا التحالف من جانب احزاب يسارية اخرى، مثل جبهة القوى الديموقراطية والحزب الاشتراكي الديموقراطي، لكن ذلك رهن الموقف الذي يلتزمه حزب الحركة الدستورية الديموقراطية التي تضم منتسبين لتيارات اسلامية جازوا للمرة الأولى في تاريخ البلاد على تسعة مقاعد. وهذا الافتراض يستند الى بقاء حزب الاستقلال في المعارضة، الى جانب احزاب الوفاق (الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي)، لكن يصعب تصور قيام تنسيق بين الطرفين، اقله لأن حزب الاستقلال يرفض التعاطي مع هذه الاحزاب، لذلك فإن بقاء «الوفاق» مجتمعاً يجعل التحالف بين الاتحاد الاشتراكي والوسط دقيقاً وقابلاً لأي انفلات. وثمة افتراض يشير الى امكان تفتيت تكتل الوفاق، في حال تعرضت كتلة المعارضة بدورها الى الانقسام، على اساس ان الخريطة السياسية ستصبح عرضة تحالفات تتأثر بالاوضاع الحكومية. لكن ما يخشاه المراقبون هو ان تصبح هذه التجربة عائقاً امام استمرار الأداء الحكومي. ذلك ان الغرفة الثانية (المجلس الاستشاري) التي سيتم انتخابها في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) ستكون بمثابة سيف فوق عنق الحكومة، فالدستور يمنحها صلاحية اطاحة الحكومة على رغم ان الجهاز التنفيذي ينبثق من الغالبية في الغرفة الأولى (البرلمان).

بعد سياسي للفرانكفونية

تتمة الصفحة الاولى

الفكرة ويدعو الى جعل مجلس ادارة الفرانكوفونية في يد وزراء الخارجية.

وتحدث في الموضوع الرئيس شيراك الذي اعرب عن تأييد فرنسا لجعل مجلس ادارة الفرانكوفونية مؤلفاً من الدول الاعضاء (٥١ عضواً بعد قبول عضوية دولتين اضافيتين) ويترأس المجلس الامين العام المنتصب لأربع سنوات مع صلاحيات واسعة. وقد لقيت فكرة شيراك تأييد الحاضرين، وأقر تعديل الميثاق على النحو الذي طرحه الرئيس الفرنسي.

عرض شيراك

الى ذلك استمعت القمة في جلسة قبل الظهر الى عرض قدمه الرئيس الفرنسي تناول موضوع العلاقات الدولية، وضمنه تحليلاً للتطورات التي حصلت في العالم، مركزاً على تطورين اساسيين: الاول على الصعيد السياسي يتمثل بسقوط الزعامة الثنائية في العالم وبروز أحادية الزعامة، والتطور الثاني اقتصادي يتمثل بالعولمة.

الرئيس ياسر عرفات مصافحاً وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لدى بدء محادثاتهما في بيرن امس. (ا ف ب)

القيادة الفلسطينية تعلن مقاطعة مؤتمر الدوحة

اولبرايت بعد لقائها عرفات: ثمة فرص لتحقيق تقدم

□ غزة – من حسين حجازي:
□ بيرن – رويتر، اب، القاهرة:

■ قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مؤتمر صحافي عقدته مع الرئيس ياسر عرفات في ختام محادثات بينهما في بيرن استمرت ساعتين امس انها ترى فرصاً امام الاطراف المعنية بعملية السلام لتحقيق تقدم.

واضافت: «ما اود ان اراه هو عملية يتم خلالها سد الثغرات وتوسيع فرص التقدم»، مجددة تشديدها على ان تحقيق تقدم في عملية السلام امر ضروري. وقالت: «أنا مرتاحة لان هذه الرسالة وصلت في ما يبدو». غير أنها لم تتحدث عن أي تقدم ملموس في الملفات الرئيسية العالقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، خصوصاً الاستيطان واستئناف الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية الذي اوقفته اسرائيل منذ أشهر عدة.

واعتبرت ان العام ١٩٩٧ لم يكن العام الافضل بالنسبة الى عملية السلام، لكنها اشارت الى ان الامور يمكن ان تتغير نحو الافضل خلال الاسابيع السبعة الاخيرة من العام الحالي.

اما عرفات فقال من جهته ان «من المهم جدا دفع عملية السلام الى امام»، داعيا اسرائيل الى تنفيذ ٣٤ التزاما تم الاتفاق عليها ولم تنفذها حكومة ليكود.

وجاءت هذه المحادثات بين اولبرايت وعرفات بعد يوم على لقائها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في لندن.

واكتفى عرفات بشكر الولايات المتحدة على جهود الوساطة ووعد بـ «مواصلة بذل ما في وسعه» لاخراج المفاوضات من الطريق المسدود.

وبدا عرفات متعبا وابتسم لدى سؤاله عن وضعه الصحي وقال ان ذلك يعود الى حادث الطائرة الخطير الذي تعرض له في صحراء ليبيا عام ٩٢ والى عدم نومه ساعات كافية بسبب كثرة العمل. وقال: « انا متعب جداً لانني لم انم في الايام الثلاثة الماضية».

وكان مقرراً ان يلتقي الرئيس الفلسطيني بعد مغادرته بيرن نظيره المصري حسني مبارك في القاهرة للبحث في المستجدات على صعيد المسار الفلسطيني في ضوء محادثاته مع اولبرايت.

من جهة اخرى، اعلنت القيادة الفلسطينية امس بصورة رسمية قرارها عدم المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وذلك بسبب عدم إحراز تقدم في عملية السلام. وعلى غرار الموقف الذي اتخذته مصر، طلبت القيادة الفلسطينية من سفيرها لدى قطر حضور الجلسة الافتتاحية للمؤتمر.

وشددت القيادة على ان مقاطعتها مؤتمر الدوحة هو امر منفصل تماماً عن العلاقة القوية والاخوية التي تحرص عليها مع الشقيقة قطر، قيادة وشعبا، مشيرة الى ان هذا القرار ليس موجهاً ضد قطر على الاطلاق التي قال البيان انها تقف الى جانب الشعب الفلسطيني، وقضيته العادلة.

وعن الازمة الاخيرة بين الولايات المتحدة والعراق، عبرت القيادة الفلسطينية في اجتماعها الاخير الذي عقدته ليلة الجمعة – السبت في غزة عن قلقها البالغ من التطور المتصاعد الذي تاخذه هذه الازمة. واعتبرت ان اللجوء الى القوة في هذه الظروف الدقيقة لا بد ان ينعكس سلباً على الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة عموماً، داعية كل القوى الدولية الى التحرك لحل هذه الازمة بالطرق السلمية، كما دعت الى رفع الحصار المفروض على الشعب العراقي منذ سبع سنوات، واحترام الشرعية الدولية من دون ازدواجية في المعايير وعدم الانطلاق من النظرة الاحادية الجانب.

وفي الموضوع السياسي، كررت القيادة الفلسطينية موقفها القاضي باتهام الجانب الاسرائيلي بالتسبب بالمازق الحالي الذي تمر به العملية السلمية، معتبرة أن صبر الشعب الفلسطيني وقيادته اخذ ينفد لتحمل هذا الوضع القائم. وحيّت من جهة اخرى المجتمع الدولي الذي صوتت دوله الـ ١٣٩ الى جانب القرار التاريخي الذي اتخذته اول من امس الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي يدين الاستيطان في جبل ابو غنيم في مدينة القدس الشرقية.

مبارك ينصح حكومة اسرائيل بتصحيح مواقفها واستبعاد اجواء الحرب

□ القاهرة – من حازم محمد وجيهان الحسيني:

■ وجه الرئيس حسني مبارك رسالة الى اسرائيل وصفها بانها «نصح صادق من شعب مصر المحب للسلام» ودعاها الى تصحيح مواقفها في شان عملية السلام حتى لا تعود المنطقة الى اجواء الحرب.

وطالب مبارك الذي كان يتحدث في افتتاح الدورة البرلمانية لمجلس الشعب والشورى امس حكومة اسرائيل بتنفيذ اتفاقاتها الموقعة مع الآخرين وفتح الطريق لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني والكف عن وضع العقبات والعراقيل امام عملية التسوية عبر التصريحات التي وصفها بانها «تتناقض مع الالتزامات الدولية» او الممارسات التي اعتبرها «تهدف الى تقنين وضع غير مشروع». وشدد مبارك على ان «الجانب الفلسطيني ادى ما عليه» وقام بما طالبته به الاطراف التي تقوم بدور الوسيط، وحذر من ان عدم التزام اسرائيل باتفاق اوسلو وملاحقه سيؤدي الى «انتكاس الوضع والعودة الى اجواء الحرب».

وجدد مبارك التحذير من ان «جهود السلام في الشرق الاوسط دخلت الى نفق مظلم، مما يهدد العملية السلمية بالانتكاس والانهيار والعودة الى اجواء العنف والدمار». وشدد على ان «اجراء المفاوضات واللقاءات ليس هدفا في حد ذاته بل سبيلا لتحقيق الهدف الاساسي وهو تحقيق التقدم الملموس على طريق السلام».

وعبر مبارك عن تقديره للدور الذي تقوم به القوى الدولية في المنطقة لانقاذ عملية السلام، مشيدا بجهود الولايات المتحدة في الاسابيع الاخيرة لجهة «حث الاطراف على الوفاء بتعهداتها واحترام التزاماتها». ولفت الى ان «هناك مؤشرات تفيد عزم الاتحاد الاوروبي على الاستمرار في لعب دور نشط واصرار روسيا الاتحادية على القيام بدور فعال».

ولوحظ تجاهل مبارك في خطابه الحديث عن مؤتمر الدوحة فيما صفق نواب المجلس طويلا حينما اكد رئيس البرلمان الدكتور فتحي سرور مخاطباً الرئيس مبارك في كلمته ان «قراركم مقاطعة المؤتمر الاقتصادي كان تعبيراً عن نبض الشعب المصري وادراكا لاهمية تحقيق السلام العادل والشامل كشرط لنجاح اي تعاون اقتصادي في المنطقة».

وفي ما يتصل بالاوضاع العربية ربط مبارك بين السوق العربية المشتركة ومستقبل شعوب المنطقة، وقال انها «مسالة حياة»، وشدد على اهمية اقامتها ولفت الى انها «لا تقوم على اقتسام الثروة او حرمان اي شعب عربي من مستوى الدخل الذي ينعم به، ولكنه تكتل ننشد منه ان يضيف ولا ينتقص ويخدم المصالح العربية وتعظيم قدراتها الجماعية على مواجهة التحديات الراهنة».

وفي شأن الاوضاع السياسية الداخلية شدد مبارك على التزامه فتح باب المشاركة على اوسع نطاق تعزيزا للديموقراطية واعلان حقوق الانسان وان تصبح مصر «جزءا من مسيرة العالم الديموقراطي تقترن فيه الحرية بالمسؤولية». ولفت الى ان «حرية الصحافة اصبحت من ثوابت الحكم التي لا تقبل النكوص او المساس».

جنوبيون يتظاهرون في الخرطوم احتجاجاً على العقوبات الأميركية

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ نظم آلاف من ابناء جنوب السودان وجبال النوبة في الغرب مسيرة في الخرطوم أمس احتجاجاً على العقوبات الاقتصادية الأميركية الجديدة على السودان.

وقال رئيس لجنة المسيرة خميس حقار في كلمة امام السفارة الأميركية في الخرطوم ان القرار الاميركي «قصد منه اذلال أبناء الجنوب وتقويض الاستقرار ومساعي السلام». (الصورة من ا ب)

الفلسطينيون يحتفلون بذكرى اعلان الاستقلال

■ القدس المحتلة – أ ف ب – شارك عشرات الآلاف من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة امس في احتفالات رسمية وشعبية لمناسبة الذكرى التاسعة لاعلان «وثيقة الاستقلال» الفلسطيني.

ففي مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية، خرج السكان الى شوارع المدينة ليشهدوا عروضاً عسكرية ادتها فرق تابعة لجهاز الأمن الوقائي اضافة الى مسيرات كشفية جالت شوارع المدينة الرئيسية.

وفي مدينتي بيت لحم ورام الله، شارك الآلاف من سكان المدينتين في احتفالات مشابهة وسط مسيرات لفرق الكشافة وعروض رياضية وعسكرية.

واختارت عشرات من الفتيات في مدينة رام الله بينهن معتقلات سابقات في سجون اسرائيلية ان يعتصمن وسط جموع المحتفلين تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

وقالت عبير الوحيدي: «ليس هناك معنى للاحتفال بذكرى الاستقلال وهناك اسرى فلسطينيون خلف قضبان السجون الاسرائيلية».

ونظمت في نابلس وطولكرم وقلقيلية شمال الضفة الغربية احتفالات مماثلة.

لكن احتفالاً مركزياً كان مقرراً اقامته في غزة تاجل الى اليوم بسبب وجود الرئيس ياسر عرفات في سويسرا للقاء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

واقتصر احتفال امس في غزة التي تضم مقر القيادة الفلسطينية على عرض عسكري شاركت فيه وحدات من الشرطة والأمن الوطني، كما جرت مسيرة بالمشاعل في مدينة خان يونس.

"حماس": المقادمة عاد إلى منزله

■ غزة – أ ف ب – أعلنت «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) ان احد مسؤوليها إبراهيم المقادمة الذي اعتبر مفقوداً منذ أيلول (سبتمبر) الماضي واتهمت إسرائيل بخطفه، عاد إلى منزله.

واكد عبدالعزيز الرنتيسي، احد مسؤولي «حماس» في غزة اول من امس، ان «الدكتور إبراهيم المقادمة عاد إلى منزله وننفي ان تكون إسرائيل خطفته».

واضاف الرنتيسي في بيان ان المقادمة «كان مختبئاً في قطاع غزة واستجاب أخيراً نداءات حماس » التي كانت تبحث عنه.

ومنذ العملية التي أعلنت «حماس» مسؤوليتها عنها وأسفرت عن مقتل ثلاث إسرائيليات في آذار (مارس) الماضي في مقهى في تل أبيب، تلاحق الشرطة الفلسطينية المقادمة الذي يقيم في مخيم البريج للاجئين في وسط قطاع غزة.

والمقادمة هو من بين الإسلاميين الذين طالبت إسرائيل بتوقيفهم بعدما امتدح سلسلة العمليات التي استهدفت الإسرائيليين في آذار (مارس) الماضي. وكانت السلطة الفلسطينية اطلقته اثر سجنه عاماً لاشتراكه المفترض في عمليات انتحارية. واحتج رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بشدة على الافراج عنه، معتبراً أنه «واحد من اخطر الارهابيين في الارض». وقال الرنتيسي: «تمت تسوية مشكلته مع السلطة الفلسطينية وهو بخير». وأضاف انه اجتمع والمقادمة فور ظهوره مع المدير العام للشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي.

ولم يقدم الرنتيسي ايضاحات عن الأسباب التي حملت السلطة الفلسطينية على اتخاذ قرار بعدم ملاحقة المقادمة.

وفي الثاني عشر من أيلول الماضي أكدت «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس» ان مجموعة إسرائيلية خطفت المقادمة ليلاً، لكنها لم تحدد مكان الخطف وكيفية تنفيذ العملية.

"تعويذة" على مدخل "المبكى" تعتبر غولدشتاين "صديقاً"

□ القدس المحتلة – من سائدة حمد:

■ بدلاً من «الوصايا العشر» التي يحفرها اليهود على تعاوينهم التي يضعونها في العادة على مداخل منازلهم لـ «التبرك» بها، اختار بعض اليهود وضع تعويذة مخصصة بـ «روح» مرتكب مجزرة الحرم الإبراهيمي باروخ غولدشتاين على المدخل الرئيس لحائط المبكى نقش عليها «إلى روح باروخ كافل بني إسرائيل الصديق المبارك».

واكدت مصادر صحافية إسرائيلية نقلاً عن مصادر يهودية دينية أن هذه التعويذة وضعها عضو في اليمين المتطرف معروف في المنطقة اشتهر بمدح غولدشتاين وقتلة اخرين، ذكرت من بينهم عامي بوبر ويورام شكولنيك.

ووصف رئيس رابطة علماء فلسطين الشيخ حامد البيتاوي وضع التعويذة بانه «يمثل الارهاب الإسرائيلي» الذي قام غولدشتاين بتنفيذه والذي اجمعت كل الجهات، حتى اليهودية، على ان عمله الارهابي يتنافى مع كل القيم والشرائع. واضاف الشيخ البيتاوي في حديث لـ «الحياة» ان التعويذة تؤكد للمسلمين ان الجريمة التي ارتكبها غولدشتاين بقتل الابرياء في بيت من بيوت الله «تمثل تياراً اجرامياً كبيراً في إسرائيل». وقال إن هؤلاء يريدون سوءاً بالمسجد الاقصى «ولكننا حذرنا ان اي مس بالمسجد الاقصى سيعني هدم دولة إسرائيل».

وقال مراسل صحيفة «كول هعير» الاسبوعية ان زمناً غير قصير مضى على وضع التعويذة مقابل الأبواب الالكترونية للشرطة الإسرائيلية على رغم ادعاء مدير حراسة حائط المبكى ان التعويذة موجودة في المكان منذ اسبوعين او ثلاثة فقط وجاء الكشف عن وجود التعويذة مع اقتراب الذكرى السنوية حسب التقويم الهجري لمجزرة الحرم الإبراهيمي.

الأحد على أوربت فقط

The Adventures of the Little Prince
11:30 (ت.غ.)
مغامرات الأمير الصغير الساحرة

Mighty Morphin Power Rangers
16:00 (ت.غ.)
مغامرة خيالية عن مجموعة من الشبان تعمل على محاربة الجريمة

Flash Forward
18:30 (ت.غ.)
بيكا وتاكر يعيشان أيام الدراسة بحلوها ومرها كأحسن صديقين

Wall Street Week
20:00 (ت.غ.)
مطالعة أسبوعية لأخبار السوق المالية

ذكرى ليلة حب
20:00 (ت.غ.)
فلم بوليسي درامي بطولة نيللي وصلاح ذو الفقار عن عواقب ليلة حب

Retro
21:00 (ت.غ.)
رحلة موسيقية مع أشهر الأغاني الغربية القديمة

رقية وسبيكة
13:00 (ت.غ.)
مسلسل كوميدي كويتي بطولة سعاد عبد الله وحياة الفهد وغانم الصالح (الحلقة الأولى)

That Night
14:00 (ت.غ.)
دراما رومانسية بطولة جولييت لويس عن فتاة تصادق شابا متمردا

The Odyssey
18:00 (ت.غ.)
مسلسل درامي قصير يصور أهوال قصيدة هوميروس الملحمية الشهيرة

American Cinema
19:30 (ت.غ.)
نظرة إلى الجوانب المختلفة لتاريخ صناعة السينما الأمريكية

Live!
دوري كرة القدم الأمريكية
21:00 (ت.غ.)
الجولة الأسبوعية الأولى من مواجهات رياضة العمالقة (مباشر)

للاستفسار أو الاشتراك اتصل بأحد الأرقام التالية: Orbit Direct +357 9095000 • الإمارات العربية المتحدة +9714 826262 •
المملكة العربية السعودية +966 800 1244455 (رقم مجاني) • الكويت +965 5658887 • عُمان +968 795888 • لبنان +9611 340770
للإعلان على شبكة أوربت يرجى الاتصال بمكتب أوربت للإعلانات في جدة على الرقم +9662 664 1124/664 1142

Orbit

الخارجية الاميركية تنصح رعاياها في الخارج بأقصى درجات الحذر

الحكم باعدام كانزي الباكستاني بعد ادانته بقتل عميلين للـ"سي. آي. إي"

■ واشنطن – أ ف ب – أصدرت احدى المحاكم الاميركية في فيرفاكس (فيرجينيا) حكماً بالاعدام على الباكستاني ميركانزي بعدما دانته بقتل اثنين من عملاء الاستخبارات (سي. آي. إي) سنة ١٩٩٣.

وكان على المحلفين الـ ١٢ الذين تداولوا زهاء سبع ساعات ان يختاروا بين انزال عقوبة السجن المؤبد او عقوبة الاعدام بحق كانزي البالغ من العمر ٣٣ عاماً بعدما دانوه الاثنين الماضي.

واكد المدعي العام روبرت هوران في مرافعته النهائية ان دوافع سياسية وراء الجريمة المزدوجة وان كانزي اراد بذلك الاحتجاج على الموقف الاميركي حيال بلدان اسلامية. وطلب عقوبة الاعدام.

وطلب الدفاع السجن المؤبد مذكراً بشهادة الخبراء التي افادت بان كاسي يعاني من خلل في الدماغ، يمنعه من تقدير عواقب اعماله. وافاد مصدر قضائي ان المحلفين الـ ١٢، وهم ستة رجال وست نساء «عزلوا» عن العالم حتى نهاية المحاكمة التي جرت في فيرفاكس (ضاحية واشنطن) لضمان سلامتهم، وذلك بعد ساعات من قتل اربعة اميركيين وسائقهم في باكستان.

ودانت هيئة المحلفين كانزي الاثنين الماضي بتهمة قتل عميلين في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. إي) في اطلاق نار في العام ١٩٩٣ ادى ايضاً الى اصابة ثلاثة آخرين بجروح. واطلق النار من سلاح آلي على سيارات عند توقفها على اشارة حمراء امام مقر وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية في لانغلي قرب واشنطن، قبل ان يلوذ بالفرار.

من جهتها دعت وزارة الخارجية الاميركية الجمعة الاميركيين الى الحذر لدى توجههم الى الخارج اثر صدور الحكم باعدام كانزي.

وجاء في بيان ان «وزارة الخارجية تذكر الاميركيين الذين يسافرون الى الخارج بأن قيام مناصري مير كاسي بالرد احتمال وارد». وأضاف البيان «مع اننا لا نملك معلومات عن تهديد فعلي نعتبر من المناسب ان يتخذ المواطنون الاميركيون الذين يتوجهون الى الخارج اقصى درجات الحيطة» بسبب الاحداث الاخيرة.

يذكر ان مجموعة دعم للباكستاني كاسي تطلق على نفسها اسم «مجموعة العمل السري – ايمال» غير المعروفة سابقاً اعلنت مسؤوليتها عن قتل اربعة اميركيين وسائقهم في كراتشي الاربعاء، وهددت بعمليات اخرى ضد المصالح الاميركية في باكستان اذا حكم المحلفون على ايمال كاسي بالاعدام.

مغنية تدلي بشهادتها في شأن تحرش كلينتون جنسياً بباولا جونز

■ دالاس – رويتر – استجوبت هيئة الدفاع عن بولا جونز التي اقامت دعوى ضد الرئيس الاميركي بيل كلينتون تتهمه فيها بالتحرش الجنسي سيدة اخرى تدعى جينيفير فلاورز وهي مغنية سابقة في ناد ليلي تزعم انها كانت على علاقة غرامية استمرت ١٢ عاماً مع الرئيس.

ولم تدل فلاورز بتصريحات تذكر عندما وصلت الى مكتب محامي جونز في دالاس للادلاء بشهادتها.

وقال محاميها روجر بوزكي ان شهادة فلاورز ستركز على علاقتها مع كلينتون عندما كان حاكماً لولاية اركنسو في الثمانينات.

وذكرت مصادر قانونية ان محامي جونز يريدون شهادة فلاورز لأن علاقتها المزعومة مع كلينتون كانت في نهايتها عندما «تحرش بجونز».

وزعمت جونز ان كلينتون كشف لها عن جسده وتحرش بها جنسياً في احد فنادق ليتل روك عندما كان الاثنان يحضران مؤتمراً في ايار (مايو) ١٩٩١. وزعمت جونز التي كانت موظفة في الولاية ان كلينتون هددها بنفوذه السياسي بوصفه حاكماً للولاية وضغط عليها لكي تغلق فمها عندما رفضت طلبه بممارسة الجنس معها.

ونفى كلينتون تماماً مزاعم جونز واستجوبها محاموه الاسبوع الماضي لمدة يومين كاملين في الشهادة التي ادلت بها في ليتل روك.

تفاقم فضيحة كتب الخصخصة في روسيا

يلتسن يعزل مسؤولين كبيرين ويرفض استقالة تشوبايس

■ موسكو – أ ب، أ ف ب – طاولت فضيحة مالية قلب الحكومة الروسي امس واعلن الرئيس بوريس يلتسن عزل اثنين من كبار المسؤولين عن عمليات الخصخصة، ووبخ بشدة النائب الاول لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس، الذي ارتبط اسمه بالفضيحة، ولكنه رفض استقالته.

وفي موازاة ذلك عزل يلتسن وزير الخصخصة مكسيم بويكو ورئيس لجنة الدولة لشؤون المؤسسات المفلسة بيوتر موستوفوي، اللذين ساهما في وضع الكتاب.

وكان الكسندر شوخين، أحد زعماء حزب «بيتنا روسيا» الموالي لرئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، أكد في وقت سابق امس ان تشوبايس، الذي اتهمته المعارضة بتقاضي مبلغ كبير من المال لقاء مساهمته في كتاب حول عمليات الخصخصة في روسيا، قدم استقالته الى الرئيس يلتسن.

وجاءت هذه التطورات بعد ساعات من اعلان تشيرنوميردين في وقت سابق أمس أنه سيتم تغيير عدد من الكوادر في الحكومة الروسية من دون ان يذكر اسماء.

يتضمن خطة عمل لتحسين التعاون الدولي

زعماء الفرنكفونية يصدرون "اعلان هانوي" اليوم

■ هانوي – أ ف ب – عقد قادة الدول الفرنكفونية امس السبت اجتماعاً لمناقشة وثيقتين تركزان على الشؤون الاقتصادية من المتوقع اقرارهما قبل انتهاء اعمال القمة الاحد.

وبعد جلسة الافتتاح الرسمية الجمعة في قصر الصداقة في العاصمة الفيتنامية بدأ اعضاء الوفود مناقشة الوثيقتين وهما عبارة عن «اعلان هانوي» و«خطة عمل» لتعزيز التعاون الدولي.

وحسب مشارك في اعمال القمة فان رؤساء الدول والحكومات سيناقشون اليوم قضايا سياسية، خصوصاً تعثر السلام في الشرق الاوسط والأزمة في منطقة البحيرات العظمى في افريقيا والوضع في الكونغو.

على صعيد آخر انتقدت جماعة لحقوق الانسان مقرها باريس الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس لانه حضّ على عدم تسليط الاضواء على سجل فيتنام في حقوق الانسان.

وقالت جماعة «الاينس فيتنام ليبرتيه» في بيان: «اتضح في كثير من الاماكن ان الرأي العام حسن الاطلاع يمكن ان يضطر الانظمة الاستبدادية الى التراجع عن القمع. واظهرت وسائل الاعلام في مرات عدة فعاليتها في الدفاع عن حقوق الانسان».

وكان شيراك الذي يقوم بزيارة رسمية لفيتنام وسيحضر قمة دول الفرانكفون حض على «نهج محسوب» ازاء سجل فيتنام في حقوق الانسان، قائلاً ان التصريحات المتسرعة لن تفيد في هذا الموقف. وقال شيراك الاسبوع الماضي: «في ما يتعلق بمسألة حقوق الانسان لا يمكن تحقيق تقدم من خلال الادلاء بتصريحات غير مسؤولة في توقيت خاطئ».

وقال مسؤولون فرنسيون ان شيرك اثار بطريقة متحفظة موضوع حقوق الانسان في اجتماع مع الرئيس الفيتنامي تران دوك لونغ الاربعاء الماضي.

وكان سجل فيتنام في مجال حقوق الانسان طغى على السطح الاسبوع الماضي مما اثار قلقاً من انه يمكن ان يفسد زيارة الرئيس الفرنسي وقمة الفرنكفونية التي بدأت الجمعة. وقد اتهمت منظمات عدة تهتم بحقوق الانسان هانوي بممارسة قمع داخلي وخنق وسائل الاعلام.

خلافات اليمين قد تؤدي الى انتصار اليسار في الانتخابات البلدية في ايطاليا

□ روما – من موسى الخميسي:

■ يتوجه عشرة ملايين ناخب الى صناديق الاقتراع اليوم الاحد لانتخاب رؤساء ٤٢٧ بلدية في ايطاليا، وسط جو من التصعيد والابتزاز المتبادل بين القوى السياسية.

وتجرى الانتخابات على اساس النظام الذي يقضي بانتخاب رئيس المجلس البلدي مباشرة من المواطنين من دون ان يكون بالضرورة مرتبطاً بلائحة حزبية معينة كما كان من مقبل، ما يسمح للناخب باختيار رئيس بلدية واعضاء المجلس البلدي من لوائح مختلفة من دون الخضوع المباشر لشروط القوى السياسية.

وزادت حدة المواجهة في هذه الانتخابات التي تعتبر اختباراً مهماً للقوى السياسية، واخذت طابع التنافس الشديد، وتحولت الى امتحان جدي لكل الاحزاب والقوى، خصوصاً تلك التي يتألف منها الائتلاف الحاكم (تيار الزيتون) الذي يتمتع بانسجام في صفوفه غير متوفر بين قوى اليمين المنضوي تحت لواء «قطب الحرية».

وشهدت الفترة الاخيرة خلافات حادة في صفوف اليمين المعارض حول زعامة هذا التحالف الذي يقوده رئيس الوزراء السابق سيلفيو بيرلوسكوني.

ويجمع عدد من المراقبين السياسيين على ان الاختبار السياسي في هذه الانتخابات سيؤكد ان اليمين لا يتمتع باكثرية، وليس من مصلحته التوجه الى صناديق الاقتراع لأنه سيصاب بهزيمة نتيجة الخلافات الحادة في صفوفه.

وتشمل العملية الانتخابية ١٥ عاصمة اقليمية من بينها المدن الكبرى مثل العاصمة روما ونابولي والبندقية وجنوى وتريستا والمدن التي يتجاوز عدد الناخبين فيها أكثر من ١٥ ألفاً.

وتبدو معركة روما الاصعب والاكثر غموضاً في نتائجها، اذ تركز عليها كل القوى السياسية، ويحتدم الصراع بين مجموعة مرشحين لرئاسة المجلس البلدي. وتفيد استطلاعات للرأي اجريت اول من امس ان المعركة ستنحصر بين مرشح يسار الوسط رئيس بلدية روما الحالي فرانشيسكو روتيللي الذي يدعمه في شكل اساسي حزب اليسار الديموقراطي ومرشحو اليمين.

كولومبيا: قتل أربعة أشخاص بقذيفة إسرائيلية الصنع

■ بوغوتا – رويتر – قتل رئيس بلدية في موجة اعمال عنف تجتاح منطقة انتيوكي، شمال غربي كولومبيا، راح ضحيتها أيضاً اثنان من النقابيين واثنان من الشخصيات البارزة.

وأعلنت الشرطة ان أعمال العنف شملت هجوماً بالقنابل على مدرسة في ميديلين، عاصمة الاقليم الذي اصيب فيه ١٦ شخصاً بجروح.

واضافت الشرطة انه لم يعرف على الفور من المسؤول من إلقاء قذيفة من طراز «ام ٢٦» إسرائيلية الصنع على كافيتيريا معهد للتكنولوجيا كانت تعج بالطلاب والمدرسين الذين كانوا يتناولون طعام الغذاء عندما وقع الإنفجار.

وذكرت التقارير المحلية أن أكثر من ٢٠ شخصاً اصيبوا وان حال اثنين خطرة.

واضافت الشرطة ان اشخاصاً يشتبه في أنهم متمردون يساريون قتلوا بالرصاص سيزار فيلاسكيز رئيس بلدية بلدة انزا الصغيرة في منطقة انتيوكي الجمعة وأنهم فروا بعد الهجوم.

كروات وصرب البوسنة يطالبون بمزيد من التقارب مع زغرب وبلغراد

بيغوفيتش يرفض مشروع العلاقات الخاصة مع كرواتيا

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ أبلغ الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش الحكومة الكرواتية ان اقتراحها إقامة علاقات خاصة مع الاتحاد الفيديرالي البوسني غير مقبول، نظراً إلى تأثيراته السلبية على استقلال أراضي البوسنة – الهرسك وتعارضه مع مضامين اتفاق دايتون للسلام.

وأوضح بيغوفيتش في رسالته الجوابية إلى الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان أمس السبت أن إقامة علاقات خاصة مع الاتحاد الفيديرالي يعني الاعتراف بتقسيم البوسنة – الهرسك «لذا فإن أي اتفاق ينبغي أن يشمل البلاد بكاملها وليس على مستوى كيان واحد، بحيث يلتزم الاعراف والمواثيق الدولية ووفق اتفاقات محددة».

وأشار بيغوفيتش إلى أنه يمكن التفاوض في شأن الأمور المتعلقة بالتسهيلات الجمركية والنقدية والأسواق المشتركة ومناطق التجارة الحرة «شرط أن تتعلق بكامل أراضي البلاد وتساهم في المساعي الرامية إلى إعادة توحيد البوسنة – الهرسك».

وأثارت مشاريع العلاقات الخاصة التي ترقى إلى درجة الاتحاد الكونفيديرالي المقترحة من قبل الحكومة الكرواتية مع الاتحاد الفيديرالي المسلم – الكرواتي مواقف متعارضة بين الأطراف البوسنية، إذ وقف الطرفان الكرواتي والصربي ضد المعارضة المسلمة للاقتراح.

ونقلت اذاعة زغرب عن العضو الكرواتي في هيئة الرئاسة البوسنية كريشمير زوباك ان اقتراح كرواتيا «تمت صياغته وفق الأسس التي وضعها اتفاق واشنطن لقيام الاتحاد الفيديرالي المسلم – الكرواتي وارتباطه بعلاقات كونفيديرالية مع جمهورية كرواتيا، وأن المشروع الكرواتي الجديد راعى بنود اتفاق دايتون للسلام في البوسنة وسيادتها».

وأشار زوباك إلى أن الاتحاد الكونفيديرالي بين الاتحاد الفيديرالي البوسني وكرواتيا «ضروري لضمان حقوق الشعب الكرواتي في البوسنة والحفاظ على بقائه».

إلى ذلك، نقلت وكالة أنباء «سرنا» الناطقة باسم الصرب امس عن العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنة مومتشيلو كرايشنيك أنه يوافق مبدئياً على ارتباط الاتحاد الفيديرالي مع كرواتيا بعلاقات خاصة «لأن الاقتراح الكرواتي لا يتضمن ما يتعارض مع خصوصيات الاتحاد الفيديرالي او حقوق دولة البوسنة – الهرسك ولا يشكل خطراً على الجمهورية الصربية».

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام – أخبار – إقتصاد – رياضة – سيارات – علوم – كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية Boolean) (Operators (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٧٣٠٥	
الين الياباني	١٢٦,٨٥	
الجنيه الاسترليني	١,٦٩٣٥	

(* ١٧,٠٧ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢٠,١٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٨

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٠٢,٣٠
السعر السابق
٣٠٧,٣٠

صادراتها الى الشرق الاوسط تجاوزت بليوني دولار العام الماضي

صناعة الفضاء والطيران الفرنسية لن تزود العراق معدات حربية او مدنية قبل انتهاء الحظر الدولي

□ دبي - «الحياة»:

■ اكدت رابطة صناعة الطيران والفضاء الفرنسية عدم وجود اي اتصالات مع العراق منذ ازمة الخليج الثانية لتزويده معدات عسكرية او حتى مدنية.

وجدد رئيس الرابطة التزام الشركات الفرنسية العاملة في هذه الصناعة قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالعراق وقال: «انها ستبقى كذلك حتى صدور قرارات جديدة».

واضاف رئيس الرابطة رئيس شركة «سنيكما» جين بول بيشات «ان منطقة الشرق الاوسط تمثل بالنسبة لصناعة الطيران والفضاء الفرنسية سوقاً مهمة تستوعب بين ١٥ و٢٠ في المئة من حجم صادرات فرنسا في هذا المجال، التي تقدر بنحو ١٣ بليون دولار سنوياً». وذكر ان صادرات بلاده من المعدات المدنية والعسكرية وانظمة الطيران والفضاء الى دول الشرق الاوسط تتجاوز سنوياً حاجز البليوني دولار ما يجعل فرنسا اكبر مصدر الى المنطقة بعد الولايات المتحدة الاميركية.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في دبي امس على هامش مشاركة فرنسا في معرض الطيران الدولي «دبي - ٩٧» الذي يفتتح اليوم الاحد ان بلاده عازمة على التواجد بشكل مكثف في اسواق المنطقة وتوسيع حصتها التي تلقى منافسة حادة من الشركات الاميركية المشابهة ومن بعض الشركات الاوروبية.

واكد المسؤول الفرنسي ان التواجد المكثف لشركات بلاده في معرض الطيران، وهو اكبر تواجد عالمي في المعرض، يعكس الآمال التي تعلقها صناعة الطيران والفضاء الفرنسية على اسواق الشرق الاوسط سواء في المجال المدني او العسكري، مشيراً الى ان المعروضات الفرنسية تشمل طائرة «رافال» و«ميراج ٢٠٠٠» المقاتلة وطائرة «فالكون» النفاثة التجارية وصواريخ «اباتشي» و«ميكا» و«ماجيك» الى جانب طائرة «ايرباص» المدنية ونماذج الاقمار الاصطناعية وطائرات الفضاء والمعدات المتعلقة بها.

وتشارك في معرض الطيران الدولي «دبي - ٩٧» الذي سيفتتحه ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ٥٠٠ شركة من ٣١ دولة ويضم ثمانية اجنحة وطنية ليكون بذلك الاضخم حجماً منذ انعقاده للمرة الاولى قبل عشرة اعوام.

وابدى المسؤول الفرنسي قلقاً من تقليص مشتريات دول جنوب شرقي آسيا من المعدات المدنية والعسكرية وانظمة الفضاء خلال المرحلة المقبلة بسبب الازمة الاقتصادية التي تشهدها تلك الدول في الآونة الحالية لكنه حرص على التاكيد على ان ما حدث في الاسواق الآسيوية الشهر الماضي لم يؤد حتى الآن الى الغاء اي من الصفقات الموقعة بين الشركات الفرنسية والشركات والحكومات الآسيوية.

وتوقع جين بول بيشات ان يتجاوز انتاج صناعة الطيران والفضاء الفرنسية عبر ١٨٠ شركة تستخدم ٩٥ الف موظف السنة الجارية حاجز الـ ٢٠ بليون دولار، في مقابل انتاج بقيمة ١٩ بليون دولار العام الماضي، مشيراً الى ان ٦٢ في المئة من اجمالي انتاج بلاده من انظمة الطيران والفضاء والمعدات العسكرية ياخذ طريقه الى الاسواق الخارجية والى اكثر من ١٠٠ دولة.

واشار الى ان صناعة الطيران والفضاء الفرنسية هي الاكبر في اوروبا والثامنة عالمياً بعد الولايات المتحدة ويجب ان تبقى كذلك في الاسواق العربية لأنها توفر خيارات عدة وتكنولوجيا متطورة لزبائنها، وقال: «ان فرنسا تحرص دائماً على بناء علاقات متطورة مع زبائنها العرب، وتمدهم بتكنولوجيا تواكب احتياجاتهم، وهي ملتزمة اقتصاداتهم من خلال برامج الاوفست التي تطبقها بعض الدول الخليجية وتشترط اعادة استثمار جزء من قيمة الصفقات في مشاريع مشتركة محلية».

وقالت رابطة صناعة الطيران والفضاء الفرنسية ان لدى الشركات الفرنسية تواجداً وعلاقات قديمة مع دولة الامارات وفازت بالفعل في الاعوام العشرة الماضية بعدد كبير من الصفقات، حيث اختارت الامارات طائرات «ميراج» لسلاحها الجوي وكذلك مروحيات «بانمترا» المزودة صواريخ «اس - ١٥» وزودت شركة «ايروسباسيال» الجيش الاماراتي آليات وصواريخ قصيرة المدى وصواريخ اكزوسيت طويلة المدى المضادة للسفن.

وعلى الصعيد المدني وصلت طلبيات زبائن «ايروسباسيال» في منطقة الخليج والشرق الاوسط في العامين الماضيين الى اكثر من ١٥٠ طائرة «ايرباص»، تمثل ٦٠ في المئة من اجمالي طلبيات الشركة وتم بالفعل تسليم ١٢٠ طائرة منها حتى الآن وطلبت «طيران الامارات» السنة الجارية ١٦ طائرة «ايرباص» جديدة وزودت المصانع الفرنسية شركات الطيران في المنطقة بمحركات «اس اف ام ٥٦» التي تنتجها شركة «سنيكما»، وبنت «ايروسباسيال» قمر «عربسات - ٢ سي».

رجل امن ورسميون قطريون امام «شيراتون - الدوحة». (ا ب)

تصدّر منتجاتها المعفاة من الرسوم الجمركية الى الولايات المتحدة

الاردن واسرائيل يبحثان في انشاء منطقة صناعية مشتركة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال وزير التجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي ان اسرائيل ستبحث مع الاردن في تاسيس مشاريع صناعية مشتركة على هامش المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي يبدأ اعماله في الدوحة اليوم.

واضاف شارانسكي في لقاء اجراه معه التلفزيون الاسرائيلي ان المحادثات الاردنية - الاسرائيلية في الدوحة ستشمل انشاء منطقة صناعية قرب مدينة اربد الاردنية الشمالية، تعفى منتجاتها من الرسوم الجمركية عند دخولها اسواق الولايات المتحدة الاميركية.

وكان مشروع المنطقة الصناعية على رأس المواضيع التي بحث فيها ستيوارت أيزنستات، نائب وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية مع المسؤولين الاردنيين في اثناء زيارة قام بها للاردن في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقام بزيارة اسرائيل والاردن في الاسبوع الماضي وفد اقتصادي اميركي بحث مع المسؤولين في البلدين في انشاء المجمع الصناعي الاسرائيلي - الاردني المشترك الذي خطط لاقامته قرب جسر الشيخ حسين، وهو احد معبرين يصلان بين الاردن واسرائيل.

ولم يتحدث شارانسكي عن امكان توقيع اي اتفاق في هذا الشأن مع الاردن خلال انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي، غير ان ستيوارت أيزنستات كان قال في اثناء زيارته المشار اليها ان الاتفاق النهائي حول انشاء هذه المنطقة قد يتم قبل نهاية السنة الجارية.

وفي حال انشاء هذه المنطقة، والتي ستضم عدداً من مصانع الملبوسات والمنسوجات، فان منتجاتها التي ستحمل علامة «صنع في اسرائيل» ستدخل الى الاسواق الاميركية من دون دفع اي رسوم جمركية، اذ ستستفيد منتجات هذه المنطقة من اتفاق اسرائيلي - اميركي تعفى بموجبه المنتجات الاسرائيلية من الرسوم الجمركية في الاسواق الاميركية.

وسيقام المشروع المذكور على الضفة الشرقية (الاردنية) من جسر الشيخ حسين، حيث سيبعد المجمع الصناعي بضعة كيلومترات عن الجسر، وذلك للاستفادة من هذا الموقع الاستراتيجي الذي يبعد مسافة تستغرق ٤٠ دقيقة عن ميناء حيفا.

ويهدف المشروع الذي تقدر كلفة انشائه بنحو ستة ملايين دولار، الى اقامة المجمع الصناعي على ارض تبلغ مساحتها ١٢٨٠ دونماً، بحيث تضم المنطقة المصانع والمكاتب والمخازن وغيرها.

وتشمل المشاريع التي ستقام عليها قطاعات المياه والزراعة والسياحة والطاقة والصناعة. وهناك عشرة مصانع اردنية - اسرائيلية مشتركة، يوجد اغلبها في منطقة اربد الشمالية.

الى ذلك غادر عمان الى الدوحة امس الوفد الاردني الى المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا. ويضم الوفد الذي يرأسه الدكتور جواد العناني، نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، كلاً من وزير الصناعة والتجارة الدكتور هاني الملقي ووزيرة التخطيط الدكتور ريما خلف، ووزير المياه والري منذر حدادين وممثلين عن القطاعين العام والخاص.

"شركة الغاز العمانية" توقع اتفاق تمويل بقيمة بليوني دولار

■ مسقط - رويتر - قالت «شركة الغاز الطبيعي المسال العمانية» امس انها وقعت عقد قرض قيمته بليونا دولار مع مصارف ومؤسسات ائتمانية دولية لتمويل انشاء مصنع لتسييل الغاز الطبيعي تبلغ طاقته الانتاجية ٦,٦ مليون طن سنوياً.

وافاد بيان للشركة ان الاتفاق التمويلي وقعه عن الجانب العماني وزير الاقتصاد العماني عبدالنبي مكي ووزير البترول والمعادن سعيد بن احمد الشنفري ورئيس الشركة سالم بن محمد بن شعبان والمدير العام للشركة توني حنا.

اكبرتمويل

وقال بيان الشركة ان هذا التمويل هو اكبر ترتيب تمويلي محدود في الشرق الاوسط حتى الآن وان مشروع عمان هو اكبر مشروع تقيمه السلطنة.

وتدير سبعة مصارف القرض وهي «سيتي بنك»، «اي. بي. ان امرو»، «ناشيونال وستمنستر بنك»، «طوكيو ميتسوبيشي»، «كريدي اغريكول اندوسويز»، «كوريا اكستشينغ بنك»، و«بنك الخليج الدولي».

وقال البيان: «القرض مقدم من ٤١ بنكاً دولياً ومحلياً».

والقرض مدعوم بضمانات او تامين تقدمه دائرة ضمان ائتمانات الصادرات البريطانية وبنك الاستيراد والتصدير الاميركي وشركة التامين الهولندية «ان. سي. ام» ووكالة الائتمان الايطالية «اس. اي. سي. اي».

وتملك الحكومة العمانية ٥١ في المئة من الشركة.

البنك المغربي للتجارة الخارجية يدرس فتح فرع في الصين

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال رئيس «البنك المغربي للتجارة الخارجية» عثمان بنجلون ان المصرف يدرس فكرة فتح فرع في الصين سنة ١٩٩٨.

واضاف: «ان دراسات واتصالات ستجري قريباً مع السلطات المالية الصينية لتحديد اطار عمل الفرع في الصين».

واشار ان اتفاقاً مبدئياً تم التوصل اليه يقضي بفتح مكتب للمصرف يتزامن مع الذكرى الاربعين للعلاقات الديبلوماسية المغربية - الصينية التي تحل السنة المقبلة.

وكان بنجلون يتحدث امام السفير الصيني في المغرب مو وين اثناء زيارته الى مقر المصرف في الدار البيضاء اول من امس. وأعرب السفير عن رغبة بلاده في رؤية مصارف مغربية تفتح لها فروعاً في الصين لدعم العلاقات التجارية وتنمية الاستثمارات ومشاريع القطاع الخاص.

وترغب الصين في ان تستفيد مصارف مغربية من مناخ الانفتاح الاقتصادي المحلي لتعزيز تواجدها في الصين. ويرأس «البنك المغربي للتجارة الخارجية» اتحاد المصارف المغربية التي تشمل نحو ١٥ مصرفاً تجارياً.

وكان «المغربي للتجارة الخارجية» فتح رأس ماله لكل من مجموعة «نومورا» اليابانية التي اصبحت تملك نسبة ١٠ في المئة من الاسهم في اطار انفتاح على الاسواق الآسيوية. كما رفع المصرف الالماني «كومرز بنك» حصته من ٣,٥ الى ١٠ في المئة في رأس المال في استثمار بلغ نحو ١٠٠ مليون مارك.

وتعزز مجلس ادارة «المغربي للتجارة الخارجية» منذ اسبوع بدخول شخصيات مالية مرموقة منها رئيس مجلس محافظي «البنك التجاري الالماني» ووزير المال المغربي السابق محمد القباج.

ويعتبر «المغربي للتجارة الخارجية»، الذي تم تخصيصه مطلع عام ١٩٩٥ ثاني اهم مصرف تجاري بعد «البنك الشعبي» المرشح للتخصيص.

ويملك «المغربي للتجارة الخارجية» فروعاً في اهم العواصم الاوروبية خصوصاً في اماكن تواجد الجالية المغربية. ويعتبر فرع باريس الذي يتمتع بنظام خاص اهم فرع عربي في فرنسا.

وانتقل فرع المصرف في مدريد الى مصرف دولي بعد موافقة الحكومة الاسبانية. ويرغب «المغربي للتجارة الخارجية» حسب تصريحات مسؤوليه، في اعادة فتح فرع بيروت بهدف تنمية التجارة والاتصالات مع دول الشرق الاوسط. وتقوية دور فرع ابو ظبي لمواكبة تطور التجارة الخارجية للمغرب مع الدول الخليجية ومع ايران التي تعتبر من اهم مزودي المغرب بالنفط بعد السعودية.

"الكيبلات السعودية" تفوز بعقد جزائري قيمته ٧٢ مليون ريال

■ الرياض - «الحياة» - فازت «شركة الكيبلات السعودية» بعقد تصدير كيبلات هاتفية للجزائر تبلغ قيمته ٧٢ مليون ريال (١٩,٢ مليون دولار).

وسيتم بموجب العقد تصدير نحو مليوني كيلومتر من الكيبلات الهاتفية النحاسية خلال ستة اشهر. وسيمول هذا العقد «البنك الاسلامي للتنمية» ومصارف اخرى.

وكانت «شركة الكيبلات السعودية» حصلت سابقاً على عقد لتصدير كيبلات كهربائية وهاتفية للجزائر وتبعها عقد تنفيذ مشاريع كهربائية في لبنان. وتدرس الشركة حالياً تنفيذ عقود مشابهة في دول شمال افريقيا ودول شرق آسيا.

لبنان: انتخاب فريد روفايل لرئاسة جمعية المصارف

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتخب السيد فريد روفايل (رئيس مجلس ادارة البنك اللبناني - الفرنسي) رئيساً لمجلس ادارة جمعية مصارف لبنان بالتزكية خلفاً للسيد فرانسوا باسيل (رئيس مجلس ادارة بنك بيبلوس) بعد انتهاء ولايته.

وكانت الجمعية العمومية لجمعية المصارف التأمت أمس وانتخبت مجلساً جديداً بالتزكية تألف من السادة: فريد روفايل وجوزف طربيه وطوني شويري وغسان عساف ونعمان الازهري وهشام بساط وتنال صباح وماريو سرادار وعبد الرزاق عاشور وموريس صحناوي ومصطفى رازيان وهنري تيان.

وانتخب المجلس هيئة المكتب التي تألفت من السادة روفايل رئيساً وهشام بساط نائباً للرئيس وجوزف طربيه اميناً للسر وتنال صباح اميناً للصندوق.

وجاء الانتخاب بالتزكية وتاليف اللائحة بالتوافق منذ مطلع الاسبوع بعدما اقفل باب الترشيح وكان عدد المرشحين يعادل عدد الاعضاء في المجلس، وتألفت اللائحة مع التوافق على الرئيس كتسوية لنزاع رافق المرحلة التحضيرية لانتخابات الجمعية، نتيجة تحفظ فئات من المصارف عن تعديل النظام الذي طرحه الرئيس السابق باسيل في شكل يسمح للرئيس بالترشيح لولاية ثالثة.

وكانت الجمعية العمومية انعقدت قبل ظهر امس في حضور ممثلين عن ٥٩ مصرفاً من أصل ٨١ مسجلة في الجمعية.

ثم ناقشت الجمعية التقرير السنوي للمجلس حتى ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ ووافقت عليه، وبعد الاطلاع على تقرير مفوضي المراقبة عن حسابات الجمعية لسنة ١٩٩٦ برأت ذمة مجلس الادارة السابق ثم ناقشت الموازنة التقديرية لسنتي ١٩٩٧ و١٩٩٨ واقرتها.

بعد الجلسة، قال روفايل: «ان المجلس الجديد سيكمل الطريق خصوصاً انني كنت عضواً في المجلس السابق وحققنا انجازات على الصعيدين النقدي والمالي وتم تاسيس جهاز رقابي لمنع تبييض الاموال في لبنان».

واضاف: «كانت الاجواء طبيعية وتوصلنا الى التوفيق بين كل التيارات في الجمعية وتآلف المجلس وتم التوافق عليه».

الاردن يستضيف مؤتمراً عن عولمة المصارف ومؤسسات المال

● القاهرة – «الحياة» – تستضيف عمّان يوم ٢٢ الجاري وحتى ٢٥ منه فعاليات المؤتمر الدولي عن «عولمة المصارف والمؤسسات المالية» الذي تنظمه الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية بالتعاون مع بعض مصارف ومؤسسات عربية ودولية. وقال الدكتور مصطفى هديب رئيس الاكاديمية لـ «الحياة» ان المؤتمر سيبحث في ١٩ ورقة عمل ودراسة عن عولمة الأدوات المالية من اسهم وسندات ومشتقات وشهادات ايداع دولية، اضافة الى عولمة الاسواق الناشئة والاتجاهات الجديدة في صنع الخدمات المالية وترويج الاستثمارات.

وأضاف هديب إن المؤتمر سيبحث في أثر العولمة في عمليات الصرف الاجنبي، وأثر تخصيص المصارف والمؤسسات المالية في آفاق العولمة وتكامل العمليات، اضافة الى اثر التعاون الشرق أوسطي في مؤسسات المال العربية.

لقاء قطاع المقاولات في دول الخليج يعقد في دبي الشهر المقبل

● الرياض – «الحياة» – عقدت اللجنة الوطنية للمقاولين في مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية أخيراً اجتماعها الخامس والأربعين في الرياض بحضور ممثلين للجان المقاولات في الغرف السعودية.

وتركزت مناقشات اللجنة على ورقة العمل التي ستقدمها إلى لقاء قطاع المقاولات في دول مجلس التعاون الخليجي الذي ينظمه اتحاد غرف الخليج في دبي الشهر المقبل. ويبحث لقاء دبي، وفقاً لبيان لجنة المقاولين السعودية، في أربعة محاور هي دور قطاع المقاولات في اقتصادات دول الخليج والمنافسة الأجنبية للقطاع ودور المواصفات الخليجية الموحدة لمواد البناء في تنمية المقاولات ودور مؤسسات التمويل الخليجية في دعم المقاولين.

وتضم ورقة العمل السعودية معلومات عن دور المقاولات في اقتصادات الخليج وطاقات القطاع الانتاجية ووسائل معالجة الصعوبات التي يواجهها ليتمكن من الاستمرار في التأثير في الاقتصاد.

المعرض التجاري العربي - الافريقي يقام في الشارقة الشهر المقبل

● القاهرة – «الحياة» – يقام المعرض التجاري العربي – الافريقي الثالث في إمارة الشارقة في الامارات يوم ٦ كانون الاول (ديسمبر) المقبل وتنظمه الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

ووجهت الدعوة الى الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة والسيد سالم احمد سالم سكرتير المنظمة الافريقية ولفيف من وزراء الاقتصاد والتجارة الافارقة والعرب لحضور المعرض.

وقال مصدر في الجامعة ان اللجنة المنظمة تلقت موافقات من الدول العربية للمشاركة في الحدث عدا العراق الذي اعتذر.

وأضاف ان اقامة المعرض يأتي في اطار دفع التعاون العربي الافريقي ليتواكب والعلاقات التاريخية سعياً لمواجهة التكتلات الاقتصادية العملاقة التي باتت مميزة حاليا.

وأشار المصدر الى ان الشركات المشاركة ستعرض منتجاتها التجارية والصناعية لزيادة حجم الاستثمارات والتعرف على ما وصل اليه التقدم الصناعي في الدول العربية والافريقية في اطار تجسيد التعاون بين دول العالم الثالث.

من جهة اخرى، قال المصدر انه تقرر ان تستضيف السنغال المعرض الرابع في نيسان (ابريل) المقبل. وكان المعرض التجاري العربي الافريقي الاول اقيم في تونس العام ١٩٩٣ بينما اقيم الثاني في جنوب افريقيا العام ١٩٩٥.

مصر: افتتاح معرض 'صنع في السعودية' اليوم

● القاهرة – «الحياة» – تستضيف القاهرة اليوم ولمدة خمسة أيام معرضاً للمنتجات السعودية تحت شعار «صنع في السعودية» تنظمه هيئة تنمية الصادرات بالتعاون مع «شركة الصفا للمؤتمرات».

وقال السيد محمد السعيد صالح رئيس هيئة المعارض الدولية في مصر ان الحدث يأتي في اطار دعم التجارة البينية بين البلدين وتقديم المنتجات السعودية الى المستهلك المصري.

وذكر الدكتور اسامة التركي رئيس الشركة المنظمة ان اكثر من ١٣٠ شركة في مجالات الصناعة والزراعة والغذاء والنفط ستشارك في الحدث ابرزها «سابك» و«بترومين» و«الزامل» ومحمود سعيد. كما سيشارك ٣٢٠ من رجال الاعمال في البلدين.

وسيعقد على هامش الحدث ندوة مخصصة للمستثمرين، تشارك فيها شركات ومصارف وغرف تجارية وصناعية للبحث في زيادة الاستثمارات والمبادلات التجارية واقامة منطقة تجارة حرة عن طريق تذليل معوقات تدفق رؤوس الاموال وتتيح لرجال الاعمال حرية الحركة.

رئيس الوزراء الماليزي يدعو إلى الحد من نشاطات المضاربين

● كوالالمبور – رويتر – نقل عن رئيس الوزراء الماليزي دمهاتير محمد قوله أمس إن المتعاملين الاجانب هم سبب اصابة جنوب شرق آسيا بالفقر.

ونقلت وكالة الأنباء الماليزية (بيرناما) عن مهاتير دعوته إلى الحد من نشاطات المضاربين وقوله إن التجار الاجانب يريدون كل شيء لأنفسهم حتى على حساب الدول التي تستضيفهم ويجمعون فيها الأموال.

وقال أمام اجتماع لإداريين ورجال أعمال في منتجع لانجواكي في شمال ماليزيا: «إنهم يستثمرون في الأسهم التي تطرح بكميات ضخمة وفور وصول السعر إلى المستوى المناسب يبيعونها ويجنون مكاسب رأس المال».

وقال مهاتير إن كل دولة يجب ان تمنع قيام مستثمرين فيها بمثل هذه الأنشطة. وأضاف: «وإذا سمح لهم بالاستثمار فيجب تقييد انشطتهم ويجب فحص مصادر أمواله بعناية».

وانهارت أسواق الأسهم والعملات في جنوب شرق آسيا منذ تموز (يوليو) الماضي في اعقاب الازمة المالية في تايلاند.

شركة بلجيكية تفوز بصفقة نظام نقد الكتروني في ماليزيا

● كوالالمبور – رويتر – قالت وكالة الأنباء الماليزية أمس ان شركة بلجيكية فازت بمناقصة لإمداد بنوك ماليزية بنظام نقد الكتروني. ونقلت الوكالة عن بيان للبنك المركزي ان مصرف «بنكسايز» اختير من بين ١٣ طلباً من مؤسسات محلية ودولية لتركيب نظام النقد الآلي به. ولم ترد تفاصيل أخرى عن المشروع. وتشجع الحكومة الماليزية زيادة استخدام تكنولوجيا المعلومات في الحياة اليومية.

وقالت الوكالة إن من بين الأهداف الرئيسية لنظام النقد الالكتروني الجديد تحسين سرعة وكفاءة التعاملات في المبالغ الصغيرة وتقليل استخدام العملة الصعبة وتحقيق درجة أكبر من الامان ضد التزوير. وقال محمد عبدالله الرئيس التنفيذي لمجموعة «بايمنت كونسورتيوم» الماليزية التي ستملك وتطور النظام الجديد ان هذا النظام يستخدم في فروع «بنكسايز» في ١٤ دولة أخرى.

حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

دول الخليج تبحث في حماية المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ من المقرر ان يبدأ اليوم في الرياض الاجتماع السادس للجنة حماية المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني في دول مجلس التعاون الخليجي الذي يعقد في مقر الامانة العامة للمجلس ويستمر حتى الاثنين.

وقال الدكتور عبدالله الخليفي، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون، ان اللجنة التي تضم ممثلين من وزارات المال والصناعة في الدول الاعضاء، ستناقش نتائج تقرير عن حماية المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني الذي اعدته «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» بالتعاون مع الامانة العامة للمجلس ويشمل المنتجات التي ابدت بعض الدول الاعضاء الرغبة في حمايتها.

وأضاف ان الاجتماع يأتي استكمالاً للمناقشات التي تمت في الاجتماع الخامس للجنة، وتنفيذاً لقرارات وزراء الصناعة الخليجيين في اجتماعيهما الخامس والسادس، مشيراً الى انه سيتم رفع توصيات الاجتماع الى لجنة التعاون الصناعي ومنها الى لجنة التعاون المالي والاقتصادي.

وكانت مصادر صناعية اكدت لـ «الحياة» ان هناك اتجاهاً قوياً لدى وزراء الصناعة في الخليج لاجراء تعديلات مهمة على الاستراتيجيا الصناعية الموحدة للتنمية الصناعية، وانه لهذا الغرض اقرت لجنة التعاون الصناعي، التي تضم وزراء الصناعة في دول المجلس الست، عقد ندوة لتقويم الاستراتيجيا تتزامن مع المؤتمر الثاني للصناعيين الخليجيين واليابانيين الذي تستضيفه البحرين في الفترة بين ٢٣ و٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

ويتوقع صناعيو الخليج ان تركز التعديلات على تفعيل دور القطاع الخاص في الصناعة الخليجية وجعل القطاع الصناعي قادراً على ايجاد فرص عمل للمواطنين الخليجيين الذين تصل نسبتهم الى نحو ٢٠ في المئة فقط من اجمالي العمالة، وزيادة الترابط بين مختلف القطاعات الصناعية، مع التركيز على قطاع الصناعات البتروكيماوية للمحافظة على حصص البتروكيماويات الخليجية في الاسواق الدولية والعمل على توسيعها وانشاء مراكز متخصصة للابحاث والتطوير.

ويحتاج القطاع الصناعي في الخليج وفقاً للأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية، عبدالرحمن الجعفري، حتى سنة ٢٠٠٥ الى استثمارات تقدر بنحو ٢٠٨ بلايين دولار منها ١٠٠ بليون للنفط و٧٠ بليون للكهرباء و٢٤ بليون دولار للبتروكيماويات و١٤ بليون دولار للألومنيوم والحديد.

ويشهد التعاون والنشاط الصناعي الخليجي ازدهاراً لافتاً حيث تبلغ الاستثمارات في قطاع الصناعة نحو ٦٣ بليون دولار وظفت في ٦٤٣٠ منشأة ومؤسسة صناعية يعمل فيها نحو ٤٧٣ الف عامل وفقاً للأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، جميل الحجيلان، مما رفع مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي لدول المجلس الى نحو ١٠ في المئة عام ١٩٩٥ بعدما كان اقل من ٥ في المئة مطلع الثمانينات. وبلغ عدد المشاريع المشتركة بين الدول الخليجية ٤٠٢ مشروع رؤوس اموالها بنحو ٢٠ بليون دولار.

ندوة النفط في ابوظبي تشدد على تأثر الاسواق الدولية بتطورات ازمة العراق

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ اكد خبراء دوليون في شؤون السياسة والطاقة ان اسواق النفط الدولية ستتأثر على المدى القريب بالتطورات الاخيرة في العراق والعقوبات المفروضة عليه.

وقال خبراء من المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية يشاركون في المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية في ندوة مغلقة عن النفط والتطورات الاقليمية في منطقة الخليج بدأت في ابو ظبي امس وينظمها ديوان ولي عهد ابو ظبي بالاشتراك مع المعهد الملكي البريطاني: «ان الاخطار التي تواجه المنتجين على المدى المتوسط ستكون مرتبطة بمعدلات الطلب».

واضاف الخبراء: «ان معادلتي العرض والطلب ستكونان غير مؤكدتين على المدى البعيد ومن الصعب التأكيد بان اسعار النفط سترتفع في أي وقت من الاوقات او ان الشرق الاوسط سيسيطر على الاسواق».

وشدد الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابو ظبي في افتتاح الندوة على اهمية النفط ومنطقة الخليج في تشكيل الخارطتين السياسية والاقتصادية في العالم.

وقال: «ان تاريخ الاحداث في المنطقة خلال العقد المنصرم وما صاحبها من انعكاسات سياسية واقتصادية يجعل البحث العلمي امراً مهماً وملحاً للوصول الى اقصى درجات الاستفادة من التجارب التي مرت بها المنطقة».

وذكر الشيخ سلطان بن خليفة ان دولة الامارات تمكنت من استخدام عائدات النفط لبناء نهضة شاملة في البلاد وتمكنت من تنويع مصادر الثروة بحيث اصبحت موارد الامارات غير النفطية تتجاوز ٥٠ في المئة من دخلها القومي، اضافة الى عمليات التحديث والتطوير المستمرة في قطاع النفط ووضع الاستراتيجيات والخطط لزيادة انتاج الغاز وتوزيعه. واشار الى ان دولة الامارات قدمت مساعدات انسانية الى الدول الشقيقة والصديقة في العالم تزيد على ٢٠٠ مليون درهم.

وقال الدكتور اسكندر بشير المستشار في ديوان ولي عهد ابو ظبي والمشرف على ندوة النفط والتطورات الاقليمية في المنطقة «ان الندوة تتركز على ثلاثة محاور رئيسية تشمل موقع الخليج من سوق الطاقة، وسياسة الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة، والانعكاسات المتوقعة في ضوء تطورات اقليمية ودولية ذات تأثير عل الدول المصدرة للنفط».

وذكر البروفسور جون ميتشل رئيس برنامج الطاقة والبيئة في المعهد الملكي البريطاني للعلاقات الدولية (تشاتم هاوس) في ورقة قدمها الى الندوة تناولت «الظروف العالمية والاتجاهات الجديدة لسوق النفط» ان ثلاثة عناصر رئيسية تتحكم في سوق النفط هي العرض والطلب والاسعار وتتأثر بالتطورات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية واشار الى ان التأثيرات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية. في اسواق النفط قد تتغير بتغير الزمن من حيث تطبيق استنتاجاتها المختلفة على مراحل زمنية.

ولاحظ ميتشل ان اسواق النفط ستتأثر على المدى القريب باستمرار الخطر والعقوبات المفروضة على السوق، فيما ستكون الاخطار التي تواجه المنتجين في المدى المتوسط مرتبطة بمعدلات الطلب.

وقال: «على المدى البعيد ستكون معدلات العرض والطلب غير مؤكدة، وإن من الصعب التأكيد بأن اسعار النفط في اي وقت من الاوقات سترتفع اول ان الشرق الاوسط سيسيطر على الاسواق».

واشار الى ان تخفيف هذه المخاطر يتطلب السيطرة على الاختلالات الحاصلة في سوق العرض في المدى القريب وتصميم السياسات التي تحقق نمواً اقتصادياً متوازياً في التوزيع والسعي لايجاد حلول اقل كلفة في معالجة مشاكل البيئة على نطاق عالمي. واستعرض دايفيد هيرد ممثل شركة «نفط ابو ظبي المحدودة» في ورقة الى الندوة عن «موقع الخليج في سوق النفط وخصوصاً دولة الامارات» وعمليات اكتشاف النفط وصناعته في منطقة الخليج بدءاً من مطلع هذا القرن.

كما استعرض هيرد الدور السياسي للنفط في حرب ١٩٧٣ بين العرب واسرائيل ودور دولة الامارات في منظمة «اوبك» وموقفها من تحديد الانتاج والاسعار.

٥٠ مليون دولار من الولايات المتحدة لمصر لتنظيم الملاحة في خليج السويس

□ القاهرة – من محمد قطب:

■ وقعت مصر والولايات المتحدة اتفاق تعاون لتنفيذ مشروع تنظيم مرور السفن وتامينها في خليج السويس.

وقال وزير النقل والمواصلات سليمان متولي: «ان الولايات المتحدة منحت مصر ٥٠ مليون دولار لتنفيذ المشروع الذي يستمر سنتين». مشيرا إلى انه يستهدف تقديم خدمات ملاحية والحد من احتمالات الحوادث البحرية وحماية المنشآت النفطية.

واضاف ان الاتفاق يأتي في اطار الشراكة المصرية – الاميركية المعروفة باسم «مبارك – غور للتنمية» التي تشمل اتفاقا لحماية البيئة.

وكشف متولي انه تم السماح للقطاع الخاص تملك السفن بانواعها وحمولاتها والقيام بالخدمات البحرية مع الاعفاء من الرسوم الجمركية وضريبة المبيعات، اضافة الى القيام باعمال الشحن والتفريغ الآلي والبضائع العامة ورفع حد حمولة السفن الاجنبية المرخص للقطاع مزاولة اعمال الوكالة الملاحية نيابة عنها من ٤٠٠ إلى ١٥٠٠ طن حمولة كلية كمرحلة اولى.

وذكر في كلمة القاها في المؤتمر الدولي الخامس لصناعة النقل البحري في الاسكندرية مساء اول من امس، انه تقرر منح السفن الاجنبية ٢٠ في المئة تخفيضا من رسم الميناء، وتخفيضا للسفن السياحية والركاب قدره ٧٥ في المئة من الرسم نفسه.

مصر: 'اباتشي' الاميركية تستثمر ٢٥٠ مليون دولار للتنقيب عن النفط

□ القاهرة – «الحياة»:

■ منحت مصارف عدة بينها «تشيس مانهاتن» شركة «اباتشي» الاميركية تسهيلات ائتمانية قيمتها ٢٥٠ مليون دولار للتنقيب عن البترول في مصر.

وقال نائب رئيس «هيئة البترول المصرية للاستكشاف» المهندس ماجد عبدالحليم ان الشركة الاميركية لها نشاطات عدة في مجال التنقيب، إذ اكتشفت اخيراً حقلي «قارون» و«بني سويف الجديد»، مشيراً إلى أن الأخير لم يدرج على خريطة الانتاج. واضاف ان الشركة حصلت على اتفاقية للتنقيب في مدينة اسيوط، وان نشاطها الاساسي في جنوب البلاد.

ومعلوم ان ٨٠ في المئة من اعمال الشركة يتركز في مصر والبقية في بعض الدول الافريقية.

فرنسا تقرض سورية ٢٠ مليون دولار لتنفيذ مشروع لجر مياه نهر الفرات

● دمشق – «الحياة» – قالت مصادر رسمية لـ «الحياة»، إن فرنسا وافقت على تقديم قرض إلى سورية بقيمة نحو ٢٠ مليون دولار لتنفيذ مشروع جر مياه نهر الفرات إلى بلدة صور في محافظة دير الزور (شرق) لري مساحة ١٦ الف هكتار وتامين مياه الشرب للبلدة.

وجاء القرض بعد توصل دمشق وباريس إلى حل لمشكلة متاخرات القروض، البالغة نحو بليون دولار في تشرين الأول (اكتوبر)، قضى بشطب نحو ٥٠ في المئة منها مقابل توقيع سورية اتفاقات منها استيراد ست طائرات «ايرباص» بقيمة ٢٥٠ مليون دولار و٣٠ قاطرة بقيمة ٦٠ مليون دولار. وتبلغ تكاليف المشروع نحو ١,٩ بليون ليرة (٤٧,٥ مليون دولار) منها نحو ٥٠ في المئة بالعملة الاجنبية والباقي بالعملة المحلية. والمشروع عبارة عن قناة رئيسية بطول ٤١,٥ كيلومتر بتدفق ١٥ متراً مكعباً في الثانية تضخ من نهر الفرات في مراحل عدة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٩	,٥١٢٩	٥,٧١٢	٤١٨,١	١٩,١٢	٤,٦٢٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٤٩	,٤٦١٤	٣٣,٧٨	١,٥٤٥	,٣٧٣٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٢١٨	,٤٧١١	٣٤,٤٩	١,٥٧٧	,٣٨١٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٨٣	٤,٥٩٠	٣٣٦	١٥,٣٧	٣,٧١٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٥١٨	٤,٤٩٤	٣٢٩	١٥,٠٥	٣,٦٣٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١١٦٤	,٤٧٥٤	٣٤,٨٠	١,٥٩٢	,٣٨٤٩
الليرة اللبنانية	١٥٣٤	٢٥٩٨	٨٨٦,٧	١٢,١١	٢٦٤,٨	١٠٩٥
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٧٣٩	,٥١٠٤	٣٧,٣٦	١,٧٠٩	,٤١٣٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٨	٢,٤٤٤	١٧٨,٩	٨,١٨٤	١,٩٧٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٣١	,٠٠١٤	,١٠٥٥	,٠٠٤٨	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٤١٢	,٠٠٤٦	,١٠١٩	,٤٢١٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٩٣٢	,٥٧٧٨	,٠٠٧٨	,١٧٢٥	,٧١٣٧
الين الياباني	١٢٦,٦٨	٢١٤,٤	٧٣,٢٠	–	٢١,٨٦	٩٠,٤٢
المارك الالماني	١,٧٣٠٥	٢,٩٣٠	–	,٠١٣٦	,٢٩٨٦	١,٢٣٥
الفرنك الفرنسي	٥,٧٩٤٥	٩,٨١١	٣,٣٤٨	,٠٤٥٧	–	٤,١٣٥
الفرنك السويسري	١,٤٠١	٢,٣٧٢	,٨٠٩٥	,٠١١٠	,٢٤١٧	–
الليرة الايطالية	١٦٩٢,٧٥	٢٨٦٦	٩٧٨,١	١٣,٣٦	٢٩٢,١	١٢٠٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي: من	دينار كويتي: الى	ريال سعودي: من	ريال سعودي: الى	درهم الامارات: من	درهم الامارات: الى	الريال القطري: من	الريال القطري: الى	الدينار البحريني: من	الدينار البحريني: الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	,٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٥٦	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام: من	٧ ايام: الى	شهر: من	شهر: الى	ثلاثة اشهر: من	ثلاثة اشهر: الى	ستة اشهر: من	ستة اشهر: الى	سنة: من	سنة: الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨١	٥,٨١	٥,٨٧	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٦٨	٧,٧٥	٧,٨١	٧,٩٣
الين الياباني	,٢٥	,٣٧	,٢٥	,٣٧	,١٢	,٢٥	,١٢	,٢٥	,٣١	,٤٣
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٨	٣,٨١	٤	٤,١٢
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	١,٣١	١,٤٣	١,٨١	٢	١,٨٧	٢	٢	٢,١٢	٢,٤٣	٢,٦٨
الليرة الايطالية	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٥٦	٦,٦٢	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥

المعادن الثمينة دولار/اونصة*

المعدن	١٩٩٧: ١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٠١,٧٥	٣٠٨,١٥	٣٠٨,١٥	٣١٢,٦٥	٣١٠,٧٥	٤١٤,٨٠	٣٠١,٧٥
فضة	٥,٠٦	٥,٠٢	٤,٩٤	٤,٩٤	٤,٨٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٣	٣٩٠,٥٠	٣٩٣	٣٩٠	٣٩١,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري): ١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	تسليم ٣ اشهر: ١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠
نحاس (دولار)	١٩٤٢,٥	١٩٣٥	١٩٤٨	١٩٨٣	١٩٥٣	١٩٦٥	١٩٦٠	١٩٦٨,٥	٢٠٠٠	١٩٦٩
الومنيوم (دولار)	١٦٢٨	١٦٠٧	١٦٠٣,٥	١٦١٣	١٥٩٣,٥	١٦٥٥	١٦٣٥	١٦٢٩	١٦٤٠	١٦٢٢
زنك (دولار)	١١٥٨,٥	١١٦١	١١٦٩,٥	١١٧٧	١١٧١	١١٨٤	١١٨٦	١١٩٥	١٢٠١,٥	١١٩٥
نيكل (دولار)	٦١٣٠	٦١٢٠	٦١٧٠	٦٣٤٥	٦١٨٠	٦٢٢٥	٦١٩٠	٦٣٦٠	٦٤٢٠	٦٢٧٠

النفط دولار/برميل*

تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٧: ١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	اعلى مستوى ٩٧/٩٣: السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣: التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣: السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣: التاريخ
دبي	١٩,١٠	١٨,٩٥	١٨,٧٥	١٨,٨٠	١٨,٩٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,١٠	١٩,٧٥	١٩,٦٥	١٩,٦٠	١٩,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٢٠	٢٠,٨٥	٢٠,٥٥	٢٠,٥٠	٢٠,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧٥٠	٥,٩٠٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك لندن)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٩	١٠٠	١٠٢,٠٩	١٠٠,٥٩
العائد	٥,٧٢	٥,٧٥	٥,٨٤	٦,٠٨

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧: ١١/١٤	١٩٩٧: السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٦,٥	٣٠٨,٤	كانون-١ ٩٧
بن (دولار)	١٦٤٨	١٦٤٠	كانون-٢ ٩٨
كاكاو (جنيه)	١٠٣٧	١٠٤٠	كانون-١ ٩٧
قمح (جنيه)	٨٢	٨١,٧	كانون-٢ ٩٨
شعير (جنيه)	٨٣,٢٥	–	تشرين-٢ ٩٨
صويا (دولار)	٢٣٤,٣	٢٣٨,٦	كانون-١ ٩٧
بطاطا (جنيه)	١٣٦	١٣٤	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١١/١٤	١١/١٣
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,٠٦٩	١,٠٦٩
الجزائر	دينار	٥٦,٩٦	٥٦,٩٦
المغرب	درهم	٩,٤٥٩٥	٩,٤٥٩٥
موريتانيا	اوقية	١٦٥,٥١	١٦٥,٥١
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيلبين	بيسو	٣٣,٣٠	٣٣,٣٠
سنغافورة	دولار	١,٥٧٤٠	١,٥٧٤٠
تايوان	دولار	٣٠,٩٣	٣٠,٩٣
تايلاند	بات	٣٧,٩٢	٣٧,٩٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٦٣٤	,٨٦٣٤
اليونان	دراخما	٢٧٠,٠٣	٢٧٠,٠٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥,٤٠	١٤٥,٤٠
الفرنك الافريقي	–	٥٧٥,٦٠	٥٧٥,٦٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٥,٦٠	٥٧٥,٦٠
أستراليا	دولار	١,٤٤١٩	١,٤٤١٩
كندا	دولار	١,٤٠٨٥	١,٤٠٨٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٣٧	,٧٢٣٧
قبرص	جنيه	,٥٠١٠	,٥٠١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الاول	١٣.٥	١٣.٥	٢٠٦٥٥	٢٥٥٤٩٨	١٢٧١٧٧	١٩٩٧-١١-١٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٣.٧٥	١٣.٨٧	٢١٢٢٩	٢٠١٢٨٢	١١٩٠٣٠	١٩٩٧-١١-١٣
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الثاني	١٣.٣٧	١٣.٦٢	٢٠٨٤٦	٢٧٦١٨	١٤٥٢٩٧	١٩٩٧-١١-١٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٣.٧٥	١٤	٢١٤٢٠	١٣٦٦٧٩	١٣٦٦٧٩	١٩٩٧-١١-١٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٥	٢١.٥	٣٢٨٩٥	٦٢٨٧٤	٣٥٠٠٠	١٩٩٧-١١-١٣
بنك عودة «ج»	٣٠.١٢	٣٠.١٢	٤٦٠٩١	٢٨٣٨١	٢٦٨٨١	١٩٩٧-١١-١٣
بنك بيروت «ج»	٦.٥	٦.٥	٩٩٤٥	٦٣٤٦٣	١٩٥٢٥	١٩٩٧-١١-١٣
شركة الترابة اللبنانية	١,٣٧	١,٤٣	٢١٩٩	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٩٩٧-١١-١٣
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	١٠٥١٩	–	–	١٩٩٧-١١-١٣
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٣.٥	–	٥٣٥٥	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة لترنيت	١,٩٣	١.٩٣	٢٩٦٤	٧٧٥٥٤٠	١٠٠١٠	١٩٩٧-١٠-٢٩
يونيسيراميك (لحامله)	١.٧٨	–	٢٧٢٥	–	–	١٩٩٧-١١-١٣
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	–	–	١٩٩٧-١١-٧

تيارات

ملحق اسبوعي يعنى بالتحليلات السياسية

- الفرنكوفونية، يلتسن وجيانغ، أميركا والصين، وسياسات ...
- ثورة أكتوبر الروسية وما على ...
- جورج طرابيشي وفردريك معتوق ومعتصم حمادة وفوزي الأتروشي و... كتب ...

روسيا الاتحادية (خليفة الاتحاد السوفياتي) ... على سياسة «اسلامية»

لم يكد وزير الخارجية الروسي، السيد يفغيني بريماكوف، ينهي جولته في الشرق الاوسط، على جهتي «الجبهة» الفلسطينية - الاسرائيلية، في الاسبوع الاخير من تشرين الاول (اوكتوبر)، حتى بدأ وزير الخارجية الايراني، السيد كمال خرازي، جولة إسلامية عريضة إعداداً لمؤتمر القمة الاسلامي المقرر انعقاده في كانون الاول (ديسمبر) القريب. ويتوقع ان يزور الرئيس الروسي، السيد بوريس يلتسن، القاهرة في نيسان (ابريل) ١٩٩٨. وليس بين الجولتين، جولة الوزير الروسي العربية والاسرائيلية وجولة الوزير الايراني الاسلامية، علاقة ظاهرة، أو «خفية»، غير التقاطع الجغرافي بين الدائرتين الديبلوماسيتين.

لكن تقاطعات كثيرة من انواع اخرى، إقليمية وعسكرية واقتصادية وسياسية داخلية، تحمل على الربط بين الديبلوماسيتين والسياستين الخارجيتين للاتحاد الروسي وايران، وليس بين جولتين رتيبتين وروتينيتين من الجولات المتواترة في انشطة وزراء الخارجية، وحسب. وقد يكون ركن هذه التقاطعات وعمادها الاول كون الاتحاد الروسي، وهو محور «مجموعة الدول المستقلة»، قوة إسلامية، على المعنى الذي كان يقال في الامبراطوريات الاستعمارية مثل انكلترا («ممتلكاتها» في الهند قبل التقسيم وافريقيا والشرق الاوسط...) وفرنسا (افريقيا الشمالية والشرق الاوسط).

فالاتحاد الروسي «الجديد» لم ينفك جاراً جغرافياً وسياسياً «ثابتاً»، على نحو ما هي الجغرافيا في التاريخ (نابليون)، لحزام من البلدان الاسلامية، (او ذات الكثرة المسلمة، من أذربيجان الى قيرقيزيا وبينهما تركمانستان - وأوزبكستان وطاجكستان وكازاخستان، الى الجنوب الغربي من القارة الأوراسية. وتتصل بلدان الحزام اللصيق هذا بمعاقل اسلامية كبيرة هي تركيا وايران وافغانستان (وباكستان) والصين (اقليم كيسينجيانغ المسلم)، وهذه المعاقل كلها إما تعصف بها تيارات اسلامية سياسية متطرفة ومسلحة، أو تشكو من اضطرابات قد تصبح بدورها عاصفة.

وقبل هذا كله يقطن الاتحاد الروسي نفسه، أي روسيا التاريخية على الصورة التي ورثها عليها البلاشفة الشيوعيون من قياصرة آل رومانوف، وداخل حدودها الراهنة، عشرون مليون مسلم. وهؤلاء، ونسبتهم من جملة سكان الاتحاد هي واحد الى خمسة عشر روسياً، ناقش رمضان عبد اللطيفوف، نائب رئيس الحكومة الاتحادية، فياتشيسلاف ميخايلوف، وزير شؤون القوميات، مع مجلس المفتين في روسيا («الحياة» في ٣١ تشرين الاول المنصرم) حاجة السياسة الروسية «الاسلامية» الى مؤسسة تعليمية موحدة تتولى اعداد أئمة المساجد والفقهاء وأهل الفتوى، وتحول دون تأثير المعاهد والمدارس الدينية الاجنبية في الطلاب المسلمين الروس.

واقترح مفتي وسط روسيا، راوي عين الدين، على زملائه، وعلى الوزيرين، دعوة الرئيس الروسي، يلتسن، الى الإسهام في تجديد بناء المساجد، أو بنائها، فـ«الإسلام الحقيقي»، إسلام المفتين، «عائق في وجه الحركات الهدامة التي تتستر باسمه». وليس على الشيخ عين الدين ان يجهد نفسه كثيراً ليُفهم من يكلمهم عما يتكلم ومن يعني بكلامه. فأفغانستان على الأبواب، وداخل حدود الجمهوريات المستقلة، الآسيوية، حروب أهلية بين الإسلاميين وبين الشيوعيين السابقين الذين خلفوا ولاة الحزب الشيوعي السوفياتي على أمور الجمهوريات وشؤونها. ولو أراد مفتي وسط روسيا التمثيل على ما يريده بـ«الحركات الهدامة» بحوادث قريبة، زمناً، من اجتماع المفتين، لما عدم الشواهد. فمنذ أوائل تشرين الاول بدأت تظهر «ملامح تطهير عرقي يهدف الى تغيير التركيبة السكانية في شمال أفغانستان، وعاصمته مزار الشريف، «لمصلحة الشيعة»، على ما يكتب مراسل «الحياة» في بيشاور (في ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر). فعلى حسب مولوي عبد الباقي تركستاني، مندوب الميليشيات الأوزباكية في باكستان، «دفع حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران بآلاف من الشيعة الى مزار الشريف، وأتى بهم من ولاية باميان في وسط أفغانستان».

وإذا كان الشيعة يصلحون، مؤقتاً، سداً بوجه «طالبان» و«إمارة» الملا محمد عمر «المؤمنين»، وعليهم، فاحتمال انفجار الاختلاط السني والشيعي المستحدث، (مذهبيا)، والاختلاط الطاجيكي والهزاري (عرقاً)، حروباً «أهلية» شعواء، يكاد يكون يقيناً لا شك فيه. ولا ريب في أن هذا الانفجار في منطقة لم تهدأ منازعاتها الاهلية المعلنة منذ ست سنوات، وأودت ببضع عشرات من الآف الضحايا الى اليوم، باعث قوي على قلق «المركز» الروسي الذي لم ينفك مركزاً بإزاء الاطراف الآسيوية والمسلمة.

كذلك لا ريب في أن اعلان أصلان مسخادوف، الرئيس الشيشاني، من مدينة أنطاليا التركية، في ٥ تشرين الثاني، «جمهورية إسلامية» في بلاد الشيشان، على الشاطىء الغربي لبحر الخزر، وعلى طريق انبوب النفط الكبير من باكو الأذرية (ثاني أكبر احتياط نفط في العالم على ما يقدّر) الى نوفورو سيسك، على البحر الاسود، ومن المدينة الروسية الى الشاطىء التركي على المتوسط - لا ريب في ان اعلان مسخادوف، في طريقه الى الولايات المتحدة الاميركية، وعشية استخراج بواكير النفط من حقل تشيراغ الأذري في ١٢ تشرين الثاني، باعث آخر على القلق الروسي. وبلاد الشيشان ليست جواراً قريباً، بل هي روسيا الجنوبية، وتقع في وسط جماعات مضطربة وثيقة الصلة بالمراكز الاسلامية القريبة، والمتنازعة داخلياً. وعدوى الاضطراب لا يؤمن انتقالها وانتشارها مع ضعف الحواجز السياسية والدينية والثقافية (اللغوية) بين هذه الجماعات والشعوب.

في ضوء هذه الحوادث والوقائع قد ترتدي جولة الوزير الروسي الشرق أوسطية، والمتوسطية استطراداً، دلالات تختلف بعض الشيء عن الدلالة العامة التي حملتها على تنشيط الدور الروسي في رعاية عملية السلام البارنة، وعلى اختبار الديبلوماسية الروسية الجديدة في عهدة مسؤول المخابرات الخارجية السابق - وجدّة ديبلوماسية بريماكوف مظاهرها ثلاثة: عودة الى رعاية الشعوب الصغيرة وقضاياها، الابتعاد من مماشاة الديبلوماسيات الغربية في معالجة المسائل المختلفة، استقلال وزارة الخارجية بقراراتها عن مراكز النفوذ الاخرى مثل مستشاري الرئيس ومجلس الأمن القومي والكتل الاقتصادية النافذة والقيادات العسكرية (على ما ذهبت اليه دراسة فرنسية نشرت اخيراً). فقلب هذه الزيارة الفعلي، شأن قلب السياسة الروسية «الإسلامية»، خفق على الطرق المؤدية الى طهران، أو الصادرة عن العاصمة الايرانية. ويصدق هذا القول على رغم تضمين الوزير الروسي مدونة السلوك التي اقترحها في آخر جولته بنوداً شرق أوسطية، على المعنى البيريزي، نسبة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي وزير الخارجية السابق، ولا سيما البند الرابع (ضم ايران وتركيا وشمال افريقيا ودول الخليج العربية والعراق الى «منطقة الشرق الاوسط الامنية»)، والبند الثاني عشر («تطوير التعاون الاقتصادي الاقليمي وإقامة نظام تكامل اقتصادي للشرق الأوسط»). فالمواقف البارزة الثلاث التي أخرجت الجولة من الرتابة تتعلق، من وجه أو آخر، بالسياسة الايرانية الاقليمية وبمشاغلها ودورها.

والمواقف البارزة هذه هي تعيين السيد فيكتور بوسوفاليوك، نائب بريماكوف لشؤون الشرق الاوسط، مبعوثاً دائماً الى الشرق الاوسط لمتابعة المسيرة السلمية (وزيارته «سراً» الى بيروت ودمشق، واجتماعه الى قيادة «حزب الله» في سياق إعلان بريماكوف عن وشك عملية اسرائيلية واسعة في جنوب لبنان)؛ والمشادة الحادة والعلنية بين الوزير الروسي والقادة الاسرائيليين في شأن إسهام روسيا في تسليح ايران بالصواريخ والغواصات، وفي بناء مفاعل ذري لا تقتصر أغراضه على الوظائف السلمية؛ وتنديد رأس الديبلوماسية الروسية بـه التحالف العسكري الاميركي - التركي - الاسرائيلي»، وتوقعه عرقلة «التحالف» هذا عملية التسوية، وانتقاده سياسة تركيا في شمال العراق.

وختم بريماكوف لقاءه مع السيد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بمناقشة الوضع في العراق غداة إقدام صدام حسين على منع المفتشين الاميركيين، اعضاء اللجنة الدولية لنزع الاسلحة المحظورة، من القيام بمهماتهم. وأدى الموقف الروسي، الى الموقفين الصيني والفرنسي، الى تمديد مناقشة الرد الدولي على تهريب الساسة العراقيين سلاحاً كيميائياً أكيداً (بحسب السيد ريتشارد بتلر، رئيس اللجنة الدولية) فوق الاسبوع.

وتشترك هذه المواقف المعلنة كلها في التقرب من «محور» عربي - إسلامي، ما زال «محور» ميول وتطلعات، وفي تبني افكاره وأحكامه ولا سيما مخاوفه. وقد يكون هذا التقرب هو السبب في إيلاء الوزير الروسي لبنان المكانة التي أولاه إياها. ولم تتحفظ «القيادة» السورية عن هذه المكانة، على خلاف تحفظها الشديد عن زيارة السيدة مادلين أولبرايت، المستقلة «البوابة» الى لبنان المرصود الابواب. وسبق جولة بريماكوف تطور عسكري هو حصول «حزب الله» على صواريخ «فوغو» الروسية المضادة للدبابات، واستعمال مقاتليه هذه الصواريخ في قصفهم دبابات «ميركافا» الاسرائيلية، عوض صواريخ «تاو» الاميركية، وتكبيدهم الدبابات خسائر وإصابات لم تكن لتقع لولا وصول هذا الطراز من الصواريخ الى أيدي الحزب الخميني الذي يموله السيد علي خامنئي، على ما قال الشيخ صبحي الطفيلي، الامين العام الاسبق للحزب، من غير ثورية. فإذا صح ان صواريخ «فوغو» الروسية تصل الى أيدي مجندي الحزب الخميني بواسطة التمويل الايراني والنقل السوري، جاز توقع تأثير روسي، ولو جزئي، في هذا العامل الاقليمي المشترك والمركب. وفهم، على نحو أوضح، إضفاء بريماكوف مسحة درامية على العمل العسكري الاسرائيلي المستبق، وعلى مهمة بوسوفاليوك في دمشق وحيث التقى بعض قادة «حزب الله». والتوقع والفهم ليسا وليدي الصواريخ الصائبة، والمهددة ربما صفقة تركية واسرائيلية بضاعتها «الميركافا» العتيدة، وحدها.

بل ينبغي ان يزاد عليها مجمل الدفاع الروسي عن التعاون مع ايران، على خلاف التحفظ الصيني الذي يشبه الانكفاء والانسحاب، الى التنديد بتركيا وسياستها الشرق أوسطية ظاهراً؛ وهو يبطن تنديداً بسياستها في وسط آسيا «التركي»، وفي حوض البحر الاسود، وفي البوسنة بإزاء الصرب السلافيين، وفي قبرص بإزاء الصواريخ الروسية إس - ٣٠٠ التي تنتظر نيقوسيا «اليونانية» وصولها في منتصف ١٩٩٨. ويستعيد التنديد الروسي نبرة سوفياتية اليفة تتردد فيها أصداء جغرافية واستراتيجية اضطر الاتحاد الروسي الى التخلي عنها في شرق أوروبا، و«حزام» البلطيق، وحتى في أوكرانيا. ذلك ان رأس الديبلوماسية الروسية اليوم يستعيد سياسة خارجية بوجهين، واحد قانوني وآخر «شرعي». ويراعي الوجه الثاني هذا نزعات شعبية داخل روسيا الامبراطورية وخارجها. ويؤرخ هذا الوجه لسقوط القوة السوفياتية بحرب الخليج الثانية، وبانحياز السياسة السوفياتية الى شرعية دولية واحدة. واليوم تبعث ايران الخمينية بعض صور المجابهة الصدامية، وعناصرها العسكرية، وإيحاءاتها المناهضة للامبريالية. وهذا ما يصعب على سياسات الحنين الى مواض مجيدة مقاومته.

وضاح شرارة

مناقشة دور الاقتصاد يسبق الخلاف على مؤتمر الدوحة

هل كان يتعين تأجيل انعقاد مؤتمر الدوحة، ذلك الذي كان يفترض له ان يضم، في العاصمة القطرية، بين السادس عشر والسابع عشر من الشهر الجاري، بلدان الشرق الاوسط بما في ذلك اسرائيل، وبلدان شمال افريقيا لحفز التعاون الاقتصادي بينها؟

بقطع النظر عن الجدوى من تنظيم هذه المؤتمرات او عدمه، ومع غض الطرف عن سلامة مواقف البلدان التي قاطعته او عن سداد راي تلك التي عزمت على حضوره والمشاركة فيه، فانه ربما كان يتعين على السلطات القطرية المضيفة ان تنظر في السؤال اعلاه بعين الجد، والا تستبعد احتمال التأجيل ذاك. فان يعقد لقاء من هذا النوع وبهذه الاهمية، دون ان تحضره البلدان الكبيرة والمؤثرة في المنطقة، كمصر او المملكة العربية السعودية او المغرب، مثلاً لا حصراً، او ان تاتي بقية البلدان الى ذلك المؤتمر بادنى مستويات التمثيل الممكنة في الغالب، انما يعني حكماً على ذلك اللقاء بالفشل حتى قبل ان يجري، اضافة الى ان الامر ذاك قد زاد في تسعير الخلافات العربية، فترجم نفسه مثلاً بحملة اعلامية شرسة بين مصر وقطر، بما لم تكن هناك حاجة اليه اصلاً.

وموقف الدول التي حبّذت المقاطعة، ناهيك عن حجمها وعددها، قد يكون سليماً، او هو قد يبدو متماسكاً. فهي ترى ان هذا الضرب من المؤتمرات قد استُحدث على هامش عملية السلام، على ان يكون مكملاً لها، وهو لذلك انما يتقدم بتقدم هذه الاخيرة او يتعرقل جراء تعثرها، على ما هي الحال الآن، ومنذ وصول بنيامين نتانياهو الى السلطة في اسرائيل. وعندما يكون القائلون بهذا من السباقين الى ولوج باب السلام، مثل مصر التي وقعت اولى الاتفاقات مع اسرائيل في تاريخ النزاع العربي - الصهيوني، او مثل المغرب الذي كان على الدوام صاحب اكثر الطروحات والمبادرات جراة في صدد السلام هذا، ناهيك عن بقية الاطراف، فان الراي هذا قد لا يسهل دحضه.

اضافة الى ذلك، يرى العديدون، وهو راي قد لا يجانبه الصواب، ان امكانات الضغط الفاعل على اسرائيل قليلة نادرة، بحيث لا يجب، بحال من الاحوال، تبديد ما يتوافر منها دون ان يقابله تنازل، من الدولة العبرية يعيد الى عملية السلام حظوظها، وان هذا الضرب من المؤتمرات والقبول بحضوره من عدمه، يمكنه ان يكون احدى وسائل الضغط القليلة تلك، خصوصاً وان الجانب العربي قد برهن على حسن نيته في هذا الصدد، وتحمس الى عقد مثل تلك المؤتمرات عندما كانت عملية السلام واعدة، عقب التوقيع على اتفاقات اوسلو، وعندما كانت في اسرائيل حكومة عمالية، على ما حدث في الدار البيضاء ثم في العاصمة الأردنية عمان، ثم في القاهرة.

غير ان هذا المنطق ينطلق من مسلمة ربما تعين التوقف عندها تمحيصاً، وهي تلك المتمثلة في اعتبار الامتناع عن حضور مؤتمر كالذي سيعقد في الدوحة، وبشكل اعم حرمان اسرائيل من امكانات التعاون الاقتصادي العربي معها، عنصر ضغط على الدولة العبرية قد يساعد على اعادتها الى طريق الصواب، اي الى العملية السلمية.

مثل هذا الامر قد لا يكون محسوماً، وعلى اية حال فانه لا يمكن القول ان حكومة نتانياهو قد ابدت حماسة كبيرة او اصراراً بالغاً على حضور مؤتمر الدوحة، بل هي تصرفت تجاهه بطريقة اقرب الى الاستخفاف واللامبالاة، وهي ستاتي اليه بوفد صغير، قياساً الى الوفود التي كانت ترسلها اسرائيل الى المؤتمرات السابقة.

قد يكون وراء ذلك نظرة ايديولوجية سائدة لدى الطاقم الحاكم في اسرائيل، وهذه، ككل نظرة ايديولوجية، لا تعبأ بالوقائع كثيراً، وتغلب ما يمليه التطرف على ما يتطلبه الواقع. وقد يكون وراء ذلك ايضاً مسعى للظهور بمظهر من لا تنال منه الضغوطات ومن لا يخضع لها، بحيث لا يكون الامر في نهاية المطاف سوى مناورة تحاول التستر على رغبة. لكن ما لا يمكن التهوين منه كذلك ان العرب، باسواقهم وبامكاناتهم، لم يصبحوا بعد حاجة اقتصادية بالنسبة الى اسرائيل، او ان تلك الحاجة، إن وجدت، لم تصبح بعد حيوية وملحّة.

فما لا شك فيه ان اسرائيل استطاعت العيش حتى الآن بالرغم من انغلاق العالم العربي في وجهها، وهي استطاعت ان تبني اقتصاداً مزدهراً ونشيطاً، على ما يعتوره من بعض ازمات، يجعله متقدماً حتى قياساً الى بعض بلدان اوروبا الغربية، حيث يفوق دخلها الفردي دخل بلدان مثل البرتغال او سواها.

تلك حقيقة يجب التسليم بها بالرغم من اعتراض المعترضين بأن اقتصاد اسرائيل ذاك هش واصطناعي، وبانه يعيش عالة على نظيره الاميركي، او الغربي عموماً، يبتز منه الدعم والمساعدات. فحتى لو صح هذا الكلام، وهو ما يجب ان يكون محل بحث، فانه لا يوجد ما يدعونا الى توقع توقف مظاهر الدعم والمساندة تلك في امد قريب.

قد تكون خلاصة ذلك انه حتى يكون الضغط اقتصادياً، وباسم المكاسب الاقتصادية، على اسرائيل، فاعلاً، يجب ان تكون لهذه الاخيرة مصالح اقتصادية في العالم العربي تسعى الى الحفاظ عليها، او اخرى يمثل التوصل اليها امراً حيوياً بالنسبة اليها، بما لا يبقي لها من بد غير ذلك، او بما يجبرها على تنازلات تخص اصعدة اخرى، سياسية او ترابية، من اجل الظفر بها. وذلك كله ما ليس متوافراً في الوقت الحالي، او انه ليس ماثلاً بالدرجة التي تجعل اسرائيل، بقطع النظر عمن يحكمها، تضع الاعتبار الاقتصادي على درجة مماثلة من الحيوية مع بقية الاعتبارات من امنية وسواها، وتقدمه عليها.

ربما كان هذا هو دافع الولايات المتحدة، تلك التي كانت اكثر الاطراف حماسة، الى عقد مؤتمر الدوحة الاخير، والذي ربما كان فشله فشلاً لديبلوماسيتها اولاً واخيراً، على ما يقول عديد المعلقين والمحللين. فهي ربما اعتبرت ان تشابك المصالح الاقتصادية بين بلدان الشرق الاوسط ربما دفعها الى البحث عن سبل التعايش، على غرار ما تفعله هي مع الصين مثلاً، حيث تتعامل معها اقتصادياً، واضعة نقاط الخلاف والتوتر بين قوسين، آملة في ان يؤدي ذلك الى تذليل هذه.

وهذه القراءة للأمور ربما كانت وراء موقف المصريين على عقد مؤتمر الدوحة او حضوره، بقطع النظر عن الاعتبارات الوطنية الكيانية، او عن قدرة هذا او ذاك على مواجهة الضغوطات الاميركية في ذلك الاتجاه. وهو ما يمثل بدوره موقفاً جديراً بان يقدر وبان يناقش بهدوء، وبالاّ يعتبر اقل شرعية من سواه.

ذلك انه مهما كان الموقف من مؤتمر الدوحة، وهل ان الوقت ملائم لانعقاده الآن ام لا؟ وهل يجب حضوره ام تحسن مقاطعته، وهل كان يتعين على حكومة قطر ان تؤجله ام انها احسنت فعلاً عندما اصرت على عقده في موعده؟ الى ما الى ذلك من اسئلة يطول الجدل بشانها دون طائل، فإن النقطة التي يجب ان تكون محل بحث ونقاش هي كيف يمكن للطرف العربي ان يفعّل دور الاقتصاد في معركة السلام.

ربما كان يتعين عقد لقاء عربي يناقش هذه النقطة ويجد سبل تفعيلها قبل مؤتمر الدوحة الاخير.

فهل يتنبه الجانب العربي الى هذا الامر، اما انه سيستمر في سوء استخدامه في السلام، كما سبق له ان عجز عن استخدامه زمن الحرب والمواجهة؟

صالح بشير

حكمت تشيتين: «نعومة» كردية الأصل وسط «رعونة» السياسة التركية

كاد مراقبون كثيرون في انقرة يعتبرون ان حكمت تشيتين اصبح شبه متقاعد من الحياة السياسية الفاعلة عندما برز اسمه فجأة وانتقل، الشهر الماضي، من المقاعد الخلفية للبرلمان الى منصة الرئاسة، بعدما قرر النواب بغالبية كبيرة ان زميلهم الكردي هو افضل المرشحين لرئاسة البرلمان التركي. هكذا يعود تشيتين الى مقدم المسرح السياسي بعد اكثر من عامين على فقدانه، دفعة واحدة، زعامة حزبه ومنصبي نائب رئيسة الوزراء ووزير الخارجية.

الأكيد ان تشيتين لم يُنتخب لانه «مواطن تركي من اصل كردي»، بحسب التعبير الرسمي المستخدم في بلده. فالاجماع في برلمان لا يحب الاجماع على معظم الأمور، هو ان بروز اسم تشيتين فجأة مرشحاً مفضلاً (بعدما تنافس اربعة او خمسة مرشحين آخرين على المنصب في جولات أربع دون نتيجة حاسمة) يمثل وضع الرجل الصحيح في المكان الصحيح. فهو، في نظر رئيس تحرير احدى الصحف التركية البارزة، يجمع خصيصتين مهمتين، فهو «قادر، كفرد، على ان يكون محايداً وفي الوقت نفسه يمتلك الكرامة اللازمة لكي يضمن الاحترام لمنصب رئيس البرلمان»، في ظل خريطة سياسية تغطيها التعقيدات والصراعات والاتهامات بالفساد وسوء استخدام السلطة. وسجله في العمل، وزيراً للدولة ووزيراً للخارجية ونائباً لرئيس الوزراء في اطار ائتلافات حاكمة عدة، يشير الى قدراته على التعامل السياسي والمهني بنزاهة على صعيدي السياستين الداخلية والخارجية.

اصبح تشيتين (٦٠ عاماً) وزيراً للدولة للمرة الأولى وهو في الحادية والاربعين من عمره، وكان ينتمي آنذاك الى حزب الشعب الجمهوري الذي كان يتزعمه بولند اجاويد. في ذلك الوقت كان التيار العام لليسار الديموقراطي التركي موحداً في هذا الحزب الذي شهد انقسامات واستقطابات وزعامات كثيرة منذ الانقلاب العسكري في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠. ويعد انتخابه رئيساً للبرلمان كان زعيمه السابق اجاويد، هذا السياسي المخضرم الذي يتزعم حالياً حزب اليسار الديموقراطي ويشغل منصب نائب رئيس الوزراء في الائتلاف الحاكم الذي يضمه وحزب الوطن الام (بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ)، بين اوائل المهنئين لمرؤوسه السابق. في المقابل اعلن تشيتين للنواب ان عمله تحت زعامة اجاويد سابقاً، وفي حزب واحد، سيساعده في التعاون معه لتسيير شؤون البرلمان.

والارجح ان تشيتين سيحتاج الى قدراته كلها لكي يتعامل مع اجاويد، السياسي الصعب والمزاجي والكاريزمي، الذي يعتبر محللون كثيرون ان حزبه ليس الا مسرحية يمثل فيها اجاويد دور شخصيتها الوحيدة، وان الناخبين انتخبوا ٧٩ مرشحاً عن حزبه وجعلوه ثالث حزب في البرلمان الحالي لمجرد انهم من رجال اجاويد. هذا بينما تراجع غريمه اليساري المعتدل، حزب الشعب الجمهوري، الى المركز الخامس في الانتخابات الاخيرة على رغم اندماج حزب الشعب الديموقراطي الاشتراكي به.

في ظل الانفراج السياسي الذي بدأه الرئيس العسكري السابق الجنرال كنعان ايفرين في نحو منتصف الثمانينات، مضت تيارات اليسار المعتدل في طريقين رئيسيين: اجاويد، الاكثر تشدداً، اختار ان يكون له حزبه الخاص الذي قادته اولاً زوجته حتى رفع الحظر عن نشاطه والسياسيين الآخرين في اواخر الثمانينات. وفي المقابل جمع حزب الشعب الاشتراكي الديموقراطي بزعامة اردال اينونو، نجل عصمت اينونو الساعد الأيمن لمؤسس الجمهورية العلمانية مصطفى كمال (اتاتورك) وخليفته، تيارين رئيسيين من اليسار المعتدل. وتشيتين بدوره تمسك بالبروفيسور المسن اينونو وأصبح سكرتيراً للحزب. في حزيران (يونيو) ١٩٩١ عقد في اسطنبول المؤتمر الدولي للاحزاب الاشتراكية الديموقراطية، وصدف انني كنت هناك في مهمة صحافية، وعرّفني على تشيتين أنذاك صديق مشترك معروف بروح النكتة. قدمني اولاً بقوله: «هذا كردي حقيقي»، ثم قال لي وهو يقدم تشيتين: «وهذا الكردي جحشنا». (تعبير يستخدمه الاكراد في العراق بالنسبة الى من يتعاون مع الحكومة المركزية). وهكذا تعرفت على تشيتين الذي ما تزال تربطني به علاقة ودية حميمة.

لكن الشاب الطامح في حزب اينونو، دنيز بايكال، ظل متمرداً يتحين الفرصة للانقضاض على الزعامة. وفي النهاية قرر بايكال الانشقاق عن اينونو وأعاد، مع رعيل يساري، تشكيل حزب الشعب التاريخي. ولاحقاً، بعدما تقاعد اينونو وخلفه مراد قره يالتشين في زعامة الحزب، ابعد الاخير تشيتين عن الصف القيادي، فاعتبر كثيرون ان مستقبل تشيتين بات محسوماً وما يمكن ان يطمح اليه في افضل الاحوال هو ان يبقى في قائمة المرشحين للنيابة عن حزبه الذي انتقلت الزعامة فيه الى ايدي الشباب.

في هذه الاثناء طرحت نفسها مجدداً فكرة توحيد اليسار المعتدل في حزب واحد. وأسفرت المفاوضات الصعبة بين بايكال وقره يالتشين عن الاتفاق على مرحلة انتقالية قبل الاندماج النهائي بين الحزبين، على ان يمتنع الاثنان عن ترشيح نفسيهما لزعامة الحزب خلال مرحلة انتقالية معينة. وبعدما راجعا الاسماء اتفق الاثنان على ان تشيتين يجب ان يقود الحزب الجديد في المرحلة الانتقالية.

وكان تشيتين نائماً في بيته عندما ايقظه جرس الهاتف ليسأله مسؤول اداري في الحزب ما اذا كان يوافق على ان يكون الزعيم المقبل للحزب. هكذا انتخب تشيتين زعيماً لحزب الشعب في المؤتمر الاندماجي وعاد نائباً لرئيسة الوزراء وزيراً للخارجية خلفاً لقره يالتشين الذي شغل المنصبين في اطار الائتلاف الحاكم بين حزب الشعب الاشتراكي الديموقراطي والطريق الصحيح بزعامة تانسو تشيلر.

وبعد اقل من سنة على اندماج الحزبين بدأت الاستعدادات للمؤتمر الأول للحزب الجديد الذي تبنى اسمه التاريخي، حزب الشعب الجمهوري. وكان دور تشيتين خلال المرحلة التاريخية تلك اساسياً في رص الصفوف وإزالة الخلافات وتخفيف الصراعات، الامر الذي جعل كثيرين في الحزب يحضّونه على ترشيح نفسه لزعامته. لكن صفاته الشخصية البعيدة عن التشنج وإثارة العداوات وخوض الصراعات بأي ثمن تهالكاً على السلطة، منعته من قبول العرض. هكذا لم يرشح نفسه ضد بايكال الذي انتخب زعيماً للحزب وخلف تشيتين في منصبي نائب رئيسة الوزراء ووزير الخارجية حتى الانتخابات الاخيرة في نهاية ١٩٩٥ التي اسفرت عن تراجع حزب الشعب الى المركز الخامس، كما شهدت صعود حزب الرفاه (الاسلامي) الى السلطة قبل ان يفقدها لاحقاً.

ولا شك في ان هذه الصفات الشخصية تحديداً لعبت دوراً رئيسياً في انتخابه رئيساً للبرلمان دون ان يسعى الى المنصب. ولكن عجز الاحزاب السياسية عن الاتفاق على اي شخصية حزبية من المرشحين الآخرين فرز في النهاية تشيتين بوصفه مرشحاً وفاقياً قادراً على اقناع تشيلر بالتخلي عن تمسكها بمرشح اسلامي ولو على حساب التحالف بين حزبيها وحزب الرفاه.

بعد ايام قليلة على انتخابه رئيساً للبرلمان، شارك تشيتين في المؤتمر الرابع للجمعية التركية لزرع الاعضاء، وافتتحه بصفته الجديدة. وعكست كلمة الافتتاح مجدداً الجانب الانساني الناعم في شخصيته عندما اعلن انه قرر التبرع بأعضائه في حال وفاته.

كامران قره داغي

رثاء المحطات

مَن شاهد فيلم «جريمة في قطار الشرق» لن ينسى أمرين: الحبكة التي صنعتها اغاثا كريستي ليفكّها، كما العادة دائماً، بوليسها الماهر و«المنطقي»، والمحطة التي انطلق منها القطار.

ففي هذه الأخيرة حيث التقى المسافرون في مستهل الفيلم، كانت أبسط الأشياء تشي بحادثة درامية واقعة لا محالة: صوت الصفارة، وأجزاء من كلام المسافرين، وأزياؤهم، وحمل الحقائب وصعود الدرجات القليلة للقطار، والتراجع خطوة أو خطوتين تهذيباً لسيدة أرادت هي الأخرى أن تعبر، ثم رهبة اغلاق الأبواب جميعاً استعداداً للانطلاق.

والحال أن المحطة، بحديدها ودخانها ومكبّرات صوتها، كما بموظفيها وبزّاتهم التي يعلق احياناً على اكمامها او ياقاتها بعض الفحم، تملك سحرها الخاص. والسحر هذا يصلح ان يكون خلفية للحدث الدرامي، أو أن يكون الحدث الدرامي خلفية له. فالسحري والدرامي يجمع بينهما عدم التوقع والانعطاف عن المألوف حتى لكان في كل دراما جرعة سحر، وفي كل سحر دراما صغرى.

فحين نضيف قهوة المحطة الرديئة، ومكتبتها ذات الكتب الشعبية والرخيصة، تكتمل ملامح عالم قائم فعلاً بذاته، عالم لا قهوته هي القهوة، ولا مكتبته هي المكتبة.

وقد يقال إن هذه متوافرة كلها في المطار مثلاً، فهو ايضاً موضوع افلام وروايات، أو انه لحظة أساسية من لحظاتها. فيه تُسمع أصوات طائرات، ويسرح الموظفون في قاعاته وصالاته، كما تقدّم مطاعمه قهوة رديئة هي الأخرى، وتبقى مكتباته السيئة افضل قليلاً من مكتبات المحطة. مع هذا فالفوارق كثيرة. ذلك ان ما يتصل بالمطار، فيلماً كان أو رواية، سريع الزمن وعابر عبور الطائرات نفسها. وما يتصل بالمحطة هادئ متدرّج كالقطار الذي يتيح لروّاده معرفة الأراضي والبلدان التي يسافرون عبرها، أرضاً أرضاً وبلداً بلداً. ثم أن المطار يقدم ممراً إلى المعنى الذي ينقله الفيلم (او أي عمل آخر، من دون ان يضيف هو نفسه معنى او خلفية. وتبدو أصوات المطار كهربائية أو آلية، لا تقع إلا على آذان الأولاد الذين يبحثون عن ألعاب ومادة للتسلية. اما الآخرون الذين ينصتون إليها فلكي يتبلغوا القرار فحسب، وغالباً ما يتبلغونه مسرعين إلى طائراتهم، على عكس البطء والاناقة اللذين بهما يصعد ركاب القطار.

وبالسرعة نفسها يتحرك موظفو المطار المهندمون الصغيرو العمر نسبياً والمرتّبون دائماً. فهم، ايضاً على عكس موظفي المحطة، نشطاء، لا تدل وجوههم إلى تعب او عمر، لا تحيل إلى ماض حقيقياً كان أم متخيلاً. وككل شيء آخر، لا تعني قهوة المطار وطعامه الشيء الكثير، جيّدين كانا، على ندرة ذلك، أم سيئين. فإذا أتاحت المحطة صلة جسمانية بدليل تلك الصورة الشائعة عن «الفراق» التي تجمع المسافر ومودّعه (مودّعته) حول نافذة القطار، فترتبط لحظة الانطلاق نفسها بإشارة الى التحام مباشر، استحال ذلك في المطار. فهنا يبلغ الفاصل بين الوداع الأخير والاقلاع اكثر من ساعة، ينتقل بعدها المسافر إلى عهدة مضيفين غرباء مدروسي الحركات والاشارات، يقدّمون طعامهم على صوانٍ ويلفّونه بأوراق.

وقصارى القول إن المطار حارق للصور وحارق للتخييل. فهو قد يبهر مثلما تبهر المنشآت، غير انه لا يستدخل في النفس ولا يردّ إلى ما هو شخصي، وقطعاً لا يمكن ان يردّ إلى الشخصي.

هذا ما كنا نخاله. لكن محطات القطار غدت، اليوم، شيئاً آخر. إنها مجمّعات تجارية عصرية، وتصاميم مستقبلية على غرار مبنى «اليورو تنيل» الذي يتخلله الضوء من جوانبه جميعاً. ومن يقصد محطة «كنغز كروس» القديمة في لندن، لن يلقى فيها ما يشير إلى قدمها، أو انها ذات تاريخ. فلكي يعرف هذا عليه ان يخرج منها الى الشارع وينظر إلى المبنى التراثي الضخم الذي اقيمت فيه.

فالجدة والترتيب والسرعة طردت رائحة العتق بعيداً، وإذا الزمن الذي يصفونه بغزو الفضاء، يقلّد المطار لا المحطة، فتتشبه الثانية بالأول، وتُسرع قطاراتها كلما اسرعت طائراته. اما عالم الصورة الذي يقال إنه عالمنا اليوم، فقدرته على نسج صوره لم تعد بحاجة إلى مخيّلاتنا على الاطلاق، اذ السحري والدرامي اللذان في الصور يأتيان منها مباشرة.

حازم صاغيّة

يلتسن في الصين: العلاقات الدولية الراهنة و... ماو

الصورة التي تناقلتها صحف العالم لبوريس يلتسن وجيانغ زيمين، تشبه صورة راقصين تلاصقَ جسداهما ولفّ واحدهما يديه وراء ظهر الآخر، كما لو أنهما عاشقان يهمّان بالطيران مع الريح. أما الابتسامتان العريضتان المتبادلتان فتطمئنان الى ان أياً منهما لا يخفي سكّيناً. والحال ان لقاء عملاقي آسيا في بكين جاء وبياً حقاً، لكنه بدا علامة اخرى على طبيعة السياسة الدولية اليوم، اي ما بعد الحرب الباردة. وهذه سياسة فيها خلافات وتناقضات لكنها تخلو من النزاعات التي تصير صراعات، ومن الافكار الكبرى التي تستحضر العدو وتمعن في استحضاره.

فإذا ما بُنيت «شراكة استراتيجية» بين الصين والولايات المتحدة، على أثر زيارة جيانغ الاخيرة الى واشنطن، اضحى من المفيد والمطلوب مجاكاتها، بحيث تُبنى «شراكة استراتيجية» اخرى بين بكين وموسكو!

على ان الصين وروسيا لن يربطهما حلف عقائدي، كما كانت حالهما في الخمسينات، ولن تربطهما عداوة، كما كانت الحال في الستينات والسبعينات. وزعيماهما اذ يلتقيان، يحلاّن نزاعاً حدودياً مهماً يطول خطاً طوله ٤٠٠٠ كلم، سبق له ان تسبب بحرب في ١٩٦٩. بيد انهما يتحدثان في تجارة الماس ايضاً، ويضمنان حياة «نمور آمور»، وهي نوع منقرض لا يزال يعيش منه ٤٠٠ في روسيا و٢٠ في الصين.

لكن يلتسن وزيمين سريعاً ما يبادران الى رفض اي تأويل متسرّع لـ «الشراكة الاستراتيجية» بينهما: انها شراكة ضد لا أحد. شراكة تنفي عن نفسها الانزعاج من نفوذ الولايات المتحدة، وتهرع الى طمأنة اليابان. فالزعيمان الآسيويان اللذان عقدا ثلاث قمم في غضون سنة وثمانية أشهر، يعرفان أن واحدهما يحتاج الآخر لسبب الحدود على الأقل. غير ان روسيا والصين لا تعيشان بالحدود وحدها، اذ ثمة اعتبارات مهمة اخرى تجمع كلاً منهما بالولايات المتحدة واليابان، في مقدمها الاقتصاد.

ولئن شكّلت القمة مناسبة لتكرار الكلام البروتوكولي والتمّق، والتذكير بأن جيانغ زيمين يتحدث الروسية، وانه درس في موسكو، فهذا كله لا يلغي ان العلاقة التجارية بين البلدين لا يتعدى حجمها السبعة بلايين دولار، وهذا فيما تبلغ مثيلتها الصينية – الاميركية ثلاثة واربعين بليوناً، والصينية – اليابانية ستين!

وقصارى القول إن الانماط السابقة في الاحلاف الدولية، وفي تفسير السياسة والعالم، لم تعد موضع استلهام الدول اليوم. وهذا، بالضبط ما توقّف عنده المراقبون اذ قارنوا التقارب الصيني – الروسي الراهن الذي لا يرغب في عزل الولايات المتحدة، ولا يستطيعه، بانفتاح نيكسون وكيسينجر على الصين، اوائل السبعينات، لعزل الاتحاد السوفياتي.

يومها شاء كيسينجر ان يداعب ماوتسي تونغ ويقيم وإيّاه صلة شخصية وفكرية، فقال له: «نحن، الاثنين، مولعان بالتاريخ. وأنا اكثر ما احبّه التمرين التاريخي على طريقة: ماذا لو حدث ما لم يحدث؟ مثلاً، ماذا لو لم يُقتل جون كينيدي وقُتل نيكيتا خروتشوف في المقابل؟». وصمت ماو مستمعاً الى الداعبة الخبيثة ثم اجاب: «المؤكد ان اوناسيس ما كان ليتزوج السيدة خروتشوف».

كانت تلك من المرات النادرة التي يهبط فيها الزعيم الصيني الراحل من عليائه الايديولوجية الى العادي والبسيط او ما دونهما. الا ان ماو اصاب، هنا، على ما يبدو، اكثر مما اصاب في «تفسير العالم».

خالد العكاري

اصدقاء الدالاي - لاما في هوليوود وقضية التيبت في اميركا

رافقت المظاهرات والاحتجاجات الرئيس الصيني جيانغ زيمين في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة كاشفة عن نجاح الحملة الاعلامية التي يشنها المناصرون لقضية التيبت.
الخلفية والتوقعات *لحسن منيمنة*:

قد لا يفوق موضوع «التيبت»، اي موضوع آخر في إبراز مدى التداخل والتفاعل بين السياسة والفكر والفن والثقافة في الولايات المتحدة. فالتيبت، وهي المنطقة الجبلية النائية التي تم استيعابها ضمن جمهورية الصين الشعبية قبل عقود، اصبحت اليوم مسألة مطروحة بإلحاح في الخطاب الفكري الاميركي السائد.

وهذا البروز الحديث العهد نسبياً لقضية التيبت ليس عائداً الى استفحال اوضاعها الأمنية او السياسية، بقدر ما هو نتيجة حملة اعلامية فنية متماسكة يقودها جمع من المثلين والفنانين من هوليوود، عاصمة الانتاج السينمائي في الولايات المتحدة والعالم.

فالبوذية، وفق المذهب التيبتي، تشهد قدراً من الإقبال في اوساط بعض الفنانين الاميركيين، وسواء كان الامر للبعض بداعي الخروج عن المألوف او طلباً لروحانية ما، فإن اعتناق البعض الآخر للبوذية يأتي في سياق الشغف الدوري لأهل الفن الاميركيين بالموجات الفكرية والدينية «التقدمية». فهوليوود اليوم، على سبيل المثال، تشهد كذلك اهتماماً بالغاً بالتصوف اليهودي (القبالة).

وغالباً ما يكون اعتناق هذه المذاهب انتقائياً واهوائياً، ينطوي وينقضي مع بروز الموجة التالية. الا ان للبوذية التيبتية في هوليوود عدداً من المؤيدين الثابتين الذين يعود اليهم دون شك قدر من الفضل في انجاح الحملة الاعلامية الفنية التي حددت سياق طرح المسألة التيبتية في الولايات المتحدة اليوم. وقد تجسد هذا النجاح في الإقبال الضخم على فيلمين سينمائيين يجري عرضهما في الولايات المتحدة اليوم، الأول بعنوان «سبعة اعوام في التيبت» يصور حال التيبت قبيل دخول الجيش الصيني اليها وفي خضمه، والثاني بعنوان «الزاوية الحمراء» يطرح نماذج من الفساد والاستبداد في النظام الصيني. وقد ترافق عرض هذين الفيلمين مع جهود لأنصار استقلال التيبت لتوزيع المنشورات والمواد الاعلامية ضمن حملة واسعة تمكنت من تأطير خطابي وإعلامي لزيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين للولايات المتحدة، والى تثبيت قدر من الترابط بين العلاقات الصينية – الاميركية والقضية التيبتية.

يذكر هنا ان التيبت تاريخياً هي احدى المناطق المتاخمة للصلب الصيني. فعلاقتها بهذا الصلب كانت دوماً محكومة بقدرة السلطة المركزية الصينية على بسط نفوذها خارجه. فلا يختلف الهامش التيبتي للصين بذلك عن الهامشين المغولي والتركستاني. فالعلاقة بين الصلب الصيني وهوامشه لم تكن يوماً علاقة متكافئة، بحكم التفاوت الهائل في الموارد البشرية والطبيعية. فاليوم، على سبيل المثال، وقد تجاوز عدد سكان الصين المليار ومئتي مليون نسمة، لا يزيد عدد التيبتيين عن ستة ملايين نسمة. ولكن السلطة المركزية الصينية تاريخياً غالباً ما انهارت تحت وطأة الضغوط الداخلية والخارجية، مما ادى في بعض الاحيان الى استيلاء قوى الهامش عليها (المغول مثلاً في القرن الثاني عشر)، او الى إشهار الهوامش استقلالها التام عنها، كما حدث في خضم الفوضى السياسية التي شهدتها الصين قبيل استتباب السلطة للحزب الشيوعي فيها. فاستقلال التيبت، او الاحرى حكم الأمر الواقع الذاتي للتيبت في اواسط هذا القرن، هو انعكاس لتلاشي السلطة المركزية الصينية وانتفاء حاجة القيادة التيبتية الى اعلان الولاء الإسمي لها.

وبطبيعة الحال، فإن قراءة هذا الاستعراض التاريخي تختلف باختلاف المصالح. فلدعاة استقلال التيبت، تغدو فترات الاستقلال هي القاعدة وفترات الخضوع للسلطة المركزية الصينية الاستثناء، اما لدعاة الوحدة الصينية، فالقاعدة هي الولاء للوطن «الأم» والاستثناءات هي فترات حكم ذاتي اقتضته الظروف.

وقد شكل هذا التضارب جوهر الخلاف بين القيادة الصينية والزعامة التيبتية في المنفى، وعلى رأسها «الدالاي لاما»، الزعيم التقليدي الروحي والدنيوي للتيبتيين. وفيما نفذت السلطات الصينية برنامج استيطان مكثف ادى الى تبديل التركيبة الاجتماعية اللغوية للتيبت لصالح الناطقين بالصينية، صنفت الاوساط السياسية الصينية المؤسسات التيبتية الدينية والثقافية بانها اقطاعية دينية بائدة وعمدت الى اختراقها او تصفيتها واستبدالها بفروع للمؤسسات الرسمية الخاضعة للسلطة المركزية.

اما الدالاي لاما فقد اعتمد من منفاه في الهند نهج مقاومة سلمية قائمة على الإعلام وتعزيز العلاقات مع مختلف الجهات والمنظمات الدولية. وقد نال الدالاي لاما جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٩ تقديراً لنهجه السلمي، في خطوة اعتبرتها السلطات الصينية دليلاً على تسخير لجنة هذه الجائزة لأغراض السياسة المعادية لها.

وشخصية الدالاي لاما عنصر محوري في تحفيز التأييد للتيبت في الولايات المتحدة. اذ يعتمد الاعلام تصويراً موحداً له يبرز طبيعته المسالمة ومطالبته بالاخاء والسلم والعدل. ويتبين مقدار شعبية الدالاي لاما في ان شركة «وولت ديزني»، احدى كبرى شركات الانتاج السينمائي في الولايات المتحدة، توشك على عرض فيلم لقصة حياته، على الرغم من التهديدات الصينية بمقاطعة منتوجاتها اذا لم تتنن عن هذا العرض.

وقد تكررت زيارات الدالاي لاما للولايات المتحدة، كما توطدت علاقته بعدد من الفنانين، ولا سيما منهم ريتشارد غير الناشط ضمن «لجنة التيبت الدولية»، التي اعدت برنامجاً من الاحتجاجات خلال زيارة الرئيس الصيني للولايات المتحدة.

والواقع أن الحكم في الولايات المتحدة، في شقيه التنفيذي والاشتراعي، في اطار حرصه على العلاقات مع الصين، قد تلكأ في الماضي عن اتخاذ المواقف المؤيدة للقضية التيبتية، ولا سيما بالمقارنة مع المجموعة الأوروبية والعديد من الدول الأوروبية التي اصدرت القرارات التشريعية الداعية الى قدر من الاستقلال او الحكم الذاتي الفعلي للتيبت. والموقف الرسمي الاميركي، على الرغم من بعض التلميح بخلاف ذلك، يبقى ان الولايات المتحدة لا تنكر حق الصين بضم التيبت، رغم مطالبتها السلطات الصينية باحترام حق التيبتيين بالمحافظة على ثقافتهم ودعوتها العامة لها بتعزيز حقوق الانسان.

غير ان حكومة الرئيس كلينتون، ذات التأييد الواسع في اوساط اهل الفن، وإزاء تصاعد التأييد الشعبي للقضية التيبتية، استحدثت مؤخراً منصب «مستشار الولايات المتحدة لشؤون التيبت»، وعينت غريغوري كريغ لتوليه مطلع هذا الشهر، على رغم الاعتراض الصيني الذي اعتبر الأمر تدخلاً في الشؤون الداخلية للصين.

وقد باشر كريغ نشاطه خلال شهادة امام لجنة العلاقات الدولية التابعة لمجلس النواب في الكونغرس بتأييد ضمني لمواقف الدالاي لاما، وذلك بالدعوة الى حوار مباشر بينه وبين الزعامة الصينية، مشيراً الى خطورة تجاهل الموضوع الذي يمكن ان يتفاقم فيؤدي الى اعمال عنف. فتعيين كريغ مستشاراً للشؤون التيبتية هو انتصار واضح لأصدقاء الدالاي لاما الاميركيين، ومن شأنه ان يضاعف نتائج حملتهم لوضع القضية التيبتية في مقدم القضايا العالقة بين الولايات المتحدة والصين.

يذكر هنا مثلاً ان مقاومة الاستيطان الصيني والإلغاء الثقافي الذي تمارسه السلطات الصينية في الهامش التركستاني قد تمخضت بالفعل عن اعمال عنف تبعتها موجة اعتقالات وإعدامات، دون ان تقدم الحكومة الاميركية على خطوات مماثلة للتي تتبعها اليوم حول الشأن التيبتي. لا شك على الاطلاق بان مقدار الدعم لأية قضية، رسمياً وشعبياً، في الولايات المتحدة، مرتبط بمقدار الجهود المبذولة لاستنهاضه. وقد اثبت اصدقاء الدالاي لاما في هوليوود ان الانتاج السينمائي قد يكون من أمضى الوسائل المتوافرة في هذا الخصوص.

حسن منيمنة

«الشباب الديموقراطي الهنغاري» يصعد قبل ان... يرشد

كان من المزمع ان يتوجه الناخبون الهنغاريون اليوم، ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر)، الى صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم في استفتاء عام على القضيتين الأشد التهاباً في الساحة السياسية الهنغارية، وهما انضمام بلادهم الى حلف شمال الأطلسي (الناتو) وتعديل قانون الأراضي الزراعية بحيث يجيز بيعها للأجانب.
عبدالإله النعيمي يتابع:

فجأة أعلن رئيس الوزراء الهنغاري غيولا هورن ان الاستفتاء المزمع سيؤجل اسبوعاً او اسبوعين. كان يتحتم اجراء الاستفتاء الذي ستكون نتيجته ملزمة للحكومة، سلباً او ايجاباً، قبل كانون الأول (ديسمبر) لأن هنغاريا ستوقع في هذا الشهر على وثائق العضوية في الناتو، او تصرف النظر عن ذلك حسب نتيجة الاستفتاء. ويعود سبب التأجيل الى عدم اتفاق الائتلاف الحاكم واحزاب المعارضة على صيغة السؤالين المطروحين في ورقة الاستفتاء. إذ تقول الحكومة ان الصيغة التي اقترحتها المعارضة صيغة مبهمة ومعادية لانضمام هنغاريا الى الناتو والاتحاد الاوروبي فيما اتهمت المعارضة حكومة هورن الائتلافية بتضليل الناخبين من خلال التستر على حقيقة ان تعديل قانون الملكية الزراعية سيفتح أبواب البلاد للمضاربين الاجانب بالأراضي الزراعية والعقارات. في هذه الاثناء إنقسم حزب المنبر الديموقراطي الذي قام بدور حاسم في اسقاط النظام الشيوعي، الى جناحين، وانفرط عقد الحزب المسيحي الديموقراطي منقسماً الى كتل وجماعات متعددة. وكان تحالف الديموقراطيين الشباب بقيادة فكتور اوربان أكبر الرابحين من هذه التطورات. فقد انضم اليه ١١ نائباً من نواب الحزب المسيحي الديموقراطي بعد تفككه ليصبح التحالف أكبر أحزاب المعارضة. ولكن انتقال برلمانيين متمرسين، بعضهم مخضرم، نزع عن التحالف صفة الشباب التي خاض الدورتين الانتخابيتين السابقتين على اساسها. وقد راهن التحالف الذي تأسس منظمة سرية من الطلاب الجامعيين في أواخر الثمانينات، على استمالة الناخبين بوصفه حزباً سجل قادته أبيض، لأنهم كانوا اصغر من ان تتلوث أياديهم بممارسات النظام السابق قبل انهياره. ولكن حصيلة ادائه في الانتخابات جاءت مناقضة لحساباته هذه بسبب عزوف الناخبين الأكبر سناً عن التصويت لمرشحيه من جهة واهتزاز سمعة الحزب من جهة أخرى تحت وطأة الصراعات الداخلية التي بلغت ذروتها بانشقاق غابور فودور، أحد قادته الشباب الذي انضم الى الديموقراطيين الأحرار ليواصل من هناك حملته ضد ما يعتبره التوجهات «اليمينية» المتزايدة في سياسة حزبه السابق. وقد حدث هذا في أسوأ وقت بالنسبة الى قيادة التحالف التي كانت تتهيأ لخوض الانتخابات البرلمانية. وتبدت الاضرار التي الحقها خروج فودور في النتائج الهزيلة التي احرزها تحالف الديموقراطيين الشباب في الانتخابات الأخيرة حين فاز بعشرين مقعداً فقط من مجموع زهاء ٤٠٠ مقعد يتالف منها البرلمان.

كانت الفترة التي اعقبت هذه الانتكاسة في حظوظ تحالف الديموقراطيين الشباب فترة مراجعة وبحث عن هوية جديدة. وفي غضون عام من الهزيمة الانتخابية قامت قيادة الحزب بتطهير صفوفه من مؤازري فودور «اليساريين»، وتغيير اسم الحزب محاولة تخفيف صورته الشبابية باضافة «الحزب المدني الهنغاري» الى اسمه. ومنذ ذلك الحين ترسخت مواقع تحالف الديموقراطيين الشباب – الحزب المدني الهنغاري في الساحة السياسية بوصفه حزباً رئيسياً من احزاب يمين الوسط.

واعتمد الحزب خطابية فعالة مشدداً بالاساس على ان السنوات التي اعقبت سقوط الشيوعية لم تحقق مكاسب يُعتد بها للمواطن المجري البسيط وكان من المحتم ان ينال هذا الحكم تأييد رجل الشارع وتعاطفه، كما أعلن الحزب التزامه بدعم المشاريع الصغيرة ونصرة الكنيسة ورفع مستوى التعليم وتحديث المدارس. وهي كلها شعارات لها شعبيتها. وحمل على رئيس الوزراء غيولا هورن واصفاً حكومته بأنها حكومة لا تمثل إلا مصالح اقلية من أصحاب الامتيازات. وبهذا الموقف المعارض للحكومة كانت مواقع التحالف تزداد قوة مع كل فضيحة مالية او فضيحة فساد يطول رذاذها احد المسؤولين في حكومة هورن.

ولكن تحالف الديموقراطيين الشباب – الحزب المدني الهنغاري يبقى بحاجة الى حلفاء إذا كان يريد ان يكون تحدياً جدياً لحكومة هورن. وتزداد هذه الحاجة الحاحاً مع اقتراب موعد الانتخابات في العام المقبل. لذا وجه زعيم الحزب فكتور اوربان دعوة الى الكتل والأجنحة التي انبثقت من تفكك المسيحيين الديموقراطيين وانقسام المنبر الديموقراطي، والى التنظيمات الصغيرة الأخرى، لتشكيل جبهة من الوسط واليمين تخوض الانتخابات تحت مظلة تحالف الديموقراطيين الشباب. ومما يزيد فرص الديموقراطيين الشباب في اقامة مثل هذه الجبهة العريضة ان احزاب يمين الوسط الأخرى كافة تقر بانه الوحيد المؤهل لقيادة جبهة كهذه. يضاف الى ذلك ان التكتلات والأجنحة والتنظيمات التي وجه اوربان دعوته اليها للتحالف معه، استجابت باقامة علاقات عمل مع حزبه او اعربت عن استعدادها للدخول في علاقات كهذه حين تقتضي الضرورة. ولكن المراقبين يشيرون الى ان الخلافات القائمة بين هذه الجماعات حائلة دون توحدها في اطار تنظيمي واحد ستنتقل معها الى اي جبهة عريضة بقيادة تحالف الديموقراطيين الشباب وسيتعين ان تكون جبهة عريضة حقاً بحيث يصعب السيطرة على اطرافها، وبالتالي فإنها لن تكون اداة تنظيمية فعالة.

الاكثر من ذلك ان هناك علامات استفهام على مواقف تحالف الديموقراطيين الشباب نفسه. إذ يقول خصومه ان التحالف ما دام في المعارضة فإنه يستطيع ان يتحمل ترف الكلام غير المسؤول ورفع الشعارات الرنانة وتسقّط اخطاء من يضطلعون باعباء الحكم فعلاً. كما تعرض التحالف الى انتقادات شديدة من معسكر يمين الوسط نفسه الذي ينتمي اليه بسبب معارضته تعديل قانون الأراضي معلناً بانه «إذا عُدّل القانون سيقدم المضاربون على شراء مساحات واسعة من الأراضي الهنغارية ويتركونها دون استثمار لبيعها بارباح طائلة حين تنضم هنغاريا الى الاتحاد الأوروبي». ويشير التحالف الى تقديرات اقتصادية تؤكد ان أسعار الأراضي الزراعية الهنغارية الآن تبلغ عُشر متوسط سعرها في الاتحاد الأوروبي. وقد اثار هذا الموقف تكهنات بأن الديموقراطيين الشباب يمكن ان يدخلوا في تحالف مع حزب صغار الملاك بعد الانتخابات. ويقول لاسلو توكيتشكي، المحلل السياسي في جامعة ايوتفوش لوراند ان مثل هذا التحالف «لن يكون زواجاً سعيداً». ولكن الديموقراطيين الشباب قد لا يكون لديهم خيار آخر إذا فاز حزب صغار الملاك بالأصوات التي تقول الاستطلاعات حالياً انه سيفوز بها.

الافتراض الشائع في الأوساط السياسية المجرية ان فكتور اوربان، زعيم الديموقراطيين الشباب، سيصبح رئيس وزراء هنغاريا عاجلاً او آجلاً. ويؤكد انصاره ان لديه افضليات تضمن تفوقه على منافسيه الآخرين، وخاصة نزاهته التي اكسبته احتراماً واسعاً في غمرة فضائح لم توفر احداً تقريباً من خصومه الكبار فضلاً عن قدراته السجالية ورصانته على النقيض من حليفه المحتمل زعيم حزب صغار الملاك المتولع بالبهلوانيات المثيرة لأغراض الكسب السياسي. ولكن رغم هذا الرصيد فإن صعود أوربان الى رئاسة الحكومة بفوز تحالف الديموقراطيين الشباب ليس نتيجة مفروغاً منها. ويشير مراقبون سياسيون في هذا الصدد الى انه ليس كل من يحترمه سيصوت له، وأنه قد يكون سياسياً محتكاً لكنه ما يزال صغيراً على قيادة البلد بنظر الناخبين الذين غالبيتهم في اعمار هي اقرب الى سن الشيخوخة.

وبصرف النظر عن مدى رجاحة هذه التقديرات فإن العقبة الحقيقية التي تعترض طريق تحالف الديموقراطيين الشباب الى السلطة هي المؤشرات الايجابية التي اخذ الاقتصاد يسجله في الآونة الأخيرة بمعدل نمو مطّرد واستثمارات متسعة برؤوس اموال محلية واجنبية على السواء، مع انخفاض نسبة التضخم وتناقص الديون الداخلية والخارجية. لذا سيتعين على تحالف الديموقراطيين الشباب ان يقدم اكثر من العنفوان الذي يوحي به اسمه وأكثر من الشعارات العامة التي اكتفى باطلاقها حتى الآن، إذا أراد ان يحقق طموحه في تسلم مقاليد الحكم حين يتوجه الناخبون الى صناديق الاقتراع في العام المقبل.

عبدالإله النعيمي

أسئلة العراقيين

هل يتعرض العراق الى ضربة عسكرية اميركية، أم لا؟ وماذا بعدها؟ هذا السؤال أصبح الشغل الشاغل لكل عراقي، سواء كان يعيش في داخل العراق أم خارجه. وبقدر ضخامة حجم هذا السؤال وما يحمله من إجابات واحتمالات، فإن العراقيين وكما يبدون في مجالسهم واجتماعاتهم لا يأبهون بالغوص في التحليلات وما تفرزه من متاهات أو «ترّهات» في بعض الأحيان. فقد سبق وان مرّ النظام العراقي بأزمات مشابهة، لكنه في النتيجة خرج منها كما تخرج الشعرة من العجين.

ولعل الهم الاكبر الذي يجعل العراقيين يعزفون عن إبداء رأيهم في ما يجري، هو انهم لا يعرفون ماذا تريد الولايات المتحدة بالضبط من صدام حسين. فهل هم فعلاً ينوون اسقاطه، أم أنهم يعملون على إبقائه؟ وفي الحالتين الى متى سيستمر الحصار على العراق؟ وما ذنب العراقيين الذين يموتون بمئات الألوف؟

سبع سنوات من العقوبات الدولية وصدام ما يزال باقياً في سدة الحكم. ويهدد. ولا أحد يتنبأ متى ستنتهي المأساة التي بلغت حداً لا يطاق ولا يجوز السكوت عنه. ولعل هذا الذي حدا بصدام الى تصدير الأزمة الداخلية الى الخارج، وتحويل الأنظار الى الولايات المتحدة وهيئة الامم المتحدة لتحميلهم مسؤولية ما يحدث في العراق من فظائع. فهو من جهة ينوي احراج المجتمع الدولي، ومن جهة اخرى يؤكد مزاعمه بعدم امتلاكه اسلحة ذات دمار شامل. أما شعب العراق فله الله. وإن فكّر بأي تحرك ضد النظام فإن صدام له بالمرصاد. وبحركة بسيطة منه خيّم شبح الحرب التي تعني للعراقيين – كما جربوها من قبل – المزيد من الكوارث والمآسي الانسانية الفظيعة.

ولذا لا خيار أمامهم سوى الانتظار والسكوت حتى يتقرر العبور الى «الضفة الاخرى» كما بعد صدام.

ففي حال قررت، أو بالاحرى باشرت، الولايات المتحدة توجيه ضربة عسكرية للعراق، أين سيكون نصيب صدام ونظامه منها؟ وهل سيتعرض العراق الى ضربة كتلك التي وجهها الحلفاء إليه عام ١٩٩١، والتي خرج منها صدام ونظامه سالمين؟ ومن المتضرر والمقصود بكل ما يجري من تصعيد وتأزيم، وأين موقع الشعب العراقي في أجندة الاميركيين؟

أما في حال عدم تعرض العراق الى ضربة عسكرية اميركية، فإن ذلك سوف لا يعني أكثر من تسوية الأزمة الحالية كما سويت الأزمات السابقة، على ان يتبع ذلك مزيد من التجويع والاذلال والعقوبات، التي لن تطول النظام وإن كانت ستطول بعض أركانه.

أسئلة كثيرة، والعراقيون في دوامة. كل همهم ان يسقط النظام، ولكن كيف؟!

فائق الشيخ علي

قمة الفرنكوفونية تنعقد في فيتنام نسيت الفرنسية

سيفاجأ زعماء ومسؤولو دول الفرنكوفونية المتوافدون هذا الاسبوع على العاصمة الفيتنامية، هانوي، بأنهم اختاروا لاستضافة قمتهم السابعة، بلداً لا يتحدث الفرنسية التي هي أساس فكرة تجمعهم وعمودها الفقري، حتى وفق المعايير الدنيا، ولا يعرف ابناؤه شيئاً من مظاهر الحضارة الفرنسية سوى خبز «الباغيت» الذي يباع في سلال تقليدية عند منعطفات الطرق وبنكهة محلية بعيدة عن نكهتها الأصلية المميزة.
كتب *عبدالله المدني*:

من بين الملايين الـ ٧٥ الذين يشكلون اليوم سكان فيتنام، لا يتحدث الفرنسية سوى خمسمئة الف شخص، ومعظم هؤلاء من المتقدمين في السن ممن ولدوا ودرسوا قبل ١٩٥٤. ذلك أن الأجيال التي ولدت بعد هذه الحقبة فرض عليها تعلم اللغتين الروسية والصينية الى جانب الفيتنامية، قبل أن تنضم الانكليزية اليها في مرحلة لاحقة باعتبارها اللغة العالمية الأولى الضرورية في ميدان الاتصال والأعمال. وبعبارة أخرى تراجعت مكانة الفرنسية في فيتنام، بل حُظر استخدامها مع بداية الحرب في الهند الصينية ما بين الفرنسيين وقوات «الفييت منه»، واقدام الأخيرة على اغلاق المدرسة الفرنسية الوحيدة فيها المسماة بـ «ليسيه دوبروتيكتورا» التي كانت مقصد ابناء العائلات الفيتنامية الارستقراطية، قبل إعادة افتتاحها بعد انهزام الفرنسيين في معركة ديان بيان فو الشهيرة عام ١٩٥٤ واكتمال رحيلهم في العام التالي، بوجه جديد وتحت اسم «تشوفان آن» تيمناً بأحد مفكري القرن الرابع عشر الفيتناميين.

وبالنسبة الى الفيتناميين مثلت استضافة بلادهم القمة الفرنكوفونية (١٤ – ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري) صداعاً كبيراً ربما وازى حجمه حجم برج ايفل الباريسي كما قال احد المراقبين، خاصة وانه لا ينتظر منها سوى التأكيد على الصداقة ما بين دول وشعوب مختلفة الاتجاهات والمشارب ولا يجمعها سوى عامل اللغة وتاريخ طويل من الإرث الاستعماري الفرنسي المتميز بالعنف والدماء والاستغلال والقهر.

ورغم معرفة الفيتناميين بهذه الحقائق فانهم تحملوا الصداع ولم يتقاعسوا عن العمل المتواصل ليلاً ونهاراً من أجل التحضير والاستعداد لاستقبال واستضافة أكثر من الفي شخص من الزعماء والمسؤولين ورجال الأعمال والإعلام المنتمين الى ٤٩ دولة. فالامر في النهاية يتعلق بسمعة الوطن ويرتبط بالكرامة الوطنية.

لكن هذا لا يعني أن الأمر خلا من شيء من التذمر والانتقاد الذي حُرص على اظهاره خلف الابواب المغلقة وفي الاجتماعات الرسمية فقط فبعض مسؤولي الدولة تساءل عن جدوى تحمل هذا العبء الضخم وتجنيد فعاليات الوطن كافة من اجل مؤتمر لا يعني فيتنام في الواقع بشيء، كونها بالكاد تصنف ضمن المجموعة الفرنكوفونية، بل لا ينطبق عليها وصف الفرنكوفونية حتى عند أخذ مهاجريها المنتشرين في الخارج بعين الاعتبار، فيما عبر مسؤولون آخرون عن انزعاجهم من انفاق اكثر من ١٦ مليون دولار على التحضير للمؤتمر في بلد يحاول بشتى الوسائل بناء نفسه والانسلاخ عن تاريخ طويل من العثرات الاقتصادية، ويحتاج بالتالي الى كل قرش من أجل اموره التنموية والمعيشية الملحة.

إلا انه يبدو أن الحكومة الفيتنامية بعدم اعتذارها لباريس عن استضافة المؤتمر، كانت تعرف مقدماً او تتوقع انها رغم ما ستتحمله من اعباء فإن الامر سوف يخدمها في المحصلة النهائية ويحقق لها مردوداً أعلى بكثير. فهو من ناحية سيبرزها اعلامياً ويتيح لها فرصة الظهور على الساحة الدولية والديبلوماسية بمظهر الدولة الجديدة صاحبة المصداقية والمؤهلة لتحمل المسؤوليات، اي بعكس الصورة التي أشيعت عنها لسنوات طويلة. وهو من ناحية أخرى سيحمل اليها بعض المكافآت في صورة انشاءات وترميمات وتجديدات مدفوعة الثمن من تلك الضرورية لتسهيل عمل واقامة المؤتمرين. هذا بالاضافة الى ما سينفقه المؤتمرون ووفودهم من اموال خلال فترة الاقامة.

وهكذا، لئن كانت هانوي قد قامت بتجديد وتحديث دار الأوبرا، وانفقت مبالغ ضخمة على هذا المعلم الجميل المبني على الطراز الكولونيالي الفرنسي، من أجل ان يستضيف اجتماعات المؤتمرين، فانها حصلت في المقابل مجاناً على مركز حديث ضخم للمؤتمرات وقاعة جديدة فخمة لكبار الضيوف في مطارها الدولي، وتم تحديث أرصفة الكثير من شوارعها الرئيسية وفق مواصفات اوروبية مع تزويدها بالإنارة اللازمة. وهذه كلها مشاريع اشترك في تحمل نفقاتها كل من فرنسا وكندا وبلجيكا وسويسرا، بل تحملت ايضاً نفقات شحن بعض لوازمها من أوروبا. وفوق ذلك قامت باريس بدفع ضرائب ورشاوى لسلطات الجمارك الفيتنامية للافراج عن هذه الادوات بعدما قامت الاخيرة باحتجازها والمساومة مثلما دأبت على فعله بقصد التربح الشخصي، الامر الذي يعزز الروايات الغربية المتداولة عن اتساع مظاهر الفساد في هذا البلد، وبطريقة تعرقل انفتاحها ونموها وتنفر منها المستثمرين الأجانب.

ولإذا كانت هانوي قد تغلبت على معوقات التحضير للمؤتمر في موعده المقرر من النواحي الفنية المختلفة، فإن الناحية التي يشك الكثيرون انها نجحت فيها هي «اللغة»، بمعنى تاهيل كادر يتقن الفرنسية ويستطيع الايحاء للضيوف بانها لم تمت ولا تزال صاحبة مكانة في فيتنام. وهذا بحد ذاته يشكل مفارقة بالنسبة لمؤتمر ينعقد على أساس اللغة وحدها.

فالثابت ان الحكومة الفيتنامية لم تستطع تجاوز عقبة «اللغة»، رغم قيامها منذ عام كامل بتدريب اكثر من الفي شخص من العاملين في المجال الفندقي والسياحي ومن سائقي سيارات الليموزين وموظفي الاستعلامات على تحدث الفرنسية واجادة نطقها اجادة تامة ومراعاة التمييز ما بين بعض المفردات المتقاربة لفظاً والمتباعدة معنى مثل كلمتي message (رسالة) وmassage (تدليك) على سبيل المثال والتي يؤدي الخلط بينهما الى وقوع احراجات، خاصة وأن المفردتين ينتظر استخدامهما بكثافة في أماكن اقامة الوفود، فالاولى لا تخفى أهميتها في حالة انعقاد المؤتمرات اما الثانية فتشير الى احدى الخدمات المتميزة التي تشتهر بها فيتنام وتقدمها في فنادقها على غرار شقيقتها التايلاندية.

لكن السفير الفرنسي في هانوي لا يوافق على الانتقادات التي وجهت الى بلاده بسبب اصرارها على عقد المؤتمر في دولة كفيتنام لا تتكلم الفرنسية. ففي مؤتمر صحافي، اكد على أن الفرنسية كلغة مستعملة في الحياة اليومية يزداد استخدامها يوماً بعد يوم في فيتنام، مشيراً الى العدد المتزايد من الأطفال الذين يتلقونها في معاهد تشرف عليها سفارته وتنفق عليها اربعة ملايين دولار سنوياً، والى الباعة الذين يفضلون الترحيب بزبائنهم بعبارة «بونجور مسيو» او «بونجور مدام» بدلاً من مثيلتها في الانكليزية. والمفارقة هنا ان السفير المدافع عن لغته كان يتحدث بالانكليزية.

عبدالله المدني

سمعاً وبصراً

برلين لا تزال منقسمة إعلامياً «يغزوها» الروس و... الغموض

هل ستصبح برلين في بداية القرن المقبل، اي بعد سنتين، عاصمة أوروبا؟ ولكن قبل ذلك هل ستصبح برلين فعلاً عاصمة المانيا؟

السؤال الذي يطرح نفسه قبل هذه الآمال المعلقة هو: هل غدت برلين اليوم مدينة موحدة قادرة على الاقتناع بالدور الجديد الذي يحاك لها؟ فبرلين التي كان حائطها يقسم العالم شطرين لا تجد اليوم في ورشة اعمارها ما يذكّر بروح العاصمة الموحدة المتصالحة مع ماضيها.

هذه الأزمة تظهر في وجوه المدينة كافة وحتى في وسائل اعلامها التي ما زالت توزع مادتها لجمهورين مختلفين. بيد أن برلين كألمانيا لا تريد اليوم الاقرار بتأثير الزمن ووطأته، بالأزمة الاقتصادية أو بتراجع المشروع الأوروبي.

برلين العاصمة السريعة التي ستستقبل البرلمان الالماني ودوائر الحكومة في ١٩٩٩، تجد في تغيير معالم مبانيها فرصة جديدة لمصالحة الألمان وتاريخهم، بما فيه تاريخ الحقبة الاشتراكية التي لا تريد له أن يطمس وكأنه سواد عابر.

شوارع عديدة من برلين «الشرقية» خلعت اسماءها السابقة لتؤكد طلاقها مع الماضي القريب. لم تعد هناك شوارع «كلارا زتكين» أو «جورجي ديمتروف»، بل أضحى الكلام اليوم عن احياء أنيقة في برلين الشرقية، وقد ضم وسط المدينة الشرقية الى منطقة حديقة الحيوانات، لادماجه أكثر في عالم برلين الجديد.

غير أن البناء الجديد لم يجلب حتى الآن عند السكان «روح» الانتماء الى عاصمة. فالعاصمة ربما بدت آتية من روافد أخرى لا علاقة لها بالاعمار أو بمكافحة الاجرام أو بحملات النظافة. ربما أتتهم روح «العاصمة» من شعار كهذا الذي كتب على أحد جدران حي كرويزبرغ: «مرحباً بالاجانب، اخرجوا يا أهل الراين». فبرلين كي تصبح عاصمة لا بد أن تغدو أكثر وأكثر أرضاً للانفتاح على شعوب العالم، ونقيضاً لمثال الراين ولما مثّلته مدينة بون الادارية خلال النصف الأخير من القرن.

أجانب برلين ليسوا اليوم عمالاً مهاجرين فقط، إذ المدينة تعج بأقليات تمثل مختلف الشرائح الاجتماعية والأقلية الروسية على سبيل المثال غدت اليوم تمثل عاملاً ثقافياً واعلامياً ملفتاً داخل مدينة ارتبطت بالروح البروسية ومن ثم بالنازية، وأخيراً رسمت لنفسها صورة باب العالم الغربي.

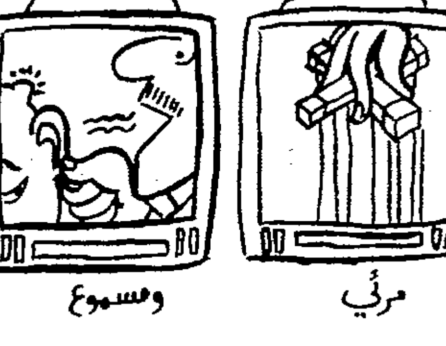

مرئي ومسموع

مئة ألف روسي يعيشون اليوم في المدينة. منهم من غادر روسيا إبان الثورة البلشفية لكن أغلبيتهم قدموا في السنوات الأخيرة. وهذا التواجد سرعان ما بدأ يخلق صورته الاعلامية. البداية كانت بطريقة شبه حرفية لعدم توافر رساميل لهذه الجالية. وبدءاً بسنة ١٩٩٥، ظهرت أولى البرامج التلفزيونية باللغة الروسية على احدى شبكات الكايبل في برلين: نصف ساعة فقط كل يومين تقدم طائفة من الأخبار العملية عن كيفية التأقلم في جو برلين وما جديد موسكو؟ استديو البرنامج هو غرفة نوم الروسيين سيمون وتاتيانا اللذين وضعا امكانياتهما المادية الضئيلة في خدمة هذا المشروع.

غير أن هذه التجربة ولّدت مشروعاً آخر أقل حرَفية: فمنذ الربيع الماضي، أضحت لبرلين محطة تلفزيونية روسية جديدة تدعى: «تي في دي» تبث عبر الكايبل أربع مرات في الاسبوع. ووسائل الاعلام المطبوعة بالروسية ظهرت أيضاً في برلين مع أواخر سنة ١٩٩٣. «يفروبسنتر» كانت أول مجلة نصف شهرية بالروسية في برلين الموحدة تهدف الى صهر الجالية الروسية في العالم الألماني على الصعيدين الثقافي والاقتصادي، وخاصة ايجاد فرص عمل للمهاجرين الجدد وتقديم ملفات قانونية عبر ملاحق شهرية. مجلتان أخريان بالروسية تلتا يفروبسنتر: «روسكيي برلين» و«نوفايا برلينسكايا غازيتا» وهما اسبوعيتان تركزان على كيفية التعامل مع الادارة الألمانية. ولهاتين الاسبوعيتين اليوم مكاتب وفروع في عدد من المدن الالمانية حيث بدأ يظهر وجود روسي.

وهكذا فإن برلين هي اليوم عاصمة روس المانيا قبل أن تكون العاصمة الموحدة للشعب الألماني. هذا ما يظهر على الأقل من انعدام وجود صحيفة برلينية توزع لقسمي المدينة على حد سواء، ومن ثم لباقي المناطق الألمانية.

برلين ما زالت منقسمة اعلامياً. صحيفتا «دير تاغشبيغل» (١٣٩ ألف عدد) و«دي مورغن بوست» (١٧٩ ألفا) توزعان بشكل واضح على مناطق برلين الغربية، بينما تنفرد «برلينر زايتونغ» صحيفة الحزب الشيوعي سابقاً بسوق برلين الشرقية، حيث توزع ٢١٧ الف عدد.

القراء نفسهم لا يتوقون الى الوحدة. فبينما يطالب قراء برلين الغربية صحافة القسم الشرقي بالتحلي بروح الوطنية، فقرّاء برلين الشرقية يتذمرون من انعدام الاخبار عن مشاكل حياتهم اليومية في وسائل اعلام القسم الآخر... لكن «برلينر زايتونغ» التي أضحت اليوم ملكية مجموعة برتسلمان الألمانية (الغربية) وسلمت زمام ادارتها لمايكل ماير، الصحافي القادم من فيينا، تريد فتح صفحة جديدة وبناء صحيفة تمثل طموحات المدينة الموحدة: ماكيت جديدة شبيهة بصحيفة «لوموند» الفرنسية، وستون صحافياً جديداً وشاباً، وتسريح عدد مهم من العاملين السابقين. تلك هي بداية مغامرة مايكل ماير الصحافية.

كيف يمكن اقناع قارئ برلين الغربية بشراء هذه الصحيفة؟ كيف يمكن لهذه الصحيفة الانتقال من الشؤون المحلية الى تغطية شاملة للنقاش الألماني من دون تنفير قرائها؟

تساؤلات عدة لا اجابة عنها حتى الآن، خاصة وان القسم الغربي من المدينة لم يدرك بعد أنه مع انهيار جدار برلين وزوال المانيا الشرقية، لم يعد أيضاً من مبرر لبقاء المثال الالماني الغربي، على الأقل على الصعيد الصحافي...

مارك صايغ

ثورة اكتوبر - التي «يُحتفل» بذكراها - سيئة جداً
لكن ماذا عن الزمن الذي تلاها، والذي يسود اليوم؟

في غياب دولة القانون التي يعرفها الغرب الديموقراطي، تبدو روسيا اليوم عرضة لعدد من الاخطار التي تهدد نظامها الجديد. فالمؤسسات الروسية الشرعية مثل البرلمان (الدوما) ومجلس الفيديرالية والمجلس الدستوري ومجلس الأمن، الخ... تضطلع نظرياً، بمهام معينة ومحددة. الا انها في الواقع غامضة وشديدة التعقيد. مجلس الدوما يشرع القوانين، ولكنه لا يملك القدرة على فرض تنفيذها. هذا، بينما يعمل مجلس الوزراء بمعزل عنها ويتعرض احياناً الى تجاوزات «مجلس الأمن» الذي اصبح منذ ١٩٩٤، بمثابة سلطة مستقلة. ومن خصائص النظام الروسي الجديد ما يسمى بـ «محيط الرئيس المباشر» الذي يضم عدداً من الشخصيات المؤثرة التي تلعب دوراً حاسماً على صعيد القرارات السياسية والاجراءات الاقتصادية. ومن أهم سماته سيطرة طغمة من اصحاب المصارف ورجال الاعمال ممن موّلوا حملة الانتخابات الرئاسية الاخيرة، وانتشار المافيا الروسية في جميع الاوساط وقدرتها على التحكم بالاقتصاد الروسي وعلى سن اعرافها وقوانينها الخاصة.

في هذا الوقت، تعاني الشرائح الدنيا من الشعب الروسي من ازمات اجتماعية حادة. فنسبة البطالة تصل الى عشرة في المئة ومستوى التضخم وصل الى ٢٢ في المئة. هذا بينما يعاني المتقاعدون والموظفون والعمال من التأخير المتواصل في دفع مرتباتهم، او يحصلون عليها احياناً على شكل بضائع لا بد من تصريفها، ويلجأ الآخرون الى احضان المافيا لاعالة عائلاتهم. السوق الروسية تمتلئ بالبضائع الاجنبية المهربة او المستوردة، الا ان قلة من المحظوظين تستطيع الحصول عليها.

لقد ساهمت الاوضاع المتردية للشعب الروسي في فوز الحزب الشيوعي في انتخابات ١٩٩٥ التشريعية التي اعتبرت بمثابة امتحان عسير بالنسبة الى الكرملين. فقد عكست بوضوح التبعات السلبية للنهج السياسي القائم. كذلك ساهم الاستياء الاجتماعي للشرائح المتوسطة والفقيرة وغياب الاحزاب السياسية المؤيدة للحكم بفوز التشكيلات السياسية المحافظة. وأمام فوز الحزب الشيوعي بثلث المقاعد، بدأ الحديث في الغرب عن «امكانية عودة الشيوعية الى روسيا من جديد» او «عودة الحرب الأهلية»، حسب الدعاية الرسمية آنذاك. كذلك ابرزت الانتخابات عدداً من الظواهر السياسية التي لعبت دوراً سياسياً مهماً على الصعيد الوطني. فقد تدنت شعبية الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي، الا ان بعض التشكيلات السياسية المختلفة، ومنها السلطة، تبنت طروحاته السياسية. كذلك اسفرت الانتخابات عن تهميش «الديموقراطيين» او «الليبراليين». ففريق يابلوكو التابع لغريغوري يافلنسكي حاز ٤٥ مقعداً فقط بينما لم تتعد حصة «الخيار الديموقراطي» التسعة مقاعد حارماً زعيمه ايغور غايدار من منصبه كنائب. وكان عدد التشكيلات المرشحة للانتخابات متعدداً ومتنوع الاتجاهات، حتى ان بعضها لم يكن الا ممثلاً لشخص او شعار واحد، مما ساعد في بعثرة اصوات الناخبين وصبها في صالح الحزب الشيوعي وزعيمه غينادي زيوغانوف.

الانتخابات الرئاسية: منافسة حامية

وشكلت الانتخابات التشريعية المذكورة مؤشراً على الخطر الذي كان يهدد بوريس يلتسن خلال الانتخابات الرئاسية التي أجريت في ٣ تموز (يوليو) ١٩٩٦. فقد بات زيوغانوف منافساً شديد الخطورة يتمتع بشعبية واصوات الشرائح الفقيرة والمتقاعدين وصغار الموظفين والعمال الذين بداوا يعانون بشدة من تبعات المرحلة الانتقالية للاقتصاد الروسي. وقد كثف يلتسن والطاقم السياسي المؤيد له الجهود من اجل منع الشيوعي من العودة الى السلطة من جديد. الا ان شعبية يلتسن كانت، في ادنى مراحلها في الفترة التي سبقت الانتخابات. فتبعات المرحلة الانتقالية السلبية وقعت على عاتق شعب يعاني من تردي اوضاعه الاقتصادية ويراقب، في الوقت نفسه، عملية الاثراء السريع او المشبوه والفخفخة والابهة التي تتفاخر بها اقلية صاعدة. وتزايد تشاؤم الراي العام الروسي الذي اصبح شاهداً على تدهور الاوضاع الدولية لروسيا. ففيما كانت هذه الاخيرة تحتل في ما مضى مركزاً قوياً وتعتبر قوة عظمى قادرة على تهديد الولايات المتحدة وتحديها وفرض مواقفها على الصعيد الدولي، باتت اليوم محجمة، مفسخة وفقدت مواقعها الدولية والاقليمية، لا سيما في اوروبا الوسطى والشرقية. كذلك فقد الرئيس الروسي شعبيته إثر فشل «الحرب الكلية» التي دفعت بالقوات الروسية الى اتون المعارك الشيشانية. فقد تحول الهجوم الروسي عام ١٩٩٤ الى كارثة عسكرية اصيب بها جيش غير مهيأ يفتقد الى العدة والعتاد الكافي ويواجه مقاتلين انفصاليين يقاتلون من على ارضهم ويتمتعون بدعم ومشاركة شعبية متينة.

وبالاضافة الى الاستياء الشعبي، ساهم عدد من العوامل الداخلية بتدني شعبية يلتسن مهدداً بشكل جدّي اعادة انتخابه من جديد. وقد بدت صحة الرئيس الروسي عائقاً قوياً امام اعادة انتخابه. فقد تعرض لعدد من الازمات القلبية الحادة وخضع اكثر من مرة للعلاج للتخلص من آثار التسمم الناجم عن الادمان على الكحول. وتساءل الروس وكذلك المجتمع الدولي، عما اذا كان يلتسن قادراً فعلاً على تحمل مسؤوليات الرئاسة والاضطلاع بمهامها وتمثيل الفيديرالية الروسية الناشئة على الساحة الدولية. وبدأت الصحافة الدولية حملة تهكمية تصور الرئيس الروسي على شكل رجل منازع، متعدد الامراض وعاجز عن الوقوف على قدميه.

الا ان يلتسن تمتع بطاقة مذهلة مكّنته من قلب موازين القوى لصالحه خلال الاشهر القليلة التي سبقت الحملة الانتخابية. فقد استطاع ان يجول على مختلف المدن والعواصم الروسية مكثراً من الخطابات ومغدقاً الوعود من اجل الحصول على تاييد الراي العام والفوز باصوات الشرائح الانتخابية المهمة، خاصة المتقاعدين وعائلات العسكريين والعاطلين عن العمل والمهمشين ممن تركهم التطور الاقتصادي الروسي على حافة الطريق. وأمام تطرق منافسه الشيوعي الى شعارات وطنية حساسة مثل العودة الى عظمة الاتحاد السوفياتي الماضية والعدالة الاجتماعية والمساواة في توزيع الثروات الوطنية، لعب يلتسن على وتر حساس آخر، اذ قدم نفسه كضمانة وحيدة لعدم عودة روسيا الى نظامها الشيوعي السابق ولجأ احياناً الى الغوغائية مطلقاً الوعود بسخاء، وتعهد برفع مستوى الشرائح الفقيرة ودفع الرواتب المتاخرة وحل ازمات البطالة والسكن، الخ...

بالاضافة الى هذا، تمتع يلتسن بدعم كبرى الدول الصناعية التي يهمها المحافظة على استقرار الفيدرالية الروسية السياسي ومتابعة التعديلات الاقتصادية الضامنة تحويل نظامها الى اقتصاد السوق. ورغم الاوضاع الاقتصادية المتردية قدم صندوق النقد الدولي قرضاً بقيمة عشرة بلايين دولار لموسكو في ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٩٦، كما اعلنت مجموعة الدول السبع الاكثر تصنيعاً دعمها الرسمي للمرشح يلتسن في العشرين من نيسان (ابريل) من العام نفسه، في الوقت الذي قرر فيه «نادي باريس»، الذي يضم الدائنين الروس، اعادة تقسيط دفع القروض الروسية لمدة خمسة وعشرين عاماً.

على صعيد الحرب الشيشانية، تمكن يلتسن من تسجيل انتصار سياسي عندما وافق على وقف اطلاق النار بين الطرفين واطلاق المساجين في اتفاق وقعه مع ممثلي الشيشان في موسكو قبل شهر من الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية. كذلك تم توقيع اتفاق آخر قبل ستة أيام على بدء الدورة الأولى للانتخابات، في مدينة نزران (انغوشيا) يقضي بانسحاب القوات الروسية قبل نهاية شهر آب (اغسطس). وبالفعل تمكن يلتسن من الحصول على ٣٥,٣ في المئة من الاصوات خلال الدورة الأولى للانتخابات التي اجريت في ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٦، وتلاه الشيوعي زيوغانوف الذي نال ٣٢ في المئة من الاصوات. الا ان الجنرال الكسندر ليبيد استطاع ان يرجح كفة الميزان لصالح يلتسن خلال الدورة الثانية للانتخابات اذ حول نسبة الاصوات التي نالها (١٤,٥ في المئة) لصالح بوريس يلتسن مقابل صفقة مع الرئيس الروسي تقضي بتسليمه رئاسة المجلس الأمني وتعهدع تطبيق برنامج الخاص بالأمن الداخلي.

«مجموعة المولين السبعة»

وبعد ان استطاع يلتسن الحد من صلاحيات الدوما (البرلمان الروسي)، التي يقتصر دورها عملياً على التصديق على الميزانية، خلت الساحة امام طغمة حاكمة تتوزع الادوار السياسية والاقتصادية في روسيا. وقد لعبت «الاوليغارشية» المذكورة دوراً كبيراً في تمويل الحملة الانتخابية لبوريس يلتسن وتوزعت، بعد فوزه المناصب السياسية وخاصة الاقتصادية في البلد. وتتألف هذه الطغمة اساساً من سبع شخصيات تسيطر على عالم المصارف الروسية وعلى اكثر من ٥٠ في المئة من الاقتصاد الروسي وتسيطر على وسائل الاعلام الروسية، وتحتل في الوقت نفسه اعلى المناصب الرسمية: بوريس بيريزوفسكي، فلاديمير غوسينكي، فلاديمير بوتانين، ميخائيل خضركوفسكي، الكسندر سمولنسكي، ميخائيل فريدمان وبيتر آفين. ورغم ان هذه النخبة من المتمولين كانت ظهرت منذ الثمانينات، الا ان دورها اصبح اساسياً بعد مشاركتها الفعالة في حملة الانتخابات الرئاسية الماضية عام ١٩٩٦. وكان هؤلاء اجتمعوا في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ في مدينة دافوس، وقرروا توحيد جهودهم من اجل وضع حد لتقدم المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف وتامين فوز مرشحهم بوريس يلتسن. وعين اناتولي تشوبايس (نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد الروسي) الذي كان حاضراً آنذاك، منفذاً رئيسياً لقرارات دافوس. وللحال بدأت التعبئة في الاوساط المالية من اجل تمويل الحملة الانتخابية التي قدرت تكاليفها بحوالى الـ ٧٠ مليون دولار، مقابل بعض المكافآت والاعفاءات الضرائبية والتسهيلات التي حصل عليها الممولون.

بالمقابل، لم تتخل الطغمة المصرفية عن المرشح الشيوعي نهائياً. بل استمر بعض افرادها بدعمه مادياً قبيل الحملة الانتخابية (وقد تم تصوير افلام سرية عن عملية تسليم الأموال للمرشح الشيوعي). كما ان «رسالة الثلاثة عشر مصرفياً» المشهورة، اقترحت على بوريس يلتسن وزيوغانوف الغاء الحملة الانتخابية وتقاسم السلطة قبل ان تظهر احصاءات الراي الارتفاع المفاجئ لشعبية مرشحها الاصلي يلتسن. وخلال الحملة الرئاسية بدأت الآلية الاقتصادية الممثلة لأصحاب المصارف تمارس تأثيرها على اعلى المستويات ضاغطة لجعل القرارات الرسمية مطابقة لمصالحها الخاصة. ولعب الثنائي، اناتولي تشوبايس وتاتيانا دياتشنكو (ابنة يلتسن) وزوجة احد رجال الاعمال المتاجرين بالمعادن في منطقة الاورال، دوراً مهماً في ايصال راي الطغمة المالية الى بوريس يلتسن والتأثير في قراراته. وقد توطدت العلاقة بعد فوز الرئيس الروسي واتخذت طابعاً رسمياً بوصول فلاديمير بوتانين الى السلطة بموافقة مجموعة «المولين السبعة».

ومن الجدير بالذكر ان الاستياء الشعبي والتململ ضد الطغمة المالية الحاكمة، لا ينصب على تدخل هؤلاء في القرارات السياسية او سيطرتهم على اعلى مراكز الدولة. فمن الطبيعي، «ان يكون القرار السياسي في يد المهيمن على اقتصاد البلد»، حسب رأي الصحافي الروسي انتريخ فادين، الا ان «هذه المراكز التي احتلها رجال الاعمال داخل السلطة، لم تستخدم لاعادة بناء الاقتصاد الروسي، بقدر ما استخدمت كوسيلة للاثراء الشخصي على حساب المصلحة العامة. فقد استغل هؤلاء علاقتهم بالرئاسة من اجل الحصول على امتيازات خاصة وعلى خلق العراقيل غير المشروعة امام منافسيهم من رجال الاعمال. وبدلاً من سن قوانين جديدة تسري على الجميع، عمل هؤلاء على اصدار المراسيم الخاصة وخرق القوانين من اجل الحصول على اكبر قدر من ممتلكات الدولة المخصخصة والتي بيعت لهم باسعار متهاودة». ويضيف فادين ان «الخصخصة التي جرت على عهد تشوبايس، ثم بوتانين، نُظّمت بشكل ابعد المنافسين المحتملين ولم تتضمن اية عقوبات مثلاً في حال عدم احترام دفتر الشروط التي وضعته الدولة. فقد حصل مثلاً فريق لاغو فاز التجاري الذي يستورد السيارات الاجنبية (يراسه بريزوفسكي) على امتيازات جمركية خاصة، في الوقت الذي خضعت فيه بقية الشركات المستوردة للسيارات لتعرفة جمركية شديدة الارتفاع».

ويبدو ان الاوليغارشية المالية تسيطر حالياً على مكونات السلطة الروسية كافة. فهي تهيمن على المصارف والقطاع الخاص والميزانية ونفقات الدولة وقراراتها كما تسيطر، وخاصة بعد الحملة الانتخابية الرئاسية على جميع وسائل الاعلام الروسية. وكانت الانتخابات الرئاسية اظهرت ان وسائل الاعلام الروسية لعبت دوراً اساسياً في ترجيح كفة بوريس يلتسن امام منافسه الشيوعي. لذا اعيد فرز الاوراق بعد الحملة الانتخابية وعلى اثر حملة الخصخصة التي شهدتها روسيا خلال الصيف بشكل جذري. ونجم عن هذا الوضع الجديد اعادة النظر في مواقف الاوليغارشية المالية الحاكمة. فقررت امبراطوريتان ماليتان وإعلاميتان تابعتان لبوريس بيريزوفسكي وفلاديمير غوسينسكي التحالف مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الذي لم ينف امكانية ترشحه للرئاسة العام ٢٠٠٠، ضد منافسهما الكبير، مصرف «اونيكسيم» المنافس المدعوم من الاصلاحيين الشبان.

شباب ذهبي وفئران رمادية

وإذ شكل نجاح يلتسن ضمانة اكيدة على عدم عودة الشيوعية الى روسيا، الا انه لم يتمكن من رفع مستوى الطبقات الشعبية وتحسين احوالها المعيشية كما وعد خلال حملته الانتخابية. ورغم قدرته على تقليص مستوى التضخم من ١٣١ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٢١,٨ في المئة عام ١٩٩٦، فانه لم يتمكن من معالجة مشاكل البطالة والسكن والرواتب وان يردم الفجوة المتسعة بين «الاثرياء الجدد»، والفقراء الذين القت بهم المرحلة الانتقالية الى قارعة الطريق. ويخطئ الذي يعتقد ان الهوة الشاسعة بين مختلف الشرائح الاجتماعية الروسية بدأت اثر سقوط الشيوعية. فمنذ انتهاء الفترة الستالينية، في عهد نيكيتا خروتشوف، بدأت النخبة السوفياتية الحاكمة تعزز مواقعها وتتمتع بامتيازات خاصة وتعيش نمط حياة مرتفع المستوى، محاولة تقليد النمط الغربي وضاربة عرض الحائط بالقيم والمبادئ والشرائع التي قامت عليها الثورة الروسية. ومنذ بداية السبعينات، اثر اتفاقات نيكسون - بريجنيف، بدأت بعض الثغرات تخترق الستار الحديدي بين الشرق والغرب. فقد شرعت للنخبة الروسية دون غيرها القيام برحلات الى الغرب والتعرف على نمط الحياة الغربي وتكديس البضائع والحاجات التي لا تستطيع ايجادها في الاتحاد السوفياتي. وفي فترة لاحقة بدأت موسكو باستيراد هذه البضائع «الاجنبية»، بكميات ضئيلة مخصصة للنخبة الحاكمة وابنائها. وقد بدا هؤلاء يتميزون عن الشعب الروسي بارتدائهم الزي الغربي وارتيادهم المراقص والملاهي الخاصة بهم وتكوين شبكات خاصة من الاصدقاء واماكن التجمع، فاطلق عليهم لقب «زولوتيه ديتكي» (الشباب الذهبي) لتمييزهم عن شبان الطبقات الشعبية الذين لقبوا بـ «سيريه كريزي» (الفئران الرمادية).

وفي محاولة للحصول على الازياء والبضائع الغربية، لم يبق امام «الفئران الرمادية» سوى اصطياد السياح الاجانب ومقايضتهم من اجل الحصول على سروال «جينز» اميركي او زوج من الاحذية. وقد نقلت الصحافة السوفياتية لا سيما «البرافدا» عدداً من «الفضائح»، اذ كشفت عن ان بعض الطالبات لم يتورعن عن بيع انفسهن للاجانب مقابل سروال او حذاء. الا ان ردود الفعل الشعبية، جاءت وللمرة الأولى، مخالفة للاتجاه الرسمي، اذ تلقت الصحف عدداً كبيراً من الرسائل يطالب المسؤولين الروس «بصنع جينزات جيدة مثل جينزات الاميركيين، بدلاً من القاء الدروس والعبر على الشباب». ومنذ الثمانينات بدأت المسارح الروسية بعرض مسرحيات خاصة لنقد السلوك «الرأسمالي المعادي للمبادئ الاشتراكية» للشبيبة الذهبية وتدافع عن نمط الحياة الشعبي، الا ان الجمهور كان يتلقى التأنيب والمواعظ وخاصة الاستشهادات بـ «البرافدا» بروح من السخرية والتهكم.

وكان من الطبيعي، عند وصول ميخائيل غورباتشوف الى السلطة، ان يكون «الشباب الذهبي» اول الداعين الى انشاء مجتمع عصري قائم على احترام الملكية الخاصة، وان يرفض «الخيار الاشتراكي» الغامض الذي دعا اليه صاحب نظرية «الشفافية». وقد وقف ابناء النخبة بشكل طبيعي الى جانب بوريس يلتسن الذي جسد تطلعاتهم والذي سعى الى الحصول على السلطة عن طريق القضاء على الاتحاد السوفياتي الذي بات حجر عثرة في طريق تطورهم. ولا ريب في ان الانفتاح على اقتصاد السوق سمح لـ «الشباب الذهبي» الذي كان وصل الى مرحلة النضوج بالتحول الى رجال اعمال ناجحين. فقد سبقوا باشواط زملاءهم من «الفئران الرمادية»، واستفادوا من معرفة ولو طفيفة باللغة الانكليزية التي اكتسبوها خلال رحلاتهم الى الخارج، ومن علاقات آبائهم المحلية والدولية. وهكذا تحول عدد من هؤلاء الى سماسرة ووسطاء في اسواق العملات واستطاعوا تكديس الملايين، كما اطلقوا على انفسهم تسمية «مانهاتن بويز» (شبان مانهاتن) نسبة الى اثرياء مانهاتن الاميركيين. وسرعان ما ينتبه الزائر الاجنبي الى هذه الظاهرة ما ان تطأ قدماه موسكو، اذ يشاهد ابناء النخبة يتجولون بسيارات اميركية برفقة صديقاتهم ويتمتعون بحماية عدد من رجال الحرس الخاص.

ويتساءل الكثيرون عن مصادر هذه الثروات المتراكمة بسرعة هائلة، وعن علاقتها بالمافيا الروسية. وعلى كل حال، وأياً كانت اسباب هذا التراكم المشبوه، فان المافيا تلعب دوراً مهماً في «تبييض» الاموال وإعادة توظيفها وإعطائها صبغة «شرعية». ويعمل الكرملين على حماية طبقة الاثرياء الجدد هؤلاء وتسهيل اعمالهم غاضاً النظر عن طرق ووسائل اثرائهم. ومنذ ١٩٩٢، لم تشهد المحاكم الروسية اية دعاوى بتهمة التزوير او التهريب او الاستيلاء على اموال الدولة، الخ... وقد استعان يلتسن عند تشكيل اولى حكوماته، عام ١٩٩١، بطاقم من الوزراء الشبان اختارهم بالطبع من بين «الشباب الذهبي»، وسط حماسة الحكومات الغربية التي اعتبرت ان الطاقم الجديد يشكل نقلة نوعية اذ يخلو، وللمرة الاولى، في تاريخ الفيديرالية الحديث، من اعضاء الحزب الشيوعي «الأباراتشيك» (باستثناء بوريس يلتسن نفسه). الا ان الحكومة «التاتشرية» الجديدة المؤلفة من ابناء هؤلاء، كانت تنبثق من عالم ذهبي خاص وتتطلع الى تقليد النموذج الاميركي جاهلة او متجاهلة كلياً التعقيدات الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية التي تعاني منها روسيا وضاربة عرض الحائط بالصدع الكبير القائم بين الشرائح الغنية والشرائح الشعبية الفقيرة.

المافيا متنفس شعبي

ويبدو، حسب الاحصاءات الدولية، ان ٦٠ في المئة من الروس يعيشون تحت عتبة الفقر وان الفرق بين الـ ١٠ في المئة الاكثر ثراء من الروس والـ ١٠ في المئة الاكثر فقراً، يبلغ ٢٠ مقابل ١، بينما لا يتعدى هذا الفارق الـ ١٠ مقابل واحد في الغرب واحياناً الـ ٦ مقابل ١ في الدول الاسكندنافية. ومن اجل استيعاب الاستياء الشعبي الكبير، تجيز الحكومات الروسية كل ما يسمح بتأطيره او نزع فتيله، حتى لو لجأ العديد من السكان الى طرق ملتوية او مافيوية.

ومن هذه الوسائل، ما يسمى بـ «تشلنوكي» او «المكوكيين». وينحدر هؤلاء من «الفئران الرمادية»، ويعملون على شراء وتهريب البضائع من الخارج الى الداخل او على تسريبها داخل الفيدرالية الروسية (ويقدر البعض عددهم بثلاثين مليون نسمة). ويسافر الـ «تشلنوكي» الى عدد من الدول المجاورة كإيطاليا وتركيا وقبرص واليونان والصين حيث يشترون احذية او تلفزيونات او ادوات كهربائية وبضائع موجودة اصلاً في الاسواق الروسية.

ويبدو، حسب احصاءات وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية الروسية، ان صادرات «المكوكيين» تفوق الخمسة عشر بليون دولار سنوياً.

هذا بينما يبقى حجم هذه العمليات في الداخل مجهولاً ولا يدخل ضمن الحسابات العامة. ويتساءل البعض لماذا اللجوء الى هذه الطرق المكلفة والرحلات التجارية «المكوكية» الى الخارج في الوقت الذي تتكدس البضائع نفسها في الداخل؟ ومن المعلوم ان «المكوكي» ليس المالك الاصلي لهذه المبالغ ولا يعمل لحسابه الخاص ولا يستطيع كفرد ان يوفر توزيع البضائع في الاسواق الداخلية. وقد نقلت الصحف الروسية عددا من اخبار التصفيات الوحشية التي اصابت بعض الـ «تشلنوكيين» الذين حاولوا الفرار بالمبالغ التي اودعتهم اياها المافيا لاغراض تهريب البضائع. ومن تبعات هذه التجارة ان الحكومة باتت عاجزة عن تصريف المنتجات الوطنية المكدسة في المحلات بسبب تراكم البضائع الاجنبية. كذلك، فقدت السيطرة على سوق الاستيراد التي يؤمنها «المكوكيون». وهذا يعني ان السلطة لا تتقاضى اية رسوم جمركية على هذه البضائع. كما انها لا تتقاضى اية ضرائب تنكر على مبيعات لا تعلن عنها الشركات الروسية.

الا ان «المكوكية» والعمل لحساب المافيا، يشكلان نوعاً من صمام الأمان ضد اي انفجار شعبي محتمل. ومن المعلوم ان المافيا الروسية التي استطاعت ان تفرض نفسها في فترة لم تتعد الخمس سنوات، تسيطر على السوق الداخلية وصغار التجار واصحاب المحلات والوسطاء، وان هؤلاء ومعهم شرائح مختلفة من المجتمع الروسي يتعاملون معها بتواطؤ تام ويلجأون اليها كبديل عن الدولة. فهي بمثابة رب عمل، او «نقابة» خاصة تسهل اعمالهم وتعمل على حمايتهم وتامين معيشتهم.

ولا تتقاضى الدولة مقابلاً عن اعمال المافيا الروسية فحسب، بل تسهل هذه الاعمال بالوقوف في وجه اية قوانين تحد من نشاطها. ورغم ان يلتسن اعلن في خطابه في البرلمان الروسي «ان حرية البيع والشراء في روسيا لا يجب ان تترجم كحرية شراء القانون او المحاكم او موظفي الدولة»، الا ان الطاقم المحيط به والمؤلف من «الشباب الذهبي» القديم، يقف بنفسه ضد اي تطبيق عملي لهذا المبدأ الذي يعتبره من مخلفات الفترة الماضية. وفي الذكرى الثمانين على قيام ثورة السابع من اكتوبر ومبادئها الاشتراكية، لا زالت روسيا تتخبط في الفوضى التي تتميز بها المراحل الانتقالية كافة. فهي لم تتمكن بعد من ارساء اسس صحيحة لنظام ديموقراطي جديد ولم تتخلص نهائياً من إرث ثقيل ورثته عن النظام الشيوعي القديم.

مارسيل عقل

للاشتراك في جريدة الحياة

الحياة
AL HAYAT
إبنة الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER

ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارئ المميز

Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك

الاسم ______
المهنة ______
العنوان مع الرمز البريدي ______
الهاتف ______

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
☐ طريقة الدفع: بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد
☐ شك ☐ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع ______

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

اليونان ونزاعها مع تركيا اذ يرزحان تحت وطأة القرون الوسطى

Georges Prevelakis.
Ge'opolitique de la Gre'ce.
(الجغرافية السياسية لليونان).
Complee, Bruxelles.
1997
144 Pages.

على رغم الاختلاف الذي يبدو كبيراً في اللغة والدين، فان اليونان قد عرفت مصائر تاريخية مشابهة من اكثر من وجه لتلك التي عرفها العالم العربي.

ففي الأزمنة القديمة تسابق الكنعانيون واليونانيون على زرع حوض البحر الابيض المتوسط بالمستوطنات، وكانت بعض مدن اليونان تحمل اسماء كنعانية مثلما كانت بعض مدن سورية تحمل اسماء يونانية.

وبقيام امبراطورية الاسكندر المقدوني عام ٣٣٦ ق.م توحدت ضفتا الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط في دولة واحدة كانت عاصمتها الأولى هي الاسكندرية التي تحولت الى مصنع لتتريث الثقافة اليونانية.

ولئن بقيت وحدة الحوض الشرقي للمتوسط قائمة في العصر الروماني، فان انفصال امبراطورية الشرق، وعاصمتها القسطنطينية، عن امبراطورية الغرب وعاصمتها روما، عزز من وحدة المصير المشترك الذي ظل يجمع على مدى الف سنة بين اليونان وشرقي المتوسط.

ومع ظهور الاسلام وتأريث الصراع على مدى تسعة قرون بين الامبراطوريتين العربية والبيزنطية افترقت لأول مرة في التاريخ المصائر السياسية لليونان والعالم العربي بدون ان يستتبع ذلك قطيعة ثقافية جذرية بالنظر الى حضانة الثقافة العربية الاسلامية للثقافة اليونانية الكلاسيكية بوساطة الترجمة.

وفي ظل الامبراطورية العثمانية عادت الضفتان اليونانية والعربية للمتوسط الى الاتحاد سياسياً وعادت اليونان نفسها الى اكتشاف «قدرها الشرقي» بعد ان استقبلت الفاتحين العثمانيين استقبال المحررين الذين رفعوا عنها وعن العديد من جزرها التي يبلغ تعدادها ثلاثة آلاف جزيرة قبضة اساطيل جمهورية البندقية التي تنطعت للعب دور أول مستعمر اوروبي في الحوض الشرقي المتوسط.

ورغم فارق الدين، فان «الملة» اليونانية – أو الرومية كما كانت تسمى – ما كانت تستشعر الحكم العثماني على انه قيد خانق. فالعثمانيون قد ادوا اولاً للملة اليونانية خدمة تاريخية لا تنتسى: فهم، بطرقهم ابواب فيينا والغرب «الكاثوليكي»، قد أخذوا، بمعنى من المعاني، بثأر القسطنطينية «الاورثوذكسية» التي كان الصليبيون نهبوها نهباً شنيعاً في حملتهم الرابعة عام ١٢٠٤. ثم ان الملة الرومية كانت تحتل، بعد المسلمين، المرتبة الثانية في الامبراطورية العثمانية، وكان بطريرك القسطنطينية يشغل، بعد السلطان وشيخ الاسلام، المرتبة الثالثة في هرم الدولة الرسمي. وفضلاً عن ذلك كانت اليونانية هي لغة السياسة والثقافة والتجارة في القسم الغربي من الامبراطورية العثمانية، مما دفع بالعديد من الناطقين بالسلافية او بالالبانية او بالرومانية الى ان «يتهلينوا». وأخيراً، فقد كانت الارستقراطية البيزنطية القديمة التي تقطن حي الفنار في استانبول ذات نفوذ اقتصادي وثقافي هائل، وكان «الفناريون» يشعرون بتفوق حضاري كبير عند مقارنة انفسهم بفلاحي البر اليوناني.

والواقع ان التظاهرات الأولى للقومية اليونانية، التي كانت في حينه أبكر النزعات القومية الى الظهور في حضن الامبراطورية العثمانية، لم تتلبس شكل مطلب «انفصالي» بل على العكس شكل مطلب «تحريري». فحتى أواخر القرن التاسع عشر ما كان اليونانيون يتصورون من عاصمة لدولتهم التي تعاظم الحلم بها في اعقاب الحروب النابوليونية سوى القسطنطينية، لا سيما وان الاسطورة كانت تقول ان الامبراطور قسطنطين الحادي عشر، آخر الاباطرة البيزنطيين قبل الفتح العثماني، لم يلق مصرعه في معركة ١٤٥٣، بل تحول، بقوة ربانية، الى تمثال من المرمر، ولسوف تدب فيه الحياة من جديد ليحرر عاصمته وعاصمة اليونانيين جميعاً. وكان مما يعزز اسطورة «التحرير» هذه ان السكان اليونانيين في المدن الساحلية من تركيا كانوا يزيدون في العدد على سكان البر اليوناني، فضلاً عن انهم كانوا اكثر تقدماً من وجهة النظر الحضارية واقوى اتصالاً بالحداثة الغربية. ثم ان تركيا نفسها ما كانت تعرف بهذا الاسم بل كانت تسمى، في القسم الآسيوي منها، بالاناضول، مما يعني باليونانية «شرقنا».

هذا «الشرق» هو الذي عجزت الحركة القومية اليونانية الأولى عن «تحريره»، فاكتفت عام ١٨٣١ بدولة «هزيلة» في البر اليوناني ما كان يزيد تعداد سكانها على السبعمئة الف نسمة عرفت في حينه باسم «مملكة اليونان»، وكانت أول دولة تستقل في اطار الامبراطورية العثمانية، وكان أول ملك يتسنم عرشها هو أوتون الأول الذي ما كان في الواقع يونانياً، بل المانياً وابناً لملك بافاريا لويس الأول.

والحق ان هذه المملكة اليونانية الأولى كانت من «فبركة» اوروبية خالصة. ورغم الثمن الغالي الذي دفعه عشرات الآلاف من القتلى اليونانيين للفوز بها، فانها ما كانت لترى النور لولا التدخل الاوروبي المباشر. فاسطول روسي – انكليزي (ثم فرنسي) مشترك هو الذي هزم اسطول السلطان واسطول محمد علي معاً في معركة نافاران عام

١٩٢٧. والحماية الروسية – الانكليزية، على ما بين الامبراطوريتين من تنافس، هي التي اتاحت للمملكة اليونانية ان تتوسع تدريجياً لتضم اليها على مدى مئة عام سائر اراضي اليونان وجزرها.

وقد كان العامل الايديولوجي الكامن وراء هذا التوسع ما يعرف في تاريخ الحركة القومية اليونانية باسم «الفكرة الكبرى». وقد رأت هذه الفكرة الكبرى النور بالتماس مع الثورة الفرنسية. وكان اول من صاغها ريغاس فرايوس (١٧٥٧ – ١٧٩٨) الذي استوحى افكار الثورة الفرنسية ليطالب لأول مرة في تاريخ الامبراطورية العثمانية بقيام دولة مشتركة لعموم المسلمين والنصارى تقوم على اسس ديموقراطية وليبرالية. ومع ان فرايوس لم يدع في حينه الى دولة قومية يونانية، فان «البيان» الذي اصدره باليونانية عد بحق الوثيقة النظرية الأولى للحركة القومية اليونانية.

وكان المنظر الكبير الثاني لهذه الحركة هو اومنتايوس كورايوس (١٧٤٨ – ١٨٣٣) الذي رافق احداث الثورة الفرنسية مباشرة اثناء اقامته في باريس كطبيب ممارس. وقد كان كورايوس داعية احياء ثقافي للتراث اليوناني الكلاسيكي. فتحت تأثير عصر الانوار الاوروبي آمن بان كل العصر الوسيط، بما فيه الامبراطورية البيزنطية، هو «عصر انحطاط» ادرك ذروته في ظل الحكم العثماني. ومن ثم فان «الامة اليونانية» مدعوة، من خلال حركة بعث، الى العودة الى التطابق مع اصولها الاولى في العهد الكلاسيكي.

ولكن المفكر الذي اعاد النظر في جملة الايديولوجيا القومية اليونانية وقام في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بالتركيب النظري بين «الاصالة» و«الحداثة» هو قسطنطين باباريغوبولس (١٨١٥ – ١٨٩١) الذي وضع تاريخاً ضخماً تحت عنوان «تاريخ الأمة اليونانية منذ العهود القديمة الى عصرنا». ومن دون ان يتنكر بطبيعة الحال لتراث العصر الكلاسيكي فقد رد الاعتبار الى الامبراطورية البيزنطية والح على مقاومة اليونانيين للامبراطورية العثمانية. وقد بنى فكرته عن الأمة اليونانية على استمرارية تاريخية، ثقافية وسياسية معاً، تجعل من اليونان اعرق امة في التاريخ وتوكل اليهم «رسالة خالدة» تتمثل بالدفاع عن الحضارة في وجه «البرابرة» على مدى التاريخ القديم والحديث.

ولئن بنى باباريغوبولس تصوره عن الأمة اليونانية على اساس ثقافي، لا على اساس عرقي او جغرافي، فقد ترك الباب مفتوحاً امام نزعة توسعية مهمة. فاليونان امة شتات، وهي توجد حيثما وجدوا، ولا سيما في البلقان وفي سواحل آسيا الصغرى. ولكن هذه التوسعية المتفائلة ما عتمت ان اصطدمت بحاجزين منيعين: تطور الحركة القومية في البلقان وفي تركيا نفسها. ففي البلقان، ورغم غلبة الانتماء الى الكنيسة الاورثوذكسية، تطورت نزعات قومية محلية بالاضافة الى نزعة قومية سلافية عامة. اما في تركيا فان انتصارات الحركة الكمالية نسفت الحلم القومي اليوناني من اساسه من خلال ما عرف باسم «النكسة الكبرى». ففي ١٩٢٢ منيت القوات اليونانية التي كانت تسعى الى «تحرير» آسيا الصغرى الساحلية بهزيمة ساحقة امام قوات مصطفى كمال، واضطرت المملكة اليونانية الى توقيع معاهدة لوزان التي تخلت اليونان بموجبها عن مطالبها بمدينة إزمير وبولاية تراقية، وقبلت باجراء «مقايضات» سكانية هي الاكبر من نوعها الى ذلك الحين في التاريخ: فقد ترك مليون ونصف مليون يوناني مدنهم وممتلكاتهم في تركيا ونزحوا الى البر اليوناني مقابل نزوح نصف مليون تركي عنه الى آسيا الصغرى. ومنذئذ غدا الاتراك، بما هم كذلك، هم «العدو الوراثي» لليونان، والعكس بالعكس.

وبعد نصف قرن على «النكسة الكبرى» منيت القومية اليونانية عام ١٩٧٤ بهزيمتها الثانية امام «العدو التركي». ففي ذلك العام، ورداً على الانقلاب العسكري الذي اطاح بحكومة المطران مكاريوس والذي اعلن عن نيته في ضم جزيرة قبرص الى اليونان، قام الجيش التركي بغزو القسم الشمالي من الجزيرة بحجة حماية اقليتها التركية. وقد وقفت القوات اليونانية عاجزة عن التدخل لمواجهة التدخل التركي، كما وقفت الحكومة اليونانية نفسها عاجزة عن مواجهة التقسيم السياسي للجزيرة والاعلان عن قيام جمهورية تركية قبرصية برئاسة رؤوف دنكتاش عام ١٩٨٣. ومن المحقق انه لولا الضبط الاميركي وضغط الحلف الاطلسي لتطور النزاع بين اليونان وتركيا الى حرب ماحقة وعالية الكلفة. وأياً ما يكن من امر، فان اليونان تجد نفسها مضطرة الى ان تخصص نحواً من ٧ في المئة من ناتجها القومي لشؤون الدفاع (اي ضعف ما تخصصه سائر دول الحلف الاطلسي)، والى ان تغذي جيشاً من مئة وستين الف رجل، مما يمثل اكثر من ٥ في المئة من اجمالي سكانها العاملين.

وقد مثل العداء اليوناني – التركي على مدى النصف الثاني من القرن العشرين نوعاً من حرب باردة مصغرة. فمن الجانب اليوناني لا يدور كلام الا عن الحاجة الجيوبوليتيكة الدائمة الى انتهاج سياسة «احتواء» لما يسمى بـ«التوسعية التركية»، بينما لا يدور كلام من الجانب التركي الا عن حاجة جيوبوليتيكية مضادة لمقاومة استراتيجية «الخنق» اليوناني لتركيا.

والواقع انه منذ انهيار جدار برلين وطي صفحة الحرب الباردة الكبرى يبدو استمرار العداء الاقليمي الوراثي بين اليونان وتركيا وكأنه ينتمي الى عصر هو غير العصر. وإذا اضفنا الى ذلك ان صراعاً اقليمياً آخر، واشد ضراوة بما لا يقاس – الا هو الصراع العربي/ الاسرائيلي، قد اخذ طريقه الى التسوية السياسية، فان استعصاء الصراع اليوناني/ التركي على التسوية لا يعود يقبل تفسيراً الا بالاحالة الى منطق اللامعقول. وبالفعل، وعلى حين ان الاشكالية المركزية لكل من اليونان وتركيا معاً هي في استكمال مسيرتهما نحو الحداثة بشقيها: الديموقراطية السياسية والعقلانية الاقتصادية، فان استمرار العداء الوراثي بينهما يجعل مسلكهما الجيوبوليتيكي يتبدى في نهاية القرن العشرين هذه وكأنه لا يزال يرزح تحت وطأة موروث ثقيل من القرون الوسطى.

جورج طرابيشي

بين كتابين أو ثلاثة

يشار كمال رمزاً للسلام

كانت مفاجأة ذات مغزى أن يطلّ من بين سيل أخبار الاحتراب الكردي الجديد – القديم خبر آخر يتصدر صفحات غالبية الصحف الألمانية يوم ١٩٩٧/١٠/٢٠ مفاده حصول الكاتب والروائي يشار كمال على جائزة السلام في ألمانيا، لما في رواياته من ابداع وعطاء إنساني، يتوسل الحوار والتواصل والتفاهم بين الشعوب وثقافاتها بدل الصراع والتناحر البدائي العقيم.

وكانت الكلمتان اللتان ألقاهما الكاتب الكردي والكاتب الألماني الشهير غونتر غراس بهذه المناسبة مثاراً لحشد من النقاشات والتعليقات من قبل المبدعين والسياسيين الألمان، أعادت الجانبين الانساني والسياسي في القضية الكردية إلى الواجهة. فقد طالب غراس ألمانيا بأن تجعل محنة الأكراد محكاً لدى علاقاتها بتركيا.

أما يشار كمال، الذي سبق ان ترشح أوائل الثمانينات لجائزة نوبل للآداب، فإنه أتى على محنة الاكراد داخل الوطن ومفارقة استمرار الغبن في المهجر، حيث يعامل الكردي معاملة لا تتناسب مع حجم مأساته، وطالب بمعاملة الجالية الكردية، بما يتفق واحتياجاتها الإنسانية، والثقافية واللغوية، تعويضاً عن الحرمان والاغتراب اللذين يعانيهما الكرد في الداخل.

فالحرمان هو الذي حجب الكثير من امكانات الابداع الأدبي والفكري باللغة الأم، وإلا لأمكن للأكراد أيضاً – كما ذكر يشار كمال – ان يكون لديهم شعراء وكتّاب مثل ناظم حكمت وعزيز نسين وغيرهما، ولكنها «الاخوّة» المفروضة وغير المتكافئة والمبطنة بصنوف التنكيل والتنكر الظاهر والمبطن، التي تتوخى الصهر الاثني بدل التعايش وتحقيق الوحدة في التنوع. فإذا كانت الاخوّة حقيقية، فكيف يبيح الأخ لنفسه قطع لسان أخيه وإنكار لغته الأم.

لقد نشأ يشار كمال كشجرة باسقة وارفة الغصون بين هذا الركام من الاضطهاد والعلاقات اللاحضارية، لكنه بدلاً من أن يصبح ضحيتها وفريستها السهلة، جعلها زاده ونسغه لعطاء انساني هو النقيض لفكر مضطهديه، فلم يتقوقع عن الذات ولم يجنح إلى الانطواء والتراجع، بل انفتح على أكثر البوابات وسعاً ليطل منها على عالم أجمل خال من القمع. وحين حُرِّمت عليه الكتابة بلسان أمه كتب رواياته بالتركية، وهي معجونة بهموم شعبه وآلامه وآماله، لتتسلل إلى ذاكرة الملايين من القراء في العالم وتترجم إلى اللغات الحية كافة حاملة رسالة تواقة إلى السلام والمحبة والاندماج.

عام ١٩٩٥ كتب يشار كمال مقالاً مطولاً في مجلة «دير شبيغل» الألمانية عن حقول الموت في وطنه كردستان والعطب الكبير الذي تتعرض له تركيا والدول الأخرى المقتسمة لكردستان، إذ تدير ظهرها لمأساة الشعب الكردي المغلوب على أمره. فغدا هذا المقال المكتوب بلهجة حارة سبباً آخر لمزيد من التضييق والملاحقة لهذا المبدع واتهامه بالترويج للانفصال، وما زالت الحملة عليه مستمرة، ولكن لا ضير فتلك ضريبة نشدان الحرية. وسيبقى الكاتب محصناً بجبل من حب بني جلدته وأصدقائه في العالم، ولعل تتويجه كأحد رموز السلام والتواصل بين الشعوب يدفعه إلى المزيد من تجذير مسيرته المقاومة في الحياة.

وأخيراً، ما أحوجنا نحن الأكراد إلى مزيد من هذه الأنباء السارة التي تثلج صدورنا وصدور أصدقائنا في العالم ممن اعتراهم الملل حيال استمرار الاقتتال الداخلي وعبثيته ومشاهده المكرورة الباعثة على التثاؤب.

فوزي الاتروشي

سليم عبو في تحديات الجامعة وتحديات لبنان

سليم عبو.
تحديات الجامعة.
جامعة القديس يوسف (بالعربية والفرنسية)،
بيروت.
١٩٩٧.
٥٢ صفحة.

عندما القى الأب سليم عبو، رئيس الجامعة اليسوعية في بيروت، خلال الاحتفال بعيد الجامعة السنوي في ١٩ آذار (مارس) المنصرم، كلمته امام حشد من اساتذة الجامعة وموظفيها وطلابها، تحت عنوان «تحديات الجامعة»، كادت ان تقوم قيامة اصحاب الطروحات الايديولوجية والحزبية في لبنان، لأنه تجرأ على تناول «مقدسات» لا يسمح بإماطة اللثام عنها، في زمن يُنشَد فيه الوفاق الوطني واتفاق الطائف على وتر واحد ونغم واحد وآلة واحدة، الى حد دوس حس الموسيقى عند الموسيقيين ومحبي الموسيقى ويدفنه تحت سابع أرض. والمقصود بالموسيقى هنا، الديموقراطية. لا تلك التي عوّدتنا على مصطلحها المفتول والمعوج تجربة البلدان الاشتراكية السابقة التي ذهبت الى غير رجعة، بل ديموقراطية سقراط، وديموقراطية الاحرار، لا ديموقراطية العشائر. وديموقراطية الانفتاح، لا ديموقراطية الانغلاق، على نحو ما عرّفها ذات مرة المفكر الراحل كارل بوبر.

لم اطّلع في حينه على الكلمة التي القاها رئيس الجامعة اليسوعية. لكن اصداءها العكسية قد بلغتني بسرعة، كما بلغت جميع المواطنين على نشرات الاخبار، على شكل ردود غاضبة ومستهجنة ومستنكرة، وحتى حقودة احياناً. واليوم، بعد ان طبعت هذه الكلمة بالعربية والفرنسية (وقد عرّبها البروفسور اهيف سنّو)، وبعدما اطلعت عليها باهتمام، رأيت ان من واجبي الاعلامي والفكري ان اضع الامور في نصابها، على البارد، بدقة منهجية ونظرية، خصوصاً وان الشخص الذي كتبها يتميز بتكوين اكاديمي رصين، على الرغم من ان تحاليله لا تعجب الفئة الملتزمة من الكتّاب اليساريين السابقين والتي انتقل قسم منها اليوم، وبسرعة الصواريخ العابرة للقارات، الى مواقع الاحزاب التي تلعب على الحبلين، حبل الدين وحبل العروبة.

لفتني اول الامر ان صاحب الكلمة قد ادخل جديداً على تحليله، في ما يتعلق بالحالة اللبنانية، وهو اقران مصطلح التعددية الطائفية بمصطلح آخر هو التنوع الثقافي. وهذه المزاوجة الفكرية تعني، للعارفين، الكثير. فهي لا تفضي الى مطبّات ايديولوجية كالكلام عن تعددية حضارية في لبنان مثلاً والذي راج خلال الحرب؛ بل ان عملية الدمج المصطلحي هذه تعتبر مخرجاً لائقاً للمعضلة النظرية المطروحة في السابق وباباً مفتوحاً على الحوار. وهذا، بالطبع، ما لم يقرأه اصحاب الردود العنيفة على الكلمة. او هذا ما قرأوه ولم يفهموه. او هذا ما فهموه ولم يحبوا التعليق عليه. وفي الحالات كافة انها مصيبة. مصيبة لأنها منغلقة على فهم خطاب الآخر، تماماً كما كان رائجاً في اوج الحرب الداخلية في لبنان. وفي هذا السياق اثبتت كلمة الاب عبو ان المناخ السياسي الحالي في لبنان ليس مناخاً وفاقياً، كما يُفترض به ان يكون طبقاً لوثيقة الطائف التي تحولت دستوراً مثلها مثل وثيقة دايتون في البوسنة. بل انه تبين ان المناخ العام ما زال متأثراً بروحية الخطاب الحزبي والايديولوجي الذي يعتبر اصحابه انهم انتصروا اليوم وانهم، لذلك، قد تحولوا الى اسياد مطلقين للكلام في البلاد.

يا ليتهم يقرأون في هذا الصدد ما كتبه المسرحي الفرنسي جان جينيه في لغة الاسياد، في مسرحيته «الستائر» المخصصة لحرب التحرير الجزائرية والتي ينتقد فيها المستعمرين الفرنسيين الذين يصبّون جهدهم كله على امتلاك الارض والكلام على حد سواء. علماً ان المآل النهائي لهذه الخطة معروف منا جميعاً. فلو عدنا الى النص الاصلي للكلمة لقرأنا فيه ما يلي: «ان اولى نتائج التعدد الطائفي هي التنوع الثقافي الذي ينبثق في وقت واحد من تراث كل مجموعة من المجموعات التي تتركب منها الامة ومن الطريقة الخاصة التي تعيش بها كل مجموعة من هذه المجموعات السمات الثقافية المشتركة بين اهل البلد كلهم، ومن علاقته بالثقافات الغربية ومن موقعه منها».

في هذا الكلام امر مهم وهو التأكيد على موضوعية الوحدة ضمن التنوع في لبنان. لا الوحدة السياسية، بل الوحدة الثقافية كمحصلة لتجربة تفاعل مشترك طويل، جغرافياً واقتصادياً واجتماعياً ودينياً. كما ان هذه المحصلة هي في تواصل مع ما يسميه صاحب الكلمة «الثقافات الغربية». فمَن منّا بمقدوره ان ينكر قوة التعليم المدرسي الغربي فينا؟ او قوة التعليم الجامعي الغربي ايضاً؟ او قوة التلفزيون كوسيلة معرفية جديدة؟ او قوة انماط الانتاج والاستهلاك الغربيين؟ فنحن متواصلون في ما بيننا من ناحية، ومتواصلون مع الغرب من ناحية ثانية، شئنا ام ابينا.

هذا جزء مهم من الكلام النظري الذي طرحه رئيس الجامعة اليسوعية آنذاك. ولكن احداً لم يتوقف عنده من النقاد لسبب بسيط وهو ان مقام النقد الوحيد المعتمد حالياً في لبنان هو مقام النقد السياسي. فالتصنيف جاء حزبي الخبط والحياكة، اذ اطلق نعوته العشوائية بسرعة فائقة، كالقصف العشوائي اثناء الحرب، على قاعدة: «هذا معنا، اسكتوا عنه. وهذا ضدنا، فالعنوا اباه». وفي مناخ غياب القاعدة العقلانية، يغدو الخطاب الحزبي سيداً مطلقاً وغولاً، يأكل كل ما يتحرك من حوله. ولا يعود الفرد يصغي للآخر، بل يرابط له على مفترق الالفاظ والعبارات، ناصباً خيط عنكبوته الايديولوجي الكثيف الذي لا بد ان يلتقط كلمة ناتئة من هنا وتشبيهاً مشبوهاً من هناك.

صحيح ان كلام الاب عبو حول غياب السيادة والاستقلال في لبنان الحالي كلام تسمعه في الشارع والمقهى والعمل والمجالس كافة. فهو ليس بسرّ. او انه، كما يقال باللغة الفرنسية، سر كراكوز، اي سرّ مفضوح مسبقاً. الا ان مشكلة هذا الكلام انه قيل من على منبر عال ومحترم في البلاد. فاتخذ لذلك شكل الادانة، حتى ولو لم يطمح لذلك في الاساس.

لكن ردود الفعل السلبية والانفعالية التي تصدّت له، على جاري العادة في مثل هذه الحالات، اعطته دعماً ومصداقية ورواجاً لم يكن يتمتع بها في الاصل. ومن هنا لعبت ردود الفعل العصبية عليه لصالحه وليس ضده. غير ان الذي يقرأ كامل نص كلمة «تحديات الجامعة» هذه، يفهم مباشرة ان المطروح فيها هو حال الخطاب القومي العربي ككل، المفلس والفارغ حتى العظم. فهذا الخطاب القائم على سلسلة توهمات نظرية وعلى منطق شكلي لا يتناسب مع حقيقة الواقع الموضوعي لما تعيشه مجتمعات العالم العربي، لا يزال يصر على وحدة الامة العربية، في حين ان اقصى ما يمكن ان تصل اليه هو وحدة العالم العربي. اي وحدة ثقافية، لا وحدة سياسية.

والنموذج الاوروبي، القريب منا، واضح في هذا الصدد. اذ ان توحيد المجموعة الاوروبية جاء طوعياً، لا بفعل ارغام سياسي او عسكري. اما النموذج القومي العربي فيرغب في حرق المراحل، على الطريقة الستالينية، وإخراج الجنين من بطن امه، بالقوة، وهو ما يزال في اشهره الاولى. علماً ان هذه الدولة العجول تعرف تماماً ان مشروعها غير مطابق للنضج الذاتي الذي من المفترض ان تبلغه الدول العربية كافة، او معظمها، لكي يصح تصورها. الا ان هذه الدولة القومية، وكي لا تفقد مبرر وجودها الايديولوجي، تعمل على سحب نظرتها الايديولوجية المصطنعة على طبقات الاعلام كلها، بحيث انها تكتفي، في نهاية المطاف، بالسيطرة على صورتها هي في الاعلام، من دون الاكتراث بواقع هذه الصورة وبمرتكزاتها الميدانية. لذلك ايضاً يغدو خطاب هذه الدولة خطاباً ينتج الاحكام المسبقة والتصورات الجامدة، مستفيداً من هيجان بعض القضايا الشعبية، كقضية القدس وقضية فلسطين. غير انه عندما اخذت القضية الفلسطينية طريقها الى اصحابها، بان الفراغ الاعلامي وظهرت هشاشة الطروحات السياسية القائمة على فكرة التحرير، ثم على فكرة تعادل القوى، ثم على فكرة التسوية السلمية العامة. لكن ذلك كله يتم على حساب مفهوم الديموقراطية الذي لا يعود الايديولوجيون القوميون يعترفون به بصيغته السقراطية، ليتحول بين ايديهم الى شعار حزبي وفارغ ليس الا. بحيث ان الذين هم مع النظام يغدون حتماً مع الديموقراطية، اما الذين ليسوا معه فهم حكماً ضد الديموقراطية.

حزينة هي هذه الدولة القومية العربية في نهاية هذا الالف الثاني. وحزين هو خطابها الايديولوجي الذي لم يضف الى العلوم السياسية اي مصطلح ابداعي جديد. فطموحها في مدّ مشاريع خطابها الايديولوجي هذا انما هو هروب الى الامام، بل قفزة في المجهول. ذلك لان عدم معالجة واقع ما هو مطلوب هو مضيعة لوقت ثمين يمكن ان يخصص لإعادة التأهيل البنيوية على المستوى السياسي، اذ سيصعب تعويض هذا الوقت الضائع الطويل في المستقبل.

من هنا فإن كلام الاب عبو، وان كان غير مألوف بالنسبة الى المناخات الايديولوجية المسيطرة حالياً على قسم لا بأس به من العالم العربي، يبقى كلاماً جديراً بالاهتمام ووقفة نوعية حول ظاهرة فكرية وسياسية لها انعكاساتها على ابناء العالم العربي المعاصر. اضافة الى ان هذا الكلام فيه جديد، نسبي بطبيعة الحال، ولكن موضوعي.

فلماذا عدم التعامل معه على اساس ما يحمله في طياته من ايجابيات والاكتفاء بقصفه عشوائياً من بعيد، دون التجرؤ على تناوله في كلّيته وشموليته؟ ام ان هذا الكلام ممنوع على الجامعيين، ما عدا في الحالات التي يطلب منهم فيها ان يضفوا مباركتهم الاكاديمية على خطابات ايديولوجية يكاد يقتنع بها الجهال؟

فريدريك معتوق

... ولكن هل السلام ممكن اصلاً مع الدولة العبرية ؟

طاهر شاش.
التطرف الاسرائيلي – جذوره وحصاده.
دار الشروق، القاهرة.
١٩٩٧.
١٤٩ صفحة.

قيمة هذا الكتاب، اضافة الى ما ورد فيه، انه من تأليف السفير المصري طاهر شاش، الذي التحق بالسلك الديبلوماسي منذ ١٩٥٤، وتابع تطورات النزاع العربي – الاسرائيلي وجهود التسوية. وكان رئيساً للوفد المصري على مستوى الخبراء في مباحثات الحكم الذاتي في اطار معاهدة كمب ديفيد، كما عمل مستشاراً للوفد الفلسطيني في مفاوضات واشنطن وفي المرحلة الاخيرة من مفاوضات اوسلو وما تلاها.

وقد ولدت فكرة الكتاب بعد فوز نتانياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية مطلع الصيف في العام الماضي. وقد وصف هذا الحدث يومها بانه زلزال اصاب المنطقة لانتقال مقاليد الحكم في الدولة العبرية من حزب العمل الى اليمين الاسرائيلي «المتطرف». فهل التطرف الذي وصل الى الحكم هو نتاج لتطورات سياسية شهدتها اسرائيل في السنوات الاخيرة ام هو «نتاج تاريخ طويل من التطرف صاحب الحركة الصهيونية منذ نشأتها»؟

ان هدف الكتاب هو «عرض – وبايجاز شديد – التاريخ المأسوي لهذا التطرف». وفي سبيل ذلك يستعين المؤلف بعدد واسع من المراجع لعرض التراث الديني والتاريخي لليهود، ينقب في ثناياه فيميط اللثام عن مغالطاته التاريخية بالمقارنة مع اكتشافات علماء التاريخ.

ويعرف المؤلف بالاتجاهات والتيارات المختلفة داخل الحركة الصهيونية كالتوفيقية، والعمالية، والتصحيحية، والثقافية، والاقليمية، وصهيونية انصار الدولة الثنائية القومية. كما شهدت الحركة الصهيونية اتجاهات يمينية في مواجهة العمالية والتوفيقية، وقد اتسمت بالروح العسكرية والدعوة لاقامة جيش يهودي قوي وفرض المشروع الصهيوني على عرب فلسطين بالقوة والارهاب والردع. وتعتبر الحركة الصهيونية التصحيحية التي اسسها فلاديمير جابوتنسكي اساس نشأة اليمين الاسرائيلي، وهدفها «الدولة اليهودية وامتدادها الاقليمي على جانبي نهر الاردن، ونظامها هو الاستيطان الشامل، وحل المشكلة المالية هو القرض الوطني، ولا يمكن تحقيق هذه المبادئ الأربعة بدون التأييد الدولي».

ويلاحظ المؤلف ان سياسة الترانسفير والتهجير الجماعي لعرب فلسطين، ورفض الاعتراف بحقهم في دولة مستقلة، تمتد عميقاً في الفكر الصهيوني حيث اجمعت الاتجاهات المتعددة في الحركة الصهيونية على ضرورة خلق غالبية يهودية في فلسطين وإنشاء دولة لهم فيها. اما مصالح العرب فلم تتعد، برأي هذه الاتجاهات، الحقوق المدنية والاجتماعية مقابل تمتع اليهود بالسيادة الكاملة. وقدمت في هذا السياق اقتراحات اخرى كالتي عرضها حاييم وايزمان بترحيل العرب الى شرق الأردن والعراق. وكان بن غوريون في مقدمة الداعين الى استغلال الحروب والازمات فرصاً ذهبية لمن يحسن استغلالها. وقد استغل بن غوريون حرب ١٩٤٨ لطرد القسم الاكبر من ابناء فلسطين العرب. ونجحت الحركة الصهيونية، التي لم تكن تملك اكثر من ٦ في المئة من ارض فلسطين في اقامة دولة يهودية في بلد عمل العرب على انشائه طوال ١٣ قرناً.

ويرصد المؤلف اثنين من اهم اركان استراتيجية الحركة الصهيونية: الاول توفير حماية الدولة الكبرى لدولة اسرائيل، فتطلعت اولاً الى المانيا، ثم الى بريطانيا، فالولايات المتحدة. الثاني ان ارض اسرائيل التاريخية تشمل فلسطين باكملها، وشرق الأردن، والجولان، وجنوب لبنان. ويشير الى انه رغم قبولها التكتيكي بقرار التقسيم، فقد ابقت تيارات عديدة، كحزب حيروت، هدف «استعادة باقي الاراضي» شعاراً ثابتاً في برنامجها. كما لجأت الحركة الصهيونية في هذا السياق لأسلحة مختلفة في بناء دولتها من بينها الارهاب، الذي انتقل الى يد الحكومات الاسرائيلية تمارسه تحت ذرائع شتى رغم الادانات المتتالية من المجتمع الدولي. وطال ارهابها ابناء الشعب الفلسطيني داخل اسرائيل نفسها، وقادة منظمة التحرير والمخيمات الفلسطينية وابناء الدول العربية المجاورة.

ويرى المؤلف ان اسرائيل، انتقلت في حرب ١٩٦٧ الى مرحلة جديدة حين احتلت كل ارض فلسطين التاريخية، مضافاً لها جزيرة سيناء والجولان، وهو ما انعش كل الافكار الصهيونية المتطرفة. كما ولدت فكرة الحدود الآمنة لاسرائيل، اي عدم العودة لحدود ١٩٦٧ وتكريساً لمبدأ الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة.

كما يرى المؤلف ان حرب ١٩٧٣، شكلت زلزالاً في الحياة السياسية الاسرائيلية، اذا ظهر حزب العمل في اسوأ حالاته، عاجزاً عن توفير امن الدولة العبرية، فارتفعت اسهم اليمين الاسرائيلي، الذي استطاع في ١٩٧٧، ولأول مرة في تاريخ دولة اسرائيل، ان يصل الى الحكم. وتحول عندئذ برنامج تحالف ليكود من شعارات ودعوات سياسية الى سياسة رسمية للدولة العبرية. كما طرح مبدأ المفاوضات المباشرة مع الدول العربية المجاورة وعزمه الاستيطان في كل اجزاء الأرض المحتلة «فالاستيطان هو محور الجهود الصهيونية لخلاص البلاد وإقامة المناطق الآمنة». واطلق على الأراضي العربية المحتلة اسم «الأرض المحررة». والتقى برنامج ليكود مع جهود الحاخامات الذين اوجدوا تفسيرات وتأويلات من التوراة وغيرها من الكتب الدينية اليهودية لتحريم «التنازل عن ارض اسرائيل» وإنكار اي حق للفلسطينيين فيها. وقامت في الأراضي المحتلة حركة استيطان مكثفة، وتعزز دور المجموعات الصهيونية المتطرفة كمنظمة غوش ايمونيم التي اعلنت ان «ارض اسرائيل ملك خالص للشعب اليهودي» ودعت الى بسط السيادة اليهودية الكاملة فوراً عليها، وأعلنت ان عهد الخلاص قد بدأ، وان على اليهود «ان يعودوا من منافيهم» في دعوة لتنشيط هجرة اليهود لاستيطان الارض المحتلة. واستطاعت هذه المنظمة ان تتطور بين ١٩٧٧ و١٩٨٤ الى حركة شاملة، وانضم لها اعضاء من الحركة الصهيونية العمالية ومن حزب حيروت وانشأت مجلساً للمستوطنين (مجلس يشع)، ونظمت ضد قادة الحركة الوطنية الفلسطينية اعمالاً ارهابية بدعم من الحكومة وتواطؤ منها. وامتدت المستوطنات فوق الأرض العربية، وبرز من بين المستوطنين قادة متطرفون كالحاخام ليفنجر الذي تزعم حركة الاستيطان في الخليل، والحاخام كوك الأب الروحي لمناحيم بيغن.

وعن محاولات الوصول الى سلام في المنطقة يعرب المؤلف عن خيبة امل مريرة لفشل معاهدة كمب ديفيد في حل قضية الفلسطينيين، اذ في الوقت الذي كانت فيه مصر ترى في الحكم الذاتي – على حد تعبير المؤلف – خطوة مرحلية نحو تقرير الفلسطينيين لمصيرهم وإقامة دولتهم المستقلة، لم تر فيه حكومة بيغن سوى ادارة ذاتية محدودة تحت السيطرة والاشراف الكاملين لاسرائيل. وسرعان ما تبخرت مباحثات الحكم الذاتي مع اجتياح اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢، ومحاصرة عاصمته واحتلالها وإخراج منظمة التحرير.

اما مفاوضات مدريد فقد دخلها ليكود عام ١٩٩١ بقيادة اسحق شامير ليطرح ضرورة اعتراف العرب باسرائيل، وحق الدولة العبرية في توسيع حدودها لتشمل الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، ومنح الفلسطينيين حكماً ذاتياً ادارياً على السكان، كما جاء في معاهدة كمب ديفيد، وتبقى اسرائيل مسيطرة على الأرض والمياه والأمن وعلى اعمال سلطة الحكم الذاتي. اما اللاجئون فتحل مشكلتهم في توطينهم خارج اسرائيل، وتبقى القدس موحدة وعاصمة ابدية للدولة اليهودية.

وفي عام ١٩٩٢، عند وصوله الى الحكم، طرح حزب العمل برنامجاً مغايراً للسلام، عنوانه «شرق اوسط جديد»، وتعاون اقتصادي، وانسحاب جزئي من الضفة والقطاع والجولان مع الاحتفاظ بنظرية الحدود الآمنة، ومقايضة الأرض بالسلام وامن اسرائيل. وقدم العمل صورة مختلفة بعض الشيء للحكم الذاتي في الضفة لكنه التقى مع ليكود بشأن القدس، واللاجئين، وضرورة الامساك بغور الأردن. لكن المؤلف يعبر مرة اخرى عن خيبة امل مريرة، اذا اخلّ اسحق رابين رئيس حكومة اسرائيل بالاتفاقات، معلناً ان لا وجود لمواعيد مقدسة لتطبيق الاتفاقات، وان امن اسرائيل هو اساس اي اتفاق.

ويتوقع المؤلف ان يبقى نتانياهو اسير طروحاته الايديولوجية، خاضعاً في الوقت نفسه لضرورات التحالف مع قوى اليمين الاسرائيلي والاحزاب الدينية (شاس، المفدال)، مما سيدفع بالوضع في المنطقة نحو الطريق المسدود. لذا يقف المؤلف حائراً وهو يتساءل ما اذا كانت هناك امكانية للوصول الى سلام مع دولة لا زالت تتبنى نظرية متطرفة، لم تشهد تطوراً في مبادئها رغم مرور مئة عام على ولادتها.

معتصم حمادة

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٦٤٥	٤٠٢,٠٠	٤٢٩,٠٠	٤١٨,٠٨	٤١٥,٥٢	٢,٥٦
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٥.٩٤٣	٧٥,٨٠	٨٢,٠٠	٧٨,٦١	٧٨,٤٢	٠,١٩
	البنك الوطني للتنمية	١٦.١٠٦	١٩,٩٩	٢١,٤٢	٢٠,٥٨	٢٠,٤٠	٠,١٨
	البنك التجاري الدولي - مصر	٨٩.٤٧٥	٧٢,١٠	٧٧,٧٣	٧٣,٦٨	٧٤,٠٣	٠,٣٥-
	بنك مصر الدولي	١١.٦٨٥	١٠٨,٤١	١١٤,١١	١١٣,٣٣	١١٤,١١	٠,٧٨-
	البنك الوطني المصري	١٣.٧٢٧	٥١,٠٠	٥١,٤٩	٥١,٢٧	٥٠,٦٠	٠,٦٧
	البنك المصري الامريكي	٨.٠٥٠	١٠٧,٥٠	١٠٨,٦١	١٠٨,٣٩	١٠٩,٣٦	٠,٩٧-
	بنك المهندس	٢٩٥	٢٨,٢١	٢٨,٥٠	٢٨,٤٠	٢٨,٢٠	٠,٢٠
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٣.٩٨٥	٥٣,٧٢	٥٥,٥٠	٥٣,٩١	٥٦,٥٤	٢,٦٣-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨.٠٩٠	١٣٢,٤٨	١٤٠,٦٠	١٣٦,٦٢	١٣٩,٤٥	٢,٨٣-
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٠٨,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٠.٣٩٠	٣٥,٩٠	٣٦,٨٥	٣٦,٢٤	٣٦,٧٩	٠,٥٥-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.١٨٥	٥٧,٠٠	٥٨,٩٥	٥٧,٤٧	٥٧,٩٨	٠,٥١-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦.٧٣٠	٧١,٠٠	٧٢,٧٥	٧١,٤٦	٧٠,٨٥	٠,٦١
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣.٥٢٥	٣٦,٦١	٣٨,٠٠	٣٧,٣٣	٣٦,٧٤	٠,٥٩
	العامة للصوامع والتخزين	٢٨.٤٧٥	٨١,٠٠	٨٥,٠٠	٨٢,٤٦	٨٢,٦٣	٠,١٧-
	مطاحن مصر العليا	١١٤١٥	٧٠,٠٠	٧٣,٠٠	٧١,٠٣	٧١,٩٦	٠,٩٣-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٦٦٥	٣٥,٥٠	٣٧,٠٠	٣٥,٩٦	٣٥,٥٥	٠,٤١
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٧٥	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٢٧,٢١	٢٧,٢١	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣.٠٤٥	٢٩,٥٠	٣٠,٥٩	٣٠,٢٠	٣٠,٢٣	٠,٠٣-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٦.٥٩٠	١٠٦,٥٥	١١١,٩٩	١٠٧,٥١	١٠٧,٣٣	٠,٢٨
	المصرية للصناعات الدوائية	٥٥	٢٢٩,٩٠	٢٢٩,٩٠	٢٤٢,٠٠	٢٤٢,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٥,١٦	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٧,٧٦	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١١.٠٥٠	١٣,٦٥	١٣,٨٢	١٣,٧٠	١٣,٧٢	٠,٠٢-
	العربية للادوية	١.٠٦٥	٥٦,٦٤	٥٧,٠٠	٥٦,٤٨	٥٩,٣٠	٢,٨٢-
	النيل للادوية	٣٧٢	٥٣,٦٠	٥٤,٨٩	٥٣,٩٠	٥٣,٤٩	٠,٤١
	الاسكندرية للادوية	١٦٧	١١٧,٩٦	١٢١,٧٥	١١٩,٩٣	١١٧,٩٦	١,٩٧
	ممفيس للادوية	٤٨٤	٩١,٣٠	٩٥,٢٥	٩٣,١٠	٩٢,٤٩	٠,٦١
	القاهرة للادوية	٥٢٥	٤٩,٤٠	٥٠,٠٠	٤٩,٧٧	٥١,٩٥	٢,١٨-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٦.٢٩٥	١٣٧,٥٠	١٤٣,٠٠	١٤٢,١٠	١٤٠,٩٣	١,١٧
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣.٦١٥	٢٥,٧٧	٢٦,٥٥	٢٦,٢٨	٢٦,٨٨	٠,٦٠-
	النيل لحليج الاقطان	٥٠٦.٥٠٠	٥٩,٠٠	٦١,٥٠	٦١,٤٧	٥٨,٥٨	٢,٨٩
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٧,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٠٠	٩٤,٢٥	٩٤,٣٥	٩٤,٣٠	٩٤,٠١	٠,٢٩
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٤,٣٥	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٥.٣٣٥	٨٤,٠٠	٨٥,٠٠	٨٤,٦٢	٨٤,٩٦	٠,٣٤-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.٣٧٧	١٤٤,٠٠	١٤٦,٠٠	١٤٥,٦٧	١٤٧,٣٧	١,٧٠-
	الحديد والصلب المصرية	٢٧	٦,٧٠	٦,٧٠	٦,٦٤	٦,٦٤	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣.٢٣٤	٧,١٦	٧,٦٠	٧,٤٢	٧,٢٨	٠,١٤
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٧٢.٣٩١	١٠١,٢٥	١٠٥,٠٠	١٠٤,٩٩	١٠٤,٩٩	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٩٦٠	٣٧,٠٦	٣٨,١٠	٣٧,٦٥	٣٨,٢٠	٠,٥٥-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢١.٣٥٣	٢٥,٩٠	٢٧,٠٠	٢٦,٧٨	٢٥,٩٥	٠,٨٣
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧.٥٥٥	٢١,٧٠	٢٢,١٣	٢١,٧٥	٢٢,١٣	٠,٣٨-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٧.٦١٧	٣٤,٩٩	٣٨,١٥	٣٥,١٦	٣٦,٧٩	١,٦٣-
	الشمس للإسكان والتعمير	١٠٠	١٧,٠٢	١٧,٠٢	١٧,٠٢	١٧,٠١	٠,٠١
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦.٩٣٥	٢١٦,٩٥	٢٢٠,٠٠	٢١٧,٣٦	٢٢٢,٧٠	٥,٣٤-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٤٠	٤٥٥,٠٠	٤٥٥,٠٠	٤٥٩,٧٨	٤٥٩,٧٨	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٩٧٥	٢٤,٥٠	٢٤,٧٥	٢٤,٦٠	٢٤,٥٦	٠,٠٤
إسمنت	القومية للاسمنت	٣	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٨٢	٣٦,٨٢	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	١٥.٩٣٦	٧٠,٠٠	٧١,٠٣	٧٠,٧٠	٧٠,٩٨	٠,٢٨-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥٧.٩٢٠	٦٨,٣٣	٦٩,٤٠	٦٨,٧٩	٦٩,٣٥	٠,٥٦-
	اسمنت العامرية	١٢.١٣٠	٨٢,٠٠	٨٣,٤٩	٨٢,٦٣	٨٢,٨٤	٠,٢١-
	اسمنت طرة المصرية	١٨.٣٠٠	٨٩,٥٠	٩١,٠٠	٨٩,٨٠	٩٠,٨٧	١,٠٧-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢٥٠	٦٥,٠٠	٦٥,٩٤	٦٥,٣٧	٦٤,١٠	١,٢٧
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢.٩٥٠	٢٤,٩٨	٢٥,٠٠	٢٤,٩٩	٢٤,٩٧	٠,٠٢
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٥١	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٠٤٠	٨١,٢٦	٨٤,٤٥	٨٢,٦٠	٨١,٧٧	٠,٨٣

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٣٣٤.٠٤٥	١٦,٨٠٠	١٧,٠١٠	١٧,٠٠٠	١٦,٢٠٠	٠,٨٠٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٢٧.٠٥٠	١٠,٦٥٠	١٠,٦٥٠	١٠,٦٥٠	١٠,٣٠٠	٠,٣٥٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٦٣.٨٣٠	١٨,١٠٠	١٨,٧٠٠	١٨,٧٠٠	١٧,٩٠٠	٠,٨٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٥٠.٧٢٤	٦,١٥٠	٦,٣٣٠	٦,٣٣٠	٦,٢٦٠	٠,٠٧٠
	بنك عمان الدولي	٧٨.٥٤٠	٤,٦١٠	٤,٦٨٠	٤,٦٣٠	٤,٦٦٠	٠,٠٣٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	٢٠.٠٠٠	٧,٩٠٠	٨,٠٥٠	٨,٠٥٠	٧,٨٠٠	٠,٢٥٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢٨.٢٢٥	٩,٠٥٠	٩,٢٥٠	٩,١٤٠	٩,١٠٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٠.٥٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣٤.٥٧٠	٤,٧١٠	٤,٧٧٠	٤,٧٥٠	٤,٨٠٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٨٣.٨٠٠	٥,٧٤٠	٥,٩٠٠	٥,٧٥٠	٥,٩٥٠	٠,٢٠٠-
	ظفار للتامين ٢٥،٥٦٪	٣.٦٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٥٠	٤,٥٥٠	٤,٥٢٠	٠,٠٣٠
	التامين الاهلية	٢.٠٠٠	٨,٩٥٠	٨,٩٦٠	٨,٩٥٠	٨,٩٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين ٦٠٪	١٩.١١٢	٤,٤٥٠	٤,٦٠٠	٤,٥١٠	٤,٥٠٠	٠,٠١٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٦.٣٧١	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٦٠	٠,٠٣٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٦٠٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٩٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٩٠٠	٤,٥٥٠	٤,٥٥٠	٤,٥٥٠	٤,٧٠٠	٠,١٥٠-
	المطاحن العمانية	٢.٠٠٠	٤,٧٥٠	٤,٧٨٠	٤,٧٥٠	٤,٨٠٠	٠,٠٥٠-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٨٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	١.١٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٥٠	٠,٠٥٠-
	اسمنت عمان	٣.٢٠٠	٣,٥٥٠	٣,٥٥٠	٣,٥٥٠	٣,٦٢٠	٠,٠٧٠-
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٢٠.٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	١١.١٢٦	٣,٣٠٠	٣,٤٠٠	٣,٣٦٠	٣,٤١٠	٠,٠٥٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٤.٠٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٣,٠٩٠	٠,٠١٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	١.٢٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٦٠٠	٠,١٠٠-
	الاسماك العمانية	١١.٦٠٤	٢,٦٧٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٦٨٠	٠,٠٢٠
	المتحدة للطاقة	٢.٠٠٠	٢,٨٣٠	٢,٨٣٠	٢,٨٣٠	٢,٨٠٠	٠,٠٣٠
السوق	النهضة للخدمات	٢.٩٤٠	٢,٦٥٠	٢,٧٠٠	٢,٦٥٠	٢,٧٠٠	٠,٠٥٠-
الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١٠,٠٥٠	-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٧١.٩٣٠	١٠,٤٠٠	١٠,٧٠٠	١٠,٦١٠	١٠,٣٨٠	٠,٢٣٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٩٧.٢٢٥	٢,٠٨٠	٢,١٤٠	٢,٠٨٠	٢,١٣٠	٠,٠٥٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢.٠٧٠	٧,٦٦٠	٧,٧٠٠	٧,٦٥٠	٧,٦٠٠	٠,٠٥٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٩.١٠٠	١,٦٥٠	١,٧٠٠	١,٦٦٠	١,٦٩٠	٠,٠٣٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٤.٣٠٠	١,٨٥٠	١,٨٩٠	١,٨٩٠	١,٨٠٠	٠,٠٩٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٠٥٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	١٦.٨٩٦	٢,٧٥٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٢,٨٠٠	٠,٠٤٠-
	الشلمان للاوراق المالية	١.٠٠٠	٧,٩٥٠	٧,٩٥٠	٧,٩٥٠	٨,٠٥٠	٠,١٠٠-
	بنك التضامن للاسكان	٢٠.٤٦٢	٢,٣٦٠	٢,٢٨٠	٢,٣٦٠	٢,٢٨٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مزون الاول	٥.٧٤٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية ٥٠٪	٥٠.٤٥٩	٤,٤٠٠	٤,٤٧٠	٤,٤٤٠	٤,٤٠٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان التجاري	١٥٤.٦١٨	٤,٣٢٠	٤,٤٠٠	٤,٣٧٠	٤,٢٩٠	٠,٠٨٠
	نسيج عمان	٨٨٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٦١٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٤٠	-
	مطاحن صلالة	٦.١٩٠	٢,٧٤٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٧٤٠	٠,٠٦٠
	العمانية لصناعة المرشحات	١.٦٠٠	١,١٣٠	١,١٥٠	١,١٣٠	١,١٥٠	٠,٠٢٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٢١.٠٦١	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	٥٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٢,٠٠٠	٠,١٠٠-
	الوطنية للارز	٨.٧٠٢	٢,٣٢٠	٢,٣٦٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٥.٤٠٥	١,٥٨٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٠٠	٠,٠٥٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٥٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٣٥٠	٠,١٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠٠.١٦٣	٣٤٦	٣٥٤	٣٤٦	٣٥٢	٦-
	بنك الجزيرة	٥.٢٢٤	١٩٨	٢٠٠	١٩٨	٢٠١	٣-
	بنك الإستثمار	١٨.٥١٠	٣٣٣	٣٣٧	٣٣٦	٣٣٧	١-
	البنك الهولندي	٤٧٨	٧١٤	٧١٦	٧١٤	٧٤٣	٢٩-
	البنك الفرنسي	١٧.٣٥٩	٣٤٨	٣٥٤	٣٤٨	٣٥٥	٧-
	البنك البريطاني	٥.١٥١	٧٣٠	٧٥٥	٧٣٠	٧٥٥	٢٥-
	البنك العربي	٨.١٨٥	٥٧٠	٥٨٥	٥٧٠	٥٨٤	١٤-
	البنك الامريكي	١١.٤٨٩	٧٣٠	٧٣٧	٧٣٢	٧٣٤	٢-
	شركة الراجحي	١.٤٨٢	١٤٨٢	١٥١٥	١٤٨٥	١٥١٥	٣٠-
	السعودي المتحد	١٣.٠٦٧	٣٦٥	٣٧٣	٣٦٥	٣٧٣	٨-
	سابك	٣٤.٣٣٥	٤٧٥	٤٧٧	٤٧٥	٤٧٦	١-
الصناعة	الاسمدة	٣.٠٤٩	٦٤٦	٦٥٠	٦٤٦	٦٥٠	٤-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	٣٣٥	٢٥٠	٢٧٨	٢٧٨	٢٦١	١٧
	صافولا	٤٧٩	٥٦٣	٥٦٦	٥٦٣	٥٦٦	٣-
	التصنيع الوطنية	١٢.٥٨٣	٨٦	٨٧	٨٦	٨٨	٢-
	ادوائية	٢٣.٤٣٠	١٩٥	١٩٨	١٩٧	١٩٨	١-
	الغاز	٣.٣٥٠	١٤٠	١٤٢	١٤٠	١٤١	١-
	الجبس	-	-	-	-	٤٣٠	-
	الغذائية	٤.١٤٨	١٠٣	١٠٥	١٠٤	١٠٤	٠
	الكابلات	٤.٩٥٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٤	٤-
	الصناعات المتطورة	١.٠٠٠	٧٢	٧٤	٧٢	٧٤	٢-
	صدق	٩.٠٨٣	٩٢	٩٣	٩٢	٩٤	٢-
	الاحساء للتنمية	٩١٥	١١١	١١٢	١١١	١١٣	٢-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٢٥	-
	اللجين	٥.١٣٣	١٢١	١٢٤	١٢١	١٢٤	٣-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٩.٦٧٧	١٤٢	١٤٤	١٤٢	١٤٤	٢-
	اسمنت اليمامة	٣.٤٣٤	٣٦٧	٣٦٩	٣٦٧	٣٦٩	٢-
	الاسمنت السعودية	٣١.٦٣٤	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٤	٢٠٥	١-
	اسمنت القصيم	٤.٠٣٤	٣٧٥	٣٧٨	٣٧٥	٣٧٨	٣-
	اسمنت الجنوبية	١.٦٥٠	٣٥٣	٣٥٦	[illegible]	٣٥٥	١
	اسمنت ينبع	٨.٧٥٨	٢٣٨	٢٣٤٠	٢٣٨	٢٤٠	٢-
	اسمنت الشرقية	١.٧١١	٣٦٠	٣٦١	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	اسمنت تبوك	١٧.٢٨٠	١٣١	١٣٤	١٣٣	١٣٤	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٥٥	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٤	-
	النقل البحري	٥٢.٥٠٥	٦٤	٦٥	٦٤	٦٦	٢-
	النقل الجماعي	٨.٩٢٠	١١٣	١١٤	١١٣	١١٤	١-
	للسيارات	٤٣.٨١٠	٤١	٤٢	٤١	٤٣	٢-
	المواشي المكيرش	١٩.٤٤٣	٨٥	٨٧	٨٦	٨٧	-
	تهامة للاعلان	٢.٣٠٠	٦٩	٧١	٧٠	٧١	١-
	عسير	١٠.٣٠٠	٧٧	٧٨	٧٧	٧٩	٢-
	طيبة للاستثمار	٣٤.٤٨٠	٤٦	٤٧	٤٧	٤٧	-
	مكة للانشاء	١٦.٢٣٠	٢٦٠	٢٦٣	٢٦١	٢٦٤	٣-
	مبرد	٤٧٦.٦٢٠	٧٤	٧٧	٧٧	٧٥	٢
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٤٢	-
	الباحة	٥.٦٤١	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٣	-
	التعمير	١٨٤.٨٢١	٩٤	٩٦	٩٦	٩٤	٢
	ثمار	٣٨٠	٧٠	٧١	٧٠	٧٠	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٠٦٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الغربية	٢.٤٧١	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	كهرباء الشرقية	١.٧١٨	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٩	-
الزراعة	نادك	٣.٧٢٧	١١٤	١١٥	١١٤	١١٥	١-
	القصيم الزراعية	٣٥	٢٢	٢٢	٢٢	٢٣	١-
	حائل الزراعية	٥.٩٨٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	تبوك الزراعية	١١٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	الأسماك	٤٠	١٩٣	١٩٣	١٩٣	٢٠٠	٧-
	الشرقية الزراعية	٦.٠٥٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	١٧.١٩٦	٧٠	٧١	٧٠	٧١	١-
	بيشة الزراعية	٥٤	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	١-
	جازان الزراعية	١١.٦٥٤	٦٧	٦٨	٦٧	٦٨	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢٥٠٥٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	بنك الخليج	١.٠٠٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٢.٧٢٠.٠٠٠	٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	البنك الاهلي	٣٠٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	٧٠٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٠
	البنك العقاري	٤٨٠,٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٧٠	٥٨٠	١٠-
	بنك برقان	٣.١٨٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣١٥	٣٢٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٧٢٥,٠٠٠	٨٧٠	٨٧٠	٨٧٠	٨٨٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	١٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٢١٥,٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الاستثمارات المالية	٤٢٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	الاستثمارات الوطنية	١.٦٦٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
	مشاريع الكويت	١.٤٤٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٠	٠
	الاهلية لاستثمار	٤٥,٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	الساحل للتنمية	١.٠٨٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٦	٤-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٦٠	-
	البيت أوراق مالية	٤٩٠,٠٠٠	٨٣٠	٨٥٠	٨٣٠	٨٥٠	٢٠-
	الاستثمارات الصناعية	٩٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٧٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	م. الأوراق المالية	٩٥٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٩٥	-
	المركز المالي	٢.٢٨٠,٠٠٠	٢٣٨	٢٤٤	٢٣٨	٢٤٢	٤-
التامين	الكويت للتامين	١٥,٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٣٠	١٠
	الخليج للتامين	١٥٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	وربه للتامين	١.٢٦٥,٠٠٠	٩١٠	٩٣٠	٩٢٠	٩٠٠	٢٠
العقار	عقارات الكويت	١.٠٨٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٩٠	٤٧٠	٤٦٥	٥
	العقارات المتحدة	١.٦٤٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الوطنية العقارية	٥٦٠,٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٢٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	التمدين العقارية	٧٨٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٧٠	٥-
	الدولية م. ا	١١٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٥٠	١٠-
	اجيال	-	-	-	-	٣٧٥	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦٥٥,٠٠٠	٧٩٠	٨٠٠	٧٩٠	٨٠٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤٥٠	-
	إسمنت الكويت	٢٤٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	صناعات التبريد	٤.١٤٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٥٩٠	٥٠
	الخليج للكابلات	٨٠,٠٠٠	١٥٠٠	١٥٤٠	١٥٠٠	١٥٤٠	٤٠-
	اصلاح السفن	٤.٠٥٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	الخدمات البحرية	٣.٢٢٠,٠٠٠	٥٥٠	٦٠٠	٥٦٠	٥٩٠	٣٠-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	١.٠٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٥٥,٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٩٠	٢٠-
	الكويت لتجميع المعادن	٥,٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٧٨٠	٣٠
	سكب. ك	-	-	-	-	١٠٤٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥١٠	-
	ص. متحدة	٤.٨٤٠,٠٠٠	٢١٨	٢٢٤	٢٢٠	٢٢٦	٦-
خدمات	السينما الكويتية	٢٠٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٦٠	١٠-
	المخازن العمومية	٢٣٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	مجمعات الاسواق	٣٩٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٥٥	٣٤٥	٣٦٠	١٥-
	الاتصالات المتنقلة	١٧٠,٠٠٠	١.٣٨٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٥٣٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٨٥	٣٧٥	٣٩٠	١٥-
	الخدمات التعليمية	٢٣٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	المجموعة البترولية	٤٦٠,٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٦٨٠	-
	م. سلطان	٨٠٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٥	٥-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٨٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الاسماك الكويتية	١.٤١٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣٠٥	٣١٥	١٠-
	المتحدة للدواجن	٢٨٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الكويت للاغذية	٣٠,٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٨٠	٢٠-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢.٠٢٠,٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
غير	شعاع	١.٧٨٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١١٨	-
	اسمنت الخليج	٢٠,٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢٢٠	٢-
	اسمنت ام القيوين	٤٨٠,٠٠٠	٨٢	٨٢	٨٢	٨٣	١-
	اسمنت الفجيرة	٨٠٠,٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٤	١٣٦	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣.٤٦٠	٣٣٦,٠٠	٣٣٠,٥٠	٣٣٠,٥٠	٣٣٦,٠٠	٤,٥٠
	البنك الأهلي	٨.٣٥٠	١,٧٩	١,٨١	١,٨١	١,٨٠	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	١.٧٥٠	٣,٠٠	٣,١٥	٣,١٥	٣,٠٠	٠,١٥
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	١,١٠	-
	بنك الإنماء الصناعي	١٠.٩٨١	٢,٦١	٢,٦٢	٢,٦١	٢,٦٤	٠,٠٣-
	بنك الإسكان	١٧.٠٧٩	٥,٠٥	٥,١٠	٥,١٠	٥,٠٥	٠,٠٥
	البنك الاردني الكويتي	١.٥٠٠	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,٢٠	٠,٠٥-
	بنك الاردن والخليج	٢.٠٠٠	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٤,١٩	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢٤.٢١٩	٣,٧٧	٣,٨٢	٣,٧٨	٣,٨٧	٠,٠٩-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,١٨	-
	الاردني للاستثمار	٤٠٠	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٨	٠,٠٣-
	بيتنا	٥٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,٧٣	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	١.٢٥٠	١,٨٧	١,٨٧	١,٨٧	١,٨٥	٠,٠٢
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٧.١٤٩	١,٨٩	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٣,٠٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	المحفظة الوطنية	٢.٦٠٠	١,١٥	١,١٩	١,١٨	١,١٥	٠,٠٣
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومودور	٢٢.٩٥٠	١,٣١	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٠	٠,٠٤
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٦٨	-
	الزرقاء للتعليم	١.٧٥٠	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٤	٠,٠١
	النقل البري	-	-	-	-	١,٧٠	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاسمنت	٧.٢٦٧	٣,١٢	٣,١٣	٣,١٣	٣,١٢	٠,٠١
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٥٠	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٤١٠	١٠,٧٥	١٠,٧٦	١٠,٧٣	١٠,٧٦	٠,٠٣-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٤٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٩	-
	الإنتاج	١٥٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٥	٠,٠٢
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٥٥	-
	العربية للادوية	٢.٥٥٠	٤,١٧	٤,٢٠	٤,٢٠	٤,٢٢	٠,٠٢-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٤	-
	الانابيب الاردنية	١.٠٠٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٢٨	٠,٠٢
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٦	-
	دار الدواء	٧٥٠	٥,٦٠	٥,٦٥	٥,٦٠	٥,٦٥	٠,٠٥-
	الالومنيوم / ارال	-	-	-	-	٢,٣٨	-
	المواشي والدواجن	١٩.٢٥٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٧	٠,٠١
	تصنيع الورق	٣٥٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٠١
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	البتروكيماويات	١.٢٠٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٩	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤١	-
	الوطنية للكوابل	٢٠٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٢٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٦.٢٣٨	١,٢٧	١,٢٩	١,٢٨	١,٢٧	٠,٠١
	الزيوت النباتية	٨.٨١٠	٠,٩٩	١,٠٠	٠,٩٩	٠,٩٨	٠,٠١
	الموارد الصناعية	١٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٣١٥.٠٥٠	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٤١	-
	السجائر الدولية	١٠.٩٥٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,١٩	٠,٠٣
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,٠٨	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٤٥	٠,٢٤٨	٠,٠٠٣-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٤	٠,٤٣٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢١٠	٠,٢١٢	٠,٠٠٢-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٥	٠,١٧٣	٠,٠٠٢
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٠٠	١٢,١٥	٠,١٥-
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٦	٠,٢٠٢	٠,٠٠٦-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٥	٠,١٩٤	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,١٤	٣,١٤	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٩٣	٠,١٩٢	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٥	١,٢٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٥٠	٠,٣٤٦	٠,٠٠٤
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٨	٠,٣٣٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٤٠	٠,٨٣٠	٠,٠١٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧١٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٣٥	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦١	٠,١٦١	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٨	٠,٣٣٠	٠,٠٠٨
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٧	٠,١٥٥	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٨٥	٨٩٠	٥-
	بنك دبي التجاري	٩٥	٩٥	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٥,٥٠	١٥,٥٠	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٨	٢٨	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٦٥	٢٦٥	٠
	بنك المشرق	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٥	٣٠٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٨٧	١٨٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٥	٣٦	١-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٤٠	١٤٤٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٤٠	٨٤٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٠٠	٧٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٥	١٦٥	٠
	اتصالات	١٣٥٠	١٣٧٠	٢٠-
	شركة الجرافات الوطنية	٤٤٥	٤٤٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٠٨٢,٥٢	١٥٤٣٧,٣٧	١٥٤٣٤,١٧	١٥٨٦٧,٢٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٥٤٣٧,٣٧
نيويورك	داو جونز	٧٥٧٢,٠٤٨	٧٤٨٧,٧٦	٧٤٠١,٣٢	٧٥٥٨,٧٣	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٤٧٤١,٨٠	٤٧١١	٤٧٧٠,٤٠	٤٧٩٣,٧٠	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٧٣٠,٩٤	٣٧٠٤,٢٩	٣٦٥٩,٢٧	٣٧٣١,٠٨	٤٤٣٨,٩٣	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٩٦,٠٤	٢٧٠٠,٦٦	٢٦٩٦,٦٠	عطلة	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٣٩,٨٤	٣٤٣١,٥٠	٣٤٤٢,٥٠	٣٤٧٨,٧١	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٩٥٧,٣٣	٩٧٢٠,٧٨	٩٦٠٧,٩١	١٠٠٠٤,١٣	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٧٠٠,٢٦	١٦٩٠,٦٩	١٦٨٥,٧٩	١٦٨٤,١٠	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٤٧٩,١٠	٢٥٠٤	٢٥١٠,٩٠	٢٥٢٤	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	929	990.5	643.5	13115.4
AIRTOURS	1130	1240	668.5	1609.12
ALLIANCE & LEICESTER	682	724.5	533	3969.24
ALLIED DOMECQ	522	522.5	412.5	5434.6
AMVESCAP	381	430.5	245	2374.56
ANGLIAN WATER	795	837.5	546	2151.52
ARGOS	660	784.5	547.5	1890.9
ARJO WIGGINS APL.	172	207.5	151.5	1417.45
ARRIVA	350	444	329.5	784.35
ASDA GROUP	163	166.5	106.25	4917.7
ASSD.BRIT.FOODS	540	576.5	431.5	4856.97
ASSD.BRIT.PORTS	280.5	318.5	247.5	1078.52
AVIS EUROPE	162	164	124	943.34
BAA	494	607	474	5179.79
BANK OF SCOTLAND	483	542	280	5906.98
BARCLAYS	1460	1747	965.5	22231.82
BASS	861.5	875	722.5	7632.89
BAT INDS.	531	609	435	16492.86
BBA GROUP	371	444	315	1543.73
BERKELEY GROUP	664.5	734.24	573.31	823.93
BG	265.25	277.23	149.11	11769.14
BILLITON	168	249.5	168	3591.84
BLUE CIRCLE INDS.	343	448.5	330	2593.08
BOC GROUP	942	1175.5	836	4587.54
BODYCOTE INTL.	955	1097.5	692.5	768.77
BOOTS	879	932	591	8016.47
BOWTHORPE	394	457	293	767.91
BPB	325	391.5	297.5	1672.45
BRIT.AEROSPACE	1548	1792	1102.5	6733.8
BRIT.BORNEO PTL.	452.5	522.5	205.26	1068.85
BRIT.PETROLEUM	838	956.5	658.5	48025.77
BRIT.SKY BCAST.	403	662.5	403	6931.81
BRITANNIC ASR.	957.5	1016.5	720	1854.68
BRITISH AIRWAYS	550	760	550	5698
BRITISH ENERGY	401.5	436	224	2810.5
BRITISH LAND	655.5	708	478.5	3115.34
BRITISH STEEL	145	190.25	137.75	2819.31
BRITISH TELECOM.	458.5	501.5	357.5	29357.75
BTR	196	284	182.5	7908.59
BUNZL	245.5	273	188.5	1105.73
BURMAH CASTROL	1000	1134	966.5	2123
BURTON GROUP	141	161.75	114	2064.94
CABLE & WIRELESS	512.5	616	437.5	11640.52
CABLE & WIRELESS COM	254	333	210	3782.7
CADBURY SCHWEPPES	588	630	468.5	5927.04
CAIRN ENERGY	487.5	634.5	350.5	827.05
CAP.SHOP.CENTS.	418	450	319	1705.44
CARADON	182	269.18	167.5	953.86
CARLTON COMMS.	451	575	451	2728.55
CENTRICA	89.75	95.25	56.25	3981.31
CHARTER	754	862.5	717.5	725.08
CHELSFIELD	344	396	258	820.44
CHUBB SECURITY	455.5	455.5	310	1286.71
CMG	1387.5	1525	825	888.78
COATS VIYELLA	106.5	140	104.5	748.91
COBHAM	793	888.5	551.5	740.66
COMMERCIAL UNION	739.5	902	631.5	5072.96
COMPASS GROUP	655	742.5	582.5	2149.71
COOKSON GROUP	208.5	264.5	183	1435.1
COURTAULDS	284	424	272.5	1155.03
DAILY MAIL'A'	1722.5	1865	1270	1635.34
DANKA BUS.SYS.	577.5	787.5	425	1311.5
DE LA RUE	395	662.5	324.5	887.17
DIXONS GP.	660	720	465	2818.2
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	604	1329.15
ELECTROCOMP.	426	501.5	387.5	1819.87
EMAP	901.5	902	710	1883.23
EMI GROUP	509	697.02	478	4054.52
ENERGY GROUP	622	658.5	466.5	3239.74
ENG.CHINA CLAYS	281	290.5	167.5	864.07
ENTERPRISE OIL	642.5	729.5	540.5	3193.22
FKI	185.5	215	147	1051.78
FLEXTECH	563.5	802.5	512.5	885.26
GALLAHER GROUP	309	329	248.5	2132.1
GENERAL ACCIDENT	944	1157.5	688	4568.95
GENERAL ELEC.	392	416	331.5	10948.55
GKN	1230	1474	911	4356.46
GLAXO WELLCOME	1210	1406	894	43172.79
GRANADA GROUP	790	978.5	738	7030.99
GRAND MET.	560	633.5	428.5	11866.39
GREENALLS GP.	365	605	315	1079.67
GT.PORTLAND EST.	239.5	276.5	187.68	903.05
GT.UNVL.STORES	676	748	580	6798.98
GUARDIAN RYL.EX.	282	345.5	253.5	2580.3
GUINNESS	556	639	426	10536.2
HALIFAX	677	778	663	16992.7
HAMMERSON	454	527.5	377	1297.08
HANSON	290	333.5	248	1885
HARRISONS &CROS.	120.5	140.5	102	863.98
HAYS	723	763.5	518	3022.14
HILLSDOWN HDG.	169.5	201	157	1204.47
HSBC HOLDINGS	1416	2347	1226.5	12374.36
HSBC HOLDINGS (L)	1346	2252.5	1195	24206.42
HYDER	904	958.5	724	1305.38
IMI	371.5	452.5	285	1299.88
IMP.CHM.INDS.	826	1108.5	688.5	6005.02
IMPERIAL TOBACCO GP.	388	438.5	361	2020.93
INCHCAPE	204	307	203	1081.2
JOHNSON MATTHEY	550	694	461.5	1194.6
KINGFISHER	821	875	608.5	5541.75
LADBROKE GROUP	267	307.5	200.5	3150.6
LAND SECURITIES	955	1058	712.5	4973.7
LAPORTE	645	774.5	594.5	1253.23
LASMO	278	287.5	208.5	2682.5
LEGAL & GENERAL	490	515	331	6154.4
LIBERTY INTL.	496.5	530	386	1427.44
LLOYDS TSB GP.	699	850.5	382.5	37662.11
LONRHO	86	157.5	86	682.5
LUCASVARITY	198	253.5	182	2785.86
M&G GROUP(HDG.)	1175	1457.5	1042.5	878.9
MARKS & SPENCER	582	664.5	459	16598.63
MEPC	515.5	545.5	425.5	2160.65
MERCURY ASSET MAN.	1236	1463.5	1158.5	2256.02
MIRROR GP.	193.5	231.5	183.5	812.7
MISYS	1557.5	1660	937.47	1353.47
MORGAN CRUCIBLE	420.5	538.5	405	960.42
MORRISON(WM)SPMKTS.	206.5	210.5	144.5	1554.25
NAT.WSTM.BANK	855	998	663	14800.05
NATIONAL GRID	291	298	182	4996.47
NATIONAL POWER	529	590	435	6422.05
NEXT	735	809.5	529	2748.9
NFC	130.5	193	123.5	911.28
NORTHERN FOODS	261.5	261.5	191	1529.51
NORTHERN ROCK	478	504	463	2122.32
NORWICH UNION	364.5	364.5	290	7151.48
NYCOMED AMERSHAM	2100	2453	1040	2026.5
OCEAN GROUP	537.5	631	446.5	842.8
ORANGE	247.5	254.5	169	2965.14
PEARSON	763.5	841.5	664.5	4390.12
PEN.&ORNTL.DFD.	681	747.5	576	4181.34
PILKINGTON	135	167.5	110.5	1400.08
POWERGEN	728	797	561.5	4681.04
PREMIER FARNELL	414	751	414	1124.42
PROVIDENT FINL.	680.5	715.5	463.5	1814.89
PRUDENTIAL CORP.	631	704	456	12216.15
RAILTRACK GP.	998.5	1041	504.5	5032.34
RANK GROUP	345.5	452	328.75	2632.71
RECKITT & COLMAN	830.5	1027	671.5	3379.94
REDLAND	332.5	408.5	220	1733.99
REED INTL.	578.5	647.5	507	6594.9
RENTOKIL INITIAL	228	268	199.5	6516.24
REUTERS HOLDINGS	632	776	568	10699.76
REXAM	293.5	369.5	226.5	1481
RIO TINTO (REG)	755	1109	740	8086.05
RMC GROUP	902	1125	887.5	2336.12
ROLLS-ROYCE	236.5	268.5	209	3497.83
ROYAL & SUN ALL.IN.	509	645	423.5	7828.41
RUGBY GROUP	123	138	91.5	793.84
RYL.BK.OF SCTL.	636	719	497	5501.39
SAFEWAY	398.5	426.5	331	4359.01
SAGE GROUP(THE)	747	750	472.5	807.3
SAINSBURY (J)	495	508	308	9380.05
SCHRODERS	1600	2042.5	1412.5	2410.9
SCOT.& NEWCASTLE	648	766.5	619	4004.64
SCOT.HYDRO-ELEC.	428.5	473.5	302	1677.71
SCOTTISH POWER	453	491	329	5340.87
SEARS	58	96	56.5	885.72
SECURICOR	282	331.5	250	1692
SEMA GROUP	1356.5	1440	929	1555.61
SEVERN TRENT	895	943	654.21	3034.05
SHELL TRANSPORT & TR	401	484.5	324	39873.47
SIEBE	1075	1332.5	897.5	5439.5
SLOUGH ESTATES	350.5	376	247	1376.41
SMITH & NEPHEW	171.25	196	163	1900.7
SMITH(WH)GROUP	381.5	483.5	333.5	1082.7
SMITHKLINE BHM.	532	625.5	373	29410.21
SMITHS INDS.	780	975.5	709	2386.8
SOUTH WEST WATER	877.5	901.5	575	1149.52
SOUTHERN ELEC.	440	480.5	344.61	2104.08
STAGECOACH HDG.	813.5	813.5	578.5	1951.59
STAKIS	97	110	87	744.26
STD.CHARTERED	622	1081.5	611	6170.23
STOREHOUSE	235	302.5	185.5	990.29
SUN LIFE & PROVINCIA	363	421	248.5	2942.29
T & N	250.5	256	123	1339.59
TARMAC	111	133.5	88	1034.52
TATE & LYLE	461	485.5	401	2066.28
TESCO	488	488.5	331.5	10667.67
THAMES WATER	872	910	567.5	3313.6
THISTLE HOTELS	153.5	209	121	947.55
TI GROUP	489.5	690.5	456.5	2342.82
TOMKINS	286	349.5	241.5	3377.66
UNIGATE	595	606	409	1421.45
UNILEVER (UK)	446	485	335.62	14557.43
UNITED ASSURANCE GRO	498.5	545.5	424.5	1722.67
UNITED BISCUITS	194	253	189	1028.59
UNITED UTILITIES	726.5	780	571.5	3908.57
UTD.NEWS & MEDIA	707.5	804.5	646.5	3495.05
VENDOME LUXURY U	336.5	560.5	336.5	2351.6
VODAFONE GP.	346.5	364	236.5	10651.4
WASTE MAN.INTL.	194	282	187.5	727.5
WESSEX WATER	493.5	523.5	340	1047.7
WHITBREAD	820	862.5	695	4010.76
WILLIAMS	343	392	299	2677.11
WOLSELEY	495	535	424	2821.5
WOOLWICH	292	372.5	284.5	4672
WPP GROUP	277	292	215.5	2043.7
YORKSHIRE ELTY.	927	927.5	739	1474.86
YORKSHIRE WATER	470.5	492.5	331	1782.25
ZENECA	1728	2265	1572.5	16381.43

FRANCE

ACCOR	1025	1162	619	36605.82
AGF-ASR.GL.DE FRN.	295.5	324.7	155.4	40495.02
AIR LIQUIDE	898	1017	776	65694.06
ALCATEL ALSTHOM	674	874	404.9	109681.31
AXA-UAP	400	418	293	132065.06
BANCAIRE (CIE.)	745	797	539.7	23343.08
BIC	382	532	373.5	21123.07
BNP	248.5	320.1	195.8	52991.14
BON MARCHE	1355	2010	981	13249.19
BOUYGUES	577	608	473.2	14481.54
BULL	65.5	72	28	10750.45
CANAL +	1001	1240	965	31372.34
CAP GEMINI	470	507	242.5	28520.07
CARREFOUR	2951	4412	2951	113498.38
CASINO GUIPCHN.	327	361	231.2	20886.79
CCF	327.3	378.8	232.3	23595.04
CETELEM	615	745	553	26178.09
CGIP	1872	1918	1240	12967.34
CHRISTIAN DIOR	585	1042	585	24653.07
COFLEXIP	639	755	251.2	10094.92
COMPT. MODERNES	2450	3172	2350	12730.2
DANONE	904	999	715	65837.06
DASSAULT AVIATION	1289	1460	981	13052.41
DASSAULT SYSTEMES	165	214.5	114.95	18632.79
DEXIA FRANCE	592	620	434	21764.88
EAUX (GENERALE DES)	739	817	620	99071
ELF AQUITAINE	693	814	429.4	189166
ERIDANIA BEGHIN SAY	855	1000	770	22182.12
ESSILOR INTL.	1620	1744	1426	15667.02
EURO DISNEY SCA	7.8	11.45	7.4	5978.97
FINAXA	340	358	250	19593.52
GAN	129.9	149.15	93.2	19319.24
HAVAS	371.9	466.7	337	30352.23
HERMES INTL.	403	583	353	14799.77
IMETAL	664	923	601	9912.19
L'OREAL	2100	2584	1800	141938.94
LAFARGE	339.7	452.7	302.6	32068.69
LAGARDERE GROUPE	168	194	140.3	20047.61
LEGRAND	1045	1290	861	22370.31
LOUIS VUITTON LIMITE	2001	2970	1602	48968.46
LVMH	929	1638	921	81375.69
MICHELIN	303	399.3	255.5	41251.3
MONTAIGNE	1901	3500	750	12054.24
MOULINEX	126.5	167	104.96	4294.8
NAVIGATION MIXTE	760	985	750	12112.12
PARIBAS 'A'	403.4	470	338	50196.25
PECHINEY 'A'	227	306	192	17779.09
PECHINEY INTL.	113.1	151.2	86.5	9714.16
PERNOD-RICARD	297.1	333	261	16752.57
PEUGEOT SA	629	809	542	31519.82
PINAULT PRINTEMPS	2772	2987	1925	62150.98
POLIET	500	515	455	13289
PROMODES	1860	2699	1365	35074.02
RENAULT	146.8	184.9	104.1	35202.47
REXEL	1578	1839	1445	17766.7
RHONE POULENC 'A'	247	274.2	156	88895.69
SAINT GOBAIN	782	940	716	69750.44
SANOFI	530	651	442	56025.21
SCHNEIDER	301.5	384.5	232.3	44258.05
SEB	675	1154	659	10385.55
SIDEL	333	470.1	323.3	11138.85
SOCIETE GENERALE	736	926	530	70307.06
SODEXHO ALLIANCE	2860	3113.54	2352.34	23892.44
SOLLAC LIMITED DATA	90	90	54	17055.8
SUEZ (CIE.)	14.2	17.3	10.55	44172.12
SUEZ LYONNAISE DES E	591	704	463	74391.5
SYNTHELABO	679	795	473	32788.23
TECHNIP	650	800	462	10656.75
THOMSON-CSF	145.9	198.3	145.9	17441.52
TOTAL	617	702	395.8	149782.88
TV.FSE.1 (TF1)	525	604	485.6	11025
UAP (CIE.)	153.6	170	127.5	52072.36
USINOR	88.7	125	72.8	21571.43
VALEO	359.5	414.5	305.5	25318.86
WORMS ET CIE R	495.4	507	273	27853.77

GERMANY

ADIDAS	235.9	254.75	128	10698.06
ALLIANZ HLDG.	394	493	269.3	92501.25
ALLIANZ LEBENS.	1300	1700	1026	8190
ALTANA	123.2	192.55	114	4804.8
AMB AACH&MUNCH BET.R	1595	1979	1070	6427.85
AXA COLONIA KONZERN	147.5	203	118	3868.92
BANKGESELLSCHAFT BER	39.8	51.9	25.12	7206.89
BASF	57.67	73.55	50.85	35749.05
BAYER	61.35	79.12	57	44807.37
BAYER.HYPBK.	73.2	85.3	44.12	18816.5
BAYERISCHE VBK.	100.4	113.36	59.19	28521.63
BEIERSDORF	72.3	98.5	71	6073.2
BERLINER KRAFT&LICHT	39.5	49	37.75	2975.65
BHF BANK	50	60.25	35.1	4392.15
BHW HOLDING	29.2	34	28	5256
BMW	1192	1539	930	21943.52
COMMERZBANK	58.6	72.4	35.85	26286.6
CONTINENTAL	41.1	50.5	25.3	4593.82
DAIMLER-BENZ	114.7	159.3	96.2	59422.47
DEGUSSA	79.5	104.7	62.25	7318.77
DEPFA-BANK	97.5	115	63.95	3510
DEUTSCHE BANK	106.15	130.8	70.93	56399.17
DEUTSCHE TELEKOM	34.2	44.55	29.9	93834.44
DRESDNER BANK	65.1	84.39	43.19	34033.16
FFUR.HYB.CENTRALBODE	72.5	92	53.5	2918.34
FORD-WERKE	820	880	760	5904
FPB HOLDING	308.2	335	298	4623
FRESEN MEDICAL CARE	110.5	168	110.5	7735
FRESENIUS PREF.	297	409.05	277	2970
FRLKRUPP-HOESCH KRU	366	400	229	7965.25
GEHE	91	125.5	87.5	6633.9
HEIDELB.ZEMENT	135	162	99.18	5717.25
HENKEL	93	100.6	71.3	8053.7
HENKEL PREF.	100.3	108.6	72	5956.61
HEW	460	500	390	4222.8
HOCHTIEF	68.7	93	57.95	4809
HOECHST	68.3	88	62.4	40157.24
IKB DT.INDSTRBK.IBIS	34	40.35	26.75	2992
ISAR AMPERWERKE	570	620	499	4286.4
KARSTADT	572	715	479	4804.8
LAHMEYER	74.5	105.5	54.47	6709.24
LEIFHEIT	51.2	77	51.2	256
LINDE	1025	1430	910	8615.12
LUFTHANSA	30.9	37.85	19.75	11791.43
MAN	515	575	357	5679.42
MANNESMANN	755	917.2	610.5	27776.45
MERCK KGAA	67.25	77.4	54.42	3026.25
METALLGESELLSCHAFT	33.5	43.18	27.4	4495.16
METRO	78.4	99.6	50	17058.42
MUNCH.RUCK.REGD.	534.8	695.5	360	43907.03
NECKARWERKE STUTTGAR	455	470	365	3840.2
NESTLE DEUTSCHLAND	485	545	416	4064.78
PREUSSAG	451	577	340	6880.9
RWE	79	91.25	62.4	26098.44
RWE PREF.	65.55	75.9	51.8	14117.43
RWE-DEA	431	445	396	4173
SAP	483.5	513	200	29493.5
SAP PREF.	508.2	534	200	22487.84
SCHERING	157	209.5	119.8	10729.69
SCHWARZ PHARMA	125	150	107.9	2817.5
SGL CARBON	226	280	177	4731.08
SIEMENS	100.9	130	70.8	56692.94
SKW TROSTBERG	57.2	64.95	40.3	3603.6
SPRINGER (AXEL) R	1339	1695	875	4552.6
SUEDZUCKER	829	960	699	3397.24
THYSSEN	413	447.3	263.7	14042
THYSSEN INDUSTRIE	331	337	121	3111.4
VEBA	95.45	112.6	86.26	47133.29
VEW 'B'	582.75	620	449	7979.18
VIAG	862.5	873	572.5	22868.32
VICTORIA HDG. R	1665	1900	1050	5494.5
VICTORIA VERS.	1665	1725	920	3330
VOLKSWAGEN	906	1485	584.5	25140.59
VOLKSWAGEN PREF.	703	1100	445	6296.07
WUERTT.VERS.BET.	1835	1930	1015	3947.08

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	830	910	817	2519.88
ABB AG 'B'	1699	2427	1569.68	13744.91
ABB AG R	332	485	306.78	1793.13
ADECCO 'B'	400	620	324	6585.66
ALUSUISSE 'B'	1245	1500	975	2519.99
ALUSUISSE R	1249	1527	991	5112.91
ARES-SERONO 'B'	2235	2900	1170	5912.22
BALOISE R	2480	2625	1297.89	5066.64
BCV 'B'	428	442	335	1420.1
BK VISION 'B'	1218	1300	722	3215.52
CIBA SPECIALTY CHEMS	142	151.75	92	9812.2
CLARIANT	1038	1216	441	7548.33
CREDIT SUISSE R	204.75	221	132.75	39954.29
ELEKTROWATT 'B'	541	542	482	4640.1
EMS-CHEMIE 'B'	7000	7020	4960	3370.71
HELVETIA PATRIA R	1080	1196	512	1780.92
HOLDERBANK 'B'	1110	1469	908	5650.06
HOLDERBANK R	244	294	182	2464.4
JULIUS BAER 'B'	2080	2400	1353	1943.24
KUONI REISEN R	5370	6220	2780	1611
LLB 'B'	541	610	384	2055.8
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2600	2925	2200	1315.6
NESTLE R	1966	2154	1381	77505.56
NOVARTIS 'B'	2110	2500	1397.77	14400.75
NOVARTIS R	2106	2489	1399.65	130639.38
OERLIKON-BUEHRLE R	185.25	199.5	125.75	1985.51
PARGESA 'B'	1810	2020	1435	2652.57
PHARMA VISION 'B'	826	984	580	5055.12
PIRELLI INTL. 'B'	300	351	174	2112.39
RICHEMONT B 'A'	1480	2340	1450	7725.6
RIETER HOLDING R	562	729	360	1216.73
ROCHE HOLDING 'B'	20500	23700	14900	32800
ROCHE HOLDING GSH.	12440	14835	9830	87398.75
SAIRGROUP R	1800	1994	970	3902.4
SAURER AG.ARBON R	912	1194	530.93	1391.04
SCHINDLER R	1617	2120	1290	1233.88
SMH 'B'	771	982	735	2790.45
SMH R	181.5	224.5	175.75	2727.94
STILLHALTER VIS.	724	813	555.45	3620
SULZER MEDICA	330	440	327	3201
SULZER R	915	1350	722	3325.39
SURVEILLANCE 'B'	2803	3565	2480	3458.9
SURVEILLANCE R	547	655	465.5	1750.4
SWISS BANK CO R	379	419.89	239.73	29306.93
SWISS LIFE B	939	993	425	7353.3
SWISS RE R	2142	2258	1361	31316.36
UNION BANK SWITZ. 'B	1679	1742	1137	35643.94
UNION BANK SWITZ. R	337	349	230.75	7439.96
WINTERTHUR IN. R	1490	1607	755	13882.33
ZURICH IN. R	562	650	360	26359.48

JAPAN

ACOM	5910	6920	4290	866583.13
ADVANTEST	8650	13600	4036.37	779624.06
AIFUL	8540	9250	7800	365102.06
AISIN SEIKI	1330	1930	1270	374594.31
AJINOMOTO	1090	1300	940	707889.06
ALL NIPPON AIRWAYS	561	1000	555	809365.63
AMWAY JAPAN	2450	4740	2450	353451.63
ASAHI BANK	513	1170	489	1191755
ASAHI BREWERIES	1620	1980	1100	773274.31
ASAHI CHEMICAL IND.	524	748	485	755926.94
ASAHI GLASS	769	1200	750	903759.13
BANK OF FUKUOKA	460	863	460	289855.13
BANK OF TOKYO-MITSUB	1540	2360	1470	7187546
BANK OF YOKOHAMA	368	848	368	418780.25
BANYU PHARMS.	1750	2210	1430	461982.31
BRIDGESTONE	2510	3020	1880	2061362
CANON	2750	3780	2290	2382214
CANON SALES	1960	2810	1960	294960.31
CENTRAL JAPAN RAILWA	394000	398000	383000	882559.5
CHIBA BANK	491	868	491	381934.06
CHUBU ELEC.POWER	2060	2350	1980	1538490
CHUGOKU BANK	1680	1870	1500	341980.75
CHUGOKU ELEC.POWER	1900	2300	1840	704994.31
CREDIT SAISON	2980	3640	1965.22	495305.75
DAI NIPPON PRINTING	2230	2770	1810	1693617
DAI-ICHI KANGYO BK.	867	1870	867	2705645
DAIEI	515	990	515	367550.25
DAIICHI PHARM.	1630	2220	1630	457133.31
DAINIPPON INK&CHEMIC	411	529	348	325869.5
DAIWA BANK	325	685	325	523597.69
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1000	1610	1000	523889.88
DAIWA SECURITIES	575	1260	575	773127.5
DDI	387000	909000	338000	839789.44
DENSO	2110	3270	2110	1885010
EAST JAPAN RAILWAY	570000	596000	474000	2279999
EBARA	1350	1790	1350	388300.38
EISAI	1670	2630	1610	467115.5
FAMILYMART	4730	6120	3981.69	455073.25
FANUC	4460	5540	3330	1068080
FUJI BANK	774	2030	774	2242748
FUJI HEAVY INDS.	441	643	415	263938.44
FUJI PHOTO FILM	4220	5250	3340	2171695
FUJI TELEVISION NETW	600000	730000	600000	641999.94
FUJIKURA	881	1180	810	306922.69
FUJISAWA PHARM.	1090	1320	853	349944.38
FUJITSU	1290	1760	1010	2400173
FURUKAWA ELECTRIC	599	800	465	393081.69
FUTABA	5480	6000	4600	281014.38
GUNMA BANK	970	1070	897	497978.56
HACHIJUNI BANK	1090	1230	1010	625823.38
HANKYU	606	636	541	520160
HIROSE ELECTRIC	7820	9810	6250	310062.94
HITACHI	888	1360	888	2964045
HITACHI CABLE	807	1090	686	303770.88
HITACHI CREDIT	2390	2680	1680	285270.38
HITACHI MAXELL	2550	3290	2300	266398.44
HOKKAIDO ELEC.POWER	1880	2310	1880	414145
HOKURIKU ELEC.POWER	1880	2320	1850	414220.19
HONDA MOTOR	4190	4530	2870	4082441
HOYA	3420	6360	3420	397130.38
INDUSTRIAL BK.JAPAN	990	2260	990	2514173
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	260	541	238	337607.31
ISUZU MOTORS	245	586	245	252531.25
ITO YOKADO	5650	7050	5030	2347348
ITOCHU	394	705	380	561583.88
JAPAN AIRLINES	390	690	390	693786.38
JAPAN ASSD.FINANCE	3810	9800	3710	183180.94
JAPAN TELECOM	1250000	2760000	1250000	512499.94
JAPAN TOBACCO	953000	1000000	754000	1905999
JOYO BANK	500	763	500	442354.88
JUSCO	2210	4430	2210	714846.31
KAJIMA	470	962	470	451815.63
KANSAI ELECTRIC PWR.	2100	2480	2010	2055122
KAO	1680	1810	1190	1041045.25
KAWASAKI HEAVY IND.	289	545	280	401880.44
KAWASAKI STEEL	215	389	189	699082.31
KDD	6300	8700	5150	404900.94
KEIO TEITO ELEC. RAI	480	635	480	317884.75
KEYENCE	16800	19700	11818.18	634199.94
KINDEN	1440	1710	1260	383111.81
KINKI NIPPON RAILWAY	683	754	660	1106808
KIRIN BREWERY	941	1230	941	990383.25
KOBE STEEL	125	280	125	354428.44
KOKUYO	2530	3160	2400	330772.19
KOMATSU	671	981	600	660210.31
KUBOTA	400	664	383	563859.94
KURARAY	1060	1170	976	363378.44
KYOCERA	6110	10200	6110	1161204
KYUSHU ELEC.POWER	1960	2400	1880	929392.19
LONG-TERM CR.BK.OF J	271	733	271	648475.88
MABUCHI MOTOR	5840	7650	5600	274421.56
MARUBENI	328	525	323	490038.5
MARUI	1940	2340	1590	714675.94
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3580	4540	2790	566141.13
MATSUSHITA COMMS. IN	3450	5050	2800	649082.94
MATSUSHITA ELEC.INDL	1910	2470	1690	4034454
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1030	1490	960	783623.75
MAZDA MOTOR	361	492	305	441239.38
MINEBEA	1260	1410	888	497334.44
MITSUBISHI	911	1440	911	1427691
MITSUBISHI CHEMICAL	250	455	250	522719.94
MITSUBISHI ELECTRIC	341	750	341	732157
MITSUBISHI ESTATE	1250	1840	1090	1623974
MITSUBISHI HEAVY IND	489	952	489	1649302
MITSUBISHI MATERIALS	293	515	290	332305.88
MITSUBISHI MOTORS	409	936	397	377012
MITSUBISHI TST.& BKG	1180	1900	1030	1536713
MITSUI & COMPANY	875	1130	850	1385658
MITSUI FUDOSAN	1140	1650	1000	926294.94
MITSUI MAR.&FIRE INS	600	845	577	435785.88
MITSUI TST.BANKING	305	1130	305	365478.38
MURATA MANUFACTURING	4330	5800	3610	1036384.94
MYCAL	1040	1790	1020	330231.06
NAGOYA RAILROAD	439	473	430	359979.94
NEC	1240	1720	1240	1980304
NGK INSULATORS	1010	1320	988	372366.75
NICHIDO FIRE&MAR.INS	701	840	600	315057.44
NICHIEI	11600	14100	7760	650063.94
NIKKO SECURITIES	380	1100	380	558371.94
NIKON	1470	2560	1260	543782.38
NINTENDO	11000	12000	7410	1558259
NIPPON CREDIT BANK	116	312	116	290177.38
NIPPON EXPRESS	665	974	615	714402.69
NIPPON LSI CARD	157000	295000	157000	5622169
NIPPON MEAT PACKERS	1570	1700	1180	357740.13
NIPPON OIL	458	676	442	563307.88
NIPPON PAPER INDS.	612	703	505	580524.75
NIPPON STEEL	245	387	243	1688025
NIPPON TEL.NETWORK	41700	49400	31900	528755.94
NIPPON YUSEN KK	390	569	390	459993.25
NISSAN MOTOR	618	889	607	1553040
NISSHO IWAI	415	522	370	362888.38
NISSIN FOOD PRDS.	2680	3000	2170	354858.75
NITTO DENKO	2240	2440	1550	342070.38
NKK	154	295	150	542631.06
NOMURA SECURITIES	1280	1970	1120	2512601
NPN.TELG. & TEL.	920000	1220000	779000	14639033
NTT DATA	5810000	6440000	3040000	1452499
OBAYASHI	568	906	568	423256.5
ODAKYU ELECTRIC RY.	554	720	554	407417.06
OJI PAPER CO.	550	820	532	567049.94
OMRON	2090	2860	1740	547788.94
ONO PHARM.	3150	4360	3030	387166.44
ONWARD KASHIYAMA	1800	2010	1300	310121.81
ORIENTAL LAND	5230	8800	5000	523627.5
ORIX	7790	9810	4240	505337.25
OSAKA GAS	273	363	263	690187.13
PIONEER ELECTRONIC	2050	3120	1810	368118.31
PROMISE	6100	7570	4545.45	661069.13
RICOH	1580	1870	1170	1059073
ROHM	11800	14800	6480	1375525
SAKURA BANK	460	1080	415	1575117
SANKYO (1ST)	3730	4370	2930	1709346
SANWA BANK	1000	1960	995	2901608
SANYO ELECTRIC	340	545	340	663384.13
SECOM	7250	9000	6350	842594.38
SEGA ENTERPRISES	2920	4550	2800	293839.56
SEIBU RAILWAY	5400	6310	3500	2339819
SEKISUI CHEMICAL	875	1290	795	482964.94
SEKISUI HOUSE	985	1250	977	703250.38
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8060	9410	6540	3356506
SEVENTY SEVEN BANK	1030	1290	880	394757.75
SHARP	795	1830	795	895559.25
SHIKOKU ELECTRIC POW	1900	2320	1830	532246.81
SHIMANO	2520	2910	1770	353782.75
SHIMIZU	450	1030	450	354829.38
SHIN-ETSU CHEMICAL	2600	3550	1980	990677.56
SHISEIDO	1660	2220	1310	702760.19
SHIZUOKA BANK	1100	1370	985	886082.75
SHOHKOH FUND & CO.	34200	39000	21900	378593.94
SHOWA SHELL SEKIYU	750	1150	750	282637.38
SMC	9910	12000	7330	647023.81
SOFTBANK	2920	8923.04	2860	299063.44
SONY	9450	12200	6990	3792851
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4260	5650	3700	460804.13
SUMITOMO	750	1150	750	798337.25
SUMITOMO BANK	1160	2020	1130	3643627
SUMITOMO CHEMICAL	434	535	398	703813.38
SUMITOMO ELECTRIC IN	1620	2000	1570	1179619
SUMITOMO MAR.&FIRE I	667	950	658	450211.63
SUMITOMO METAL INDS.	254	335	241	798969
SUMITOMO METAL MININ	555	911	555	317387.75
SUMITOMO REAL.&DEV.	746	1040	685	303480.13
SUMITOMO TRUST & BAN	683	1310	683	849794.81
SUZUKI MOTOR	1220	1510	1040	547718.88
TAISEI	310	699	310	308682.44
TAISHO PHARM.	3010	3340	2370	1037275.63
TAKASHIMAYA	1030	1680	1010	314191.13
TAKEDA CHEMICAL INDS	3360	3830	2080	2949507
TAKEFUJI	5070	6946.15	4470	746785.31
TDK	9370	11700	6780	1247896
TEIJIN	352	551	352	343073.25
TERUMO	1910	2470	1460	382802.13
TOBU RAILWAY	402	655	402	345185.25
TOHO	14000	17272.66	13181.76	264109.94
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1870	2360	1860	940385.19
TOKAI BANK	586	1330	577	1189022
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1040	1530	995	1611677
TOKYO BROADCASTING S	1930	2350	1630	337498.88
TOKYO ELECTRIC POWER	2290	2600	2100	3098049
TOKYO ELECTRON	5690	8670	2790.9	981297.38
TOKYO GAS	286	352	261	803656.81
TOKYU	522	775	493	573333.44
TONEN	806	1570	806	494755
TOPPAN PRINTING	1470	1910	1270	1028044.19
TORAY INDS.	520	840	520	728769.44
TOSHIBA	525	770	506	1689968
TOSTEM CORPORATION	1430	3350	1410	313112.75
TOTO	1060	1550	1030	393959.56
TOYO SEIKAN	1700	3427.27	1690	377212.81
TOYO TRUST & BANKING	738	1020	619	580599.31
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2320	2810	2000	659622.38
TOYOTA MOTOR	3290	4030	2870	12529927
UNICHARM	4000	4700	2730	290239.94
UNY	1740	2520	1710	329364.44
VICTOR CO. OF JAPAN	1190	1720	998	302533.56
WEST JAPAN RAILWAY	406000	450000	369000	811999.5
YAMAGUCHI BANK	1660	1780	1430	331999.94
YAMAHA	1370	2560	1370	282932.38
YAMAICHI SECURITIES	100	616	100	120864.94
YAMANOUCHI PHARMS.	2870	3260	2190	963027.88
YAMATO TRANSPORT	1460	1550	1110	582379.25
YAMAZAKI BAKING	1370	2080	1370	301783.56
YASUDA FIRE&MAR.INS.	512	782	510	454768.63
YASUDA TST.&BKG.	180	548	180	198626.38

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.8	11.6	6	19640.82
BANK OF EAST ASIA	16	32.9	15.15	21412.84
BEIJING ENTERPRISE	22.6	63	20	14068.49
CATHAY PACIFIC	7.25	16.05	7	24860.69
CHEUNG KONG HDG.	49.5	96.75	46.9	113729
CHEUNG KONG INFR.	17.9	27.6	14.75	40350.32
CHINA LT.& POWER	35.9	45.1	32.2	89330.63
CHINA OS.LAND & INV.	2.42	6.45	2.27	12417.68
CHINA RES.ENTREP.	18.2	38.8	9.5	27678.3
CITIC PACIFIC	31.1	51.75	28.5	66342
COSCO PACIFIC	7.9	18.3	6.75	16194.96
DAO HENG BANK GP.	17.4	47.3	16.8	12179.99
FIRST PACIFIC	5.25	11.4	3.88	12418.94
HANG LUNG DEV.	10.7	17.5	10	14341.31
HANG SENG BANK	60.75	117	58.75	117338.63
HENDERSON INV.	6.55	9.65	5.1	18453.48
HENDERSON LD.DEV.	37.7	79.5	36.9	65305.43
HK.& CHINA GAS	13.8	16.9	11.55	50584.86
HK.TELECOM.	14.65	20.4	11.85	174133.31
HONG KONG ELECTRIC	25.95	33.1	22	52427.65
HSBC HDG.	171.5	279	154.5	308424.88
HUTCHISON WHAMP.	49.1	81.5	44.1	190195.19
HYSAN DEV.	15.4	31	14	15862.98
KA WAH BANK	9.05	23.2	2.74	13526.08
KERRY PROPERTIES	13.45	22.85	12.55	13741.54
NAT.MUTUAL ASIA	7.6	9.25	6.2	16532.49
NEW WORLD DEV.	23.35	58.75	23.05	44593.31
SINO LAND	4.4	10.05	4.17	13365.89
SUN HUNG KAI PROPS.	51.75	106	49.2	123658.69
SWIRE PACIFIC 'A'	38.8	75.75	36.1	37234.95
SWIRE PACIFIC 'B'	7.6	12.7	7.3	23317.49
WHARF HDG.	15	40.6	13.7	34526.88
WHEELOCK & CO.	8.1	24.1	7.8	16414.34

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.64	11.3	4	1450.4
CITY DEVELOPMENTS	7.25	15.3	6.45	5754.43
CREATIVE TECHNOLOGY	43.5	45.2	8.25	3871.15
CYCLE & CARRIAGE	6.95	17.9	6.5	1625.22
DBS LAND	2.75	6.1	2.54	2780.52
DEV.BANK OF SING.	10.2	10.6	8.5	7100.2
FRASER & NEAVE	8.05	15.5	6.9	2400.52
GOODWOOD PARK HOTEL	38	40	38	1710
GREAT EASTERN LIFE	13.2	25.3	12.8	1282.72
KEPPEL BANK OF SING.	2.77	4.32	2.45	1651.01
KEPPEL CORPORATION	5.25	9.28	4.44	3993.32
KEPPEL LAND	2.33	5.2	2.18	1527.24
OVERSEAS CHINESE BKG.	7.85	9	7.25	9477.3
OVERSEAS UNION BANK	5.4	6.33	4.68	4409.84
PARKWAY HOLDINGS	4.14	7.1	3.92	1318.14
SINGAPORE AIRLINE 20	8	8.45	6.9	10260.37
SINGAPORE AIRLINES	8.1	8.45	6.95	10388.62
SINGAPORE LAND	4.5	9.05	4.04	1547.35
SINGAPORE PRESS HDG.	15.7	15.8	11.8	5314.74
SINGAPORE TECH INDL.	1.96	4.08	1.94	1340.94
SINGAPORE TELECOM	2.58	3.42	2.05	39343.79
SINGAPORE TELECOM 10	2.58	3.4	2.05	39343.75
TAT LEE BANK	2.58	3.49	2.26	1437.78
UNITED OVERSEAS BANK	8.05	9.9	7.15	7710.9
WING TAI HOLDINGS	2.11	4.7	1.97	1194.29

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.75	14.4	6.95	5577.28
GENTING	9.4	19.3	8.8	6600.64
GOLDEN HOPE PLTN.	4.36	4.8	3.72	4378.18
HICOM HOLDINGS	2.75	7.35	2.74	2859.93
KUALA LUMPUR KEPONG	8	8.35	5.4	5710.41
MAGNUM CORPORATION	2.75	5.4	2.4	4127.79
MALAYAN BANKING	12.9	29.5	12.6	14750.02
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.65	7.55	5.55	5650
MALAYSIAN AIRLINE SY	3.58	6.65	3.58	2756.6
NESTLE (MALAYSIA)	17.5	20.3	16.6	4103.75
OMEGA HOLDINGS	11	11.7	2.85	3283.07
PETRONAS GAS	9.4	10.5	7.95	16939.09
PROTON (PERUSAHAAN O	7.95	17	7.55	4317.05
PUBLIC BANK	2	3.98	1.8	3306.4
RENONG	3	5.1	3	6642.79
RESORTS WORLD	5.6	13.7	5.6	6114.31
RHB CAPITAL	2.96	10.5	2.8	4930.31
ROTHMANS OF PALL MAL	28.5	28.5	22	8137.6
SIME DARBY	4.36	10.4	4.36	10140.94
TELEKOM MALAYSIA	9.85	15.6	7.95	29551.73
TENAGA NASIONAL	7.9	13.1	6.95	24489.82
UNIPHOENIX CORP.	11.9	17	3.06	3151.07
UNITED ENGINEERS (MA	6.2	24.1	6.1	4945.72
YTL CORP.	4.12	9.48	2.91	4883.91
YTL POWER	3	3.74	2.14	5721.66

AUSTRALIA

AMCOR	6.36	8.93	6.36	4076.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.09	11.45	7.44	15220.76
BORAL	3.76	4.46	3.14	4328.59
BRAMBLES INDS.	26.99	30.05	19.88	6012.31
BROKEN HILL PTY.	14.1	19.85	13.8	28463.96
CMWL.BK.OF AUS.	17.05	17.69	11.72	16178.03
COCA-COLA AMATIL	10.7	17.2	10.25	9065.38
COLES MYER	7.18	7.43	4.49	8216.29
COMMONWEALTH IRS	10.51	13.05	7.53	3474.76
CSR	4.52	5.9	4	4572.58
FOSTERS BREWING GP.	2.62	2.99	2.23	5139.03
LEND LEASE CORP.	27.38	34	21.15	6871.2
NAT.AUS.BANK	20.46	22.4	13.78	30615.86
NAT.MUT.HOLDINGS	2.29	2.56	1.69	3940.15
NEWS CORP.	7.22	7.39	5.67	14112.68
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.52	6.7	4.67	6068.71
PBL.AND BCAST.	8.23	9.19	5.63	4160.16
PIONEER INTL.	3.77	5.26	3.34	3353.42
RIO TINTO	16.71	23.23	16.05	10735.11
SANTOS	6.33	7.43	4.4	3830.26
ST.GEORGE BANK	8.54	9.05	7.3	3826.69
WESTPAC BANK	8.71	9.04	6.55	15489.48
WMC	5.4	8.74	4.9	6097.82
WOODSIDE PTL.	11.21	13.35	8.33	7473.33
WOOLWORTHS	4.49	4.8	2.94	5066.13

NEW YORK

3COM	30.31	80.13	26.38	10486.57
ABBOTT LABS.	64.44	68.5	50.38	49581.22
AIRTOUCH COMMUNICATI	39.75	41.06	22.38	20064.64
ALLIED SIGNAL	36	46.84	33.5	20307.95
ALLSTATE CORP.	82	85.44	55.13	35565.6
ALUMINUM CO.OF AM.	70	88.75	60.88	12072.96
AMER.EXPRESS	77.13	86.38	50.5	36156.27
AMER.GENERAL	51.06	55.56	36.5	12420.18
AMER.HOME PRDS.	70.25	84.88	57.25	45548.95
AMER.INTL.GP.	98.94	111.94	71	69379.38
AMERITECH	72.81	72.81	55.13	40039.59
AMGEN	52.88	68.38	45.94	14019.06
AMOCO	93.75	98.38	75.63	46522.57
ANHEUSER-BUSCH	42.56	47.88	39.5	20932.06
APPLIED MATS.	32.81	54	15.25	11962.45
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.5	24.19	16.43	11986.85
AT&T CORP.	48	50.31	30.75	77972.75
ATLANTIC RICH.	79.5	86.69	62.5	25500.01
AUTOMATIC DATA PROC.	56.75	56.88	39.88	16591.03
BANC ONE	50.63	59.81	39.5	29505.36
BANK MONTREAL QUE.	45.75	47.38	29.13	11915.86
BANK OF NEW YORK	47.31	51.88	32.63	17954.71
BANKAMERICA	70.75	80.63	47	49412.26
BANKBOSTON	78.75	91.69	61.75	11473.08
BANKERS TST.NY.	113.75	127.38	75	11096.65
BARNETT BANKS	69.44	76.25	38.38	13392.47
BAXTER INTL.	46.75	60.06	40.13	13066.2
BELL ATLANTIC	83.38	84.63	57.63	64691.2
BELLSOUTH	51.56	51.56	37.5	51118.77
BERKSHIRE HATHAWAY	44400	48600	32600	53279.99
BOEING	48	60	43	48060.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	93.5	93.5	53.56	93197.38
BURLINGTON NTHN.SANT	92.75	100.94	70.88	14427.54
CAMPBELL SOUP	52.81	55.06	39.88	24163.35
CARNIVAL CORP.A	48.63	50	30	14450.32
CATERPILLAR	45.94	60.94	36.5	17101.88
CHASE MANHATTAN	103.63	126.38	85.13	43883.27
CHEVRON	83.94	88.69	61.25	54953.53
CHRYSLER	32.31	37.88	28.63	21406.48
CHUBB	67.56	76	51.25	11652.29
CIGNA	160.5	199.5	132.13	11886.14
CISCO SYSTEMS	81.38	85.44	46.38	54693.64
CITICORP	116.25	144.19	98.63	53253.04
COCA COLA	57.56	71.88	47.88	142774.69
COCA COLA ENTS.	28.75	31.06	14.29	11105.29
COLGATE-PALM.	63.63	77.13	44.63	18830.13
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.44	44.88	27	19899.55
COMPAQ COMPUTERS	62.56	78.25	28.8	47359.79
COMPUTER ASSOCS.INTL	71.75	80.75	38	26155.95
CONAGRA	34.56	36	24.44	16312.87
COPLEY PENSION PROPS	670.97	711	620.5	11339.39
CORESTATES FINL.	70.94	80.56	47.5	14358.17
CPC INTL.	100.63	103.25	75.25	14449.04
CSX	53.75	61.75	41.75	11727.97
CUC INTL.	28.56	31.75	20	11730.01
DAYTON-HUDSON	65	68.75	35.88	14174.08
DEERE & CO.	52.38	59.88	40.38	13204.3
DELL COMPUTER	79.13	102.88	22.37	26174.63
DISNEY (WALT)	86.69	86.88	67.38	58525.65
DOW CHEMICALS	92.69	95.38	77.13	21017.45
DU PONT E I DE NEMOU	57.5	69	45.38	65023.92
DUKE ENERGY	49.31	51.13	42.13	17745.2
EASTMAN KODAK	59.94	94.25	56.38	19528.05
ELECTRONIC DATA SYST	38.13	49.13	32.5	18685.78
EMC CORP.MASS.	61.63	65	29.13	15203.62
EMERSON ELECTRIC	51.81	59.81	45	22976.56
ENRON CORP	36.19	47.5	35.63	10838.08
EXXON	60.94	66.81	45.44	150781.56
FANNIE MAE	51.19	51.88	36.13	54309.93
FIRST CHICAGO NBD	69.69	78.56	50.63	20603.25
FIRST DATA	28.56	45.44	27.56	12673
FIRST UNION	51.75	52.88	35.75	29392.39
FLEET FINL.GP	62.13	70.75	49.63	15530.62
FORD MOTOR	43.38	49.88	30.75	48976.53
FRANK.RES	87.31	103.56	43.08	11006.79
FREDDIE MAC	40.44	40.44	26.78	28083.03
GANNETT	53.63	56.44	35.56	15200.11
GAP	53.75	56.63	28	14411.12
GEN.ELEC.	69.31	74	47.56	226840.69
GEN.RE	196.25	208.5	151.25	15624.05
GENERAL MOTORS	61.25	71.44	53	44112.24
GILLETTE	89.5	104.5	68.88	50126.85
GTE	46.13	52.25	41.63	44103.84
HALLIBURTON	57.25	62.69	28.5	14979.17
HEINZ HJ	48.94	49.38	35.38	17969.01
HEWLETT-PACKARD	61.63	71.56	49	64389.12
HOME DEPOT	56.25	57.5	32	41063.95
HOUSEHOLD INTL.	115.63	129.5	79.25	12349.67
ILLINOIS TOOL WKS.	50.94	54.13	38.38	12704.21
INTEL	78.75	100.5	57.69	128598.69
INTL.BUS.MACH.	101.5	109	64.62	99699.44
INTL.PAPER	47.06	59.94	39	14232.59
JOHNSON & JOHNSON	62.38	66.38	48.63	83811.69
KELLOGG	45.5	50.09	32.19	18696.44
KEYCORP	61.81	67	48.38	13427.16
KIMBERLY-CLARK	49.94	56.25	44.63	27335.33
LILLY ELI	66.88	69.19	36.25	74397.56
LOCKHEED MARTIN CORP	92.63	112	79.25	17970.63
LOEW'S	109.06	115	85.88	12542.18
LUCENT TECHNOLOGIES	81.19	89	45.25	52097.92
MARSH & MCLENNAN	71.06	79.75	51	11973.53
MAY DEPT.STORES	54.25	56.94	44	12547.53
MBNA CORP.	26.13	30.12	17.06	13093.5
MCDONALDS	46.81	54.69	43.25	32207.79
MCI COMMS.	41.56	43.06	27.31	23102.59
MEDTRONIC	47.19	50.5	29.19	22131.73
MELLON BANK	51.56	58.25	33	12973.06
MERCK	90.31	106.75	75.88	109086.19
MERRILL LYNCH	66.31	77.81	38.44	22092.33
MGST.DN.WITTER DSY.	51	58.75	32.06	29936.13
MICROSOFT	133.31	149.5	75.19	160866.94
MINNESOTA MNG.& MNFG	94.75	103.5	80.25	38721.29
MOBIL	73.63	77.44	59.37	57861.57
MONSANTO	43.81	45.75	29.58	25827.41
MORGAN (JP)	109.25	122.5	88.38	19545.91
MOTOROLA	64.56	89.94	53.5	38540.52
NAT.CITY	62.13	65.81	43	13274.74
NATIONSBANK	60	71.19	46.13	42716.81
NORFOLK SOUTHERN	31.13	37.87	28.33	11732.75
NORWEST	32.56	33.94	21	24408.91
ORACLE CORP.	34.44	41.13	22.75	33765.89
PENNEY (J.C.)	64.63	64.63	45.25	16084.96
PEPSICO	36.56	40	26.41	55468.44
PFIZER	71.31	73.88	40.37	92179.69
PHARMACIA UPJOHN	31.5	41	28.63	15992.8
PHILIP MORRIS	41.44	47.5	33.79	100401.75
PHILLIPS PTL.	50.25	51.75	37.5	13237.95
PITNEY-BOWES	81.75	85.56	54.38	11636.29
PNC BANK	47.69	52.13	36.88	14967.91
PROCTER & GAMBLE	74.88	76.75	51.62	101435.19
RAYTHEON	50	60.56	42.75	11816.54
REPUBLIC INDS.	27	42.75	20.31	11543.36
RHONE POULENC RORER	96.69	96.88	68.25	13284.96
SAFEWAY	62.19	62.94	38.38	14601.62
SARA LEE CORP.	53	53.5	36	25438.35
SBC COMMUNICATIONS	68.19	68.19	48.5	62319.74
SCHERING-PLOUGH	61.5	61.5	31.94	45027.24
SCHLUMBERGER	86.25	94.19	48.81	42697.54
SEARS ROEBUCK	46.75	64.69	39.88	18326.04
SOUTHERN	22.13	24.25	20	15165.24
SPRINT	57.5	57.5	38	19754.98
SUN MICROSYSTEMS	34.63	53.31	25.69	12971.59
SUNTRUST BANKS	66.56	71	44.5	14133.8
TEXACO	56.94	63.13	48.13	31158.07
TEXAS INSTS.	94.5	141	54	18439.68
TIME WARNER	59.81	59.81	36.5	30846.91
TRAVELERS GP.	70.63	76.38	42	45278.7
TYCO INTL.NEW	39	43.22	20.91	20778.42
UNION PACIFIC	60.06	72.44	56.13	14840.11
UNITED TECHNOLOGIES	72.31	87.25	63.5	16847.14
US BANCORP DEL.	100.94	105.75	67.13	24716.46
US WEST MEDIA GP.	26	26.81	16.13	15766.34
US.WEST COMMUNICATIO	43.31	43.31	30.38	20925.52
WACHOVIA CORP.	73.25	81	54.13	12548.3
WAL MART STORES	39.5	39.5	22.13	89011.63
WALGREEN	30.94	30.94	19.44	15229.97
WARNER LAMBERT	136.88	151	70	37219.31
WASHINGTON MUTUAL	63.75	72.38	38.63	15942.53
WASTE MAN.NEW	25	36.63	23.19	11364.84
WELLS FARGO	282.31	319.25	246	24818.93
WESTINGHOUSE ELEC.	28.25	29.19	16.38	19939.78
WORLDCOM INC.GA.	29.88	38.06	21.88	26948.23
XEROX	73	87.31	46.63	23735.07

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار الاغلاق اول من امس.

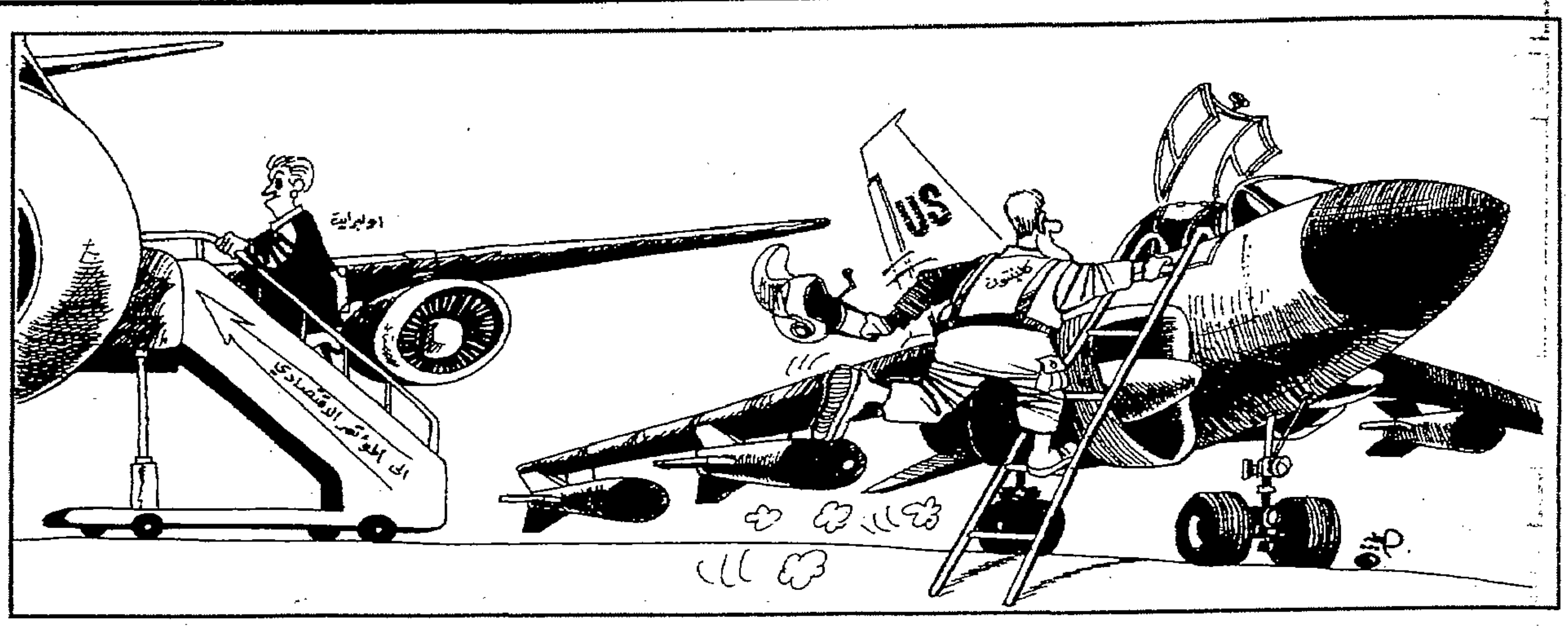

مؤتمر الدوحة وعملية "خصخصة السلام"

محمود عبدالفضيل *

■ تصر الولايات المتحدة على عقد الدورة الرابعة لمؤتمر التعاون الاقتصادي لبلدان الشرق الاوسط والشمال الافريقي في الدوحة، على رغم تعثر كل مسارات التفاوض الثنائي للوصول الى تسوية سلمية عادلة للصراع العربي - الاسرائيلي.

ويعود الاصرار الى تاكيد تلك الصيغة الفريدة التي اتبعها مجلس العلاقات الخارجية الاميركية (واشنطن) والمنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس)، وهي ان القفز فوق الالغام السياسية وفوق الحلول السياسية للمشاكل القائمة يتم من خلال فصل «المسار السياسي» عن «المسار الاقتصادي»، وان خلق علاقات اقتصادية بين رجال الاعمال العرب ورجال الاعمال الاسرائيليين، تحت رعاية دوائر رأس المال العالمي، من شأنه تحقيق نوع متقدم من «التطبيع والتعاون الاقتصادي» بين العرب واسرائيل، مع بقاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية في جنوب لبنان والجولان والضفة الغربية، ومن دون التقيد «بمرجعية مدريد» حول التسوية النهائية لقضايا القدس والدولة الفلسطينية واللاجئين.

ولم يشهد تاريخ التفاوض الدولي مثل تلك الصيغة الفريدة التي تضع «العربة الاقتصادية» امام «الحصان السياسي». اذ ان تمرير هذا «المنطق المعكوس» للاشياء، عاماً بعد آخر هو الذي دفع بنيامين نتانياهو وانصاره لمزيد من التشدد، لان الحصول على المكاسب الاقتصادية (بما في ذلك رفع المقاطعة العربية من الدرجة الاولى) غدا ممكناً من دون الحاجة الى مبدأ «الارض مقابل السلام» بل يمكن لذلك ان يتم في ظل ما أسماه البعض «الاحتلال الآمن».

ومعنى تلك المعادلة الغريبة ان تجني اسرائيل كل مكاسب السلام: الامن والاختراق الاقتصادي للمنطقة العربية والتطبيع الكامل في كل المجالات، من دون ان تتنازل عن الارض او السيادة على الاراضي العربية المحتلة، ومن دون الالتزام بمرجعية مدريد، ولا حتى بالاطار التفاوضي لاتفاقية اوسلو.

من هنا الاصرار على انعقاد «مؤتمر الدوحة» في موعده، حتى لا يتم كسر القاعدة، بل الإمعان في تاكيدها وإذلال العرب، وتاكيد انه لا مجال للربط بين «السياسي» و«الاقتصادي» وتجريد العرب من كل اوراقهم التفاوضية واحدة بعد واحدة من دون الوصول الى تسوية سياسية «نهائية» او حتى «وسيطة».

توالت التصريحات الاميركية الرسمية لتؤكد ضرورة قبول العرب بهذا المنطق المعكوس. فقد صرح السفير الاميركي في قطر، في مؤتمر صحافي عقده في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٧، بان «الغاء القمة الاقتصادية يعني وقف عملية السلام»، ومعناه «ان عملية السلام قد ماتت». وهكذا يصبح معيار تقدم «العملية السلمية» من عدمه هو انعقاد مثل هذه المؤتمرات، لإعطاء الانطباع بان هناك اشياء تتحرك على رغم الموات الفعلي لعملية السلام، وانه مطلوب من العرب الاشتراك في هذه المسرحية الهزلية، بدلاً من مطالبة الولايات المتحدة بالضغط على حكومة اسرائيل للعودة الى «مرجعية مدريد» والالتزام ببنود اتفاق اوسلو والجدول الزمني لاعادة الانتشار، وصولاً الى التفاوض النهائي على القضايا المعلقة.

ثم جاء مقال السفير روبرت بلليترو المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط (الحياة ٩٧/٩/٢٧) ليؤكد على مقولتين:

الاولى: «انه حان الوقت للقادة العرب ان يتوقفوا عن وضع مصالحهم الحقيقية على المدى البعيد تحت رحمة تقلبات عمليات التفاوض».

والثانية: «ان الولايات المتحدة تعطي اهمية كبيرة لقمة الدوحة لمساهمتها في التكامل الاقتصادي في المنطقة».

بكل براعة الكاتب والسياسي المحنك يحاول بلليترو تمرير هاتين المقولتين بكل براءة، وكان على العرب ان يقبلوا «العلاقة العكسية» - بلغة الرياضيات - بين التقدم في الجبهة الاقتصادية من ناحية والتعثر، بل التقهقر، على كل المسارات السياسية من ناحية اخرى!

أي تقدم وتعاون اقتصادي ذلك الذي يتم تاسيسه على حقل من الالغام السياسية المتفجرة؟ إذ ان الاصل في الاشياء هو إقرار الاسس العادلة لتسويات سياسية دائمة (وليست موقتة او قسرية) لكي ينشأ تطبيع وعلاقات تعاون اقتصادي حقيقي. وانظروا الى حال فيتنام كيف ان القتال قد انتهى والتسوية السياسية قد بدأت منذ منتصف السبعينات، بينما التطبيع الاقتصادي مع الجيران ومع الولايات المتحدة قد بدأ على استحياء في بداية التسعينات. اذ لا بد من «فترة نقاهة» لتضميد الجراح، وحل جذور الصراع قبل القفز على الاشواك.

ولكن هذا الاستعجال لفرض صيغ للتعاون الاقتصادي بين اسرائيل والبلدان العربية في ظل ما اسماه شمعون بيريز «الشرق الاوسط الجديد» هو تلبية لمصالح راس المال العالمي الذي يريد فتح المنطقة العربية للاستثمار والعمليات الاقتصادية من خلال وسيط اسرائيلي يلعب دور الوكيل المعتمد. وهنا يكمن الصراع بين «المصالح الامنية» الاسرائيلية والمطامع التوسعية التوراتية لليمين الاسرائيلي من ناحية، والمصالح الاقتصادية لبعض من راس المال اليهودي العالمي المتمركز في بلدان العالم الاول - وعلى رأسها الولايات المتحدة - وتساندها عناصر من الدياسبرا اليهودية، من ناحية اخرى.

وهنا ايضا تكمن «الفلسفة» وراء المؤتمر السنوي للتعاون الاقتصادي بين بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا، إذ انه مؤتمر يهدف الى «خصخصة عملية السلام» وفقاً للصياغة التي قدمها كلاوس شواب رئيس المنبر الاقتصادي العالمي في دافوس، اذ يفصح عن فلسفة تلك المؤتمرات بقوله:

«إن عملية صنع السلام في الشرق الاوسط اهم واكثر تعقيدا من ان تترك للسياسيين والديبلوماسيين، اذ ان للعلاقات التجارية والاقتصادية دوراً، ويمكن لدوائر الاعمال ان تمهد لذلك عن طريق خلق نظام للاعتماد المتبادل على بعضها بعضاً، مما يشجع الحكومات على المضي شوطا ابعد في طريق السلام».

وخلاصة القول هنا ان هدف هذه المؤتمرات هو بناء شبكة جديدة من المصالح المباشرة بين رجال الاعمال تتجاوز الحكومات وقنوات الديبلوماسية الرسمية، لتشكل جماعات ضغط وادوات تسريع للتطبيع والتعاون الاقتصادي مع اسرائيل على حساب الاقرار بالحقوق السياسية المشروعة للاقطار العربية التي تعاني من الاحتلال وغطرسة القوة الاسرائيلية. وليس هناك من شك في ان هذا «المنطق المعكوس» الذي يضع التعاون الاقتصادي قبل التسوية السياسية، يصب في التحليل الاخير في زاوية «المصلحة الاسرائيلية» التي ترفض صيغة «الارض مقابل السلام» ويحقق في الوقت نفسه مصالح رأس المال العالمي التواق لدمج اسرائيل في البنية الاقتصادية والدورة الدموية للمنطقة العربية.

ولكن دعونا من كل هذا الضجيج حول «مؤتمر الدوحة» ولننظر الى حقائق اكثر اهمية على ارض الواقع. فهناك حقائق جديدة يتم زرعها في الارض العربية كل يوم، اذ ان اسرائيل تسير في عملية التعاون الاقتصادي الاقليمي «القسري» باسلوب المستوطنات، كما اشار الكاتب الصحافي المصري صلاح الدين حافظ.

وحقيقة الامر ان الولايات المتحدة تريد «الشرق اوسطية» لكي تكون اسرائيل الدولة القائدة لهذه المنطقة اقتصادياً ومالياً وتكنولوجياً، فيما تريد اسرائيل المجال الاقتصادي الحيوي العربي لكي تساوم به الغرب و«العالم الاول». هذا هو الهدف الاستراتيجي الحقيقي لاسرائيل. ومشروع «الشرق اوسطية» مشروع طويل الاجل يجري تنفيذه على مراحل. والمطروح حاليا وآنيا - من وجهة نظر نتانياهو وانصاره - هو ما يسمى في بعض الكتابات بـ«مشروع نموذج البينيلوكس» اي ذلك «المثلث» الذي يجمع اسرائيل بالكيان الفلسطيني والاردن. وتشكيل هذا المثلث الاسرائيلي - الاردني - الفلسطيني، سيكون بمثابة رأس الحربة الاساسية التي سيستخدمها الاسرائيليون لاختراق المجال الاقتصادي العربي، من دون الاهتمام كثيرا بتعاون اقتصادي اقليمي «متكامل» على غرار ما كان يحلم به بيريز.

وباختصار شديد، فان المشروع المطروح الآن على الساحة هو ذلك المثلث الذي قد دخل بالفعل مرحلة التشغيل في مجال البنية التحتية، بعد توقيع معاهدة السلام الاسرائيلية - الاردنية.

وهذه تعتبر المرحلة الاولى في تنفيذ مشروع «الشرق اوسطية». اما المرحلة الثانية فستركز على «مشروعات الربط الاقليمي» التي تصمم الآن بطريقة معينة تحفظ لدولة اسرائيل قدر من الهيمنة على شبكات الطرق، ومسارات التجارة، وقنوات التمويل، والتطوير التكنولوجي في منطقة المشرق والهلال الخصيب. ويكفي ان نذكر مشروع نقل البترول والغاز من منطقة الخليج الى ميناء حيفا في اسرائيل، ومشروع شبكات الطرق البرية التي تجعل اسرائيل الدولة المحورية في مسارات الطرق الجديدة، والمشروعات السياحية، وعلى راسها ما يسمى «ريفييرا البحر الاحمر».

تسعى اسرائيل الآن الى تحقيق ذلك من خلال المشروعات ثنائية الاطراف: اسرائيل - قطر، اسرائيل - الاردن ، وغيرها.

وباختصار فان الهدف الحقيقي لمشروعات الربط الاقليمي هو السيطرة على الوقود، والمياه والطرق والمواصلات ومسارات التجارة وقنوات المال والتكنولوجيا. وعلى رغم ان معظم هذه المشروعات قد طرح للنقاش في المحادثات المتعددة الاطراف، الا ان الاطراف العربية لم تدرس هذه المشروعات دراسة جيدة ومستفيضة لكي تحدد ما هي المكاسب وما هي الخسائر التي ستعود على كل بلد عربي وعلى مجمل الاقتصاد العربي من جراء تنفيذ تلك المشروعات.

فعلى سبيل المثال ما مدى تاثير تحويل مسارات التجارة الى ميناء حيفا على مستقبل ميناء بيروت مثلا؟

ولهذا، المطلوب ان يتشكل فريق عمل على الصعيد القطري وفي اطار الجامعة العربية لدراسة هذه المشروعات، وتحديد الخسائر والمخاطر المختلفة، ونمط توزيع المنافع بين الاطراف المختلفة، للتعرف بدقة على: لمن ستعود الشريحة الكبرى «من كعكة السلام» الموعودة؟

الاهم هو ما يحدث على «الارض» وليس ما يحدث من خلال مؤتمرات العلاقات العامة التي تخلق «وهم السلام»، وتكسب الوقت وتؤجل ردود الفعل المناسبة لكي نصحو على واقع أليم بعد فوات الاوان. فلعلها الآن اللحظة المناسبة لكي يعلن فيها العرب للعالم انهم ليسوا «قوما من البلهاء».

* استاذ الاقتصاد في جامعة القاهرة.

على ماذا يراهن النظام العراقي؟

■ دخلت أزمة العراق مع الولايات المتحدة مرحلة معقدة بعدما تعذر الوصول إلى مخرج يحفظ ماء الوجه للنظام العراقي وبعدما بدا أن هذا النظام يعتقد ان التصعيد يصب في مصلحته. وفي حسابات الربح والخسارة، يبدو الشعب العراقي برجاله ونسائه وأطفاله ضحية المواجهة الجديدة التي لا بد من أن تنتهي بمزيد من العذابات لهذا الشعب الذي يستأهل قيادة مختلفة عن قيادته الحالية، قيادة تعرف ان العالم ليس قرية وان اللغة الوحيدة التي يفهمها العالم هي لغة موازين القوى التي لا بد من التعاطي بواقعية.

كان يفترض بهذا النظام الذي يعرف لغة موازين القوى داخل العراق أن يطبق هذا المفهوم على طريقة تعامله مع العقوبات الدولية المفروضة عليه. والدليل على ذلك أنه يحكم العراق بفضل القوة والنار وحدهما، نظراً إلى انه يفتقد اي نوع من أنواع الشرعية، ولذلك كان يتوجب عليه ان يدرك ان العقوبات التي يفرضها العالم على العراق لا تستند في الضرورة إلى مبدأ قانوني بقدر ما تستند إلى أن عليه أن يدفع ثمن هزيمته في حرب الخليج الثانية بعدما فشل في الحصول على حقوق المهزوم اثر انتهاء تلك الحرب التي اعتبر نفسه منتصراً فيها رغم كل الاذلال التي تعرض له العراق والشعب العراقي.

يراهن النظام العراقي هذه المرة على حصول تغييرات. فهو انطلق من أن مجلس الأمن منقسم في شأن العقوبات المفروضة على البلد. ولما اقدم على خطوة الاعتراض على وجود مفتشين أميركيين في العراق، نجح في إعادة اللحمة إلى مجلس الامن، ولو نسبياً. ويدل أن يتعلم من هذا الدرس إذا به يتابع التصعيد مراهناً على أن الولايات المتحدة لن تكون قادرة على جمع تحالف جديد متماسك على غرار ما حصل عام ١٩٩٠. وهذا الرهان يمكن أن يكون في محله لأسباب عدة في مقدمها وجود بنيامين نتانياهو على رأس الحكومة الإسرائيلية، حتى ان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت لم تتردد في القول لنتانياهو خلال لقائهما الأخير في لندن ان استمرار عملية السلام في طريق مسدود يؤذي المصالح الواسعة لأميركا في المنطقة...

ولكن يبقى السؤال الأهم هل ان مثل هذا الرهان يعتبر كافياً؟ ام ان ما قد يساعد النظام العراقي اعتباره أن أي ضربة عسكرية توجه إليه، مهما كانت كبيرة، ولا تؤدي إلى اسقاطه ستصب في مصلحته؟

المشكلة تكمن في أنه سيكون من الصعب أن تؤدي ضربة عسكرية إلى اسقاط النظام العراقي. والمشكلة الاكبر أنه في حال حصول هذه الضربة أو عدم حصولها سيكون الخاسر الاكبر الشعب العراقي الذي سيدفع مرة أخرى ثمن رعونة نظام لا يعرف شيئاً عن التوازنات الاقليمية والدولية، نظام لا هم لديه سوى المحافظة على المزايا التي يتمتع بها أفراد العائلة بدءاً بالابناء وانتهاء بالاخوة، الذين ربما كانوا لا يقلون سوءاً عن الأبناء، وانتهاء بأبناء العمومة.

مرة أخرى، يخوض النظام العراقي معركة لا يعرف شيئاً عن معطياتها. ومرة أخرى سيدفع الشعب العراقي الثمن. ومع الشعب العراقي سيخسر العرب عموماً، العرب الذين يفتقدون ثقل العراق وقدراته، والذين ينظرون بحسرة إلى تنامي ثقل القوى التي على تماس مع عالمهم بدءاً بإيران وتركيا وانتهاء باثيوبيا واريتريا... كان الله في عون العراقيين الذين يستحقون بامتياز في هذه الايام التي يقترب فيها القرن من نهايته لقب شهداء القرن العشرين!

خيرالله خيرالله

أميركا والصين وحقوق الانسان

■ لا يبدو أن في امكان الكونغرس وقف تنامي العلاقة الاميركية - الصينية، التي تشهد الآن تطوراً كيفياً عبر حوار في العمق يستهدف بناء مشاركة استراتيجية. ولذلك يجوز النظر الى قرارات اصدرها مجلس النواب اخيراً، بعد ايام على انتهاء قمة كلينتون - زيمين في مطلع الشهر الجاري، بفرض عقوبات على الصين، باعتبارها «مناوشة» يفتقد اصحابها القدرة على اقناع الرأي العام الاميركي بأنهم يعبرون عن مصلحة حقيقية له.

والارجح أن تتمكن ادارة كلينتون الثانية من احتواء مثل هذه المناوشات الداخلية، التي تستهدف افساد الاجواء الجديدة مع الصين، وتأمين استمرار نهج المشاركة: تجاريا مع ثالث اكبر قوة اقتصادية في عالم اليوم، وسياسياً لمنع تفجر نزاعات اقليمية في شرقي وجنوب شرق آسيا. ويعني ذلك تجاوز حال حذر سادت لسنوات، وأدت الى توترات اقتصادية وسياسية، وحتى عسكرية حين تحركت حاملتا طائرات اميركيتان في الوقت الذي كانت الصين تجري مناورات في مضيق تايوان في ربيع العام الماضي.

ولم يكن التقدم الذي حدث اخيرا ممكناً من دون ادراك واشنطن، وكذلك بكين، انه لا مصلحة في رهن العلاقات بينهما بملف واحد، حتى لو كان «عزيزاً» لدى كثير من الاميركيين، مثل ملف حقوق الانسان والديموقراطية. ولذلك لم تبد واشنطن اي انزعاج ازاء مؤشرات سلبية ظهرت خلال المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني في ايلول (سبتمبر) الماضي، حين لم يأخذ هذا المؤتمر خطوة واحدة في اتجاه اصلاح سياسي، بل كان اقصاء كياو شي، الرجل الثالث المعروف بميوله الليبرالية، تأكيداً لاستبعاد هذا الخيار في اي مدى منظور.

ولكن الاهم هو وجود دلائل ترجح عدم وجود مصلحة للولايات المتحدة في تحول ديموقراطي في الصين، خارج نطاق ممارسة ضغوط ناعمة للحصول على مكاسب في قضايا اخرى.

ومن أهم هذه الدلائل ما تضمنه التقرير الدوري الاخير الصادر من البنتاغون في مطلع العام الجاري، الذي ربط امكان تحول الصين الى قوة عسكرية من الصف الاول بإزالة التناقض القائم الآن بين اقتصاد سوق حديث ونظام سياسي شمولي. ولأن الولايات المتحدة لا ترغب في رؤية الصين وقد صارت قوة عسكرية منافسة، فالأكيد انه لا مصلحة لها في ازالة هذا التناقض عبر اضفاء طابع ديموقراطي على نظام الحكم في بكين.

وهكذا، ربما يجوز القول لن تخفيض واشنطن اهتمامها بقضية حقوق الانسان في الصين يعبر عن مصلحة استراتيجية حقيقية بالنسبة لها، اكثر مما يعكس ازدواجية من النوع الذي تتبعه ازاء دول اخرى. ومن هنا يصير قرار مجلس النواب، الذي طالب الادارة بمنع المسؤولين الصينيين المتورطين في انتهاك الحريات الدينية من دخول الولايات المتحدة، سيراً في عكس الاتجاه الذي تقتضيه المصلحة الاميركية.

وحيد عبدالمجيد

الخلافات الإسرائيلية حول "الشرق أوسطية"

ماجد كيالي *

■ منذ بداية عملية التسوية، لم تقتصر الخلافات الاسرائيلية - الاسرائيلية على حدود التسوية الثنائية بشأن الانسحاب من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وحقوق الشعب الفلسطيني، وانما شملت هذه الخلافات مضمون التسوية الاقليمية المتعلقة بالعلاقات المستقبلية الاسرائيلية - العربية، ومسائل التعاون الاقليمي، و«النظام الشرق اوسطي».

واعتبر قادة حزب العمل، خصوصاً منهم شمعون بيريز، أن على اسرائيل ان لا تكتفي بإنهاء حالة العداء بينها وبين الدول العربية، ولا بمجرد قيام علاقات عادية معها، وانما عليها ان تعمل على تكريس الاعتراف بها وضمان استقرار وجودها من خلال قيام علاقات تعاون في مختلف المجالات تصل الى حد قيام نظام اقليمي جديد في الشرق الاوسط. وبحسب شمعون بيريز: «لن تكون هناك تسوية دائمة اذا لم يقم شرق اوسط جديد» (دافار، ١٩٩٣/٩/٢٤). وقد ركزت المشروعات التي قدمها قادة هذا الحزب، ومن ضمنهم بيريز في كتابه المخصص لهذا الغرض: «الشرق الاوسط الجديد» على قيام مؤسسات اقليمية دائمة لترسيخ بنى هذا المشروع، كما جرى التركيز على علاقات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري وتم الاهتمام خصوصاً بامكان اقامة بنى تحتية مشتركة: (مياه - طاقة - طرق - وسائل اتصالات ومواصلات)، باعتبار ان وجود مثل هذه البنى يجعل الروابط بين الدول «الشرق أوسطية» اكثر عمقاً، كما انه ينمي علاقات التعاون والتبادل في ما بينها، فضلاً عن انه يجعل من كلفة فك الارتباط من هذا النظام غالية جداً. وقد اعتبر قادة حزب العمل، ومعهم التيارات «السلامية» الاسرائيلية، أن اقامة «نظام جديد في الشرق الاوسط سيؤهل اسرائيل لتكون عضواً طبيعياً في هذا النظام، كما انه سيمكّنها من تجاوز العناصر الجوهرية للقضية الفلسطينية، عبر ايجاد حلول وسط لها في الاطار الاقليمي الجديد حيث ستصبح هذه العناصر ثانوية بالقياس على الاهمية المنتظرة من عوائد النظام الاقليمي. كذلك رأى هؤلاء في هذا المشروع فرصة لتعزيز مكانة اسرائيل لدى الولايات المتحدة الاميركية، (بعد المتغيرات الدولية والاقليمية)، فضلاً عن اعتباره محطة تطور جديدة لإسرائيل، وفرصة لتوسيع اسواقها وتمكينها من تمويل ذاتها بذاتها. في هذا الاطار، يقول بيريز: «بدون تغيير في نموذج الشرق الاوسط لا الامن ولا السلام يمكن ان يضمنا دولة اسرائيل، ان شرق اوسط جديد تكون حدوده مفتوحة على اساس برامج تطوير اقليمية هو وحده الذي يستطيع نقل قضيتي الحدود والمناطق الى شيء اقل اهمية»، (جيروزالم بوست، ايلول / سبتمبر ١٩٩١). ولكن اطراف اخرى في اسرائيل، وبخاصة قادة ليكود والتيارات اليمينية، رأت في المشروع «الشرق اوسطي» خطراً كبيراً على اسرائيل، ولذلك هاجمته وعملت على التشكيك فيه. وقد رأى هؤلاء أن هذا المشروع سيحول اسرائيل الى مجرد دولة شرق اوسطية بدلاً من كونها دولة غربية في المنطقة. كما رفض هؤلاء الحجج التي يسوقها الطرف الاول بالنسبة الى العوائد الاقتصادية المتاتية من انخراط اسرائيل بهذا النظام، لانه لا توجد لدى الدول العربية امكانات اقتصادية يمكن ان تفيد اسرائيل؛ وانه اذا كان ثمة علاقات تعاون اقليمي فيجب ان لا تدفع اسرائيل مقابلاً سياسياً لها. ومن ناحية اخرى، أعتبر هؤلاء أن المشروع الشرق اوسطي سيزيد من تبعية اسرائيل للولايات المتحدة الاميركية، ويجعلها مجرد دولة عادية تدور في فلكها. اما بالنسبة الى قضية تكيف اسرائيل مع المتغيرات الدولية والاقليمية، فقد ابدى قادة ليكود تعنتاً في التعاطي مع هذا الموضوع على اعتبار ان اسرائيل ليست معنية باجراء مراجعة لأوضاعها وسياساتها، وان العرب الذين خسروا جراء المتغيرات الحاصلة، هم من يجب ان يدفع ثمن تلك المتغيرات. وقد جادل هؤلاء بان اسرائيل القوية المزدهرة هي وحدها التي يمكن ان تجلب الامن والاستقرار والازدهار في هذه المنطقة المتقلبة، وان دعم اسرائيل وتطوير اقتصادها وضمان تفوقها العسكري والاقتصادي والتكنولوجي هو وحده الذي يمكنها من فرض النظام الاقليمي الملائم في المنطقة.

على هذا الاساس يبدو ان الطرفين الاساسيين في اسرائيل (العمل وليكود) يقفان كل منهما في مواجهة الطرف الآخر بشأن كيفية التعاطي مع مشروع «النظام الشرق اوسطي»؛ وهذا طبيعي جداً، ففي ادراك الطرفين فإن الجدل حول هذا المشروع يطال تعريف كل منهما لهوية اسرائيل ولطبيعة علاقاتها الدولية والاقليمية، وبالتالي مستقبل دورها السياسي - الوظيفي في المنطقة. ويمكن القول ان كل من العمل وليكود، ينطلق اولاً من نظرته لامن اسرائيل، ومن اعتباراته الخاصة لوسائل تطورها السياسي والمجتمعي والاقتصادي، ومن ضرورات الحفاظ على دورها السياسي المتميز في المنطقة؛ بمعنى ان كلا الطرفين متفقان على المبادئ التي تعطي لإسرائيل الاولوية في كل الاعتبارات والمجالات، ولكنهما يختلفان على استراتيجية تحقيق كل منهما لمبادئه.

فبينما يرى «العمل» بان الارض والمساحة والحدود لم تعد لها الاولوية في عصر التطور العلمي والتكنولوجي والصواريخ بعيدة المدى، يصر ليكود على اعتبار ذلك ركناً اساسياً من اركان الامن الاسرائيلي، فضلاً عن ان «التنازل» في هذا المجال يعني التخلي عن احد مبررات قيام المشروع الصهيوني. وبينما يرى «العمل» أن الاقتصاد بات هو العامل الحاسم في قوة الدول، وانه يجب الانتقال من عهد الصراع الى عهد التعايش، ومن عهد الخلاف السياسي الى عهد التعاون الاقتصادي، يعتبر قادة «ليكود» بانه في هذه المنطقة غير المستقرة لا يوجد شيء يضمن استمرار التعايش، وبالتالي لا يمكن المراهنة على علاقات التعاون الاقتصادي؛ وفي حين يرى «العمل» أن اسرائيل هي جزء من المنطقة ولكنها جزء متميز فيها، وانه يجب ان تتكيف مع الحقائق الجديدة، لتطوير اوضاعها، يعتبر ليكود ذلك محاولة لتهميش اسرائيل وفك روابطها بالدول الغربية. ازاء كل ذلك، لم يكن مستغرباً ان يقف رئيس الوزراء الاسرائيلي (الاسبق) اسحق شامير ليقول: «ان اسرائيل هي ٥٠ في المئة من الشرق الاوسط الجديد» (دافار، ١٩٩١/٩/٢٩)؛ وذلك في اطار مقاومته الاشارات الاميركية الرامية (آنذاك) الى جنبه الى دائرة المشروع الشرق اوسطي؛ حيث لم يستطع شامير رفض هذا المشروع، وانما عمل على اعتراضه من خلال تعظيم حصة اسرائيل فيه كشريك مساو للولايات المتحدة الاميركية، فلكل منهما نصف الشرق الاوسط، اما الآخرين فليس لهم سوى القبول بعلاقات الهيمنة والتبعية؛ وفي هذا الاطار ايضاً تصريحات نتانياهو المتكررة التي دأب فيها على الهزء بافكار رئيس وزراء اسرائيل السابق (شمعون بيريز) واعتباره لهذه الافكار مجرد احلام، حتى وصل به الامر مؤخراً الى حد نعي فكرة الشرق الاوسط الجديد بقوله: «لا وجود لشيء اسمه الشرق الاوسط الجديد (...) الفكرة التي روج لها زعماء حزب العمل يجب ان تسقط في غياهب النسيان» (معاريف، أواخر آب / اغسطس ١٩٩٧). ولذلك فليس مستغرباً ان يتضاءل اهتمام قادة اسرائيل (في ظل حكم ليكود) بقضايا التعاون الاقليمي، فهم لا يعلقون الآمال عليها، وفي اطار ذلك ياتي ضعف اهتمامهم بمؤتمرات القمة الاقتصادية، وهذا ما حدث ابان انعقاد المؤتمر الثالث لهذه القمة في القاهرة (العام الماضي)، اذ ظهر ذلك واضحاً، ان من حيث ضعف التمثيل والحضور الاسرائيليين في هذا المؤتمر، او من حيث ضعف المشاريع التي طرحتها اسرائيل فيه (بالقياس الى المؤتمرين السابقين في الدار البيضاء وعمان اللذان انعقدا في ظل حكومة حزب العمل (١٩٩٤ - ١٩٩٥). وهذا ما ينطبق الآن ايضاً على مؤتمر الدوحة الاقتصادي حيث اظهرت حكومة نتانياهو كثيراً من التمنع ازاء تذليل العقبات التي تحول دون نجاح المؤتمر، وهي لم تعط اي اعتبار لا للاطراف الاقليميين، ولا حتى لمطالب الولايات المتحدة الاميركية، بهذا الخصوص. في مقابل ذلك، فإن حزب العمل ومختلف التيارات «السلامية» الاسرائيلية ما زالت تراهن على المشروع الشرق اوسطي، وتعمل على تدعيم مساراته ومؤسساته. وبرغم هذه الخلافات الاسرائيلية، فإن بيريز ما يزال مصرّ على ان فكرة «النظام الشرق اوسطي» «ليست مجرد حلم، وإنما هي واقع فهو يقول: «ثورة وقعت في الشرق الاوسط بالامكان انتقادها، لكن ليس بالامكان اخفاؤها او تجاهلها»، (هآرتس، ١٩٩٧/١/١٧) ولتدعيم فكرته قام بيريز مؤخراً بتاسيس مركز دراسات خاص في اسرائيل للتعاون «الشرق اوسطي».

وهكذا تبرز اسرائيل باعتبارها العائق الاساسي امام عملية التسوية في المنطقة ان بجانبها الثنائي او بجانبها الاقليمي، كما تبرز حقيقة هامة وهي انه بغض النظر عن مواقف العرب (متهافتين او رافضين او معترضين) ازاء عملية التسوية، ومسائل التطبيع والتعاون الاقليمي، فإن اسرائيل ما زالت لم تنضج بعد الى هذا الحد الذي يسمح لها بإيجاد اجماع داخلي واجابات حاسمة على مجمل الاسئلة التي تطرحها المتغيرات الدولية والاقليمية وحتى الداخلية عليها، مما يعني بان اسرائيل ستظل تقاوم متطلبات التكيف الضروري والموضوعي مع هذه المتغيرات، وبالتالي فإنها سترفض ايضاً تقديم الاستحقاقات المطلوبة منها لعملية التسوية الى حين توفر الظروف الدولية والعربية والداخلية (فيها) التي تضطرها او تدفعها نحو طريق آخر.

* كاتب سياسي فلسطيني.

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - ١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٣٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٣٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٣، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبا للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٣ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٦٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

التحالفات الجديدة في الشرق الاوسط تغير موازين القوى

روسيا قلقة من التحالف الاسرائيلي - التركي واسرائيل تخشى فقدان السيطرة

أحمد سيف *

■ واجهت السياسة الروسية تجاه الشرق الاوسط اختباراً آخر مع تصاعد الازمة بين العراق والولايات المتحدة. وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف، العائد لتوه من المنطقة، اعلن تأييد بلاده لحل سلمي لأزمة الفنيين الاميركيين ورفض الافصاح عن الموقف الروسي اذا ما قررت واشنطن اللجوء الى الخيارات العسكرية مفضلاً انتظار نتائج مفاوضات بعثة الامم المتحدة التي انهت زيارتها لبغداد الاسبوع الماضي.

ومن المستبعد على اية حال ان يتجاوز الرد الروسي في الوقت الراهن حدود الاحتجاج ذلك لأن السياسات الروسية تجاه المنطقة لا زالت تحكمها الحقائق الجديدة التي تكرست مع نهايات «الحرب الباردة» واهمها تفسخ الدولة السوفياتية ونهاية سياسة التنافس مع الغرب وتاسيس علاقات عادية مع الغرب. ومع ذلك يمكن التوقف عند بعض معالم السياسات الروسية الحالية تجاه منطقة الشرق الاوسط وما تحمله من مؤشرات على الانتقال من مرحلة التمنيات الى مرحلة التجسيد.

ويشير اختيار بريماكوف القاهرة في ختام جولة طويلة للمنطقة قام بها في نهاية الشهر الماضي الاعلان عن تطلعات السياسة الروسية الشرق اوسطية وآمالها ودعم موسكو الخيارات والسياسات السلمية التي تقودها مصر وجاعلاً من القاهرة - طالب الرئيس حسني مبارك موسكو بتفعيل دورها كراعية اخرى لعملية السلام - المكان الابرز في زيارته.

وتضمن ما اسماه بريماكوف «ميثاق العمل والسلوك لتحقيق الامن والسلام في الشرق الاوسط» ١٢ بنداً جاء فيها ان «لا ضمان للامن الثابت والكامل في المنطقة من دون تسوية سلمية على جميع المسارات التفاوضية وفي اطار عملية تحريد للسلام» وعلى «ضرورة الاخذ في الاعتبار اشتراك دول المنطقة المعنية مباشرة او بشكل غير مباشر بالنزاع لضمان امن المنطقة كونه لن يتحقق في اطار جغرافي محدود». وهذه الاطراف حسب بريماكوف هي ايران، تركيا، دول شمال افريقيا والخليج العربي.

ومن النقاط الاخرى التي تضمنتها وثيقة بريماكوف، الدعوة الى امتناع دول المنطقة عن انتاج اسلحة الدمار الشامل او امتلاكها والعمل على اقامة منطقة خالية من هذه الاسلحة في الشرق الاوسط كذلك دعوته الى خفض الموازنات العسكرية وتخصيص الاموال لاغراض التنمية والتعاون الاقليمي والمتعدد الاطراف «لان السلام بين الجيران ارخص وانفع من وجود جيوش حتى من الدرجة الاولى».

ولا يختلف عرض ما تبقى من السياسات الروسية تجاه القضية الفلسطينية والعلاقات بين دول المنطقة وموضوع الارهاب، عن تلك السياسات الغربية خصوصاً الاوروبية. وتطرق البند العاشر الى اهمية «الاحترام المتبادل ومن دون شروط للدين والثقافة وحرية العبادة لجميع الديانات وضمان وصول الحجاج الى القدس وغيرها من دون عراقيل». وتناولت الوثيقة قضية اللاجئين (يفترض انهم اللاجئون الفلسطينيون) في اطار القضايا الانسانية، وطالبت الوثيقة بمعالجتها معالجة «عادلة ومقبولة من جميع الاطراف». وترى روسيا ايضاً ضرورة «تطوير التعاون الاقتصادي الاقليمي لجهة التوصل الى منظومة اقتصادية متكاملة في الشرق الاوسط».

وحمّل بريماكوف اسرائيل مسؤولية المازق الراهن في عملية السلام والناتج عن «مواقف حكومة اسرائيل الحالية التي خرجت عن الاتفاقات التعاقدية والتفاهمات التي توصلت اليها الحكومة العمالية السابقة»، غير ان المفاوضات الروسية - الاسرائيلية حول عملية السلام كانت جانباً في اطار اشمل واهم هو العلاقات الجديدة والتحالفات التي تتشكل الآن في الشرق الاوسط.

واعلنت روسيا نبذ التحالفات والتجمعات الاستراتيجية في اشارة مباشرة الى العلاقات الاسرائيلية - التركية وتقول ان ذلك سيغير موازين القوى في المنطقة، من الجهة المقابلة ترد اسرائيل بالقول ان «علاقات التعاون وخصوصاً العسكرية بين ايران وروسيا هي الاخطر على اسرائيل في الوقت الراهن».

كما تنفي روسيا تعاونها العسكري مع ايران لانتاج صواريخ عابرة للقارات وذهب بريماكوف الى حد مطالبة الحكومة الاسرائيلية بالكشف عن مصدر معلوماتها لكن بنيامين نتانياهو اعتبر ذلك مطباً واكد مجدداً دقة معلوماته.

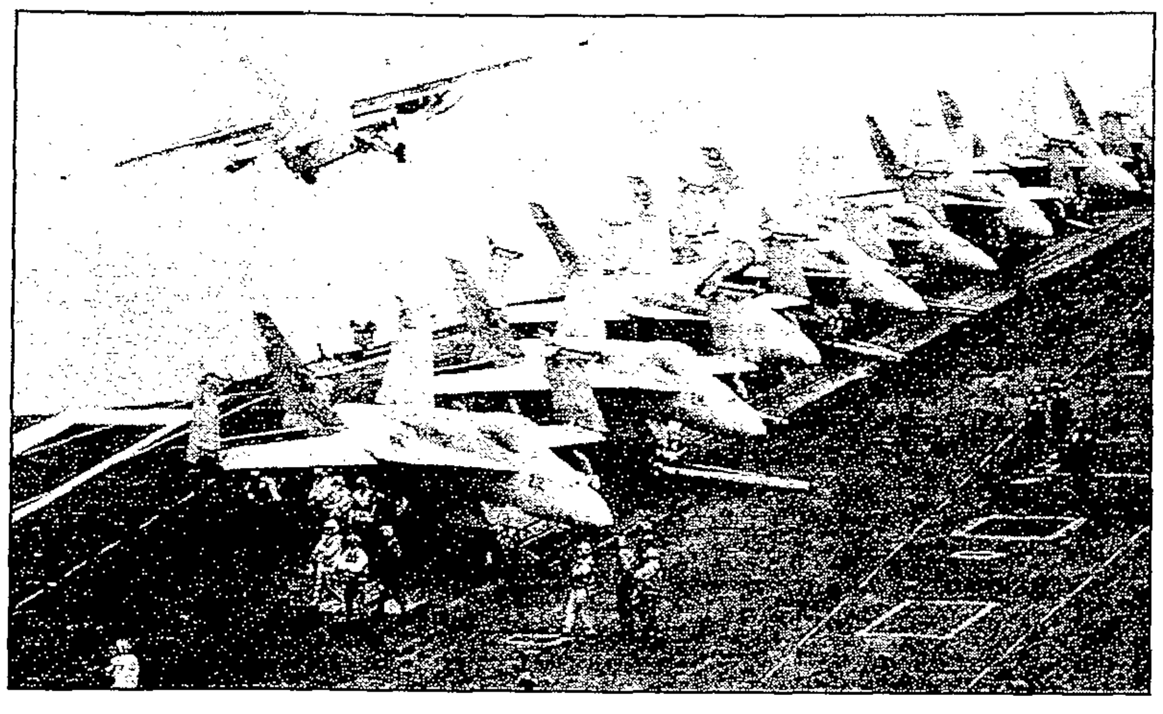

وعلى اي حال تحاول روسيا تجنب ازمة مع الولايات المتحدة بسبب ما يقال عن التعاون العسكري المتطور مع ايران وتحاول اسرائيل وضع هذه القضية في قمة اولويات السياسة الاميركية، من خلال الضغوط على الرئيس بيل كلينتون وتحريكها للقضية في الكونغرس وحملات اعلامية كان اهمها تسريب جهات اسرائيلية او اميركية معلومات عن زيادة الضغوط على موسكو وتصعيد المواجهة مع ايران، تبين انها معلومات استخبارية لصحيفة «واشنطن تايمز» نشرتها الشهر الماضي وتعرض تفاصيل البرنامج الايراني لانتاج صواريخ عابرة للقارات بـ «دعم روسي تقني كبير» وينقل التقرير وتقارير اخرى مشابهة نشرت معظمها في اسرائيل، ان ايران ستتمكن خلال ١٨ شهراً من انتاج صواريخ يمكنها ضرب تل ابيب وانها مع حلول عام ١٩٩٩ ستنتهي من انتاج صاروخ من طراز «شهاب ٣» يبلغ مداه ١٣٠٠ كلم بحمولة متفجرة تصل الى ٧٠٠ كلغ.

ووفق معلومات نشرتها صحف اسرائيلية، خلال وجود بريماكوف في المنطقة تقوم روسيا بمساعدة ايران على تطوير اربعة صواريخ اخرى اهمها «شهاب ٤» يبلغ مداه ٢٠٠٠ كلم وبعبوة تصل الى طن من المتفجرات وقادر (وفق المصادر الاسرائيلية) على ضرب السواحل الشرقية في الولايات المتحدة ويشبه في تكوينه الصاروخ الروسي المعروف (SS-4) وتقول اسرائيل انه سيكون بامكان ايران المضي وحيدة في عملية انتاج هذه الصواريخ اذا ما استمرت المساعدة الروسية ٨ شهور اخرى.

وتبذل اسرائيل جهوداً غير عادية لدفع واشنطن للضغط على موسكو ما دفع الرئيس كلينتون (وفق صحيفة الانبيندنت ١١/٥) الى الطلب من الحكومة الاسرائيلية الكف عن تحريض الكونغرس لغرض فرض عقوبات على روسيا. ووجه اثنان من ابرز اعضاء مجلس الشيوخ جيسي هيلمز رئيس لجنة الشؤون الخارجية والفونسو داماتو رئيس اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ رسالة نهاية الشهر الماضي طالبا فيها الرئيس الاميركي بـ «قطع الطريق امام الاكتتاب الذي تعتزم «غاز بروم» الشركة الوطنية الروسية للغاز، طرحه الشهر المقبل في الاسواق الاميركية وتجميد ارصدة التصدير المقدرة بنحو ٧٥٠ مليون دولار التي وافق البنك الاميركي للاستيراد والتصدير على منحها لـ غاز بروم».

وليس هناك ما يشير الى وجود ازمة حول هذه المسالة بين واشنطن وموسكو التي تحاول بدورها تحجيم الضغوط الاسرائيلية عبر نفي المزاعم الاسرائيلية والحد من المخاوف الامنية المتصاعدة في الوقت الذي تطرح فيه موسكو ايضاً حدود مصالحها الاستراتيجية والامنية.

يقول الجنرال الاسرائيلي امنون شاحاك ان «امتلاك ايران لاسلحة متطورة هو الاخطر على اسرائيل في المرحلة الراهنة». وهذا ما حاول نقله الى بريماكوف كبار المسؤولين الاسرائيليين (نتانياهو، ديفيد ليفي وزير الخارجية، اسحق موردخاي وزير الدفاع واريل شارون وزير البنى التحتية) الذين حرصوا على التقاء المسؤول الروسي المتهم بقرب سياساته من العرب.

ونقلت موسكو بدورها لاسرائيل قلق سورية البالغ من التحالف الجديد بين تركيا واسرائيل، وهو امر يقلق موسكو ايضاً التي تربطها علاقات فاترة مع انقرة منذ بيع روسيا لقبرص العام الماضي صواريخ متطورة مضادة للطائرات من طراز (SA/300) وقبل ذلك السياسات التي تتبعها تركيا في الجمهوريات السوفياتية السابقة.

وفي الوقت الذي ترى فيه موسكو ان التحالف التركي - الاسرائيلي يغير موازين القوى في المنطقة ويضر بالمصالح الروسية، ترى اسرائيل ان العلاقات الروسية - الايرانية خصوصاً التعاون في مجال التسلح مضرّ وخطير، وتقول ان ذلك سيؤدي الى تغيير الشرق الاوسط اذ ستتحول ايران الى دولة اقليمية كبرى وسيؤدي ذلك الى ضعضعة التفوق الاسرائيلي المطلق في الشرق الاوسط الذي يستند الى امتلاك اسرائيل لاسلحة الدمار الشامل ووسائل استخدامها.

وتدرك اسرائيل ان تقديم او بيع التقنية العسكرية الروسية المتطورة يكاد يكون الوسيلة الفعالة التي تمتلكها موسكو لتنفيذ سياستها وللحصول على المال، ولفت نظر المراقبين قول خبير عسكري روسي خلال زيارة بريماكوف للمنطقة، ان موسكو باعت صواريخ لقبرص وانها ستبيعها لدول اخرى في المنطقة اذا رأت موسكو ضرورة لذلك.

اضافة الى التقنية العسكرية المتطورة التي حافظ عليها الجيش الروسي على رغم كل مصاعبه الاقتصادية يتحدث المسؤولون الروس، ويشاركهم في ذلك خبراء غربيون، في معرض الحديث عن العناصر الداعمة للسياسات الخارجية، عن تجاوز الاسوأ في الازمة الاقتصادية الروسية. يضاف الى ذلك ما يمثله من قوة الاكتشاف الروسي الاخير لأكبر احتياطي عالمي للنفط في بحر قزوين والبدء قبل اسابيع باستخدامه من قبل «غاز بروم» التي تتعاون مع شركة «توتال» الفرنسية لتطوير واستغلال مرافق النفط جنوب ايران وتطمح بتنفيذ مهمات مشابهة وربما مع «توتال» في العراق وتنتظر موسكو رفع الحصار املة بنصيب كبير في اعماره وتحصيل ديونها.

ووفق المصادر الاعلامية الاسرائيلية حذّر بريماكوف من تجاهل اسرائيل للمصالح الروسية في المنطقة. ولا بد ان اسرائيل تاخذ التحذير الروسي على محمل الجد اذا ما كانت جادة فعلاً في مخاوفها من امتلاك ايران او ربما دول عربية للاسلحة غير التقليدية. الى ذلك تاخذ اسرائيل في الاعتبار ايضاً النفوذ القوي الذي يتمتع بريماكوف في موسكو اذ يحظى بدعم القوميين والشيوعيين الذين عارضوا بشدة سياسات وزير الخارجية الروسي السابق اندريه كوزيريف ووصف دائماً باتباع سياسات مقربة للغرب وهو على النقيض من بريماكوف المخضرم الذي تولى وزارة الخارجية مطلع العام الماضي وعرف عنه قوله «ان روسيا كانت عظيمة وستبقى وسياساتها الخارجية تعبّر عن ذلك».

فالراعي الروسي يبحث عن عصاه، فهل يمكن للعرب الافادة والاستفادة؟

* صحافي فلسطيني مقيم في بريطانيا.

العراق بين «أم معارك» صدام و«أم جمارك» طالباني وبارزاني

□ طهران - من ياسين مجيد:

■ غطت الأزمة بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة على قضيتين أساسيتين الأولى القتال المتفاقم بين الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني بزعامة جلال طالباني، والثانية اعلان الحكومة التركية إقامة حزام أمني في شمال العراق بعمق ٣ - ٣٠ كيلومتراً.

المواجهة بين بغداد والأمم المتحدة جاءت مفاجأة لكل المهتمين بالشؤون العراقية لاعتبارين، الأول عدم وجود مؤشرات خلاف أولية بين هيئة التفتيش الدولية والحكومة العراقية. فالأمور كانت تسير على ما يرام حتى انفجر الخلاف فجأة. الثاني هو ان المراقبين كانوا ينتظرون ردة فعل الحكومة العراقية على قرار الحكومة التركية إقامة حزام أمني في كردستان، كذلك على القتال الذي اندلع بين الحزبين الكرديين في اعتبار ان بارزاني يرتبط بما يشبه التحالف مع حكومة بغداد منذ شهر آب (أغسطس) الماضي حينما ساعدته القوات العراقية في دخول محافظة أربيل وإلحاق هزيمة عسكرية بغريمه طالباني.

كان بامكان الحكومة العراقية تحقيق مكاسب سياسية مهمة لو كثفت جهودها في استغلال القتال الكردي - الكردي في اعتبار ان ما يجري في كردستان يمثل دليلاً على ضرورة عودة سلطة الحكومة المركزية إلى الشمال العراقي الذي يعيش دوامة العنف منذ اعلان الأمم المتحدة إقامة منطقة آمنة في عام ١٩٩٢، كما انه بامكانها - أي الحكومة العراقية - التركيز على أن التجربة السياسية للأكراد لم تفرز إلا مزيداً من المعاناة للأكراد، وأن هذه التجربة زادت في عدم الاستقرار وليس في كردستان فقط إنما على الصعيد الاقليمي بسبب التدخل العسكري التركي الذي تطور نوعياً باعلان أنقرة إقامة حزام أمني في الشمال.

الحكومة العراقية لم تقم بأية مبادرة لمواجهة المشروع التركي الذي يحمل مخاطر استراتيجية على الأمن القومي، استهوتها حالة التفكك التي برزت اخيراً في مجلس الأمن الدولي. وربما شعرت الحكومة العراقية ان تفجير ازمة جديدة مع الأمم المتحدة ستؤدي إلى تعميق التفكك في مجلس الأمن وبما قد يدفع إلى رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق. إن هكذا حسابات لا تبدو موضوعية على الاطلاق، ذلك ان عملية رفع الحصار أصبحت معقدة للغاية، وأنه ليس بامكان الأعضاء الثلاثة (روسيا وفرنسا والصين) فرض إرادتهم على الولايات المتحدة التي ما تزال تملك الكثير من المبررات لاستمرار الحصار الاقتصادي. وربما كانت السياسات التي تنتهجها الحكومة العراقية في إعاقة عمل هيئة التفتيش الدولية مبرراً كافياً يقوي الادعاءات الأميركية ويضعف في الوقت ذاته موقف الدول الثلاث، فتضطر في نهاية الأمر للانسجام مع الموقف الأميركي في كل ازمة تندلع مع الأمم المتحدة.

الشيء الوحيد الذي يمكن أن تكسبه الحكومة العراقية من خلافها مع الأمم المتحدة احراج الولايات المتحدة التي أصبح من الصعب عليها اقليمياً ودولياً تبرير سياسة الحصار، فضلاً عن تبرير ضربة عسكرية لأهداف محددة كما حدث في آب الماضي حينما قصفت الطائرات الأميركية مواقع عراقية في الجنوب بعد ان تقدمت القوات الحكومية باتجاه الشمال وساعدت بارزاني على دخول محافظة أربيل، حتى لو استطاعت الحكومة العراقية تحقيق انتصار سياسي في خلافها مع الأمم المتحدة، فإنه لن يحل عقدة الحصار التي لم تعد تمثل أولوية مثل قضية الحزام الأمني التركي في كردستان. إن الحكومة التركية التي اهتزت علاقتها الاقليمية مع غالبية دول المنطقة بسبب تدخلها في شمال العراق لم تواجه رداً من الحكومة العراقية مع أن الفرصة تبدو مواتية جداً.

القيادات الكردية العراقية يبدو أنها هي الأخرى تعاني من العقدة نفسها التي تضغط على الرئيس العراقي حين يهمل القضايا الخطيرة التي تهدد البلاد وينغمس في أزمات جانبية. فزعيم الحزب الديموقراطي تحالف العام الماضي مع الرئيس العراقي لإزاحة غريمه زعيم الاتحاد الوطني، مع انه يعرف جيداً أن ازاحة طالباني ليست عملية سهلة، كما ان التحالف مع صدام غير مضمون. ومثلاً لم يمض عام حتى خذل الرئيس العراقي زعيم الحزب الديموقراطي حينما اندفعت قوات الاتحاد الوطني باتجاه مواقعه وسيطرت على نقاط وممرات استراتيجية في كردستان. فقوات بارزاني التي كانت مشغولة في القتال إلى جانب القوات التركية ضد مقاتلي حزب العمال الكردي فوجئت بالهجوم وكانت تتوقع ان تقوم القوات العراقية بتقديم الدعم لها، خصوصاً أن طالباني يحظى بدعم من إيران.

الحكومة العراقية لم تتوقف عن تقديم الدعم للحزب الديموقراطي فقط بل دخلت في أزمة سياسية مع الأمم المتحدة التي يفترض أنها تهتم بما يحدث في كردستان. والأكثر من ذلك، شعرت الحكومة العراقية بنوع من الارتياح وهي ترى بارزاني يتعرض لهزيمة عسكرية. وحسب رأي بعض المصادر المطلعة، ربما أعطت العاصمة العراقية الضوء الأخضر لطالباني. إذ لم تعد تثق بزعيم الحزب الديموقراطي لسببين، الأول رفضه توقيع اتفاق سياسي مع الحكومة العراقية حول الصيغة النهائية للوضع في كردستان، والثاني توسيع تعاونه العسكري والأمني مع تركيا بشكل شجع الحكومة التركية على إقامة حزام أمني في كردستان.

تحالف بارزاني مع بغداد العام الماضي جره لأن يقاتل طالباني، وتحالفه مع أنقرة هذا العام جره لأن يقاتل على عموم الساحة الكردية، التركية منها والعراقية.

إلى مقاتلة بارزاني حزب العمال الكردي، يواجه الحزب الديموقراطي حالياً جبهة سياسية وعسكرية كردية عراقية يتزعمها الاتحاد الوطني حالياً، وكانت هذه الجبهة إلى وقت قريب سياسية فقط. في أثناء انحياز بارزاني إلى بغداد، قاتلت القوات العراقية إلى جانبه وألحقت هزيمة عسكرية بطالباني، وقضى بذلك على أي احتمال لعودة الاستقرار والسلام إلى كردستان. وأثناء انحيازه الكامل إلى أنقرة، قاتلت القوات التركية إلى جانب بارزاني بشكل دفعه إلى اعلان شروط متشددة، وهو ما يعني أيضاً ان كردستان ستبقى تعاني من عدم الاستقرار.

وكما ان تعاون زعيم الحزب الديموقراطي مع بغداد ذكّر الأكراد العراقيين بمجزرة حلبجة ومعارك الأنفال، فإن تعاون بارزاني مع العاصمة التركية زاد في تعاطف الأكراد العراقيين مع حزب العمال التركي على رغم اختلافهم معه في توجهاته السياسية والفكرية، وهذا يعني أيضاً ان تركيا صنعت بأيديها ملاذاً لحزب العمال الكردستاني.

ولدّت الاجتياحات التركية المتكررة لشمال العراق شعوراً لدى الأكراد العراقيين بأن الجيش التركي أسوأ بكثير من الجيش العراقي. والأهم من كل ذلك هو ان تركيا فقدت مرجعيتها كطرف محايد في الصراع الكردي - الكردي، حينما قاتلت إلى جانب بارزاني، وهذا يعني أيضاً ان السلام أصبح أبعد ما يكون عن كردستان.

أثناء الحرب العراقية - الإيرانية كان بارزاني حليف طهران، بينما طالباني حليف بغداد. بعد حرب الكويت اقترب طالباني من طهران يوم بدأت علاقات بارزاني تتدهور معها. وحينما ساعدت بغداد بارزاني في دخول أربيل، دعمت طهران طالباني في العودة إلى السليمانية التي اضطر إلى الانسحاب منها تحت ضغط المدفعية العراقية التي كانت تسند البارزانيين. وبالطريقة نفسها نسج طالباني علاقاته مع طهران. وتقول المصادر المطلعة إنه منهمك الآن في إعادة المياه إلى مجاريها مع بغداد التي تدهورت علاقاتها كثيراً مع بارزاني الذي ذهب كلياً باتجاه انقرة. وتقول تلك المصادر إن حرص الاتحاد الوطني في السيطرة على مناطق مهمة في المثلث العراقي - الإيراني - التركي، يعني على المدى البعيد رغبة طالباني في ايصال رسالة إلى من يهمه الأمر في العاصمة التركية، مفادها ان الاتحاد الوطني مستعد للتفاهم معها مستقبلاً.

وبأي حال، فإن معارك «عاصفة الانتقام»، وهي التسمية التي أطلقها طالباني على هجومه ضد الحزب الديموقراطي، لا تختلف جوهرياً عن «أم الجمارك» التي اندلعت العام الماضي وربح فيها بارزاني، أو تلك التي اطلق عليها صدام حسين «أم المعارك». إنها المعارك الجانبية التي ضاع فيها حلم الأكراد بإقامة دولة كردية والعراق الذي تراجع إلى الوراء ٨٠ عاماً، كما يقول الخبراء الاقتصاديون.

فاتنة امين شاكر

المدرسة.. والواقع الاجتماعي

■ مفهوم المدرسة كمكان تتم فيه عملية التربية والتعليم يحتاج الى اعادة نظر.

نحتاج الآن، وأكثر من أي وقت مضى، الى مدرسة تكون همزة الوصل بين الواقع الاجتماعي وبين التلميذ. التلميذ يدخل المدرسة، ولسنوات طويلة يدرس معلومات نظرية داخل فصل من أربعة جدران، وخلف سور لا يرمز فقط لحدود المكان، وإنما لعازل أعمق ما بين المدرسة والمجتمع.

نحتاج الى مدرسة تفتح أسوارها على المجتمع المحلي. تُخرج تلميذها الى حقل الدراسة الميدانية والعمل الاجتماعي. يستقي العلم ايضاً من واقع المجتمع المحلي. يطبق عليه ما تعلمه من معلومات نظرية. يتدرب فيه على الفعل الاجتماعي. فينمي بذلك وعياً وروحاً ومسؤولية اجتماعية.

كيف يتم ذلك؟

برنامج بسيط جداً كنقطة بداية.

وهو ان يصبح العمل الاجتماعي الميداني جزءاً أساسياً من البرنامج التعليمي في كل المراحل الدراسية. فلا يجتاز التلميذ مرحلة التعليم الابتدائي إلا بعد اداء عدد معين من الساعات الدراسية في العمل الميداني، بما يتناسب مع سنه وميوله. وهكذا بالنسبة للمرحلتين الاعدادية والثانوية.

بهذا الاعداد البسيط يتخرج التلميذ من المرحلة الثانوية وفي حوزته خبرة عملية. وان كانت هذه الخبرة تبدو متواضعة، غير انها ستساعده في المرحلة التالية من حياته الدراسية، سواء اتجه الى ميدان العمل ام الى الدراسة الجامعية او الدراسة المهنية. سيكون الطالب بهذه الخبرة البسيطة أكثر قدرة على اكتشاف ميوله واتخاذ القرار بشأن مستقبله.

نسمع كثيراً شكوى الأهالي والأبناء من المقررات الدراسية الطويلة، والتي تعمد الى حشو أكبر قدر ممكن من المعلومات في رأس التلميذ. وكلنا يعلم ان الكثير منها يتبخر من ذاكرة التلميذ بانتهاء الاختبارات. إلا تلك المعلومات التي تمس الواقع مباشرة، والتي يستقيها التلميذ مباشرة ومن واقع التجربة. تبقى دائماً حيّة في الذاكرة.

قليلة هي المدارس التي تحرص على تنمية مهارات الاستفادة لدى التلميذ من المعلومات التي يدرسها، في الحياة الشخصية والاجتماعية.

وقلة هي المدارس التي تعتبر بناء الانسان المتكامل هدف عملية التربية والتعليم.

نحتاج الى مدرسة تعرف كيف تبني الانسان كي يصبح بدوره بنّاءً. والتلميذ لكي ينمو عضواً ايجابياً، فعالاً، بنّاءً في مجتمعه يحتاج الى التعرف المبكر على الواقع الاجتماعي لمجتمعه، والتدرب المبكر على خدمة هذا المجتمع.

ولأن المدرسة ترتبط بأنظمة وسياسات التعليم، نحتاج إذاً الى اعادة تقييم أولوياتنا، ونظرتنا، ومفهومنا وهدفنا من التعليم. قد تبدو العملية صعبة ومعقدة، ولكن كل ما نحتاجه حقيقة هو الخروج من جمود الروتين، والتحرر من الخوف، حتى تستطيع المؤسسات التربوية مواجهة تحديات العصر، خاصة وأن متطلبات الحياة العصرية قد أضعفت المؤسسات الاجتماعية، التي كانت تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية، بجانب الأسرة النووية.

كانت مهمة تنمية الحس الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية تتم بتلقائية في أحضان الأسرة الممتدة وأحضان الحيّ. الآن تُركت هذه المسؤولية لمؤسسات التربية والتعليم. فهل تقوم هذه المؤسسات بأداء هذه المهمة؟

أعرف ان المقررات الدراسية تشمل بعض المواد مثل التربية الوطنية او الخدمة الاجتماعية. ولكنها تُدرّس نظرياً، بعيداً عن الواقع.

ان أبناءنا في أشد الحاجة الى التعرف على الواقع، والارتباط به، والتعلم منه. انهم في أشد الحاجة الى كل ما يمكن ان يقوي انتماءهم واحساسهم بالمسؤولية الفردية والاجتماعية.

وتظل المدرسة الأكثر أهمية والأكثر تأثيراً في حياة هؤلاء الأبناء.

وتظل هي الأمل.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الرأي يحتاج الى قوة

□ السيد رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

■ تعقيب قصير على زاوية «عيون وآذان» المنشورة يوم الاثنين ١٩٩٧/١١/١٠ في ردكم على القارئ عمر قلتم «أنا لا أؤمن بأي حرب، وهو موقف شخصي، لذلك لا ادعو الى الحرب مع اسرائيل مهما كانت الاسباب..» ثم اضفت تقول، بانك لم تعجب يوماً بشعار «ما أُخذ بالقوة لا يُسترد بغير القوة»، وان عقلية القوة واستخدامها هي التي ادت الى الخسارة، كما انك ترى ان «الرأي قبل شجاعة الشجعان».

استاذ جهاد، في الوقت الذي اتفق فيه معك في عدم الايمان بالحروب، لأنها شيء بغيض، وعندما تدور رحاها فإنها لا تبقي ولا تذر، وتأكل الاخضر واليابس، وتسقط الضحايا الابرياء، وكنت انا احدى ضحاياها، فإنني اختلف معك في ان عقلية القوة، واستخدامها هي التي ادت الى الخسارة، ولربما تسرعت قليلاً في هذا الحكم، ولو انك كنت المنتصر في استخدام القوة، فهل سيكون رأيك كذلك؟

استاذ جهاد، ليس استخدام القوة هو الذي أدى الى الخسارة، وانما عوامل كثيرة اخرى تعرفها جيداً، ليس هنا مجال ذكرها، ادت اليها.

وسؤال آخر، ماذا لو فُرض عليك استخدام القوة؟

اما الرأي فلا اظن انك تعتقد انه يعيد الحقوق، فالرأي يمكن ان يكون من شجاعة الشجعان، عندما تكون محكَماً، اي طرفاً ثالثاً، ولست طرفاً معنياً، اما عندما تكون طرفاً في صراع، فعليك ان تدعم رأيك بالقوة، وتدافع عنه.

قال أطفال فلسطين وفتيانها رأيهم عندما قاوموا بالحجر رشاشات وطائرات، وجحافل الجيش الاسرائيلي، وسقط منهم مئات الشهداء، وآلاف الجرحى ما أجبر اسرائيل على السعي لايجاد حل يناسبها، لأن قوتها الضاربة عجزت خلال سنوات عن اخماد الانتفاضة (١٩٨٧ - ١٩٩٣).

وهذا ما رآه اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الشهير بتعليماته الى جنوده بتكسير عظام الفلسطينيين. ففي برنامج بثه التلفزيون الاسرائيلي في مناسبة مرور عامين على اغتياله - واغتياله راي عبّر عنه ايغال عمير بالرصاص - قال رابين: «عندما لم نستطع فرض السلام بالقوة بيننا وبين الفلسطينيين، والتغلب على الانتفاضة لعدة سنوات، رأينا انه لا بد من البحث عن السلام بطرق اخرى فقررنا التفاوض مع الفلسطينيين».

اما نتائج تلك المفاوضات والاتفاقات، فليس هنا مجال بحثها ايضاً.

هذا رأيي، ولك تحياتي.

القاهرة - مروة جبر

على هامش قمة هانوي للدول الناطقة الفرنسية

نموذج كيبيك: حينما يكون التمايز اللغوي سبيلاً الى الانفصال والعزلة

□ بيروت - من فردريك معتوق:

■ بدأت اول من امس في العاصمة الفيتنامية هانوي القمة السابعة لرؤساء الدول والحكومات الناطقة الفرنسية، وبين حضور القمة التي تستمر عشرة أيام رؤساء من أوروبا ومن العالم الثالث (بينهم عرب)، وكذلك رئيس وزراء كندا التي تعاني من مشكلة خاصة مع الفركوفونية.

ففي مقاطعة كيبيك أكثرية فرنكوفونية تطلب الانفصال عن كندا مستندة الى التمايز اللغوي، ما يعني توجيه ضربة الى مجتمع الثقافات المتعددة الذي يشكل النسيج الشعبي في شمال القارة الاميركية.

كيف تكون اللغة سبيلاً الى العزلة؟ وكيف يرتضي الفرنسيون الكنديون اقتطاع كيان فرنسي من الجسم الكندي بدل حضورهم العام من خلال قانون ثنائية اللغة الذي ينشر الفرنسية في مناطق كندا كلها؟

الدراسة التالية تعالج الموضوع الكيبيكي كنموذج لشكلة ثقافية تتسبب بأزمات اجتماعية وسياسية واقتصادية:

لكي نفهم جيداً ما يجري اليوم في مقاطعة كيبيك الساعية للانفصال عن كندا ينبغي ان نفهم ما حصل بالامس. فخلفية الانقسام الطائفة حالياً على وجه الماء إنما تعود اسبابها الى ازمنة بعيدة نسبياً في التاريخ. حيث يستحيل تفسير الظاهرة المستجدة اليوم في كيبيك بمعزل عما حصل إبان حرب السنوات السبع، وهي حرب اوروبية امتدت احداثها بين ١٧٥٦ و١٧٦٣.

تواجه خلال هذه الحرب فريقان. اما الفريق الأول فقد تالف من فرنسا والنمسا وروسيا والسويد وساكس واسبانيا، بينما ضمّ الفريق الثاني كل من بريطانيا وبروسيا وهانوفر.

احدى ابرز الدوافع على هذه الحرب كانت رغبة النمسا في استعادة منطقة سيليزيا (جنوب - غرب بولونيا)، اضافة الى النزاع الدائم الذي كان قائماً بين فرنسا وبريطانيا حول المستعمرات.

بادرت إذاك بريطانيا بالاعمال العدوانية إذ قامت باحتجاز ثلاثمائة سفينة تجارية فرنسية سنة ١٧٥٥. عقدت على اثرها بروسيا اتفاقية دفاع مع بريطانيا في وستمينستر سنة ١٧٥٦. عقدت بالمقابل فرنسا والنمسا اتفاقية دفاع موازية لمجابهة الحلف البروسي - البريطاني، في مدينة فرساي الفرنسية في السنة نفسها.

كان ملك بروسيا فردريك الثاني قد احتل منطقتي ساكس وبوهيميا سنة ١٧٥٦ و١٧٥٧، الا انه اضطر للانسحاب من بوهيميا سنة ١٧٥٧ تحت ضغط الجيوش المتحالفة ضده. كما تمكنت الجيوش الفرنسية من صدّ زحف البريطانيين والهانوفريين سنة ١٧٥٧.

استعادت بعدها بروسيا المبادرة العسكرية سنة ١٧٦٠ قبل ان تُهزم سنة ١٧٦١ على يد جنرالات الجيش الروسي، الامر الذي ارغمها على عقد اتفاقية سلام مع القيصر الروسي بطرس الثالث سنة ١٧٦٢.

اما الفرنسيون والبريطانيون - وهنا بيت القصيد - فقد تابعوا هذه الحرب على متن سفنهم عبر البحار وفي مستعمراتهم المنتشرة حول العالم. فبعد تكبدها عدداً من الهزائم العسكرية البحرية خلال سنة ١٧٥٦، تمكنت البحرية البريطانية من استعادة المبادرة ومن ضرب حصار متين على جميع المرافىء الفرنسية في المستعمرات.

وفي سياق هذه الاعمال الحربية خسرت فرنسا معارك اساسية في كندا سنة ١٧٥٩ و١٧٦٠. مما اضطرها الى التخلي عن منطقة كيبيك. وقد نصت اتفاقية باريس، المعقودة سنة ١٧٦٣، على تخلي فرنسا عن جميع مستعمراتها الاميركية والهندية (مرفا بونديشيري) لصالح التاج البريطاني.

هكذا تحول المهاجرون الفرنسيون الى كيبيك من اسياد في مستعمرة فرنسية الى رعايا من الدرجة الثانية في مستعمرة يحكمها البريطانيون. وهذا الانقلاب في الوضعية السياسية العامة، من منتصر الى مهزوم، قد انسحب ايضاً على الاطار الثقافي العام الذي بات بعدها يحكم مسار الامور في البلاد؛ بحيث ان لغة المستعمر، الانكليزية، قد تحولت الى اللغة الاولى والرسمية في البلاد، بينما ازيحت اللغة الفرنسية عن الواجهة ونُفنت وهي حية باسم الانتصار العسكري.

غير ان العناصر الثقافية الاصيلة لا تزول من الوجود، كما هو معروف، لمجرد اختفاء قواعدها السياسية والمالية. بل انها غالباً ما تتخذ لنفسها، في هذه الحالات، رد فعل دفاعي دفين، بحيث تتحول اللغة المهزومة لوسيلة للمقاومة السلمية، الشعبية والعامة، بانتظار ان تاتي ايام افضل.

وبما ان قدوم هذه الايام المؤاتية قد طال كثيراً عند الفرنسيين الكيبيكيين واستمر زهاء قرنين، فقد تحجرت في هذه الاثناء لغتهم وانقطع التواصل اللغوي بينهم وبين ووطنهم الام فرنسا، بحيث اصبحت اليوم لكنتهم ومفرداتهم مدنية، في قسم مهم منها، للغة الفرنسية التي كان يتداولها الفرنسيون خلال القرن الثامن عشر.

ونعرف نحن في العالم العربي كم ان للغة قوة معنوية تمكنها من لعب دورين سياسيين معاً: الاول على صعيد المحافظة على التعبئة اليومية العامة لابنائها، والثاني التحول الى سلاح سياسي مباشر فور ظهور ملامح فجر الاستقلال الاولى. خبرنا ذلك اثناء الحكم العثماني للبلاد العربية والذي، على امتداده الجغرافي والزمني، لم يتمكن من التغلب على روحية الاستقلال وخصوصية الفرادة عند جميع الناطقين بلغة الضاد.

إذ تحولت اثناءها اللغة العربية الى خزان يضم الذاكرة الشعبية والى وقود ملتهبة، بحيث فشلت كل محاولات التتريك التي ساقها العثمانيون طوال خمسة قرون، تماماً كما باءت محاولات الانغلوفون بالفشل تجاه الكيبيكيين الفرنسيين. فاللغة المدفونة في الارض لا تموت، كما يظن متسرعاً المستعمر، بل تتخذ من وضعيتها الجديدة مناسبة لتمتين جذورها ولتمددها شعبياً، في القلوب والنفوس والعقول.

لذلك يمكننا ان نقول ان ممارسات الحكم الانغلوفوني، طوال قرنين من الزمن، قد اضفت على الهوية الفرانكوفونية لأهل كيبيك بعداً سياسياً ومطلبياً مبطناً أضيفت اليه مسائل الاختلاف المذهبي. فالانغلوفون هم في معظمهم اما من الانغليكان او من البروتستانت، بينما الفرانكوفون هم في غالبيتهم الساحقة من اتباع المذهب الكاثوليكي اللاتيني.

اي ان الضغط الاستعماري البريطاني قد ادى، عكس ما كان يتوقعه، الى تمتين اواصر اللحمة بين الكيبيكيين بدل تفتيتها والى دفعهم الى التمسك بالعنصر الثقافي كعنصر وحيد لمناهضتهم السياسية. بحيث ان الهوية الثقافية الفرنسية غدت في كيبيك، بعد انتهاء حرب السنوات السبع على ما انتهت اليه، سلاحاً سياسياً بكل معنى الكلمة، يسمح بالدعوة الى حشد المناصرين بشكل طبيعي ويستنهض عصبية المهزومين ويشكل مدخلاً موثوقاً لبناء تحالفات داخلية على اساس مخاصمة الخارج. فقد تحولت بذلك، رويداً رويداً مجموعات الكيبيكيين مجموعات ثقافية مبعثرة الى كتلة ثقافية متراصة وشديدة الانسجام.

اما اليوم، وعلى ضوء هذه التشنجات العصبية المستردة من الماضي، فما هي صورة الوضع في كيبيك؟

اثبت الاستفتاء الذي اجري في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ ان التيار الفرانكوفوني في كيبيك ليس مجرد سراب او مزاج محلي عابر، بل انه يعبر عن ارادة سياسية واسعة تتجلى في الخيارات اللغوية. فقد صوت انذاك ٤٩،٤ في المئة من الكيبيكيين لصالح الانفصال، بينما صوّت ٥٠،٦ في المئة لصالح البقاء ضمن الاتحاد الفدرالي الكندي. وتشير هذه الارقام الى خطورة الوضع السياسي العام بحيث يكفي ان يقتنع واحد في المئة من الكيبيكيين للتصويت في المرة القادمة (عام ١٩٩٨ او عام ١٩٩٩ على ابعد تقدير) لصالح دعاة الانفصال لكي يباشر اهله الى تنفيذه على الارض، وهم الذين جمعوا احتياطات مالية كبيرة للتعويض بعدها على الذين يريدون مغادرة المقاطعة الى مقاطعات اخرى انغلوفونية.

فالحل الوسط مفقود تماماً في الوقت الحاضر وايديولوجيا الانقسام النفسي والاجتماعي شائعة جداً في اوساط اصحاب التراث الفرنسي في كيبيك، على رغم ان هذه الايديولوجيا قد تمكنت حتى الآن من البقاء في دائرة المطلب السياسي الديموقراطي والسلمي. اي ان لا اعمال عسكرية او عنيفة قد رافقتها في اي مرحلة من مراحلها، وهو امر يرفضه علناً كل دعاة الانفصال السياسي من منطلق عدم اقتناعهم بجدواه، مفضلين نظرية النضوج الطبيعي على نظرية الانضاج المتسرعة التي كان يدعو اليها ستالين تحت تسمية «حرق المراحل».

فالكيبيكيون لا يريدون حرق المراحل، بل يسعون للانفصال بشكل ناضج وواع، على اساس الاقتناع الذاتي، من تحت، وليس على اساس الاقناع المؤدلج، من فوق. وهذا ما يضع التجربة الانفصالية الفرانكوفونية في كيبيك خارج دائرة النماذج التي يعج بها جنوب الارض. اضافة الى ان الفرانكوفون الانفصاليين في كيبيك استفادوا ولا شك من تجربة غاندي في تصديه السلمي للاستعمار البريطاني في الهند، في النصف الاول من القرن العشرين، لاحظين مقدار قوة اللاعنف في العمل السياسي المعاصر.

الا ان رواد الانفصال في كيبيك الفرانكوفونية يعيدون الى كتلة المهاجرين الجدد سبب فشل مشروعهم عام ١٩٩٥. إذ ان هؤلاء المهاجرين، القادمين من بلدان جنوب الارض على وجه العموم ومنهم قسم لا بأس به من اللبنانيين، ادلوا باصواتهم لبقاء كيبيك في اطار الاتحاد الكندي.

والعبرة كبيرة في هذا الموقف، حيث انه يحمل في احشائه الكثير من الدلالات والعبر. فماذا يعني مثلاً ان يرفض مهاجر لبناني اقام في كندا انفصال مقاطعة منه بشكل سياسي ناجز وتام؟ نلمس في هذا الموقف في الحقيقة، حكمة الملتاع. حكمة انسان شاهد ما كانت رياح التقسيم قد فعلته ببلاده لولا حكمة المجموعة الدولية وبعض العرب في نهاية الثمانينات.

لذلك، وقد شاهد المهاجر اللبناني بام العين آفات التقسيم السياسي والثقافي، يرغب ضمناً في توفير كاس السمّ هذه عن شفاه الكيبيكيين خاصة والكنديين عامة. حيث انه يعلم انه عندما يُفتح باب التقسيم تتحول الظاهرة المحصورة الى ظاهرة عامة قد تتعدى، لاحقاً، حدود الاتحاد الكندي.

اما الانفصاليون الكيبيكيون فغير ابهين بمغزى التصويت المهاجر هذا، سكارى بقرب نهاية مطافهم الذي يدوم منذ اكثر من قرنين. لذلك لا يفهم احد على احد.

فالاصوات المرتفعة، من هنا وهناك، لا تجد آذاناً مصغية، بل تكتفي بتجميع اصوات جديدة للمعركة القادمة المتمثلة بالاستفتاء القادم.

وهكذا يقترب الاستحقاق السياسي على قاعدة مطلب ثقافي. وذلك ان دلّ على شيء فعلى ان العنصر الثقافي بامكانه ان يلعب دوراً مناسباً او معيقاً في عمليات الانصهار الاجتماعي والسياسي. فالعنصر الثقافي عنصر ثابت واصيل من ثوابت حياة المجتمعات البشرية. و كل من يتخطاه او يتجاهل أهميته يدفع ثمن جهله هذا، عاجلاً ام آجلاً.

هذا درس من مخلفات الاستعمار يمكن سحبه على تجارب عدة عبر العالم المعاصر. ويكفي ان ننظر من حولنا لكي نكتشف كم من كيبيك تحيط بنا في قارات المعمورة كافة.

وللتجربة الثقافية عبر العالم تجليات مختلفة ومتنوعة. فمنها ما ادى، عبر التاريخ البشري الطويل، الى الانصهار، ومنها ما ادى الى الانقسام. وفي هذا الاطار، اين تقع اليوم «قضية كيبيك» الكندية على الخريطة الجيو - ثقافية العالمية؟ اهي متجهة نحو تكرار احدى التجارب المعروفة والسابقة، ام انها ذاهبة باتجاه استنباط نموذج سياسي وثقافي جديد؟

هناك ثلاثة نماذج اساسية للتجربة الثقافية - السياسية عبر العالم هي:

١- الانصهار الثقافي المحكوم بالانقسام السياسي

٢- الانقسام الثقافي المحكوم بالوحدة السياسية

٣- الانقسام الثقافي المحكوم بالانقسام السياسي.

اين تقع التجربة الكيبيكية من هذه المعادلات الثلاث؟

لا تشبه التجربة الكيبيكية النموذج الاول. وهو نموذج شاهدناه في لبنان إبان الحرب ونشاهده اليوم في البوسنة، إبان الحرب وفي زمن سلم اتفاقية دايتون. يقوم هذا النموذج على وحدة ثقافية عميقة، في اللغة والعادات والتقاليد، عند ابناء الشعب اجمعين الذين يتوزعون على عقائد دينية مختلفة. وبما ان من السهل ان يتحول المعتقد الديني الى عصبية في البلدان ذات التركيب السياسي غير الديموقراطي، يشهر كل فريق سيوفه عند ظهور اولى دقات طبول الحرب في الافق الاقليمي العام.

وكلّف تبدّل المعطيات الجيوسياسية العامة في استراتيجيا الشرق الاوسط لبنان، في السبعينات، حرباً يفضل الجميع نسيانها اليوم في البلاد؛ كما انه كلّف تبدل معطيات مشابهة، في اوروبا الشرقية، في التسعينات، البوسنة حربها التي لم تخرج منها بعد. صحيح ان الانصهار الثقافي قد عاد جزئياً الى الحياة في البوسنة، الا انه لم يبلغ بعد، كما في لبنان، شاطئ الانفتاح السياسي الحقيقي على الآخر.

فالانصهار الثقافي البوسني لا زال محكوماً بالانقسام السياسي. هذا الانقسام السياسي الذي دخل دستور البلاد الجديد بالمناسبة بموافقة الافرقاء الثلاثة ومطاوعتهم مهما كانت تعليقاتهم «الوفاقية» على الموضوع عبر وسائل الاعلام. فالجميع، في البوسنة، ينطق باللغة الصربو - كرواتية ويكتب بها، والكل ينتمي الى العرق السلافي الواحد، والكل يشاطر عادات وتقاليد جدّ متشابهة. غير ان هذه القاعدة الثقافية التوحيدية لا تقوم على ارادة سياسية واحدة؛ مما يؤدي الى تخاصم نضالي تتشابك فيه نزعات الانفصال مع نزعات التوحيد، في اطار حرب لا نهاية لها. حرب بدأت في هذا القرن ولن تنتهي بالتاكيد فيه، بل خلال القرن القادم.

ذلك ان أعقد المشاكل السوسيو - سياسية هي تلك التي تقوم على ارادة عنيدة في الانقسام السياسي لا تفلح في معالجتها المعطيات الثقافية الواحدة.

اما عندما تكون هذه المعطيات الثقافية الموحدة غائبة، كما هو الحال في سويسرا على سبيل المثال التي تشكل النموذج الثاني، و لكن على اساس ارادة سياسية قوية في التوحّد، تنتفي مبررات النزاع الاهلي ويستعاض عن الاختلاف اللغوي (في سويسرا: الفرنسية والالمانية والايطالية مثلاً) بالوحدة المدنية والديموقراطية التي تجمع الكل تحت سقف حقوق وواجبات متنوعة وواحدة في جوهرها، بمعنى انها تنصف الجميع.

يتبيّن لنا في هذا السياق ان الارادة السياسية الواحدة هي اقوى من الانصهار الثقافي الطبيعي من حيث وقعها على سير حياة المجتمعات والاوطان والبلدان المختلفة. لكن بلوغ هذه الوحدة في الارادة السياسية قد يكلّف شعوب البلاد المختلفة والمتعددة المشارب الثقافية، حروباً داخلية طاحنة. وهذا ما حصل فعلاً في سويسرا، في الازمنة السابقة، قبل ان تبلغ وحدتها السياسية الحديثة العهد والمبنية على الحياد.

فالوحدة السياسية، الديموقراطية، النابعة من تحت (وليس كما الحال في العالم العربي المفروضة من فوق) هي التي تضمن التخطي العقلاني والعملاني في آن لمعضلات الاختلاف الإثني واللغوي وحتى العرقي (كما هو الحال في جنوبية افريقيا اليوم). وقد سمح هذا الوعي السياسي الراقي والجماعي للاثنيات السويسرية المختلفة والمتناحرة في جبالها عبر التاريخ، دفاعاً عن هذه المدينة تارة وطوراً عن تلك المنطقة، سمح لها بفتح افق جديد شكّل نافذة للجميع.

فبدل التحديق الدائم بالآخر ومقاتشته في معطيات اختلافه، ترك الجميع هذه العادة التقليدية البالية وشرعوا ينظرون كلهم في اتجاه خارجي واحد.

فاصبح هم الجميع حماية الجميع، كل من موقعه وفي منطقته. وهكذا حصلت النقلة النوعية التي سمحت لهذا الشعب الصغير، ذي المعطيات الثقافية غير المؤاتية في الاساس، من التحول الى كتلة متراصة وموحدة ومتقدمة على الصعد المدنية كافة.

فالعمران البشري، يقول ابن خلدون، يبدأ بشكل الحياة الاجتماعية. وقد فهم السويسريون هذا الدرس قبلنا، مستنبطينه من مخاضهم السياسي والتاريخي الطويل، فعملوا على تطبيقه في حياتهم العامة. اي ان ارادة الحياة الواحدة، السياسية النسيج، هي التي تضمن عمران المجتمع، اكثر مما تضمنه معتقداته ومعطياته الثقافية. حيث انه، مهما بلغت هذه المعطيات ملاءمةً ومناسبةً ومهما قامت على بناء مناخ ثقافي مشترك في الاساس، يكفي ان تظهر سوسة الانقسام السياسي لكي يدبّ الخراب في العمران كله. بينما نرى انه حيث تقوم الارادة السياسية التوحيدية على اساس ديموقراطي صحيح، ينتفي الدور المعيق للمعطيات الثقافية المتنافرة.

بحيث ان الخلاصة التي يمكن ان نستنتجها، في هذا الصدد، هي ان ارادة العيش السياسي الواحدة والنابعة من تجربة ديموقراطية وواعية، لا ايديولوجية، تكفل الانصهار وتثمّره اكثر بكثير مما تفعله معطيات ثقافية مؤاتية وموحدة في الاساس. والسياسي هنا يبدو أقوى من الثقافي، لا لأن السياسة، اهم في تاريخ البشر من الثقافة، بل لسبب آخر وهو ان الانسان إنما وجد على الارض، بالشكل الذي نعرفه فيه، لانه كائن اجتماعي. والاجتماع يعني، اساساً، تغليب الوحدة على الانقسام.

لذلك فان الوحدة الناجزة والمستكملة والديموقراطية هي مصدر راحة للانسان، اقرأ ابن خلدون أم لم يقرأه، اقرأ سقراط أم لم يقرأه. فعندما يبلغ شعب بكامله وعياً شاملاً يمكّنه من ادراك اهمية بل ومصيرية الوحدة السياسة سوف يتغلب بسهولة على كل ما يعترض طريقه، أكان في الحقل الثقافي أم في الحقل التقني أم في الحقل الاتصالي.

اما النموذج الثالث فهو نموذج الانقسام الثقافي المحكوم بالانقسام السياسي. وهذا نموذج تعجّ به بلدان الجنوب الغارقة في صراعاتها الصغيرة، بمباركة الكبار، بغية تامين أرضية مناسبة للاستغلال الاقتصادي المتشعّب الوجوه الذي يفرح قلب اصحاب الرساميل والشركات العابرة القارات.

تمثّل قبرص احدى تجليات هذا النموذج الذي ينطلق، منذ عام ١٩٦٢ على جزيرة افروديت، على قاعدة الطلاق السياسي المبني على الاختلاف الثقافي والديني. فالقبارصة الاتراك يؤسسون نظرتهم للعالم وللآخرين على قاعدة هويتهم الاناضولية وعلى قاعدة انتمائهم الديني للاسلام. اما القبارصة اليونانيون فيؤسسون نظرتهم للعالم وللآخرين على اساس هويتهم الاغريقية الاصيلة وعلى قاعدة انتمائهم للدين المسيحي.

قد يتاسس هذا الانقسام في بلدان اخرى على معطيات اخرى، كالعصبية القبلية في الصومال والعصبية الاثنية في رواندا والهند، والعصبية العرقية في جنوب افريقيا سابقاً. لكن الاختلاف في العنصر الثقافي العام هذا ليس بمهم، في تلاوينه المختلفة. فالمسالة الاساسية، في الحقل الاجتماعي، تبدأ من الارادة السياسية في العيش والعمل بشكل مشترك، لمصلحة الجميع، على صعيد شعبي واسع وشامل. او في غياب هذه الارادة.

فالخلاف السياسي والنضال التخاصمي الاهلي الذي نلاحظه من جميع هذه البلدان عندما تلتهمها نار الفتنة الداخلية التي سرعان ما تتحول الى نزاع فحرب اهلية، إنما يستخدم عناصر التنافر الثقافي على اساس حزبي وايديولوجي ويفرغها من دلالتها الانسانية العميقة، بحيث تصبح بعدها مجرد عبارات يفشّخ فوقها للوصول الى مآربه ولضمان مصالحه الذاتية.

لذلك يبدو الانقسام الثقافي المحكوم بالانقسام السياسي الشكل البدائي (او الأولي، كما يقول تلطيفاً علماء الاجتماع الاميركيون) للمجتمعات البشرية. حتى لو عاشت هذه المجتمعات على مشارف الألف الثالث. فالمهم ليس في بلوغ مرحلة تاريخية متقدمة زمنياً، بل الاهم هو بلوغ مرحلة معرفية متقدمة. وفي هذا الهامش الفاصل بين امتلاء التجربة السويسرية وفراغ التجارب العالمثالثية والجنوبية الحالية يكمن سر الموضوع.

وهذا ما يعيدنا الى حيث كنا واضعين تجربة نزوع منطقة كيبيك الكندية على محك التحليل، اذ يبدو لنا، منذ النظرة الاولى، ان حصر هذه التجربة في احدى النماذج الثلاثة السابقة غير ممكن موضوعياً، حيث ان ارادة الانفصال لا تتأسس، كما قلنا، على انقسام سياسي حقيقي ولا على انقسام ثقافي بالمعنى العام للكلمة. فالنزوع الانفصالي يبدو اليوم مزعجاً جداً ليس للكنديين وحدهم فحسب، بل لشمال القارة الاميركية برمتها، لما تعرفه من تواصل ثقافي وسياسي سعت لبنائه العيون الساهرة منذ زمن طويل نسبياً وعلى اساس استراتيجي.

بناء تقليدي من مونتريال - كيبيك.(الحياة)

مونتريال الفرنكوفونية: ايقاع اميركي.(الحياة)

المشهد الثقافي

بنك معلومات عربي مشترك

● تقوم «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» حالياً بتنفيذ مشروع بنك المعلومات العربي وذلك في اطار التعاون بين الدول الاعضاء.

وذكرت مصادر في المنظمة التي تتخذ من تونس مقراً لها ان هذا المشروع يهدف الى انشاء بنك معلوماتي متكامل يمكن من خلاله معالجة المعلومات التوثيقية يتم توزيعه على الدول العربية لاستخدامه في مرافق المعلومات العربية بكل انواعها من مراكز توثيق ومكتبات مدرسية وجامعية وعامة وعمومية ومتخصصة.

«المعقول واللامعقول» في ندوة تونسية

● بدأت في تونس في ١٠ من الشهر الجاري اعمال الندوة الفكرية «المعقول واللامعقول» بمشاركة شخصيات علمية واساتذة جامعيين من كل من مصر وفرنسا وكوريا والبوسنة وتونس.

ينظم الندوة المعهد التونسي للآداب والعلوم والفنون، وتناقش عدداً من الموضوعات الفكرية من بينها «العقل والمطلق» و«الآليات النقدية للعقل» و«مسؤولية العقل ولامسؤوليته في العلوم الحديثة» و«التعقل واللامعقول: لب العقول».

لندن: روايات ناجحة تكتبها فتيات عازبات

● أدى النجاح الاستثنائي الذي حققه في بريطانيا كتاب «يوميات بريجيت جونز» للمؤلفة هيلين فيلدينغ الى ظهور صنف جديد من الادب الروائي: روايات حول عازبات في العشرينات او الثلاثينات من العمر وحول حياتهن وهمومهن في السنوات القليلة المتبقية من هذا القرن.

كانت «يوميات بريجيت جونز» ظهرت في البداية كعمود في صحيفة «ذي اندبندنت». وعلى رغم ان بريجيت جونز شخصية وهمية ابتدعتها هيلين فيلدينغ فان كثيرين من قراء الصحيفة اعتقدوا ان بريجيت، التي نشرت «صورتها» في اعلى العمود، كاتبة حقيقية. وتبدأ كل حلقة من يوميات بريجيت بتثبيت وزنها والسعرات الحرارية التي تتناولها وعدد السجائر التي دخنتها في ذلك اليوم. وهي عرض هزلي لبحثها عن الرجل المناسب والحياة في المكتب والصديقات والوالدين والملابس والكفاح لخفض الوزن، وغير ذلك. وتصدرت الطبعة الورقية الغلاف، التي صدرت عن دار «بيكادور» للنشر، لائحة اكثر الكتب شعبية التي تعدها صحيفة «صنداي تايمز» لمدة سبعة اسابيع.

ويطمح ناشرون آخرون الى تكرار النجاح الذي حققته «بيكادور»، وهم ينشرون روايات ذات محتوى مماثل ويدفعون بعض الاحيان مقدماً مبالغ ضخمة للكاتبات الجديدات. ويستهجن البعض هذا الميل الجديد في الادب الروائي النسوي، ويعتبره سطحياً وذاتياً ومضجراً ولا يعنى الا بتفاهات الحياة. وبين الاصدارات الجديدة «يوميات امرأة مضطربة» تأليف ارابيلا وير، وهي ممثلة كوميدية وابنة ديبلوماسي بريطاني سابق. وضمن الروايات الجديدة الاخرى او التي ستصدر قريباً «كلام صريح» تأليف جين غرين ولوسي سوليفان وماريان كيز، و«فتيات كامدن» تأليف جين اوين، و «انا مجنونة» تأليف سوزانا جاويت.

السعودية: جائزة أبها الثقافية في ستة مجالات

● دعت الامانة العامة لفرع جائزة أبها للثقافة (السعودية) الى المشاركة في مجالات الجائزة الستة: في الشعر العربي الفصيح (افضل ديوان صدر عام ١٤١٧/ ١٤١٨هـ ومقدار الجائزة سبعة وثلاثون الف ريال) وفي القصة القصيرة (افضل مجموعة قصصية قصيرة صدرت عام ١٤١٧/ ١٤١٨هـ ومقدار الجائزة سبعة وثلاثون الف ريال والمطلوب هذا العام العمل الروائي فقط) وفي الدراسات الانسانية (افضل اصدار نقدي او دراسة في مجال العلوم الانسانية والادبية صدر عام ١٤١٧/ ١٤١٨ هـ والمطلوب لهذا العام المجال الادبي ومقدار الجائزة سبعة وثلاثون الف ريال) وفي الفن التشكيلي (افضل ثلاث لوحات لم يسبق ان فازت بجائزة اخرى من قبل ومقدار الجائزة ستة وعشرون الف ريال). وفي التصوير الضوئي (افضل ثلاث صور لم يسبق ان فازت باي جائزة ومقدار الجائزة ستة وعشرون الف ريال).

ويجب ان تقدم سيرة ذاتية للمشارك وترفق ثلاث نسخ كاملة عن الاعمال المقدمة، حيث تحدد نهاية شهر شوال المقبل اخر موعد لتسلّم الاعمال المشاركة.

مدينة بلرم (باليرمو) حاضرة صقلية في ظلّ الحكم الاسلامي

أمين توفيق الطيبي *

■ بدأت افتتاح العرب لجزيرة صقلية في عهد ثالث امراء الاغالبة بافريقية (البلاد التونسية) زيادة الله الأول بحملة أقامت من سوسة في صيف سنة ٢١٢هـ/ ٨٢٧م بقيادة قاضي القيروان الشهير اسد بن الفرات. وسرعان ما انتزع العرب معظم الجزيرة من ايدي الروم البيزنطيين واتخذوا بَلَرْمَ - بدلاً من سرقوسة - على الساحل الشمالي للجزيرة عاصمة لهم سنة ٨٣١م. وظلت بَلَرْمُ حاضرة صقلية الاسلامية الى ان سقطت المدينة في ايدي المغيرين النورمان من جنوب ايطاليا في سنة ١٠٧٢م، اي انها بقيت «حاضرة» عربية نحو قرنين ونصف القرن من الزمان.

كانت صقلية بادئ الأمر ولاية تابعة لأمراء الأغالبة في القيروان، ثم اصبحت تابعة للعُبَيديين الفاطميين في افريقية اولاً، ثم في مصر. وفي عهدهم بلغت الجزيرة في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي اوجها الحضاري، كما تميزت بالازدهار الزراعي والنشاط التجاري، وبخاصة مع افريقية (البلاد التونسية) ومصر ومدن جنوب ايطاليا. وكانت بَلَرم تضاهي قرطبة الاموية على عهد الخليفة عبدالرحمن الثالث (الناصر لدين الله) عمراناً ورخاءً.

ان بَلَرْم - ذات الموقع الجغرافي الممتاز والميناء الطبيعي - اسسها الفينيقيون في القرن السابع ق.م. ثم آلت الى الرومان بعد الحرب البونية الأولى. الا ان عظمة المدينة لم تبدأ ألا بعد ان اتخذها العرب عاصمة للجزيرة. اما في العهود السابقة، فكانت بلرمُ ميناء صغيراً ذا اهمية ثانوية، وكانت سرقوسة على ساحل الجزيرة الشرقي - لا بَلَرْم - هي عاصمة الجزيرة في العهود الهلينية والرومانية والقوطية والبيزنطية. يقول المؤرخ اليوناني توسيديد - من القرن الخامس ق.م. انه لما بدأ المستوطنون اليونان يفدون الى الجزيرة بأعداد كبيرة، اخذ الفينيقيون يتخلّون عن معظم مواقعهم في شرق الجزيرة ويتمركزون في غربها لكون المسافة من غرب صقلية الى قرطاجنة أقصر المسافات. واحتفظ الفاتحون العرب في القرن التاسع الميلادي بنهج الفينيقيين، ما ادى الى انتقال المصالح الاقتصادية والثقافية في صقلية من شرق الجزيرة الى غربها، الى يومنا هذا. وقد عُرفت بَلَرْمُ لدى اليونان باسم بنورموس PANORMUS، بمعنى المرسى الأمين، ومن هذه التسمية اشتُق اسم بَلَرْمُ PA-LERMO. وكان سقوط بَلَرْمُ في يد الجيش الاغلبي في شهر رجب سنة ٢١٦هـ/ آب - ايلول - سنة ٨٣١م، بعد حصار قصير للمدينة، واستسلم والي المدينة البيزنطي بعد اشتداد المجاعة في المدينة المحاصرة. يقول ابنُ الأثير ان صاحبَ المدينة طلب «الأمان لنفسه ولأهله ولماله، فأُجيب الى ذلك، وسار في البحر الى بلاد الروم. ودخل المسلمون البلد... فلم يروا فيه الا اقل من ثلاثة آلاف انسان»(١).

وبعد نصف قرن فقط من اتخاذ العرب بَلَرْمَ حاضرة لهم في صقلية، زار المدينة الراهب تيودوسيوس من سرقوسة، فوصفها بانها مدينة عظيمة، تعجّ بالسكان من مختلف الاجناس. وكان المسلمون يتوافدون اليها من افريقيا والاندلس ومصر وبلاد الشام. يقول الراهب تيودوسيوس ان بَلَرْمَ «مدينة شهيرة كثيرة السكان من اصليين ووافدين، وهي تبدو وكان كافة المسلمين قد تدفقوا لاستيطانها. فمن الشرق الى الغرب، ومن الشمال الى البحر، لم تعد المدينة تتسع للوافدين الجدد، ولذلك فانهم اخذوا في تشييد منازلهم خارج الاسوار، فظهرت قرب المدينة عدة مدن لا تقل عن بَلَرْمَ رخاء، وهي ايضاً أرباض مسوّرة»(٢).

وفي سنة ٣٢٥هـ/ ٩٣٧م، اختطّ الوالي الفاطميّ خليل بن اسحاق مدينة الخالصة. وحصّنها في ظاهر بَلَرْمُ - على غرار مدينة المهدية عاصمة العبيديين بافريقية - فأصبحت مقراً للوالي والدواوين وحامية المدينة، كما كان بالخالصة دار صناعة لإنشاء السفن.

وفي سنة ٣٣٦هـ/ ٩٤٨م تولّى السلطة في بلرم الوالي الفاطمي الحسن بن علي الكَلْبي، وأسس أسرة حاكمة - تحت السيادة الفاطمية - ظلّت قائمة زهاء قرن. وتعتبر فترة الولاة الكلبيين بالنسبة الى بَلَرْمُ - وبالنسبة الى جزيرة صقلية عموماً - ازهى عصور السيادة العربية في الجزيرة وأكثرها استقراراً ورخاء.

زار جزيرة صقلية في سنة ٣٦١هـ/ ٩٧٢م الرحالة المشرقي ابن حوقل، فذكر ان مدينتها الكبرى هي بَلَرْمُ، وعليها سور عظيم من حجارة شامخ منيع، يسكنها التجار، وفيها مسجد الجامع الاكبر، وكان بيْعة للروم قبل فتحها. والمدينة مستطيلة ذات سوق قد اخذ من شرقها الى غربها، يُعرف بالسماط، مفروش بالحجارة، عامر من اوله الى آخره بضروب التجارة. ويقول ابن حوقل ان ببلرم خمس حارات: القصر (وتُعرف اليوم باسم CAS-SARO)، الخالصة (وتُعرف اليوم باسم CALSA)، وحارة المسجد، والحارة الجديدة في الجنوب، وحارة الصقالبة في الشمال.

وينساب الوادي المعروف بوادي عبّاس (ORETO اليوم) على طرف حارة المسجد المعروف بابن سقلاب. وتقع اكثر الاسواق فيها بين مسجد ابن سقلاب والحارة الجديدة، كسوق الزيّاتين والصيارفة والحدادين، وأسواق القمح وباعة البقل وأصحاب الفاكهة، والخبازين، وطائفة من الجزارين والأساكفة والدباغين والنجّارين. ويمضي ابن حوقل فيقول: «ويدلّ على قدرهم وعددهم صفة مسجد جامعهم ببلرم، وذلك اني حَزرتُ المُجتمع فيه اذا غصّ باهله سبعة آلاف رجل ونيّفاً. وبمدينة بَلَرْمُ نيّف وثلاثمائة مسجد، ولم أرَ لهذه العدّة من المساجد بمكان ولا بلد من البلدان الكبار»(٣).

وأعجب ابن حوقل بكثرة البساتين والجنّات حول مدينة بلرم، وبالأراضي الخصبة المفلوحة في سائر انحاء صقلية. وقد استخلص بعض الباحثين من رواية ابن حوقل بأن سكان مدينة بَلَرْمُ كانوا يتجاوزون ثلاثمائة الف نسمة، اي انها كانت اكبر من اية مدينة اخرى في اوروبا، باستثناء القسطنطينية وقرطبة(٤).

الفوّارات والجنابن

اما الجغرافيّ الفلسطيني المَقدسي، وقد زار صقلية بعد ابن حوقل بعشر سنوات، فقد وصف بَلَرْمُ بانها «قصبة صقلية، وهي أوسع من الفسطاط الا انها متفرقة... تحدق بها الفوّارات والجنابن، ويسقيها نهر يقال له وادي عباس... كثيرة الفواكه والخيرات... ولها مدينة داخلة بها الجامع، والأسواق في الربض، ومدينة اخرى خارجة مسوّرة تسمى الخالصة بأربعة أبواب... وبها ايضاً جامع ولها اسواق»(٥).

ويصف الحميري بلرم بانها قاعدة جزيرة صقلية ومدينتها العظمى، وهي المسمّاة بالمدينة حسب ما عناه ابن رشيق في قوله في ذكر هذه البلدة:

أختُ المدينة في اسم لا يشاركها
فيه سواها من البلدان والتمس
وعظم الله معنى ذكرها قسماً
قلّد اذا شئت اهل العلم او فقس(٦)

في منتصف القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، مرّت صقلية بفترة من الفتن والمنازعات الداخلية اشبه ما تكون بفترة ملوك الطوائف المتزامنة معها في الاندلس، ما جعلها تقع فريسة في ايدي المغيرين النورمان من جنوب ايطاليا. ففي سنة ١٠٦٤م، حاول زعيم النورمان روبرت جيسكارد اخذ مدينة بَلَرْمَ، وحاصرها براً وبحراً لمدة ثلاثة اشهر من دون جدوى. فأدرك انه كاد يواجه في مسلمي صقلية عدواً شديد المراس، بخلاف ما خبره في حروبه السابقة مع اللمبارد والروم البيزنطيين في جنوب ايطاليا.

ولعلّ الهزيمة التي اوقعها النورمان بعد ذلك بجيش يقوده الامير الزيريّ ايوب بن المعز بن باديس صاحب افريقية - قرب بلدة منزل الامير MISILMERI القريبة من بَلَرْمُ - كانت نذيراً بقرب سقوط بلرم في ايدي النورمان، اذ اضبحت المدينة بعد تلك الهزيمة من دون نصير. وأدرك النورمان ضرورة بناء قوة بحرية فعّالة لإحكام الحصار على المدينة براً وبحراً، فوصل الكونت رُجار النورماني الى ظاهر بلرم على راس جيش قوامه عشرة آلاف رجل في شهر آب (اغسطس) سنة ١٠٧١م، ثم لحق به اخوه الدوق روبرت جيسكارد على رأس الاسطول.

وأبدى المدافعون عن المدينة بسالة شهد لهم بها، وامطروا المهاجمين بوابل من النبال والحجارة. ووصل اسطول من افريقية الزيرية لنجدة المدينة المحاصرة. ويذكر مؤرخ نورماني ان الاسطول الزيري كاد ان ينتصر على اسطول جيسكارد، ويضيف بأن المسلمين غطّوا مراكبهم بخيام من اللباد اتقاء من القذائف، الا ان الاسطول النورماني تغلّب في النهاية واحرق عددا من المراكب الراسية في الميناء(٧).

وفي الاسبوع الأول من شهر كانون الثاني (يناير) العام ١٠٧٢م، شنّ مشاة النورمان هجوماً على حارة القصر وسط المدينة، ودارت معركة طويلة دموية ابدى فيها المدافعون بسالة عظيمة، وردّوا المهاجمين على اعقابهم. وفي هذه الاثناء، اشتدت وطأة المجاعة في بَلَرْمُ بعد ان طوّق الكونت رُجار المدينة وحال دون وصول المؤن والامدادات اليها. فقدم وفدٌ للتفاوض بشأن تسليم المدينة، وأمّن جيسكارد السكان على ارواحهم وممتلكاتهم، وتعهّد باحترام ديانتهم وشرائعهم، وطلب منهم في المقابل اعلان الولاء له ودفع جزية سنوية(٨). ودخل الاخوان النورمانيان مدينة بَلَرْمُ، وبادرا بتحويل مسجدها الجامع الى كنيسة، هي اليوم كاتدرائية بَلَرْمُ.

كان سقوط بَلَرْمُ - حضارة صقلية الاسلامية على مدى قرنين ونصف القرن - بعد مقاومة وصمود باسلين داما خمسة شهور، في اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الثاني سنة ٤٦٤هـ/ اليوم العاشر من شهر كانون الثاني سنة ١٠٧٢م.

اما كيف كانت بلرم عند سقوطها في ايدي النورمان فانه لم يصلنا وصف للمدينة آنذاك، الا ان المؤرخ الانكليزي جوليوس نوريتش JULIUS NORWICH يعلّق على ذلك بقوله: لما كان التغيير يحدث ببطء في القرون الوسطى، فان مدينة بَلَرْمُ كانت عند سقوطها غير بعيدة عما وصفها به ابن حوقل في اواخر القرن العاشر الميلادي.

ومع ان مدينة بَلَرْمُ اتسعت كثيراً في يومنا هذا خارج الاسوار، الا انها احتفظت بالمظاهر الأساسية للمدينة الاسلامية. ان ما بقي في بَلَرْمُ من آثار من فترة السيادة العربية ضئيل جداً: موقع مسجد قرب كنيسة القديس يوحنا شفيع النسّاك S. GIOVNNI DEGLI EREMETI، وبقايا برج داخل القصر النورماني وهو البرج المعروف باسم «برج بيش» TORRE PISANA، وهو مقتبس عن قصر المنار في قلعة بني حماد بشرق الجزائر الذي يعود الى القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي. كما نجد اثر المسلمين باقياً في اسماء بعض الاماكن في بلرم، كما في اسمي حيّ القصر (CASSARO) وحي الخالصة (CALSA)، وكذلك في اسم سوق العطّارين (LATTA-RINI).

* استاذ جامعي فلسطيني في اوكسفورد.

هوامش:

١ - ابن الأثير، علي: الكامل في التاريخ، بيروت ١٩٨٠، ج٥، ص١٨٨.

٢ - SMITH, D. M. MEDIEVAL SIEILY, LONDON, P 7

٣ - ابن حوقل، محمد: صورة الأرض، بيروت (د. ت)، ص ٣ - ١١٦.

٤ - SMITH, P7.

٥ - المَقدسي، محمد: احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن ١٩٠٦، ص١ - ٢٢٢.

٦ - ابن عبدالمنعم الحميري، محمد: الروض المعطار في خبر الاقطار، بيروت ١٩٧٥، ص١٠١ - ١٠٢، ٣٦٧. يذكر الحميري ان معنى صقلية باللسان القديم تين وزيتون، وهو الذي اراد ابن رشيق القيرواني في مدح قاعدتها بلرم المعروفة عند العرب بالمدينة، مشيراً الى قوله تعالى «والتين والزيتون» (سورة التين، آية ١).

٧ - NORWICH, J.J THE NORMANS IN THE SOUTH, LONDON 1981, PP. 178-179

٨ - BURMAN, E. EMPEROR TO EMPEROR..., LONDON 1991, P88.

التأريخ المملوكي في مصر والشام بين السرد الحدثي والمصادر التحليلية

الكتاب: «تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام».
المؤلف: محمد سهيل طقوش.
الناشر: دار النفائس - بيروت ١٩٩٧.

راجعه: الياس القطار.

■ حظي عهد المماليك (٦٤٨ - ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧ م)، بما لم يحظ به اي عهد من عهود التاريخ الاسلامي الوسيط، بوجود فيض من المصادر العربية التي تتجاوز المئات. واهمية هذه المصادر انها لا تؤرخ فقط لهذا العهد بل للعهود التي سبقته ايضاً، واهم وابعد من ذلك انها تجاوزت التاريخ الحدثي المتوارث في حقل صناعة التاريخ، الى تقديم معلومات مفصلة وغنية جداً عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية، وعن تنظيم الادارة والتقسيمات الادارية وعن العلاقات بين الدولة الاسلامية المركزية والدول والدويلات الاسلامية الاخرى وعن الدول والحضارات التي كانت معروفة آنذاك في الشرق والغرب.

وانقسمت هذه المصادر التاريخية عموماً الى اربعة انواع: الموسوعات المتنوعة المعلومات والغنية بالتفاصيل عن الادارة والجغرافيا والمجتمع والاقتصاد والعلاقات الدولية، مع تقديم نماذج عن وثائق المحفوظات العائدة لأنواع المراسلات داخل الدولة وخارجها وفي طليعتها «صبح الاعشى» للقلقشندي و«نهاية الارب» للنويري و«خطط» المقريزي اضافة الى الكتب الادارية لإبن فضل الله العمري والخالدي وابن شاهين الظاهري وغيرهم.

والى جانب الموسوعات نجد كتب الرحلات والجغرافيا، وكتب التاريخ الحدثي الذي يعنى بسرد الوقائع اليومية مع تقديم عيّنات من المعلومات عن الوقائع المناخية والصحية والاقتصادية، وأخيراً كتب التراجم للناس المهمين من اعلام زمنيين ودينيين.

هذا الكمّ المتنوع والدقيق ساهم في امكان اصدار دراسات واسعة جداً، ومفصلة عن الدولة المملوكية ككل او عن ممالكها او نياباتها في مصر او في بلاد الشام وغيرها. وقد صدرت بالفعل كتب قبل عشرات السنين من قبل العرب او المستشرقين عرضت اما لمجمل التاريخ المملوكي او لمصر من جهة وبلاد الشام من جهة اخرى، او لمواضيع محددة كالاقطاع والعسكر والاجور والاسعار والتجارة. ومنذ مدة بدأ الغوص بالعمق عبر دراسات دقيقة عن كل نيابة من نيابات الشام صدر بعضها ونوقش البعض الآخر في اطروحات دكتوراه او رسائل دبلوم. وهذا كله من جهة بفضل غنى المصادر المملوكية وكثرتها وتنوعها، ومن جهة اخرى بفضل الدراسات التي عنيت بهذه الحقبة في الشرق كما في الغرب، ما جعل البحث في العهد المملوكي على ارضية متقدمة لا تسمح بتقديم دراسات «كيف ما كان وكيف ما اتفق».

ومن الدراسات الصادرة حديثاً عن تاريخ المماليك كتاب للدكتور محمد سهيل طقوش يعنى بتاريخ هؤلاء في مصر وبلاد الشام دون المناطق الاخرى التي كانت تابعة لهم. وهو يدّعي بان العصر المملوكي لم يحظَ بما يستحق من الدراسة والعناية والتحليل مع انه استمر اكثر من قرنين ونيف.

وهو في هذا الكتاب يعرض لأصل المماليك وقيام دولة المماليك البحرية ثم لتولّي المعزّ ايبك السلطة وما رافق ذلك من اوضاع داخلية وخارجية وكيفية وصول قطز الى السلطنة وبروز الصراع مع المغول الذين سيطروا على العراق ووصلوا الى بلاد الشام وانكسروا انكساراً وضع حداً لتوسعهم في عين جالوت التي دفعت الظاهر بيبرس الى الواجهة. استلم بيبرس السلطة في ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م فتقرّب من الخاصة والعامة وقضى على الحركات المناهضة لحكمه وأعاد الحياة الى الخلافة الاسلامية ووسع السلطنة باتجاه الحجاز وبلاد الارمن وبدأ معه العد العكسي للوجود الصليبي وقام بإصلاحات ادارية عدة. ومن بيبرس ينتقل المؤلف الى من خلفه من سلاطين شارحاً الاوضاع الداخلية والعلاقات الخارجية مع الدول والامارات الاسلامية من جهة ومع غير المسلمين من جهة اخرى متوقفاً عند المحطات البارزة من هذه الاحداث، وعند السلاطين: محمد بركة، سلاش، قلاوون، الاشرف خليل، ناصر الدين محمد بن قلاوون وغيرهم.

القسم الثاني من الكتاب مكرّس لدولة المماليك الثانية المعروفة بالبرجية التي استمرت من ٧٨٤ هـ / ١٣٨٢ م الى ٩٢٣ هـ / ١٥١٧ م. فيشرح اصل المماليك البرجية وقيام دولتهم وعهد كل سلطان من سلاطينهم متوقفاً عند الاوضاع الداخلية والعلاقات الخارجية مع الدول الاسلامية: مع التيموريين والعثمانيين وشمالي أفريقيا والحجاز واليمن والنوبة، والعلاقة مع الدول المسيحية: قبرص، رودس، جنوه، البندقية، فلورنسا، فرنسا، قطالونيا، البرتغال. وأخيراً يدرس اسباب زوال العصر المملوكي متوقفاً عند العوامل الداخلية: تراجع زعامة المماليك، الانحلال الاجتماعي، انعزال المماليك، الفساد، التدهور الاقتصادي... وكذلك عند العوامل الخارجية.

هذا النوع من الدراسات ينحصر ضمن فلك الابحاث التقليدية التي تعنى فقط بسرد الاحداث من دون التوقف عند ابعادها وأسبابها الاساسية العميقة، اي الاسباب الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية وغيرها. فلقد ولّى ذلك الزمن الذي يعتبر الحدث الزمني وقيعة قائمة بذاتها، اذ انه من المعروف والواضح ان الاحداث السياسية والعسكرية ما هي الا «فقاقيع صابون» لتحولات داخلية ادارية واجتماعية واقتصادية.

ما يقدمه الكتاب صورة «بانورامية» عن التاريخ المملوكي تفيد القارئ العادي وان بدا العمل موثقاً. وما ينبغي لفت النظر اليه ان المؤلف لم يستند في تحرير معلوماته الا الى نصف المصادر المملوكية، ونسي العديد من الكتب والدراسات الاجنبية. فهو اسقط، عن عدم معرفة، العديد من المؤرخين او استعمل من مؤلفاتهم هذا الكتاب دون ذاك. ولتعميم الفائدة لإكمال معلومات الدراسات ينبغي العودة الى المصادر الآتية: ابن شداد في الاعلاق، ابن حجر، ابن طولون، ابن دقماق، ابن قاضي شهبة، ابن كنان، السخاوي، ابن فضل الله العمري في المسالك، ابن اسباط، ابن الجيعان، ابن حصري، ابن طوق، البرزالي، الصفدي، البصروي، البدري، الجزري، السيوطي، السبكي، الشرقاوي، ابن تغري بردي في حوادث الدهور، الكتبي، القزويني، المقريزي في الخطط، اليونيني، السخاوي، الصيرفي في ابناء العصر، العيني في السيف المهند، الغزي، الخ...

ومن المراجع الاساسية: دومنبين عن بلاد الشام، سوبرنهايم عن بلاد الشام، هايد، حمادة، كاهن، دائرة المعارف الاسلامية في الطبعة الجديدة، دقولا زيادة عن دمشق، العلبي، سوفاجيه، ايالون، ناهيك عن رسائل الدبلوم واطروحات الدكتوراه وكتب منشورة اخرى.

هذا العمل التقليدي ينقل معلومات من دون تعمق في التحليل مع ان تبويبه للمعلومات حسن، ولكنه عمل سردي اضحت تفاصيله السياسية شبه معروفة. وكان بإمكان الكاتب الغوص في الاحداث بدقة وتوسع ليأتي كتابه منسجماً مع حجم المعلومات الواردة في المصادر المملوكية التي تتجاوز المئة، وبعضها لا يزال مخطوطاً واكثرها اصبح مطبوعاً.

أحد المجازين يتسلم اجازته.

الخطاطون المجازون في لقطة تذكارية مع مدير المركز.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٢	٦.٢٨	١٢.٠٧	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
المدينة المنورة	٥.١٥	٦.٣٣	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٩.٠٦
القدس المحتلة	٤.٤١	٦.٠٣	١١.٢٤	١٤.٢٠	١٦.٤١	١٨.٠٠
ابو ظبي	٥.١٥	٦.٣٣	١٢.٠٧	١٥.١٥	١٧.٣٧	١٨.٥١
المنامة	٤.٣٣	٥.٥٣	١١.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٥١	١٨.٠٤
الجزائر	٥.٥٤	٧.٣٣	١٢.٣٣	١٥.٢٠	١٧.٤١	١٩.٠٤
الخرطوم	٤.٣٤	٥.٤٨	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٣٧
الكويت	٤.٤٨	٦.١١	١١.٣٥	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٤
الرباط	٥.٣٠	٦.٥٦	١٢.١٣	١٥.٠٥	١٧.٣٦	١٨.٤٧
الرياض	٤.٤٧	٦.٠٥	١١.٣٩	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٧
الدوحة	٤.٢٩	٥.٤٦	١١.٢٠	١٤.٣٦	١٦.٤٨	١٨.٠٢
القاهرة	٤.٤٧	٦.١٦	١١.٤١	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢٢
بيروت	٤.٤٢	٦.٠٦	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٧	١٧.٥٧
بغداد	٥.٠٤	٦.٣٠	١١.٤٨	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٢
تونس	٥.٢٥	٦.٥٤	١٢.٠٥	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٣٦
جيبوتي	٤.٤٧	٦.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٣	١٧.٤١	١٨.٥١
دمشق	٤.٣٨	٦.٠٢	١١.٢٠	١٤.١٣	١٦.٣٤	١٧.٥٥
دبي	٥.١٤	٦.٣٣	١٢.٠٥	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٤٧
صنعاء	٤.٤٧	٦.٠١	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.١٠	٦.٣٣	١١.٥٢	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٧
عمان	٤.٣٨	٦.٠١	١١.٢٢	١٤.١٨	١٦.٣٨	١٧.٥٧
مسقط	٤.٥٩	٦.١٦	١١.٥٢	١٥.٠٠	١٧.٢٢	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٢٧	٥.٣٩	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٥١	٧.٠٦	١٢.٥٠	١٦.٠٣	١٨.٢٩	١٩.٣٨
انقرة	٤.٥٨	٦.٣٠	١١.٣٥	١٤.١٣	١٦.٣٤	١٨.٠٣
طهران	٥.٠٦	٦.٣٤	١١.٤٨	١٤.٢٧	١٦.٥٧	١٨.١٩
اثينا	٥.٣١	٧.٠١	١٢.١١	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٤١
برلين	٥.٣٨	٧.٢٥	١١.٥٢	١٣.٥٢	١٦.١٥	١٧.٥٦
بروكسيل	٦.١٠	٧.٥٥	١٢.٢٨	١٤.٣٥	١٦.٥٩	١٨.٣٧
باريس	٦.١٣	٧.٥٦	١٢.٣٧	١٤.٥٠	١٧.١٤	١٨.٥١
جنيف	٥.٥٠	٧.٣٢	١٢.٢٠	١٤.٤٣	١٧.٠٦	١٨.٤١
روما	٥.٢٠	٦.٥١	١١.٥٦	١٤.٣٠	١٦.٥٢	١٨.٢٢
سراييفو	٤.٥٩	٦.٣٦	١١.٣١	١٤.٠١	١٦.٢٢	١٧.٥٦
ستوكهولم	٥.٤٤	٧.٣٨	١١.٣٣	١٣.٠٣	١٥.٣٦	١٧.١٢
كوبنهاغن	٥.٥٠	٧.٤١	١١.٥٦	١٣.٤١	١٦.٠٧	١٧.٤٩
لندن	٥.٢٩	٧.١٥	١١.٤٦	١٣.٥٠	١٦.١٤	١٧.٥٣
مدريد	٦.٢٤	٧.٥٧	١٣.٠١	١٥.٣٧	١٨.٠٠	١٩.٢٧
نيقوسيا	٤.٥٠	٦.١٧	١١.٣١	١٤.٢٢	١٦.٤٢	١٨.٠٤
واشنطن	٥.١٥	٦.٤٧	١١.٥٤	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.٢٢
اوتاوا	٥.١٦	٦.٥٨	١١.٤٨	١٤.١٣	١٦.٣١	١٨.١١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

في اطار رعايته للفنون الاسلامية على مستوى العالم

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون الاسلامية يمنح اجازات في فن الخط

□ استنبول - «الحياة»:

■ اقام مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استنبول (ارسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، حفلاً قبل ايام لتسليم اجازات رسمية لخمسة خطاطين مسلمين هم اثنان من المملكة المغربية واثنان من تركيا وواحد من ليبيا.

جرى الحفل برعاية الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وذلك بمقر المركز في قصر يلديز، يوم الأربعاء في الخامس من الشهر الجاري، حيث تم تسليم كل من الخطاط حميدي بلعيد المدرس بالمدرسة المولوية في القصر الملكي بالرباط والخطاط محمد امزيل الذي يعمل في البنك الشعبي المركزي في الدار البيضاء، والخطاط رجب محسن دميريل الذي يعمل خبيراً في هيئة التخطيط التابعة لرئاسة الوزراء في انقره، والخطاط ايلخان اوزكيجه جي رئيس قسم الفنون اليدوية التقليدية التركية بكلية الفنون الجميلة بجامعة سليمان ديميريل في اسبارطة التركية، والخطاط محفوظ جمعة البوعيشي الذي يعمل خبيراً للخط في مصلحة الجوازات واستاذ فن الخط في طرابلس في ليبيا، اجازاتهم في خطي الثلث والنسخ بعد ان اجتازا مرحلة التتلمذ على يد الخطاط المعروف حسن جلبي، بمواظبتهم على دروسه سواء بالمراسلة او بمتابعة بعض الدورات الخاصة بفن الخط التي عقدها المركز في استنبول.

وبهذه المناسبة القى كل من السفير نابيكا ديالو الأمين العام المساعد، كلمة نيابة عن الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وكذلك الدكتور أكمل الدين احسان اوغلي مدير عام المركز وأمين اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي، والاستاذ حسن جلبي. كما تم تنظيم معرض شمل بعض اعمال الخطاطين المجازين.

وسبق للمركز ان اقام حفلاً مماثلاً في شهر آذار (مارس) الماضي جرى خلاله تسليم اجازة الى كل من الخطاط الاميركي محمد زكريا والخطاط التونسي الجيلاني الغربي.

وتجدر الاشارة الى ان المركز يولي فن الخط اهتماماً خاصاً ضمن اهتماماته بالفنون الاسلامية ورعايتها، إذ يسعى الى احيائه والحفاظ على أساليبه التقليدية وقيمه الجمالية وذلك بتنشئة جيل من الخطاطين الشباب من خلال عقد الدورات التدريبية وتوفير المناخ اللازم للقاء الخطاطين الناشئين ليس من العالم الاسلامي فحسب، بل من أنحاء العالم مع اساتذة هذا الفن الخالد في مقر المركز في استنبول.

لقطة عامة لحفل تسليم الاجازات.

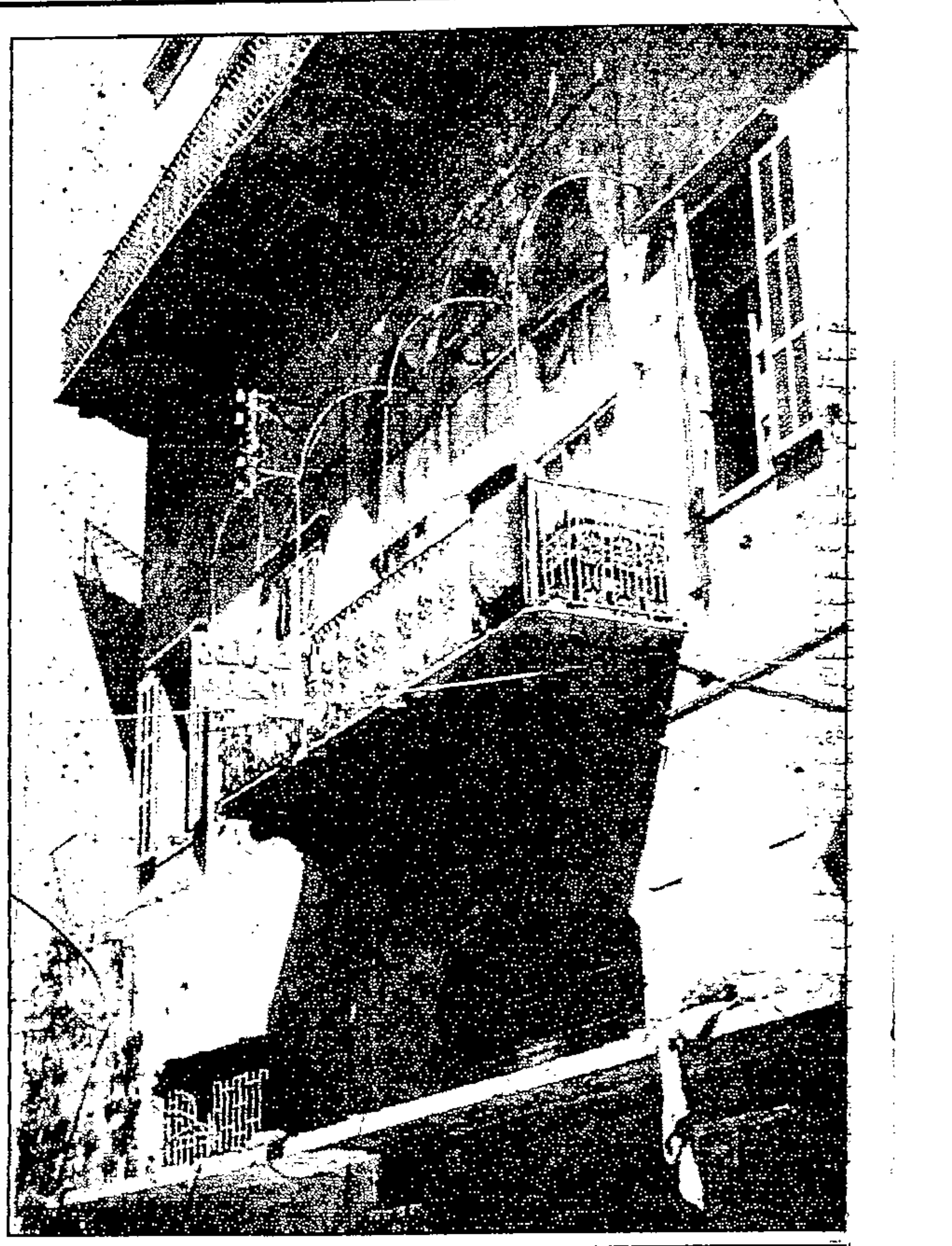

نزل لبنان الجديد

□ بيروت - من جاد الحاج:

■ حين يسقط الحسّ الجمالي ويتفشى القبح في المشهد الظاهر وفي الوجدان العام، قل وداعاً. ربما لأن الحق والخير لا يعيشان الا في كنف الجمال. واي مجتمع يمكن ان ينشأ ويتطور بعيداً عن الحق والخير؟

المسألة ليست مجرد منظر يحلو او يتبشع. انها الترجمة الحسية لمواطنية المواطن ومسؤولية الدولة.

والمواطن في لبنان يعتبر الأرض والفضاء والماء مشاعاً لا تستحق أي احترام. بينما الدولة تبقر الأرض والفضاء والماء بلا هوادة.

يركلك في الجبين ما آلت اليه منطقة كسروان. كأن نصلاً يفصل مقطعاً سمفونياً من ذاكرتك. عيناك تصيحان ألماً. حيث كانت صخور وغابات أكثر اتساقاً من شجو البلابل بناء تافه مرصوف عشوائياً، على امتداد العين. أهكذا تبنى البيوت في الجبال؟ كيف تنشدون وتعتزون وتفاخرون وتنافحون وفي النهاية ترتكبون مجزرة بحق الجمال في أرضكم؟

وما حصل في كسروان ينسحب على معظم المناطق في الجنوب والجبل والشمال والسهل. مضخة كالنبع الجارف طمرت الشجر والصخر بالاسمنت.

مدن الساحل مأساة أخرى. خصوصاً بيروت. وتمييزاً طرابلس التي بقيت الى حد كبير شبيهة بنفسها الأصيلة. بيروت فقدت كل اسمائها الحسنى. باتت بيوتها القديمة المتبقية، وما اقلها، مخارز في عيون المتقافزين كالضفادع بين انقاضها ومستنقعاتها. أمدينة أم اثر بعد عين من عيون المتوسط؟

المكان كالانسان. مظهره شهادة على حاله. ملامحه انعكاس لروحه. طرازه مرآة لذائقته. وبيروت المفرومة «المفرفطة» الطافحة بالهجنة والقذارة، أتكون الناطق «الرسمي» بواقع لبنان الراهن؟

بلد يبحث عن نفسه بين أنقاضه، وانقاضه تجرفها مصالح المقاولين لتردم بها البحر. بلد خرج أهله من حروبهم وطفقوا يحاولون ان يتنكروا وجوههم في مرايا مجوفة فظهروا كأنهم سواهم، وهبوا يتبرجون ويتمظهرون لعلهم يعثرون على سحناتهم الضائعة.

والقبح ليس في الحجر وحده. فقلما ترى امرأة من دون ماكياج مكرور. كلهن منبوشات الشعر، مطليات بالكحل والمساحيق، لشفاههن اطلالة السيليكون، يخرجن الى ضوء الشمس متوهجات بعدما انغمسن وغصن في مغارة علي بابا طوال الليل. وعلى الشاطئ، حيث يفترض ان المرء يتعرى ليسبح، تراهن في المايوه المختزل والكعب العالي والأقراط المتأرجحة والسلاسل والخواتم كأنهن الى استعراض في مقصف ليلي.

كيف تدهورت الى هذا الدرك ذائقة اللبنانيين؟

لكن القبح ليس في الشكل وحده. بل ليته كان كذلك. ليت البلد كله بقي خربة وخراباً وجاءت ورشة الانسان أولاً.

كيفما التفت، اينما ذهبت تسمع وترى كيف توطدت الشروخ الطائفية. بدلاً من كونها صدوعاً معيبة باتت حياضاً حبيبة وجدران أسوار يحتمي خلفها ابناء عشائر القرن الحادي والعشرين، يقودهم الى الانقراض المحتوم زعماء القرون الوسطى.

وبقدر ما توطد مجتمع الطوائف وتجدد وترسخ «أوطاناً» بديلة، بقدر ما توحّد اللبنانيون في تيار «أكل الأكتاف». بات كل ما تطاله يمناك حلالاً مبروكاً عليك، ومنّة صحة على قلبك، لأنك ان لم تماش سوق المقاولات الكبير مشت عليك السابلة بلا رحمة ولا شفقة. وذلك هو القبح الشامل في نزل لبنان الجديد.

(تصوير: ليز ربيز)

الشيخ حمزة شكور وفرقة الكندي في إحدى الحفلات.

بعد النجاح الذي حققته العام الماضي في العاصمة البريطانية

مجموعة الكندي ودراويش المولوية يعودون مجدداً إلى لندن

□ لندن - «الحياة»:

■ قبل حوالى السنة، وبالتحديد في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي، استقبلت العاصمة البريطانية وللمرة الأولى منذ عقود فرقة سورية متخصصة بالاناشيد الدينية والموشحات الروحية والرقص الصوفي في إطار من الانتاج الموسيقي المعاصر. ولقيت تلك الحفلة نجاحاً كبيراً بحيث تقرر إعادة الكرة هذه السنة، وعلى مدى يومين بدلاً من يوم واحد كما حدث العام الماضي.

الفرقة التي ستأتي إلى لندن يقودها الشيخ حمزة شكور ومعه مجموعة الكندي. وسبق لهذه الفرقة ان تجولت في المدن الفرنسية والألمانية والبلجيكية والهولندية والسويسرية والايطالية، إضافة إلى عروض اخرى متنوعة في أماكن مختلفة.

وتنتمي مجموعة الكندي إلى جماعات الصوفية المولوية التي تأسست في قونية (تركيا) على يد الصوفي المشهور جلال الدين الرومي (١٢٠٧ - ١٢٣٧)، وسرعان ما انتشرت في انحاء العالم الإسلامي، خصوصاً في مصر وسورية والعراق. ولكن حل الجماعات الصوفية في تركيا العام ١٩٢٥ كجزء من تغيير الوجه الإسلامي لتركيا، ساهم في القضاء على نشاطاتها هناك، فازدهرت في الدول العربية التي اصبحت موطناً لها مثل مصر وسورية.

وعلى مدى القرون، استوعبت الفرق الصوفية المتعددة العديد من الفنون الإسلامية ومعها الفنون الأرمنية والبيزنطية والسريانية، خصوصاً في المجالات الموسيقية. وإذا كانت الحركة الصوفية في سورية تنقسم إلى أربع مجموعات: القادرية والرفاعية والشاذلية والمولوية، فإن الوصلات والمقامات والموشحات التي تؤديها هذه الفرق تختزن في ذاتها تراثاً شعبياً أصيلاً بات يحمل هوية محلية مميزة.

والواقع ان بعض الناس يربط بين الفرق الصوفية وبين احتفالات المولد والذكر والسماع ذات الجذور الدينية، لكن الصحيح هو ان مجموعة الكندي استطاعت على مدى السنوات ان تطور «الفن الصوفي»، إذا جاز التعبير، عن طريق تنويع الآلات الموسيقية المستخدمة، وبالتالي ادخال عناصر جديدة إلى الوصلات والمقامات والأوزان والتواشيح.

والشيخ حمزة شكور نفسه مقرئ ومنشد في الجامع الاموي في دمشق، ويحمل على عاتقه مسؤولية استمرار التقليد المولوي وتطويره. ويعتبر واحداً من أهم المقرئين السوريين والعرب، وقد استطاع ان ينطلق من الاناشيد الدينية التقليدية ليدخل عملية تغيير واسعة تبرز عمق المخزون الفني الذي تحمله الأبعاد الدينية للانشاد والرقص الصوفي (الذكر).

ويتعاون الشيخ شكور مع جوليان جلال الدين ويس، وهو موسيقي سويسري اعتنق الإسلام قبل سنوات وتخصص في الموسيقى المشرقية وبالتحديد في الفنون الصوفية، واتقن العزف على آلة القانون ووضع مجموعة كبيرة من الالحان المتناسبة مع الاداء الديني. وفي العام ١٩٨٣ انشأ فرقة الكندي التي استوحى اسمها من العالم الموسيقي المسلم الكبير ابي يوسف يعقوب الكندي. والتقى مع الشيخ شكور في العام ١٩٩٠ وتجول واياه في العديد من مدن اوروبا والمغرب العربي والشرق الأوسط، واخيراً ادخل الاثنان رقص الدراويش المولوية في عروضهما الأوروبية، فضلاً على النجاح الباهر عند الجمهور الأوروبي الواسع.

ومن الواضح ان جوليان حريص على استعمال الآلات الموسيقية العربية التقليدية كالناي والقانون والرباب والعود والرق والطنبور. وأجواؤه مستوحاة من التقاليد الفارسية والعربية والتركية الغارقة في القدم. وللتاكيد على استمرارية الابداع الإسلامي، فإن الشيخ شكور يقدم في حفلاته عادة مقطوعات من مطلع القرن إلى جانب وصلات دينية يرجع بعضها إلى القرن السادس عشر الميلادي. وإلى جانب الشيخ شكور وجوليان جلال الدين ويس، فإن الفرقة تضم المنشدين: سليمان الخشن وعبدالله شكور، والدراويش المولوية: ماهر الحجل وهشام الخطيب ومحمد الحجل ومحمد جنيد. أما فرقة الكندي الموسيقية فتضم: جلال الدين ويس على القانون وزياد قاضي أمين على الناي وعادل شمس الدين على الرق وقدري دلال على العود.

والواقع ان حفلة العام الماضي نجحت بصورة ملفتة للنظر، فقد نفدت البطاقات بعد أيام من فتح شباك التذاكر وكانت القاعة غاصة بجمهور عربي وبريطاني واسع توافد لمشاهدة رقصات الدراويش وسماع الألحان الموسيقية الإسلامية والمشرقية في حدث وصفته الصحف المحلية بانه كان مفاجأة الموسم الفني آنذاك.

وتقام الحفلتان الجديدتان يومي الخميس والجمعة في ٢٧ و٢٨ الشهر الجاري في قاعة Queen Elizabeth Hall على الضفة الجنوبية لنهر التيمز. وشباك حجز البطاقات مفتوح منذ الآن على رقم الهاتف ٢٩٦٠ ٤٢٤ ٠١٧١.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج وثائقي، ٨,٤٥ برنامج «هذا هو» (اعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «امرأة أصلها نمر»، ١١,٠٠ كرتون، ١١,٣٠ نشرة الاخبار، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٣٥ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٦,٠٥ مباراة بين فريقي الافريقي والأهلي السعودي، ١٧,٠٥ برنامج «ابتكارات واختراعات»، ١٧,٣٠ برنامج كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «هارب من السجن»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ مباراة بين فريقي وداد تلمسان والوحدات، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ لك ولاسرتك، ١٢,١٥ شعوع، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الاغنيات، ٣,٠٠ الفيلم العربي «كفرون»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ طلائع النصر، ٥,٣٠ مطار ٩٧، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ وجوه شابة، ٧,٠٠ الجائزة الكبرى، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الكاميرا الرياضية، ٩,٠٠ الفيلم العربي «بنات اليوم»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ من أغاني الافلام، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,١٥ في بيتنا نجم، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١٢,١٥ لوحة وفنان، ٢,٣٠ الفيلم العربي «نساء في حياتي»، ١٤,٣٠ عالم النبات، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ١٦,١٥ اقوال الصحف.

• توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم دايما في قلبي (عقيلة راتب/ عماد حمدي)، ٢,٠٠ فيلم عالم الشبرة (شمس البارودي/ يوسف شعبان)، ٤,٠٠ افلام التسعينات/ فيلم الجيلاوي (كمال الشناوي/ سماح انور)، ٦,٠٠ فيلم الغيرة القاتلة (نور الشريف/ نورا)، ٨,٠٠ فيلم نبتدي منين الحكاية (سهير رمزي/ مصطفى فهمي)، ١٠,٠٠ فيلم طاقية الاخفاء (تحية كاريوكا/ محمد الكحلاوي)، ١٢,٠٠ فيلم نساء في الصحراء (حسيبه رشدي/ عماد حمدي)، ١٤,٠٠ فيلم مغامرون (هويدا/ محمد المولى)، ١٦,٠٠ فيلم الصعلوك والهانم (سعيد صالح/ نجوى فؤاد)، ١٨,٠٠ فيلم صح النوم (دريد لحام/ نهاد قلعي)، ٢٠,٠٠ فيلم ذكرى ليلة حب (ليلى/ صلاح ذو الفقار)، ٢٢,٠٠ فيلم سارق الملايين (فريد شوقي/ ليلى شعير).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ اغاني، ١٣,٠٠ المسلسل العربي «رقية وسبيكة»، ١٤,٠٠ برنامج أناقة، ١٤,٣٠ المسلسل المدبلج «الحب الضائع»، ١٥,٣٠ برنامج حكايات السعدني، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج صالون، ١٧,٣٠ المسلسل العربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج كلمة وعود، ٢١,٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «رقية وسبيكة» (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج «بيانو بيانو» (اعادة)، ١,١٥ المسلسل العربي (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

• توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ فن الطبخ، ٦,٣٠ جذور لبنان، ٧,٣٠ سينما ٩٧، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ طنجرة وغطاها، ١١,١٥ الأخبار، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ سهرة، ١٤,١٥ الاخبار، ١٥,٠٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ موندیال ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «شكتني رنينة»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مكسيكي «بين الحياة والموت»، ٢٠,٠٠ «حوار العمر»، ٢٢,٠٠ رياضة، ٢٣,٣٠ طنة ورنة، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ Marsupilami، ٥,٣٠ Magic School Bus، ٦,٠٠ Sonic The Hedgehog، ٦,٣٠ Little Mermaid، ٧,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ حديث في المدينة، ١١,٠٠ مسلسل عربي «موسى بن نصير»، ١٢,٠٠ فيلم اجنبي، ١٤,٠٠ Marsupilami، ١٤,٣٠ Little Mermaid، ١٥,٠٠ فيلم اجنبي، ١٦,٣٠ Cocktail، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مسلسل عربي «النصيب»، ١٩,٠٠ Blossom، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي، ٢٠,٣٠ فيلم اجنبي، ٢٢,٠٠ Golden Girls، ٢٣,٣٠ Home Improvement، ٢٤,٠٠ Ellen، ٢٤,٣٠ ملخص عالم الصباح.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ افلام ٩٧، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ نافذة على أوروبا (اعادة)، ٩,٠٠ موجز الاخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عرض للازياء (إعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ الحوار الصعب، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عطلة (إعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ الافق، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ موجز الاخبار، ١٨,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ بانوراما، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ نافذة على أوروبا، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ مراسل (إعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ هذا الاسبوع، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ تقرير الاعمال في الهند (إعادة).

• توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٣٠ الحب كده، ٢,٠٠ NO BLAME، ٤,٣٠ رجب الوحش، ٦,٣٠ القطار، ٨,٣٠ حبي الوحيد، ١٠,٣٠ على الاصل دور، ١١,٠٠ غراميات امرأة، ١٢,٠٠ حكاية بنت اسمها مرمر، ١٥,٠٠ هوليوود تتذكر، ١٥,٣٠ سر طاقية الاخفاء، ١٧,٣٠ مواقع سينمائية، ١٨,٠٠ المتخيل، ٢٠,٠٠ على الاصل دور، ٢٠,٣٠ سمارة، ٢٢,٣٠ نصف ضحكة، ٢٣,٠٠ السيرك.

• توقيت غرينيتش

١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ افاق التجارة والتكنولوجيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ طبيعة الأشياء، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٥ الشريعة والحياة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٨,١٥ برنامج وثائقي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ مشاهير (إعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ الملف الاسبوعي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣,٠٥ افاق التجارة والتكنولوجيا، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

• توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: رئيس اميركي اسبق.

ي	ا	ر	م	ي	ن	ي	ا	ر	ق	و	د	ح
ن	م	ا	ا	م	ن	ف	ا	خ	ح	د	ن	م
ف	ش	ا	د	ت	م	ح	ة	ن	م	و	ا	ع
ر	ا	ش	ب	هـ	ط	ف	ا	و	ص	ل	ل	ج
ت	س	ق	ن	ا	ا	ح	ق	ي	ص	ي	ا	و
ي	ف	ر	ب	ظ	م	ر	ص	و	ا	ة	ر	ن
ت	ل	م	ن	ي	ا	و	م	ا	ل	ط	ي	ا
ي	ت	ح	ك	ت	م	ا	ج	و	د	و	م	ي
ة	د	ف	ي	ي	ل	ي	م	ن	ا	ح	ر	ب
ر	ا	ا	م	ن	ن	ح	ن	ص	ي	ل	س	ص
ج	هـ	ر	ت	ي	خ	ت	ل	ي	ل	و	ا	ا
ن	ي	ة	ح	س	ة	ج	ع	ن	ي	ك	ي	ح
ح	م	ن	ح	ا	ل	م	و	ة	ل	ا	ز	ا

ا: اب، ارمينيا، ازالة، اسفلت، اشق، الصومال، ام، اهيم
ح: حاصبيا، حتمي، حروق، حصاد، حطاب، حفارة، حلو، حمولة، حنجرة، حول
م: مطايا، معجون، مكين، ملاح، منفاخ، مهن، موقرات
ن: نجوم، ند، نصير، نطاقة، نعجة، نفرتيتي
ي: ياسر، يخت، يلي، يمين، يواصل

حل العدد السابق: فيصل الياسري.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- محافظة مصرية
٢- من الابراج
٣- ضد فجار - متشابهة
٤- نشاهد - سلاح فردي
٥- ضد عاجل - امعاء
٦- علم مؤنث - من اخوات إن
٧- ضد خلف - داع
٨- المثيل
٩- المشي في اثره - سئم

عمودياً
١- الورى - اسم موصول
٢- من العاب الودع
٣- عاصمة إفريقية
٤- طبخه بالزيت الحامي - ضد امسك
٥- بطل - متشابهان - أصبح شاباً
٦- متشابهان - صفرة البيض - من الحيوانات
٧- ممثل مصري
٨- تلاعبهم ونمازحهم
٩- ضد نجيب

حل العدد السابق
افقياً: ١- النشار ٢- شفع ٣- قندهار - ود ٤- ن ن - اعالج ٥- فانت - تي ٦- نكي - عبير ٧- فسرت - جبر ٨- هـ هـ - ريب - ي ي ٩- زمن - قراع.
عمودياً: ١- القنفذ - هز ٢- نناكفهم ٣- مهد - ثيس ٤- هات - ر ر ٥- شراع - عتيق ٦- راتب - بر ٧- رش - لبيج ٨- فوج - ربيع ٩- بحد - ري.

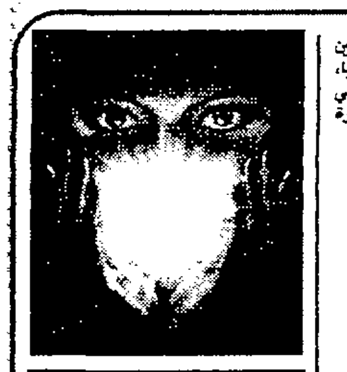

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): حان وقت تغيير المشهد قبل إصابتك بملل يعرقل كل اعمالك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قد تتعرض لضربة اليوم تحجبك عن الساحة بعض الوقت، ولكن لا بد من العودة بعدها.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): بعد بداية بطيئة بعض الشيء ينطلق يومك سريعا إلى حد انك قد تلهث في نهايته.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اترك شركاءك أو زملاءك يقومون باعمالهم ولا تهتم إلا بحصتك منها.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا جديد يستحق الذكر اليوم على الصعيد العاطفي لكن التغيرات آتية.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تفاجأ إذا حصل انفتاح مفاجئ نحوك ممن تعمد عدم إبداء اهتمام في السابق.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هدوء الخصوم اليوم معناه انهم فقدوا اوراقهم، ولعله الوقت المناسب لتقدم على خطوة حاسمة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن صاحب المبادرة في ما يتعلق بمشكلة عائلية تتطلب تحركا سريعا.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تشعر اليوم بأن كل شيء يسير ببطء وانك لن تحقق الكثير.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): فلتكن أذناك صاغيتين اليوم لأن كلاما مهما قد يقال عنك امام اصحاب الحل والربط.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): من عاملك ببرودة سيغير موقفه من تلقائه قريبا جدا.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستتمكن هذا الاسبوع من إنجاز ما عز عليك طويلا.

كأس الابطال العربية لكرة القدم

بداية قوية للأهلي جدة وتعثر المستضيف

□ تونس - من عمر غويلة:

افتتحت بعد ظهر اول من امس في العاصمة التونسية كاس ابطال الدوري لكرة القدم بحضور وزير الشباب التونسي والامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم وعدد من الشخصيات الرياضية التونسية واعضاء الاتحاد العربي.

وسمحت المباريات الافتتاحية والتي اقيمت امام مدرجات شبه خالية نتيجة لرداءة الاحوال الجوية، لفريق اهلي جدة دخول البطولة من بابها الكبير اذ حقق فوزاً مستحقاً على حساب نادي الوحدات الاردني (١/٣) عقب مباراة كانت دون المستوى المنتظر خاصة من الناحية الفنية.

فاهلي جدة الذي سجل عودة نجومه الدوليين سيطر على اغلب فترات اللقاء بفضل خبرة عناصره وكان الافضل برأي النقاد وكذلك برأي مدرب الفريق الاردني انور جسام الذي اعترف بتفوق الفريق السعودي وبسيطرته على مجريات المباراة واصفاً النتيجة بأنها شكلت خيبة امل كبرى. واكد ان فريق الوحدات لم يقدم المردود المنتظر منه على عكس الاهلي الذي سيطر على منطقة الوسط بفضل خبرة عناصره وحسن استغلال الهفوات الدفاعية التي ارتكبها الوحدات.

وكان البرازيلي سيرجيو نجم الاهلي والمباراة على الاطلاق اذ تألق وسجل الهدف الثاني من ركلة جزاء (٥٤) والهدف الثالث (٨٨) بعدما كان ابراهيم السويد صاحب الهدف الحاسم للسعودية امام قطر، افتتح التسجيل للاهلي (٤٤). وجاء الهدف الاردني الوحيد بواسطة منير ابو هنطت (٨٦).

ولاحظ مدرب الفريق الاردني ان الحالة النفسية لعناصر فريق الوحدات اثرت سلباً على مردودهم وذلك جراء تعيين الحكم المغربي بلقولة لادارة اللقاء، اذ سبق لهذا الحكم ان طرد ٣ لاعبين من الوحدات امام النصر السعودي سنة ١٩٩٥، مشيراً الى ان فارق الخبرة لعب هو الآخر دوراً هاماً في ثقل الهزيمة.

وفي الوقت الذي عبّر فيه اعضاء الوفد الاردني عن عدم رضاهم على هذه النتيجة، قوبل فوز اهلي جدة بفرحة كبيرة من قبل اللاعبين والمسؤولين وفي طليعتهم المدرب البرازيلي كارلوس البيرتو زاناتا الذي عبّر عن سعادته لهذا الفوز ولما بذله عناصر الفريق من جهد ملحوظ لكسب اللقاء بهذه النتيجة المقنعة.

ولاحظ زاناتا انه على الرغم من الانسجام المفقود بين عناصر الفريق الذين لم يتدربوا مع بعضهم البعض منذ حوالي ستة اشهر، والوصول المتأخر للاعبين الدوليين، فان الفريق تمكن بفضل خبرة عناصره واندفاعهم من كسب اول ثلاث نقاط في هذه البطولة وتصدره مجموعته.

واشار المدرب البرازيلي الى انه ينتظر مردوداً افضل اليوم الاحد من عناصر الاهلي خلال مبارياتهم الهامة مع الافريقي التونسي منظّم البطولة.

وافاد زاناتا انه يتوقع ان تكون «عربي ١٣» بطولة قوية لمستوى الفرق المشاركة.

وفي الوقت الذي دخل فيه فريق الاهلي السعودي هذه البطولة بقوة، فان الافريقي التونسي مستضيف الدورة خيّب آمال جماهيره واكتفى بتسجيله التعادل السلبي بدون اهداف مع فريق واد سلمان الجزائري.

وظهر الافريقي في هذا اللقاء في أسوأ حالاته اذ لم يتمكن من اختراق الدفاع الحصين للفريق الجزائري واهدر لاعبوه العديد من الفرص السانحة للتسجيل خلال الشوط الثاني من المباراة التي اتسمت بالندية والتشويق.

وقد اعترف مدرب الافريقي الفرنسي ايكابرايا بأن المباراة كانت صعبة وان فريقه كان دون المستوى المنتظر، لكنه عبّر عن امله في ان يكون لقاء الاحد مع اهلي جدة فرصة التدارك بالنسبة للفريق.

والافريقي الذي لم يحالفه الحظ امام تلمسان مطالب بارضاء جماهيره بعد ظهر اليوم في لقاء القمة للمجموعة الاولى.

وقد ابرزت الصحف التونسية الصادرة امس فوز فريق اهلي جدة وكذلك اخفاق الافريقي في تجاوز عقبة تلمسان مؤكدة ان مباراة الافريقي واهلي جدة اليوم تشكل المنعطف الحاسم من اجل الفوز ببطولة المجموعة الاولى.

لاعبو الاهلي يحتفلون بعد احد اهدافهم. (أ ف ب)

ذهاب الكأس الافروآسيوية في كوريا الجنوبية

«امتحان مناخي» للزمالك امام يوهانغ

□ القاهرة - من علاء موسى:

وسط ظروف مفاجئة قاسية جداً، وفي ظل حالة انكسار نفسية كبرى، يخوض الزمالك بطل مصر وافريقيا اليوم المواجهة الاولى (الذهاب) مع يوهانغ بطل كوريا الجنوبية واسيا على الكاس الافرواسيوية. وتبدأ المباراة في تمام الثالثة من بعد الظهر بتوقيت كوريا (الثامنة صباحا بتوقيت القاهرة) على ملعب مدينة يوهانغ الكورية التي تبعد عن العاصمة سيول بمسافة ساعة طيران، بينما تحدد لمباراة الاياب الحاسمة السادس من كانون الاول (ديسمبر) المقبل في ملعب القاهرة الدولي.

كل الظروف الطبيعية والنفسية تحالفت ضد بطل مصر الذي «طار» الى كوريا الجنوبية صباح الثلثاء الماضي بجروح نفسية عميقة اصابت كل لاعبيه واعضاء الجهاز الفني بعد الكبوة في بطولة الدوري العام المصري وخسارته الفادحة بثلاثة اهداف نظيفة على يد المقاولون العرب. وهي الهزيمة التي القت بظلالها السوداء على كل افراد البعثة خلال رحلة الطيران الشاقة والطويلة التي استغرقت ٢٧ ساعة ادت الى اصابة البعثة باجهاد شديد.

وازدادت حالات الحزن عندما فوجئت البعثة بمناخ قاس في انتظارها في مطار سيول ممثلاً في امطار غزيرة وعواصف رعدية وتجاهل من جانب المسؤولين عن نادي يوهانغ، اضافة الى ذلك الرحلة البرية الشاقة التي قطعتها البعثة بالباص من سيول الى مدينة يوهانغ واستغرقت ٥ ساعات اضافة الى رحلة الطيران.

ومنذ وصوله ادى الزمالك سلسلة تدريبات وسط تلك الظروف المناخية الصعبة حتى ان الشمس لم تسطع ولو لحظة واحدة. وبدأ الجميع يعلنون مخاوفهم من خوض المباراة في ظل هذه الظروف خصاصة ان اللاعبين لا يجيدون الاداء على الارض الموحلة وتحت الامطار. وحاولت ادارة البعثة تحفيز اللاعبين من اجل الفوز واستعادة كأس «نصف الدنيا» والتي سبق ان احرزها الزمالك عام ١٩٨٧ بعد ان فاز على فوركاوا الياباني (٢/صفر) بعد ان اقيمت بينهما مباراة واحدة في القاهرة.

يغيب عن الزمالك اليوم كم من اللاعبين مثل حسين السيد حارس المرمى المستبعد بقرار من الهولندي رود كرول المدير الفني للفريق ومعتمد جمال قلب الدفاع للاصابة وتجرى له جراحة في المانيا، ومحمد رمضان وكوليبالي للاصابة ايضاً. ورغم غياب «الرباعي» الا ان كرول لن يجد مشقة في اختيار التشكيل المناسب والذي سيضم: نادر السيد، سامي الشيشيني ومدحت عبدالهادي وايمن عبدالعزيز ومحمد السيد، طارق مصطفى واسماعيل يوسف وطارق السعيد واكرم عبدالمجيد وعبدالحميد بسيوني. ومعهم: السيد حنفي وعصام مرعي واحمد عبدالله.

ويواجه كرول مشكلة اخرى وهي ندرة المعلومات عن الخصم رغم انه شاهد له شريط فيديو لمباراته مع الهلال السعودي على كأس السوبر الاسيوي، ويضم الفريق بين صفوفه نجمين دوليين هما يوانجغ سونغ يوانغ وبارك لي سونغ وهما من اعضاء المنتخب الكوري الذي تأهل لنهائيات كأس العالم في فرنسا.

الدوري السعودي لكرة القدم

الرياض يهزم الوحدة والهلال يستضيف الطائي

□ الرياض - «الحياة»:

اقتنص فريق الرياض ثلاث نقاط ثمينة من ضيفه الوحدة عندما تغلب عليه بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي جمعتهما أول من أمس الجمعة على ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض في ختام مباريات الاسبوع السادس من مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم).

وسجل الاهداف فهد الحمدان في الدقيقتين الـ ١٥ و٤٢، وداين فاين (٧٨)، وللوحدة عبدالله خوقير (٨٩) من ركلة جزاء.

وقفز الرياض الى المركز الخامس برصيد ٨ نقاط فيما تجمد رصيد الوحدة عند خمس نقاط.

شهدت المباراة سيطرة من جانب فريق الرياض الذي بسط لاعبوه سيطرتهم على مجريات الشوطين بفضل انسجامهم وتألق خط الوسط الشريان المغذي لخط الهجوم الذي حطم الحصون الدفاعية التي حاول مدرب الوحدة وضعها لعرقلة هجوم الرياض من دون جدوى.

واعتمد الوحدة على إقفال المنطقة الخلفية وركز على الكرات المعاكسة التي لم تشكل خطورة لوقوع مهاجميه المغربيين سيمو وسعيد ركبي تحت مظلة دفاع الرياض الى جانب ضعف فاعلية الوسط الوحداوي.

من جهة اخرى يلتقي مساء اليوم فريقا الهلال والطائي على ملعب الامير فيصل بن فهد في مباراة مقدمة من الاسبوع السابق وذلك لارتباط الاول في التصفيات الآسيوية للاندية ابطال الدوري اذ سيواجه الريان القطري في ٢١ الجاري.

يدخل فريق الهلال مباراة اليوم وهو لا يزال يتصدر فرق المسابقة برصيد ١٩ نقطة، ويتطلع لاعبوه الى تقديم المستوى الذي يؤهلهم الظفر نقاط المباراة الثلاث ليبقى الفريق في المقدمة من دون منافس ويمسح في الوقت ذاته المستوى المتوسط الذي قدمه في مبارياته الاخيرة امام الشعلة والتي انتهت نتيجتها بالتعادل من دون اهداف.

استياء هلالي

وقد قوبل هذا المستوى باستياء من قبل مسؤولي الهلال اذ قال الامير بندر بن محمد رئيس النادي عقب التعادل مع الشعلة ان الهلال لم يقدم المستوى المعروف عنه: «ان هذا ليس الهلال الذي عرفناه، وان النقص لا يعني خروج الفريق بهذا المستوى»، مؤكداً ان الهلال يملك لاعبين احتياطيين على مستوى اللاعبين الاساسيين.

اما فريق الطائي الذي يملك ٧ نقاط فلا يزال يقدم مستويات متوسطة على غرار الموسم المنصرم وسيكون وضع الفريق صعباً إن لم يتدارك الامر قبل فوات الاوان، وتبقى حراسة المرمى (موسى عيد) وخط الدفاع المشكلة التي يعاني منها الفريق في الوقت الراهن.

المقاولون «يصطاد» المنصورة وينافس الاهلي على قمة الدوري المصري

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بعد ان قهر الزمالك بالثلاثة النظيفة، واصل المقاولون العرب سلسلة انتصاراته على كبار بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم، وهزم المنصورة بهدف نظيف احرزه هيثم حسين من ركلة جزاء صحيحة في الدقيقة الـ٦٠ من المباراة التي اقيمت بينهما مساء اول من امس في ملعب المقاولون العرب في الجبل الاخضر وهو اللقاء المؤجل بينهما من المرحلة السادسة للبطولة.

الفوز الثمين حسن وضع المقاولون في المنافسة على درع البطولة بعد ان انفرد تماماً بالمركز الثاني برصيد ١٨ نقطة وبفارق نقطة واحدة عن الاهلي المتصدر، بينما تجمد رصيد المنصورة عند ٩ نقاط القت به في المركز التاسع بعيداً عن صراعات القمة. المقاولون كان الاجدر بالفوز بعد ان لعب بخطة هجومية من البداية حتى النهاية وحقق ما اراد بواسطة ركلة الجزاء الصحيحة التي احتسبها ناصر عباس حكم المباراة بشجاعة رغم كم الاعتراضات الكبيرة من جانب المنصورة. وهي ركلة الجزاء الخامسة التي تحتسب للمقاولون هذا الموسم، وهو اكثر الاندية التي احتسبت لصالحه ركلات جزاء.

هوليفيلد: مواجهة ثالثة مع تايسون ممكنة

■ اتلانتا (الولايات المتحدة) - أ ف ب - لم يستبعد الملاكم الأميركي ايفاندر هوليفيلد، بطل العالم للوزن الثقيل حسب تصنيف الجمعية العالمية والاتحاد العالمي للملاكمة، ان يواجه مواطنه مايك تايسون مرة ثالثة.

واوضح هوليفيلد أن عليه قبل ذلك ان يستعد لمواجهة البريطاني لينوكس لويس بطل المجلس العالمي في لقاء لم يحدد موعده ومكانه بعد.

وسبق لهوليفيلد ان هزم تايسون مرتين. يذكر ان رخصة الملاكمة سحبت من تايسون بعدما عض اذن هوليفيلد مرتين في اللقاء الاخير بينهما.

انكلترا بطلة العالم في السكواش

■ كوالالمبور - أ ف ب - احرزت انكلترا بطولة العالم في السكواش لفرق الرجال بفوزها على كندا (٣/صفر) امس السبت في كوالالمبور.

وجاءت المباريات الثلاث في الدور النهائي من جانب واحد اذ تغلب سايمون باركر على جوناثان باور (٩/١، ٩/صفر، ٩/صفر)، وكريس ووكر على غاري وايت (٩/١، ٩/٣، ٩/٤)، ودل هاريس على غراهام رايدينغ (٩/١، ٩/١).

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

قطر تعاني «صدمة» عدم التأهل لفرنسا

اليابان وايران تحاولان اللحاق بـ«قطار» النهائيات

□ جوهور باهرو (ماليزيا) - أ ف ب:
□ الدوحة - فايز عبدالهادي:

■ ستحاول ايران بلوغ نهائيات كاس العالم لكرة القدم للمرة الثانية بعد ١٩٧٨ واليابان للمرة الاولى عندما تقفان وجهاً لوجه اليوم على ملعب لاركين في جوهور باهرو (ماليزيا).

ويحصل الفائز بالمباراة على البطاقة الآسيوية الثالثة (البطاقتان الاولى والثانية انتزعتهما السعودية وكوريا الجنوبية)، اما الخاسر فسيتوجب عليه لقاء استراليا بطلة تصفيات اوقيانيا في ٢٢ و٢٩ الجاري في طهران او طوكيو ثم في سيدني للحصول على البطاقة الرابعة التي ستحمل الرقم ٣٢ والاخير المؤهل للنهائيات التي ستنظمها فرنسا من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو المقبلين).

تجدر الاشارة الى ان ايران واليابان حلتا في المركز الثاني في مجموعتي الدور الثاني من التصفيات. ونفذت ٢٢ الف بطاقة من اصل ٣٠ الفاً بعد ساعات قليلة من طرحها للبيع، وقد اقبل عليها الجمهور الياباني بشراهة.

ايران

وسلك كل من الطرفين مسلكاً مختلفاً في التصفيات اذ بدأ الايراني بقوة وحصل على ٨ نقاط في أول ٤ مباريات لكنه لم يحصل على اكثر من ٤ نقاط في آخر ٤ مباريات وبدد البطاقة عندما سقط في امتحانه الاخير امام قطر (صفر/٢).

وبعد الخسارة التي كان لها صدى كبير داخل ايران ابعد المدرب محمد مايلي وعين مكانه البرازيلي فالدير فييرا مدرب المنتخب الاولمبي قبل ايام قليلة. واغلب الظن انه لن يقدم على اي تغيير جذري لضيق الوقت.

وقال فييرا: «الاستعدادات لم تكن كافية طبعاً، لكن سيكون من العار الا تتأهل ايران لأنها تملك مواهب رفيعة».

واعترف فييرا بأن المنتخب منهك لكثرة تنقلاته، واضاف: «لكننا لا نعاني من اي مشكلة حقيقية حتى بالنسبة الى الحرارة والرطوبة، وقد درسنا المنتخب الياباني ومن واجبنا ان ننتبه لميورا وناكاتا تحديداً».

ومع ذلك فان فييرا سيواجه معضلة وهي تتمثل بغياب لاعب الوسط وأبرز لاعب في التصفيات كريم باقري لطرده من مباراة الدوحة. وبالتالي يرشح دخول خداداد عزيزي منذ البداية مع انه لم يقدم شيئاً في التصفيات وهو الذي يحمل لقب افضل لاعب في آسيا ١٩٩٦، وسيكون الضغط شديداً على المهاجم علي دائي.

اليابان

اما بالنسبة الى الياباني فانه لم يحتل المركز الثاني بعد كوريا الجنوبية الا لأن الاماراتي تعادل سلبياً على ارضه مع الاوزبكستاني. وقد تطورت نتائج المنتخب بعدما تسلمه تاكيشي اوكادا خلفاً لشو كامو.

وتخوض اليابان، لحسن طالعها، المباراة بصفوف مكتملة مع انتهاء عقوبة الوقف على المهاجمين الرئيسيين ميورا ولوبيز البرازيلي الاصل.

والقاسم المشترك الاول بين المنتخبين هو ان هجمات الايراني تبدأ عادة من الظهير الايمن مهدي مهدواي كيا في حين تبدأ هجمات الياباني من الظهير الايسر ناووكي سوما.

وحتى اليوم فازت ايران على اليابان ٥ مرات وخسرت امامها ٣ مرات. وكانت الغلبة في تصفيات مونديال ١٩٩٤ في الدوحة لايران. ويقول ميورا: «انه دورنا في الفوز هذه المرة. وما يمكن ان اقوم به هو ان اكافح حتى الموت».

صدمة قطر

من جهة اخرى، لا يزال الوسط الرياضي القطري يئن ويشكو حظه العاثر من عدم التاهل لنهائيات كاس العالم بعد خسارته امام السعودية بهدف للاشيء على ارضه ووسط جماهيره وبعد ان لاحت «الاحلام الوردية» بالتأهل فجأة بعد ان تصور الجميع ان مهمة «العنابي» انتهت لفقدانه ١١ نقطة. واعرب جمال حاجي مدرب الفريق عن حزنه العميق لخسارة فريقه وهو الذي كان قاب قوسين او أدنى من تحقيق انجاز تاريخي وقال: «انني اتحمل المسؤولية كاملة في هذه الخسارة وقد كانت الخطة جيدة لمدة ٥٥ دقيقة لكن اللاعبين ارتكبوا اخطاء بسبب قلة الخبرة وهذا ما كنت اخشاه فعلاً وتهيات لنا فرص عديدة لكننا لن نحسن استغلالها... لقد فعلت كل ما نستطيع وحالفنا التوفيق في المشوار الذي بدأناه ولكن الفريق لم يكن في يومه في محطة النهاية».

وقال ماجد الخليفي مدير المنتخب القطري: «بذلنا كل ما في طاقتنا لرفع فرص وحظوظ العنابي في مهمة غير اعتيادية وفي ظروف صعبة وكان يحدونا الامل في تحقيق حلمنا ولكن ارادة القدر والكرة كانت اقوى من هذا الحلم ومع ذلك خرجنا بشرف من هذه التصفيات وكسبنا فريقاً جديداً. وبالنسبة لي وللمدرب حاجي فقد كانت مهمتنا موقتة وانتهت وسنعود الى نادينا الاتحاد لنستعد لبطولتي الدوري والكاس وتصفيات الاندية الآسيوية ابطال الدوري».

التدريبات الاخيرة للمنتخب الياباني. (رويتر)

الدورات الدولية لكرة المضرب

سامبراس يقترب من لقب رابع في بطولة الماسترز

■ هانوفر (المانيا)، فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - أ ف ب - بلغ الاميركي بيت سامبراس المصنف اول المباراة النهائية من دورة الماسترز في كرة المضرب للمرة الخامسة بفوزه على السويدي يوناس بيوركمان (٦-٣، ٦-٤) امس السبت في هانوفر.

ويخوض سامبراس، الفائز باللقب ٣ مرات، مباراة القمة اليوم ضد الروسي يفغيني كافلنيكوف او الاسباني كارلوس مويا. يذكر ان سامبراس حامل اللقب يسعى الى احرازه للمرة الرابع علماً انه في كل مرة رفع بها اللقب خسر مرة في الدور الاول؛ ومهما تكن نتيجته في النهائي فهو ضمن انهاء الموسم في المركز الاول في التصنيف العالمي للسنة الرابعة على التوالي معادلا الرقم القياسي المسجل باسم مواطنه جيم كونورز.

وكان بيوركمان المصنف رابعاً تغلب على الاميركي مايكل تشانغ الثاني (٦-٤، ٧-٥) في ساعة ونصف ساعة في آخر مباريات الدور الاول ضمن المجموعة البيضاء فضمن مواجهة سامبراس في نصف النهائي وفرض على تشانغ عودة مبكرة الى الولايات المتحدة.

يذكر ان الخاسر خاض دورة الماسترز مرات عدة وابرز نتيجة له فيها كانت خسارته نهائي العام ١٩٩٥ امام الالماني بوريس بيكر.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة نفسها تغلب الانكليزي تيم هينمان الذي حلّ بدل الاسباني سيرجي بروغيرا المصاب على الروسي يفغيني كافلينكوف (٦-٤، ٦-٤) ونال ١٠٠ الف دولار و٩٠ نقطة في التصنيف العالمي.

يذكر ان هينمان خاض صباحاً مباراة في بطولة انكلترا قبل ان ينتقل الى هانوفر في طائرة خاصة ليواجه كافلينكوف، علماً انه لا يملك اي فرصة للتاهل.

فيلادلفيا

وخسرت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية امام الاميركية ليندسي دافنبورت الخامسة (٣-٦، ٢-٦) في ربع نهائي دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية لكرة المضرب.

وبلغت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى الدور قبل النهائي بصعوبة بفوزها على الالمانية انكه هوبر (٧-٦، ٥-٧، ٦-٤). وحققت الرومانية ايرينا سبيرليا السابعة مفاجاة بتغلبها على الاميركية مونيكا سيليش الرابعة (٦-٤، ٧-٦) وسقطت الجنوب افريقية اماندا كوتزر الثالثة امام الاسبانية ارانتشا سانشيز (٢-٦، ٢-٦).

الماسترز

وفي نيويورك سحبت قرعة دورة الماسترز التي تنطلق غداً الاثنين بمشاركة ١٦ لاعبة وخصصت لها جوائز بقيمة مليوني دولار. وهنا برنامج الدور الاول:

السويسرية مارتينا هينغيس (١) - الهولندية بريندا شولتس
الفرنسية ماري بيرس (٧) - البلجيكية سابين ابلمانز
الجنوب افريقية اماندا كورتز (٤) - الفرنسية ناتالي توزيا
الكرواتية ايفا مايولي (٦) - الالمانية أنكه هوبر
الرومانية ايرينا سبيرليا (٨) - الفرنسية ساندرين تستو
الاميركية ليندسي دافنبورت (٣) - الاميركية ماري جو فرنانديز
الاميركية مونيكا سيليش (٥) - الاسبانية ارانتشا سانشيز
التشيكية يانا نوفوتنا (٢) - الاسبانية كونشيتا مارتينيز.

سلة: رقم قياسي من النقاط بين بورتلاند وفينيكس

■ واشنطن - أ ف ب - شهدت مباراة بورتلاند ترايل بليزرز وفينيكس صنز تسجيل ٢٧٩ نقطة وقد حسمها الثاني في مصلحته (١٣٩-١٤٠) ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة.

وتعود النتيجة العالية، وهي الاعلى هذا الموسم، الى احتساب ٤ اوقات اضافية (الوقت الاصلي ٩٨-٩٨ ثم ١٠٦-١٠٦ و١٢٩-١٢٩ واخيراً ١٣٩-١٤٠).

وهي المرة الثامنة في تاريخ الدوري التي تسجل فيها ٤ اوقات اضافية والمرة الاولى منذ فاز غولدن ستايت على نيوجيرزي نتس (١٥٠-١٤٧) في اول شباط (فبراير) ١٩٧٨.

وفي سجل الدوري مباراتان مدد فيهما الوقت ٥ مرات ومباراة واحدة فقط ٦ مرات.

وكانت مناسبة ليستعرض البعض عضلاته، فسجل داني مانينغ ٣٥ نقطة وركس تشابمان ٢٨ نقطة للفائز وايزياه رايدر ٣٥ نقطة وبراين غرانت ٣٤ نقطة والليتواني ارفيداس سابونيس ٣١ نقطة للخاسر.

وفي مبارة هيوستن روكتس ولوس انجلس ليكرز فاز الثاني (١١٣-١٠٣) بعد وقتين اضافيين (٩١-٩١ ثم ١٠١-١٠١ و١١٣-١٠٣)

وفي الشوط الاضافي الثاني انهار هيوستن كلياً فلم يسجل سوى نقطتين مقابل ١٢ لليكرز.

وكان فان اكسيل نجم ليكرز والمباراة الاولى بتسجيله ٣٥ نقطة مقابل ٢٤ للعملاق شاكيل اونيل الذي كان مشغولاً بالمتابعات (١٣) ومراقبة لاعب ارتكاز هيوستن حكيم عليوان الذي لم يسجل سوى ٤ نقاط، وبرز من الخاسر كلايد دريكسلر (٣٥ نقطة).

وبعدما خسر مباراتين متتاليتين، فاز شيكاغو بولز حامل اللقب على ضيفه شارلوت هورنتس (١٠٥-٩٢) وكان مايكل جوردان كالعادة هدافه الاول برصيد ٢٨ نقطة مقابل ١٨ للكرواتي طوني كوكوتش و١٦ للاسترالي لونغلي.

وتغلب اورلاندو ماجيك على دنفر ناغتس (١٠٣-٨٥) مع ٦ نقاط فقط للبناني روني صيقلي لاعب ماجيك، وبوسطن سلتيكس على تورنتو (١٠٣-٩٩) واتلانتا هوكس على ميامي هيت (٨٢-٧٨) واتلانتا هوكس على ساكرامنتو (١٠٤-١٠٣)، ويوتا جاز على سياتل (١١٠-١٠٤).

AL HAYAT
الحياة
الاحد ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٦ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٧٩
AL HAYAT SUNDAY 16, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12679

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
AL RAJHI EST.
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعرة الكويتية سعدية مفرح:
– قادمون اذن
وشتّ الصحف المتخمة
عبر كل الصباحات
وصادق كلماتها المتخمون بها
واستكان على غير عادته: المقص!!

●●●

● هذا الصخب.. اسبابه: ان كل شخص يعتقد بعدم جدوى الصوت الهادئ حتى يأخذ حقوقه، لا احد يسمعه ان لم يصرخ.. حتى باتت الاسرار: احدى عجائب الدنيا (المعروفة)!

الصمت، التأمل، الهدوء: حالات صارت تتحول الى «نفسية» يرفضها الكثير، واحياناً يكتبها الطبيب الزاماً للعلاج، او ربما كدواء مرّ!

وهناك عبارة تقول: «ارفع صوتك اكثر واكثر.. حتى لا اسمعك».. وهي عبارة صحيحة، لأن الذين يصرخون يعبّرون عن استفزازهم او عن توتر الآخرين.. ولذلك فان اصواتهم لا تصل الى بغيتها، تماماً كما هو حال العرب الآن !!

●●●

● الدكتور عبدالله النفيسي – الكاتب السياسي والمفكر الكويتي:

– كنت في طرحك وحوارك على شاشة «الجزيرة» الجانبة لتفكيرنا: مايسترو تعزف كونشرتو الوحدة العربية، والانتماء العربي.. وقفت في وجه الافكار التخاذلية والتيلية المتأمركة، واستطعت ان تكون شعباً عربياً يتحدث بعقلانية متجاوزاً عبارات «طائشة» كالطلقات، دافعها العاطفة والانفعال!

فما أحوجنا الى مزيد من حوارات ناضجة، عقلانية، منطقية.. تسل عقولنا من الطمي نبوظة»!!

●●●

● هذه تركيا: العلمانية الحديثة/ نيل اميركا.. حسب ما ذكرته صحيفة «العرب اليوم» الاردنية نسبة الى مسؤول امني في الجامعة العربية، فقال:

– على الحدود الشمالية التركية مع سورية: يوجد ما يقرب من ٥٠ خبيراً عسكرياً اسرائيلياً مع القوات التركية المنتشرة هناك، يتوزعون على عدة نقاط عسكرية .. وان ٤٠٠ خبير عسكري اسرائيلي آخرين: موزعون على خطوط التماس الحدودية في الشرق الاوسط وافريقيا!

وهذه هي اسرائيل التي «تدعي» رغبتها في السلام.. وهذه ملامح المؤامرة القادمة على سورية لضربها!! .

●●●

● عروسة الـ (MBC) نشوى الرويني، كما سمّاها احد مشاهديها المعجبين: تقطّرت خجلاً، واحمرّ وجهها

على الهواء، و.. عرفت انه لم يكن هناك «خطأ مطبعي» في العبارة التي قالها المشاهد كالاخطاء التي تقرأها وتدفع عليها جوائز!

هذه الـ «نشوة»: استطاعت ان تشيع حالة جيدة من حضورها كمقدمة برامج منوعات، وكقدرة على ابداء اللياقة المتناهية حتى عندما تفيض ضحكتها اكثر من حفافي البرنامج!

انها نموذج للنجاح الذي تصنعه لنفسها.. بمنتهى «الاتزان» الضاحك!!

●●●

● من قراءاتي.. هذه العبارة للكاتب منير عامر:

– «لعل اخطر ما نواجهه الآن هو البحث عن مجموعة من العظماء، يتواضعون امام المشاكل التي يعاني منها ويضعون الخطط التطبيقية ويتابعون التنفيذ، ثم يراجعون ما حدث على ارض الواقع، ويعيدون تصحيح الموقف، ويتمسكون بالاهداف التي امامهم، ثم يغيّرون من الاساليب التي لا يقبلها الواقع»!!

●●●

● كتبت له في كراستها الخاصة:

– (احبك.. ولا يهم ان نكون قد اخلفنا عمراً من الحب، وكثيراً من اعياد العشاق.. ستكون لنا اعياد سرية اخرى جميلة فاكتب لي، وحادثني ليجيء العيد)!!

عبدالله الجفري

نحو حظر الهاتف النقّال مع السائق في بريطانيا

□ لندن – «الحياة»:

■ منحت الحكومة البريطانية اول من امس السائقين البريطانيين انذاراً اخيراً لوقف استخدام الهاتف النقّال وهم وراء مقود السيارة قبيل تقديم مشروع قانون لحظر الهاتف النقّال الذي يؤدي الى فقدان الحياة في حوادث سير طارئة اذا استخدم اثناء قيادة السيارات.

قانون تنظيم المرور الجديد (Highway Code) سيوضع موضع التنفيذ في العام المقبل وهدفه تلافي الاخطار من استخدام الهاتف اليدوي النقّال الذي يلهي السائق ويحول انتباهه عن القيادة عبر المحادثة اثناء السير، فيما اليد التي تحمل الهاتف تقود السيارة في آن.

ومشروع القانون الجديد المرتقب سيضمن حق السلطة في اتهام السائق الذي يستخدم التلفون النقّال في الوقت الذي يقود فيه سيارته بخرق السلامة العامة.

طبعاً التلفون داخل السيارة مسموح به والسؤال هو كيف يستخدمه السائق ومتى؟

المسؤولون البريطانيون يقولون للسائق: اذا استخدمت التلفون النقّال وانت تقود سيارتك فهذا يعني انك لا تتحكم بالسيارة والتوجيه ولا تسيطر على نفسك وعلى سيارتك. وهذه جريمة سيعاقب عليها القانون البريطاني الجديد في العام المقبل.

جينة تنظّم عمر الانسان؟

■ واشنطن – أ ف ب – كشف علماء اميركيون وجود جينة داخل دودة تؤثر مباشرة على عمر الحيوان ويمكن ان تلعب الدور نفسه لدى الانسان على ما جاء في دراسة نشرتها مجلة ساينس الاميركية في عددها الصادر اول من امس.

ويطلق الاختصاصيون على هذه الدودة اسم «كارنورها بديتيس الغانس».

وهي لا تعمر اكثر من ثلاثة اسابيع اي انها تمر من طور الولادة الى الوفاة الطبيعية بسبب الهرم خلال ثلاثة اسابيع.

ولاحظ فريق من الباحثين في جامعة سان فرانسيسكو (كاليفورنيا) ان بالامكان مضاعفة عمر هذه الدودة عبر ادخال تعديلات على احدى جيناتها «داف – ٢».

وتقوم هذه الجينة بتنظيم انتاج الانسولين. وعندما يتم ابطاء عمل هذه الجينة فهي تبطئ تقدم الدودة في السن من دون التأثير على اجهزتها او خصوبتها حسب ما افاد واضعوا الدراسة.

وبعد ان تعمّقوا في دراسة هذه الظاهرة تبين لهم انه يمكن التحكم بنشاط هذه الجينة عبر جينة هي داف – ١٦ التي تبطئ حركة داف – ٢.

وتوجد هاتان الجينتان في جسد الانسان وهما قد تلعبان ايضاً دوراً في تنظيم عمر الانسان.

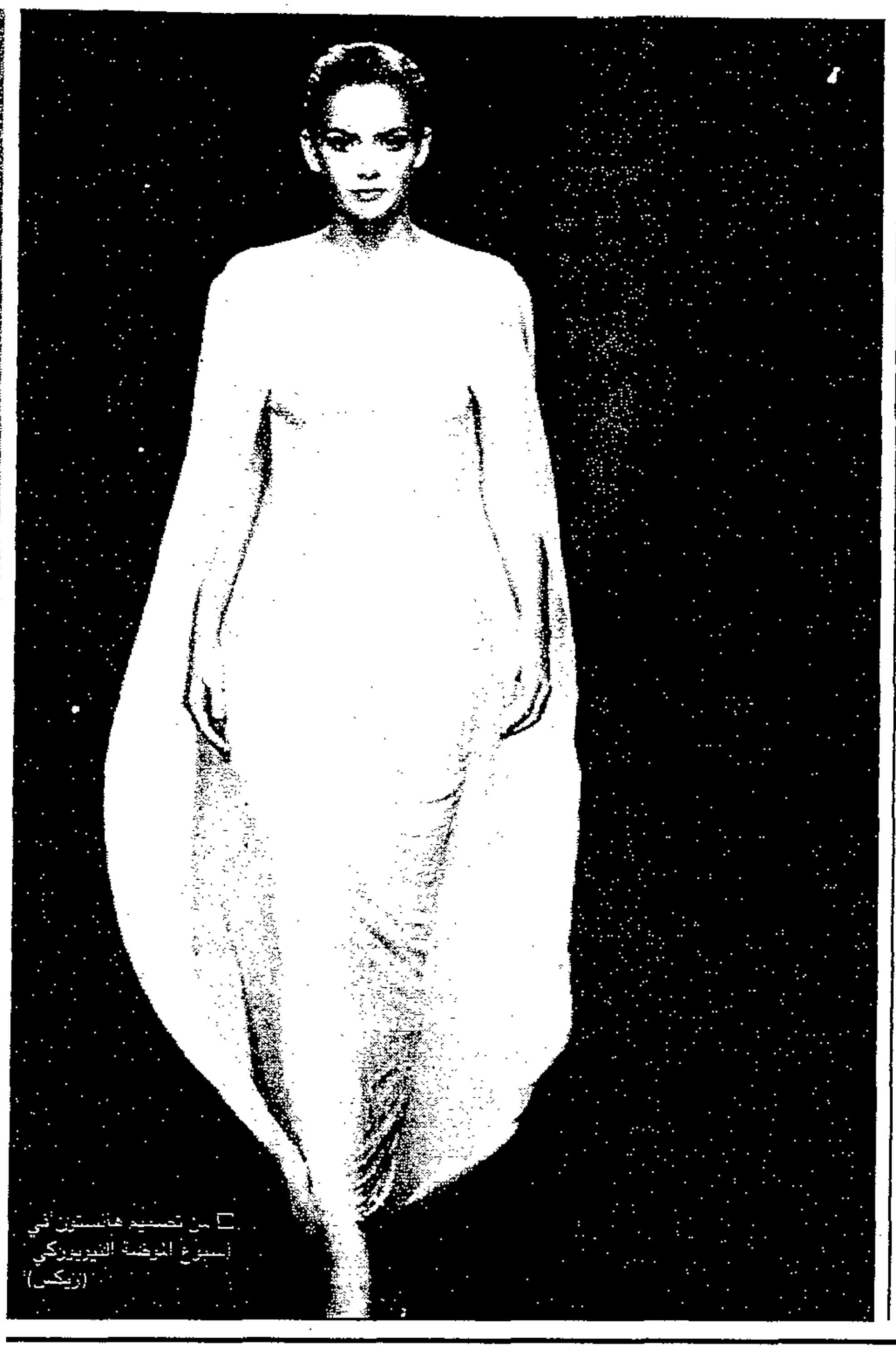

□ من تصميم هانستون في أسبوع الموضة النيويوركي (ريكس)

الكعكة الملكية

في عيد زواجها الخمسين تلقت ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية كعكة من ٥ طبقات صنعتها شركة ماكفيتيز براس في مصنع هارلسدن الاسترالي وستقطعها الملكة الخميس المقبل في حفلة في باكنغهام بالاس. وكعكة العرس الذهبي مبنية من نتيات اوسترالية شحنت بحراً الى انكلترا واستغرق العمل فيها ٥ اسابيع واشتغل فيها ٣ حلوانيين من الحرفيين واستغرقت ١٠ ساعات لخبزها في الفرن وستوزع على الضيوف والمستشفيات والجمعيات الخيرية في بريطانيا.

الرئيس مبارك يدشن متحف النوبة الاحد المقبل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أعلن السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري ان الرئيس حسني مبارك سيفتتح متحف النوبة في مدينة اسوان في جنوب مصر في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وسيحضر مراسم الافتتاح فدريكو مايور، السكرتير العام لمنظمة اليونسكو ووفود من ٣٢ دولة شاركت منذ العام ١٩٦٠ ولمدة ٢٠ سنة في التنقيب عن اثار منطقة النوبة التي اضطر سكانها الى الهجرة منها بعد ان غمرتها مياه بحيرة السد العالي.

وعملية انشاء متحف النوبة بدأت في العام ١٩٨٠ باشراف اليونسكو، ويشغل المبنى الرئيسي للمتحف وملحقاته مساحة ٥٠ الف متر مربع ضمن هضبة صخرية عند مدخل مدينة اسوان.

وسيعرض في المتحف ٢٠٠٠ قطعة أثرية تمثل الحضارات التي مرت على منطقة النوبة منذ عهد الدولة المصرية القديمة وحتى عهد الدولة الاسلامية.

وتتضمن مراسم الافتتاح عرض فيلم تسجيلي حول نداء اليونسكو في العام ١٩٦٠ لانقاذ آثار النوبة. وسيعرض فيلم اخر مدته ١٥ دقيقة حول المتحف ومكوناته، كما سيقدم عرض مسرحي من وحي الثقافة النوبية من اخراج وليد عوني.

... وسوزان مبارك في حفلة فرعونية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ شهدت السيدة سوزان مبارك الثلثاء الماضي الحفلة الخيرية الفرعونية التي اقامتها قناتا تلفزيوني «ام. تث» و«سي. ان. اي» على المسرح الكبير في دار اوبرا القاهرة، لصالح جمعية (الحق في الحياة) التي ترعى فئة من الاطفال ذوي الحاجات الخاصة.

وترجم الحدث بعنوانه «الشمس والقمر والنجوم» دور مصر عبر الحضارة الانسانية اذ تواكبت مع الاحتفال بالعيد الماسي لاكتشاف مقبرة توت عنخ امون في الاقصر.

وشملت الحفلة عرضاً راقصاً لثلاث فترات من تاريخ الحضارة القديمة وعرض قصص ثلاث من أشهر ملكاتها هن حتشبسوت ونفرتيتي وكليوباترا.

وسرد الفنان عمر الشريف دور كل ملكة في التاريخ والجانب الرومنطيقي في حياتها بمصاحبة لوحات بديعة رسمتها رقصات تعبيرية لاعضاء فرقة باليه الاوبرا.

اما عرض الازياء غير التقليدي فقدمه بيت الازياء العالمي «كريستيان ديور» لأحدث ازياء الشتاء من تصميم جاليانو، اضافة الى عرض اوبرالي لحسن كامي وايمان مصطفى ونيفين علوبة ورضا الوكيل، في حضور رئيسي مجلسي الشعب والشورى وقرينتاهما، وعدد من الوزراء وقريناتهم.

حول المدينة

● اصدر الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري قراراً ندب الدكتور فتحي صالح الاستاذ في كلية الهندسة في جامعة القاهرة لمنصب مندوب مصر الدائم لدى اليونسكو.

● غادر القاهرة المهندس حسام الصفدي وزير الاسكان السوري بعد زيارة مصر شارك خلالها في اجتماعات مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب.

● عاد إلى القاهرة الدكتور حمدي عبدالعزيز رئيس اكاديمية البحث العلمي المصرية آتياً من نيودلهي بعد زيارة عمل للهند استمرت بضعة أيام.

● وصل إلى القاهرة عبدالله تارموغي وزير الشؤون الاسلامية في سنغافورة في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود حمدي زقزوق.

● عُين السيد محمود عبدالجواد نائب سفير مصر لدى دمشق مديراً لادارة المشرق العربي في وزارة الخارجية المصرية.

● يفتتح الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان المصري في القاهرة اليوم مؤتمر بحوث الاسكان والمجتمعات الجديدة الذي يستمر يوماً واحداً بمشاركة عدد من الخبراء واساتذة كليات الهندسة في الجامعات المصرية.

● غاليري دار بخعازي الاشرفية – بيروت اطلقت «متحف الفن والأيام» في معرض الشتاء الثاني بدءاً من اليوم الى ٢٩ من الشهر الجاري مع ١١ فناناً تشكيلياً هم محمد الحفار، مها بيرقدار، الأب جان جبور، عدنان خوجة، فؤاد جوهرو، بيار شديد، روجيه عساف، ميشال روحانا، جورج صادر، جورج بخعازي وجورج عقل.

الاعمال تبقى معلقة يومياً من التاسعة صباحاً حتى السادسة والنصف مساء. السبت حتى الاولى بعد الظهر باستثناء الأحد.

● دعت الحركة الشعبية الديموقراطية الى حضور مؤتمرها العام الأول الساعة ٩,٣٠ من صباح الأحد ١٩٩٧/١١/٢٠ في قاعة سينما غرانادا (صيدا) في لبنان الجنوبي.

● بالتعاون بين المجموعات الكويتية لمنظمة العفو الدولية ودار قرطاس للنشر في الكويت صدرت طبعة جيب للاعلان العالمي لحقوق الانسان، لمناسبة السنة الدولية للاحتفال بمرور خمسين عاماً على صدور الاعلان وسيتم احياؤها في العاشر من كانون الأول (ديسمبر) المقبل ولمدة سنة كاملة.

● هيثم عبدالقادر نصير المدير العام لشركة الثمرات للتغذية في جدة رزق وحرمه مولوداً سمياه ياسر.

القاهرة تستضيف مهرجانا للافلام اللبنانية

■ القاهرة – «الحياة» – ينظّم المركز الثقافي الفرنسي بالتعاون مع السفارة اللبنانية في القاهرة مهرجانا للفيلم اللبناني من ٢٢ الى ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وتعرض خلال المهرجان مجموعة من الافلام الروائية الطويلة منها «خارج الحياة» للمخرج الراحل مارون بغدادي «وآن الاوان» للمخرج جون كلود قدسي و«الشيخة» ليلى عساف و«الاعصار» لسمير حبشي وآخر الافلام اللبنانية الشهيرة، وذلك في مقر المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة.

متحف التحنيط المصري على 'انترنت'

■ الاقصر – «الحياة» – قال السيد أحمد صالح مدير متحف التحنيط في الاقصر ان المتحف وضع على شبكة «انترنت» الدولية بهدف الترويج له سياحياً باعتباره المتحف الاول من نوعه عالمياً. وقال صالح ان المعلومات الكاملة عن ٤ آلاف و٥٠٠ مومياء آدمية وحيوانية مصرية قديمة موجودة في متاحف العالم المختلفة ستقدم من خلال الشبكة لتكون في متناول من يريد الاطلاع عليها. واضاف انه رغم الامكانات الفنية والمتخصصة في المتحف الا انه لم يدرج بعد على خريطة مصر السياحية ما أدى الى عدم حصول المتحف على فرصته الكاملة من الدعاية وبالتالي قلة اعداد الزائرين له ضمن حركة السياحة في الاقصر. وطالب المسؤولين في المجلس الاعلى المصري للآثار بالتنسيق مع وزارة السياحة المصرية لوضع المتحف على الخريطة السياحية المصرية.

عيون وآذان

الحكومة القطرية مسؤولة عن أي نجاح يحققه المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، والحكومة الاسرائيلية مسؤولة عن أي فشل.

هذا باختصار هو المؤتمر الذي أثار جدلاً عالمياً يفوق حجمه، فالاعتراض ليس على قطر او رعايتها المؤتمر، والمقاطعة ليست لعاصمة عربية هي الدوحة، وإنما كان الاعتراض والمقاطعة ضد حكومة بنيامين نتانياهو، وكان الحضور، كما عبر عنه في «الحياة» الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، تقديراً لقطر، ورغم إسرائيل.

واستضافت قطر المؤتمر كالتزام دولي، وبناء على إلحاح أميركي، وقاطعته الدول العربية لأنها ربطت حضورها بإحراز تقدم في مسيرة السلام، وعندما دمّر نتانياهو مسيرة السلام أو كاد، نفذت الدول العربية موقفها المعلن عبر جامعة الدول العربية.

وعندما يعقد مؤتمر فتغيب عنه مصر والمملكة العربية السعودية (وسورية المقاطعة أصلاً) لا يعود مؤتمراً عربياً. وإذا زدنا المغرب، وهو كان سبّاقاً في السعي إلى السلام، والفلسطينيين، أي أصحاب القضية أنفسهم، لا يعود للمؤتمر معنى عربياً.

وما سبق هو مقدمة لما أنا في سبيله اليوم، فاهم من المؤتمر نفسه ألا يترك مرارة في العلاقات العربية – العربية بعد انتهائه، لأن هذا ما يريد أعداء العرب. ولأن هذا يفيد نتانياهو أكثر كثيراً من مقاطعة مؤتمر اقتصادي، فهو أصلاً غير متحمس للتبادل الاقتصادي مع العرب، ويفضّل توجيه إسرائيل نحو أوروبا الشرقية والاتحاد الأوروبي (أتمنى لو أن العرب يبدون الحماسة نفسها التي أبدوها ضد مؤتمر الدوحة في الوصول إلى موقف واحد للضغط على المجموعة الأوروبية لوقف اتفاقها مع إسرائيل، وهو اتفاق معطّل الآن بسبب اعتراضات «فنية» فرنسية، ولكن الواجب أن ترفضه الدول الأوروبية لأسباب سياسية وإنسانية، وتحديداً كاعتراض على سياسة الحكومة الإسرائيلية).

ولا اكشف سراً إذا قلت إن العلاقات المصرية – القطرية كانت سيئة قبل انعقاد المؤتمر، ولأسباب بعيدة عن انعقاده. وبما انني قابلت عدداً من كبار المسؤولين في البلدين خلال الشهرين الماضيين، فإنني أعرف عن هذا الموضوع بالذات أكثر مما يعرف القارئ العادي أو حتى الخبير.

سمعت في مصر شكوى من السياسة القطرية، وفي قطر شكوى من السياسة المصرية، وفوجئت بأن المصريين قالوا إن بنجامين غيلمان بلّغهم ان القطريين ادعوا أن مصر تضغط عليهم لعدم التطبيع مع إسرائيل، وعدم السير في عملية السلام، وبأن القطريين قالوا إن بنجامين غيلمان بلّغهم أن مصر تتهمهم بإيواء كل الارهابيين من المنطقة في بلادهم.

بنجامين غيلمان هذا نائب في الكونغرس الأميركي يرأس لجنة العلاقات الدولية، وأعتبره رأس الحيّة الليكودية في الكونغرس. ولا أقول إنه كاذب في ما نقل من كلام بين مصر وقطر، ولكن أقول إنه نقل الكلام بين البلدين للايقاع بينهما، وانه يسعى للايقاع بين كل الدول العربية لخدمة إسرائيل، فهو موجود في الكونغرس أساساً لخدمتها لا خدمة الدائرة العشرين من نيويورك التي يمثّلها.

غيلمان هذا له نشاطات من نوع كلمة حق يراد بها باطل، فنشاطه في حقوق الانسان قد يبدأ في ساحة تيانمان في بكين، إلاّ أنه ينتهي ضد هذه الدولة العربية أو تلك، ودعوته إلى حرية الممارسة الدينية قد تبدأ بالصين وروسيا، إلاّ أنها تنتهي بمصر والمملكة العربية السعودية وغيرهما.

ومع ذلك يزور غيلمان الدول العربية لجمع ذخيرة يدافع بها عن إسرائيل، ويستقبله القادة العرب من المحيط إلى الخليج، مع أنه يستحيل أن يغيّروا شيئاً في ولائه لإسرائيل، وأقل ما يمكن أن يفعلوا هو رفض استقباله ليفهم أنه مفضوح مهما اختبأ وراء العلم الأميركي.

وستخدم مصر وقطر نفسيهما والعرب كلهم، بعدم الوقوع في فخ ناس من نوع غيلمان، فلا أقول لمصر، وهي الشقيقة الكبرى، سوى أن تتصرف برحابة صدر وسعة أفق وكرم، كما يفترض في الشقيقة الكبرى، ولا أقول لقطر سوى أن تذكر أنها شقيقة صغرى، وان تذكر أيضاً ان كل دولة عربية واجهت مصر خسرت المواجهة، وقد خسرتها دول عربية أكبر كثيراً من قطر.

وأصّر في النهاية، وأمل وأرجو أن ينظر العرب إلى ما بعد مؤتمر الدوحة، حتى لا يقعوا في فخ أمثال غيلمان، ولا يتفرقوا فتذهب ريحهم ويكسب نتانياهو من دون قتال. ومن يدري فربما كان مؤتمر الدوحة هو المؤتمر الأخير من نوعه، فعندما كانت علامات السلام في الافق كانت الدول تتنافس على استضافة المؤتمر، أما اليوم فالمؤتمر مثل جمرة محرقة يرميها كل بلد على غيره، ولعلها تحرق نتانياهو كما يستحق.

جهاد الخازن

مركز دله للقلب

أول عملية قلب مفتوح
أجريت بتاريخ ١٦ / سبتمبر / ١٩٩٦م
أحدث مركز متكامل في القطاع الخاص لطب وجراحة القلب في المملكة

• **وحدة أمراض القلب :**
اجهزة متطورة لقسطرة القلب وتوسيع الصمامات والشرايين التاجية بإشراف الدكتور/ سميح لاوند استشاري امراض القلب - زميل الكلية الملكية الكندية للأطباء - زميل كلية القلب الأمريكية - البورد الأمريكي للأمراض الباطنية.

• **وحدة جراحة القلب :**
غرفة عمليات عالية التجهيز لإجراء العمليات الجراحية في القلب والشرايين التاجية وفريق متكامل بإشراف :
الدكتور/ محمد فودة
استشاري جراحة القلب - زميل كلية الجراحين البريطانية
رئيس قسم جراحة القلب بمستشفى الملك خالد الجامعي.

مركز دله للقلب
DALLAH CARDIAC CENTER

للإستفسار ومزيد من المعلومات: هاتف ٤٥٤٥٣٧٧/٤٥٦٣٠٠٠-تحويلة ١٢٠٤- فاكس ٤٥٠٣٣٠٧

★ طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★